جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

المدينة المنوّرة

مؤسسة وارث الهادي عليه السلام

جامع معجزات المعصومين عليهم السلام

مع صرخي

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

عنوان	:	جامع زيارات المعصومين عليهم السلام المدينة المنوّرة/تأليف مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
مشخصات نشر	:	قم: پيام امام هادی عليه السلام، ١٤٣٢ ق. = ١٣٨٩.
مشخصات ظاهری	:	٤١٦ صفحه.
شابک	:	978-964-8837-10-4 (دوره) 978-964-8837-11-2 (ج. ١)
وضعيت فهرست نويسی	:	فيپا.
موضوع	:	زيارتنامه‌ها
موضوع	:	چهارده معصوم ـ زيارتنامه‌ها
موضوع	:	زيارتگاه‌های اسلامی ـ مدينه
موضوع	:	زيارت ـ آداب و رسوم
رده بندی كنگره	:	BP ٢٧١ / ٢١ ج
رده بندی ديويی	:	٢٩٧ / ٧٧٧١
شماره ملی	:	٢٩٧٧٧٧١

هوية الكتاب

اسم الكتاب	:	جامع زيارات المعصومين عليهم السلام ج ١، المدينة المنوّرة
التأليف	:	مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
الناشر	:	پيام امام هادی عليه السلام
الطبعة	:	الأولى ١٣٨٩ هش * ١٤٣٢ هق
المطبعة	:	اعتماد ـ قم
الكمية	:	٢٠٠٠ نسخة
سعر الدورة	:	٣٠٠٠٠ تومان
شابك الدورة	:	٤ ـ ١٠ ـ ٨٨٣٧ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨
شابك الجزء الأول	:	٢ ـ ١١ ـ ٨٨٣٧ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة للناشر

ISBN:964-8837-10-4 EAN:9789648837100

ISBN:964-8837-11-2 EAN:9789648837117

این دوره با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی

وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است

توزيع:

قم: خ توحيد، كوچهٔ ٥، پلاک ٢٩، مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام ● تلفن: ٨٨٢٥٢٥٥ ـ ● فاكس: ٨٨٣٣٦٧٧ ـ ٠٢٥١
ص. پ: ٥١٤ ـ ٣٧١٨٥

قم: خ معلّم ـ ميدان روح الله ـ پلاک ٦٥ ـ نشر «دليل ما» ● تلفن: ٧٧٤٤٩٨٨ ـ ٠٢٥١

قم: ميدان شهداء ـ بوستان كتاب ٧ – ٧٧٤٢١٥٥ – ٠٢٥١

تهران: خ انقلاب ـ خ فخر رازی ـ تقاطع شهدای ژاندارمری ـ نشر «دليل ما» ● تلفن: ٦٦٤٦٤١٤١ – ٠٢١

اصفهان: خ حافظ ساختمان مركز مديريت حوزه علميه اصفهان كتابفروشی عترت ٢٢٢٩٢٦٧ – ٠٣١١

اصفهان: خ مسجد سيّد ـ خدمات فرهنگی فدک ● تلفن: ٢٢٠٥٤٨٥ – ٠٣١١

مشهد: چهارراه شهداء ـ پشت باغ نادری ـ پاساژ گنجينهٔ كتاب ـ نشر «دليل ما» ● تلفن: ٢٢٣٧١١٥ – ٠٥١١

شيراز: خ زند ـ روبروی خيّام ـ دارالكتب شهيد مطهری ـ تلفن: ٢٣٠٦٢٤٢ – ٢٣٥٩٠٢٣ ـ ٠٧١١

سايت‌ها: www.imamhadi.ir - www.mah10.net/.org/.com

پست الكترونيک: nashr@imamhadi.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

المدينة المنوّرة

زيارات النبيّ الأكرم و فاطمة الزهراء

وأئمّة البقيع عليهم صلوات الله

الفهرس الإجمالي للكتاب

سوَر منتخبة من القرآن الكريم ٩
كلمة المؤسّسة ١٩
المقدّمة ٢٣
زيارات النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله ٥٥
فضل زيارته صلى الله عليه وآله وما يناسبها ٥٧
كيفيّة زيارته صلى الله عليه وآله ٦٧
الزيارات المطلقة ٦٧
الزيارات الموقّتة ١٣١
النّـوادر ١٥١
الآداب بعد الزّيارة ١٥٩
كيفيّة وداعه صلى الله عليه وآله ١٦٣
كيفيّة الصّلاة عليه صلى الله عليه وآله ١٧٣
النّـوادر ٢١٣
إتيان المشاهد والمساجد بالمدينة وفضله وثوابه ٢١٥
زيارة أهل البقيع ٢٢٥
زيارة حمزة سيّد الشّهداء عليه السلام ٢٢٩
زيارات فاطمة الزهراء عليها السلام ٢٤١
فضل زيارتها عليها السلام ٢٤٣
كيفيّة زيارتها عليها السلام ٢٤٨
الزيارات المطلقة ٢٤٨
الزيارات الموقّتة ٢٥٧

زيارات أئمّة البقيع عليهم السلام ٢٦٧
فضل زيارتهم عليهم السلام ٢٦٩
الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام ٢٧١
كيفيّة زيارته عليه السلام ٢٧٦
الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام ٢٨٣
كيفيّة زيارته عليه السلام ٢٨٤
الإمام محمّد الباقر عليه السلام ٢٨٨
كيفيّة زيارته عليه السلام ٢٩٠
الإمام جعفر الصادق عليه السلام ٢٩٤
كيفيّة زيارته عليه السلام ٢٩٥
الزيارات الجامعة لأئمّة البقيع عليهم السلام ٢٩٩
الزّيارات المطلقة ٢٩٩
كيفيّة وداعهم عليهم السلام ٣١٢
الملحقات ٣١٣
ترجمتهم عليهم السلام ٣١٣
النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله ٣١٥
الزهراء البتول عليها السلام ٣٣٣
الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام ٣٤٢
الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام ٣٤٨
الإمام محمّد الباقر عليه السلام ٣٥٥
الإمام جعفر الصادق عليه السلام ٣٦٢
منتخبٌ من الزيارات والأدعية ٣٧١
الفهرس التفصيلي للكتاب ٣٨٧

سُورَةُ يٰسٓ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يٰسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾
لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ
أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ
أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ
بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ
مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا
أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا
فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ
أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ
لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن
لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن
ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ
يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم
مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن
دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ

﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٥﴾ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٦﴾ قِيلَ
ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ
ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٨﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٣٠﴾
يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣١﴾ أَلَمْ
يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا
جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا
حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٤﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا
مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٥﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾
سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا
يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٨﴾
وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٩﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ
مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٤٠﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ
ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤١﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا
ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾
وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا
إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن
لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا

ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ
يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ
فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ
بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن
كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا
تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَٰبَ
ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ
مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ
رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ
أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا
صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ
﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ
تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم
بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ
فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا
ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا
يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ
﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا
خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ
فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ

﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا
يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ
خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ
وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾
ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ
ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ
ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمْسُ
وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ
ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا
تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ
ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿١٣﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ
مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾
فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا

يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ
وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَئَاتُ فِي
الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ
﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٢٨﴾ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِي السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَٰمَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ
أَقْطَارِ السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا
تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَآءُ
فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا
يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾
يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ
مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ
﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ
وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا
ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٧٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٩﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٨٠﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨١﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٨٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٨٣﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٨٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨٥﴾
فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٨٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨٧﴾ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ
حِسَانٌ ﴿٨٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨٩﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ
﴿٩٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٩١﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ
﴿٩٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٩٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ
حِسَانٍ ﴿٩٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٩٥﴾ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ
وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٩٦﴾

سُورَةُ الأَعْلَى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلَا
تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ
﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى
﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ
مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾

وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَىٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَىٰهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْأَخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾

ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

سُورَةُ القَدْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَادِيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ

عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ
مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ النَّصْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا
﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

سُورَةُ الْكَافِرُونَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ
أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ
دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾

سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ
كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

سُورَةُ الفَلَقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

كلمة المؤسّسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما هو أهله، والصلاة والسلام على من بعثه رحمةً للعالمين، السراج المنير، أبي القاسم محمّد، وعلى آله الطيبين الطاهرين الذين اصطفاهم الله على عباده وجعلهم الهداة إلى طاعته والقادة إلى سبيله.

وبعد، فإنّ النصوص المأثورة لزيارات النبيّ ﷺ وأهل بيته عليهم السلام تضمّ بين طيّاتها كنوزاً من المعارف الإلهية والمعاني السامية والمفاهيم الأخلاقية البنّاءة التي تشكّل أداةً للتواصل المعنوي بينهم عليهم السلام وبين أتباعهم السائرين على خطاهم.

فالزائر الذي يتلو نصوص زياراتهم صلوات الله وسلامه عليهم إنّما يمدّ بذلك جسوراً بينه وبين القادة الهداة والأُسوة في العبادة والتسليم للبارئ سبحانه، ليلج من خلالهم إلى واحة التوحيد الخالص وساحة العبودية الحقيقية؛ فهم مدارس آيات الله، ومنازلهم مواضع وحيه، ومراقدهم مختلف ملائكته. ومن جهة أُخرى فالذي يؤمّهم في الزيارة يتوخى نيل شفاعتهم يوم الدين، حيث جعلهم الله أبواباً لرحمته، فخاطب رسوله ﷺ بقوله: **﴿ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توّاباً رحيماً﴾**[1] ليحثّ المسلمين على

---

١ - النساء: ٦٤.

طَرق باب الرحمة والمغفرة بالمجيء إليه صلى الله عليه وآله، والاستغفار عنده والتوسّل به.

وممّا تكتنفه زيارتهم ـ صلوات الله عليهم ـ التعبير عن الشكر والامتنان لما قدّموه من جهود مضنية في سبيل انتشال البشرية من وحل التسافل والانحراف وإرشادها إلى سبيل التكامل والاستقامة والخلاص.

المؤلَّف الذي بين يدي القارئ الكريم هو ثمرة لجهود مجموعة من الإخوة المحققين العاملين في المؤسّسة، نضعه بين يدي الزائر الكريم الذي يؤمّ أيّاً من المشاهد المقدّسة للنبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، لكي يتسنّى لمن يقتنيه مخاطبتهم بأحسن العبارات، إذ شمل هذا المؤلَّف جميع نصوص زياراتهم المحققة تحقيقاً متكاملاً باستخدام كافّة النسخ المعتبرة التي وردت فيها نصوص الزيارات.

وفي الختام لابدّ من كلمة شكر نتقدّم بها إلى جميع الأساتذة الكتّاب والمحققين الأفاضل الذين ساهموا في تأليف هذا السفر المبارك الذي جمع كافّة زيارات المعصومين فأسميناه «جامع زيارات المعصومين عليهم السلام». والشكر موصول إلى جميع مسؤولي المكتبات الذين وضعوا بين أيدي محققينا النسخ الخطية المطلوبة، وكذلك نشكر لجنة الدعم والإشراف على نشاطات المراكز الثقافية التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، وكافّة المراكز والشخصيات التي تعاونت معنا في إصدار هذا الكتاب بهذا الشكل.

والحمد لله أولاً وآخراً.

مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام

المقدّمة

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منّ علينا بـبعثة خـير أنـبيائه وخـاتم رسـله سـيدنا أبي القاسم محمّدﷺ واصطفى معه أهـل بـيته الطـيبين الطـاهرينعليهم السلام، فأذهب عنه وعنهم الرجس وطـهّرهم تـطهيراً، وجـعلهم الوسـيلة إليـه والأبواب لنيل مرضاته والهداة لجنّته.

مدخـل

بالنظر إلى الاستقبال الملحوظ والاهتمام البالغ اللذين حـظي بـهما كتاب «موسوعة زيارات المعصومينعليهم السلام» مـن قِـبل المـراجـع العـظام والمراكز العلمية والمؤسّسات الثقافية، وحصوله عـلى جـائزة وشـهادة تقديرية من الدورة السابعة لكتاب الولايـة، والدورة الثـالثة والعشـرين لكتاب السنة في الجمهورية الإسلامية، وكذلك التجمّع الثـاني للكـتّاب والمثقفين الذي أقامته الحوزة العلمية في إصفهان، وحيث إنّ الشـريحة المخاطبة بهذا الكتاب هي طبقة العلماء والمحققين والأساتذة والباحثين بشكل خاصّ فقد ارتأت مؤسّسة الإمام الهاديعليه السلام أن تصدر كتاباً جديداً يتضمن مختصراً لمقدّمة الموسوعة، مع جميع نصوص زيارات النبيّﷺ وأهل بيتهعليهم السلام التي كانت تحتويها الموسوعة، فتشمل الشريحة المخاطَبة

به كافة الطبقات من الذين يقصدون المشاهد المشرّفة للنبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام والصالحين، حيث حُذف الكثير من الهوامش غير المجدية لنصوص الزيارات في سائر الأجزاء، ودُمجت مقاطع بعض النصوص لتسهيل أداء الزيارة في جميع الأماكن المقدّسة التي يؤمّها الزائر، وقد أسمته «**جامع زيارات المعصومين عليهم السلام**».

يشتمل هذا الكتاب على ستة أجزاء، وكما يلي:

الجزء الأول: يتضمن زيارات النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله والسيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام وأئمّة البقيع عليهم السلام وقبور الصالحين والأماكن المقدّسة في المدينة المنوّرة.

و الجزء الثاني: يحتوي على زيارات أمير المؤمنين عليه السلام وبعض الأماكن المقدّسة في مدينتي النجف الأشرف والكوفة وضواحيهما.

و الجزء الثالث: يشمل على زيارات الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه في كربلاء.

و الجزء الرابع: يتضمن زيارات الإمامين الكاظمين والإمامين العسكريين والحجّة ابن الحسن صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

و الجزء الخامس: يحتوي على زيارات الإمام الرضا عليه السلام وبعض أولاد الأئمّة المدفونين في إيران، كالسيّدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام.

والجزء السادس: يشمل على الزيارات الجامعة للأئمّة المعصومين عليهم السلام، وزيارات بعض أولاد الأئمّة وقبور المؤمنين.

ومن الجدير بالذكر أنّ كلّاً من الأجزاء الخمسة الأُوَل قد تضمّن ترجمة للمعصوم الذي يتضمّنه ذلك الجزء، كتبت باقتضابٍ هادف، وأُوردت في ملحقاته بالإضافة إلى بعض الزيارات و الأدعية التي عادةً ما يؤدّيها المؤمنون في الأماكن المقدّسة ولم تذكر فيه، كزيارة الإمام الحسين عليه السلام والزيارات الجامعة و بعض الأدعية.

ولاشكّ في أنّ مسألة الزيارة تعدّ عاملاً روحياً مهماً وجسراً معنوياً يربط بين العبد وبين ربه، من خلال التأمل بملامح الشخصية المعنية بذلك، وإظهار المودة لها في الله تعالى، ومن ثمّ دراسة ملامحها والاقتداء بسيرتها، واتخاذها وسيلةً إلى الله جلّ وعلا بما لها من جاهٍ عنده ومنزلةٍ رفيعة لديه؛ وإثبات مشروعية هذا الأمر بل استحبابه أمر ضروري خاصة في زماننا هذا الذي كثرت فيه وسائل الإغراء وسبل الانحراف التي تستهدف ارتباط الفرد المسلم بدينه، وتشكل عوامل ضاغطة باتجاه إضعاف تمسكه بالمبادئ والقيم السامية وتواصله مع الحالة المعنوية. فالمسلم اليوم بحاجة أكثر من ذي قبل إلى محطّات تربية للروح بحيث تساعده على مقاومة حالة التسافل التي تكتنفها الحياة المادية التي نعيشها. ولاشكّ في أنّ زيارة أنبياء الله وأوليائه ـ وخاصّة نبينا الكريم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام ـ والتعايش في أجوائهم تعدّ من أهم تلك المحطات المعنوية التي تهذّب روح الزائر وتجعله يتواصل مع عالم الملكوت.

وقد تناولنا في هذه المقدّمة مفاهيم الزيارة من حيث اللغة والاصطلاح والعرف، وقدّمنا دراسة أثبتنا من خلالها مشروعية هذا الأمر من خلال تسليط الضوء على ما ورد في القرآن الكريم والسنّة الشريفة وما تضمنته سيرة النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام من أفعال وتقريرات، وكذلك سيرة الصحابة وعلماء المسلمين القدامى والمتأخرين من كلا الفريقين في هذا الصدد.

آملين أن يسجَّل هذا الجهد المتواضع في صحائف أعمالنا، ويتقبله الله بأحسن قبوله، وأن يحظى هذا الكتاب بما حظيت به «موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام» من الرضا والاهتمام والإعجاب من قِبل السادة العلماء والأساتذة الأفاضل والطلبة الأعزاء وسائر القرّاء الكرام.

والحمد لله ربّ العالمين.

الزيارة... الأهداف والمشروعية

مفهوم الزيارة

الزيارة في اللغة والعرف

الزيارة لغةً: القصد.

وفي العرف: قصد المزور إكراماً وتعظيماً له واستئناساً به[١].

قال تقيّ‌الدين السبكي (ت/٧٥٦ هـ): «لفظ الزيارة يستدعي الانتقال من مكان الزائر إلى مكان المزور، كلفظ المجيء الذي نصّت الآية الكريمة[٢]، فالزيارة إما نفس الانتقال من مكان إلى مكان بقصدها، وإمّا الحضور عند المزور من مكان آخر، وعلى كلّ حال لابدّ في تحقيق معناها من الانتقال، ولهذا أنّ من كان عند الشخص دائماً لا تحصل الزيارة منه، ولهذا تقول: زرت فلاناً من المكان الفلاني»[٣].

ويرى السيّد محسن الأمين أنّ الزيارة هي الحضور الذي هو عبارة عن المجيء، والتسليم لا يدخل في معناها[٤].

وأمّا الشهيد الأوّل فيرى أنّه يكفي الحضور في المقام والأقرب وجوب السلام لأنّه المتعارف من الزيارة[٥].

---

١ - مجمع البحرين: ٢/٣٠٤ ـ ٣٠٥، المصباح المنير: ٣٥٤.

٢ - وهي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ...﴾ النساء: ٦٤.

٣ - شفاء السقام: ١٠١.

٤ - كشف الارتياب: ٤٥٩.

٥ - الدروس الشرعية: ٢/١٥٣.

ويقول السيّد حسن الأمين: إنّ الزيارة في عرف الشيعة هي الحضور في أحد المشاهد المقدّسة[١].

وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ لمفردة «الزيارة» مفهوم اصطلاحي آخر، فهي تطلق على «نصّ الزيارة التي يخاطب بها الزائر مزورَه».

وبهذا يمكننا أن نلخص المراد من زيارة المراقد المقدّسة والمشاهد المشرّفة لأنبياء الله وأوليائه صلوات الله عليهم أجمعين بأنه الحضور عندهم عليهم السلام بالروح والبدن، أو بالقلب دون البدن، وإلقاء التحية والسلام والصلوات عليهم، والتواصل الروحي معهم، والاستقاء من الفيض الملكوتي المنطلق من تلك الأرواح والأجساد المقدّسة، واستحضار القيم والمبادئ السامية التي تجلت في شخصية المزور وتجديد العهد معه في السير على خطاه. ويسمى الحضور الأول: الزيارة من قرب، والثاني: الزيارة من بُعد.

ومن الواضح أنه لا فرق بين زيارتهم عليهم السلام في حياتهم وزيارتهم بعد مماتهم كما سيتضح.

الهدف من الزيارة

لم يحضّ الشارع المقدّس المسلمين على أمر أو يقرّ عملاً ما إلّا وفيه منافع عاجلة أو آجلة مادية أو معنوية أو كلاهما معاً يحظى بها المكلّف. ولا تستثنى شعيرة الزيارة من ذلك باعتبارها من الأُمور المندوبة التي أكّدها القرآن الكريم وحثّت عليها السنّة الشريفة. فهي تمثّل مظهراً من

---

١ - دائرة المعارف الإسلامية الشيعية: ١٢/٦٧.

أجمل مظاهر السموّ المعنوي، وأداةً من أدوات ارتباط الإنسان بالقيم السامية التي جاءت بها رسالة خاتم الأنبياءﷺ وغيرها من الرسالات السماوية؛ ولذا فقد حرص المسلمون على إحياء هذه الشعيرة منذ صدر الإسلام حتّى يومنا هذا كما سيتوضح لاحقاً.

فالزائر الذي يتجشّم عناء السفر إلى قبر النبيّﷺ أو أهل بيتهعليهم السلام أو أحد الأولياء وهو على بصيرة من أمره إنما يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف وجني ما تفرزه الزيارة من معطيات وثمرات. فالزائر لقبر الرسول الأكرمﷺ يجد نفسه أمام قمة من القيم والكمالات التي تتبادر إلى ذهنه باستحضار ذكريات الوحي واستشمام عبق الرسالة، وكيف لا وهو يحلّ في بقعة من بقاع الجنة وروضة من رياضها، وما أشرفها من بقعة تلك التي عانقت جسد خير خلق الله، وعانقت ذرات ترابها أعضاءه الشريفة، وكانت محلّ قيامهﷺ وقعوده، وموضع ركوعه وسجوده، وتسبيحه وتهليله، ودعائه ومناجاته، تلك البقعة التي كانت ولا زالت مختلف الملائكة وموطن تسبيحها، فجعلها الله مهوى أفئدة المؤمنين من عباده وكعبة قلوبهم.

قال القاضي عياض (ت / ٥٤٤ هـ): «وجدير لمواطن عُمِّرت بالوحي والتنزيل وتردّد بها جبرئيل وميكائيل، وعَرَجت منها الملائكة والروح، وضجّت عرصاتها بالتقديس والتسبيح، واشتملت تربتها على جسد سيّد البشر وانتشر عنها دين الله وسنّة رسولهﷺ ما انتشر.... أن تعظّم عرصاتها، وتنسّم نفحاتها، وتقبّل ربوعها وجدرانها»[١].

---

١ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٧٦ ـ ٢٧٧ رقم ١٣٣٦.

ويقول عبدالرحمن الجزيري (ت/١٣٦٠ هـ): «لا ريب في أنّ زيارة قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام من أعظم القرب وأجلّها شأناً، فإنّ بقعة ضمّت خير الرسل وأكرمهم عند الله لها شأن خاصّ، ومزية يعجز القلم عن وصفها... وممّا لا خفاء فيه أنّ زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وآله تفعل في نفوس أُولي الألباب أكثر ممّا تفعله أيّ عبادة أُخرى، فالذي يقف على قبر المصطفى صلى الله عليه وآله ذاكراً ما لاقاه في سبيل الدعوة إلى الله وإخراج الناس من ظلمات الشرك إلى نور الهداية... لابدّ أن يمتلئ قلبه حبّاً لذلك الرسول الذي جاهد في الله حقّ جهاده، و لابدّ أن يحبّب إليه العمل بكلّ ما جاء به، و لابدّ أن يستحي من معصية الله و رسوله، وذلك هو الفوز العظيم...

فإذا لم يكن في زيارة قبر المصطفى سوى هذه الموعظة الحسنة وهذا الأثر الجليل لكفى في كونها من أجلّ الأعمال الصالحة التي يحثّ عليها الدين الحنيف»[1].

هذا بالنسبة إلى الهدف من زيارة قبور الأنبياء والأئمّة عليهم السلام. وأمّا الهدف من زيارة القبور عموماً فبالإضافة إلى ما يناله الزائر من الثواب ـ كما سيأتي بيانه ـ فإنّ في زيارتها الموعظة والاعتبار من خلال تذكّر الموت واستحضار منازل الآخرة التي لابدّ لأيّ إنسان من ورودها، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على ذهن الزائر ونفسيته، فيتولّد لديه دافع ذاتي لكبح النفس عن اتّباع الهوى، والزهد بالدنيا؛ ممّا ينعكس إيجابياً على سلوكه اليومي؛ هذا بالإضافة إلى المنفعة التي يجنيها الميّت من تلاوة الزائر للقرآن عند قبره ودعائه له بالرحمة والمغفرة.

---

١ - راجع الفقه على المذاهب الأربعة: ١/٧١١.

من أجل ذلك كلّه حثّ النبيّ ﷺ على الزيارة مبيّناً في أحاديث كثيرة بعض أهدافها السامية، منها ما رواه ابن ماجة بسنده إلى النبيّ ﷺ أنّه قال: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها فإنّها تزهد في الدنيا، وتذكّر الآخرة»[١].

وأيضاً ما رواه الحاكم النيسابوري بإسناده عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «نهيتكم عن زيارة القبور، ألا فزوروها فإنّها ترقّق القلب، وتُدمِع العين، وتذكّر الآخرة، ولا تقولوا هجراً»[٢].

وكذلك ما رواه الكليني بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: زوروا موتاكم فإنّهم يفرحون بزيارتكم، وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أُمّه بما يدعو لهما»[٣].

الزيارة في القرآن الكريم

من الآيات القرآنية التي يستدلّ بها على مشروعية الزيارة والحثّ عليهامن قِبل الشارع المقدّس قوله تعالى: **﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توّاباً رحيماً﴾**[٤].

فقد تضمنت الآية الشريفة حثّاً صريحاً للمسلمين على المجيء إلى الرسول الكريم ﷺ والاستغفار عنده وطلب استغفاره لهم. ويتجلّى الحثّ على الزيارة في كلّ من جملة الشرط في الآية كما

---

١ – سنن ابن ماجة: ٥٠١/١ رقم ١٥٧١. وورد أيضاً في الجامع الصغير للسيوطي: ٢٩٧/٢ رقم ٦٤٣٠.

٢ – المستدرك للحاكم: ٥٣٢/١ رقم ١٢٩ / ١٣١٩٣.

٣ – الكافي: ٢٢٩/٣ ح ١. و رواه الصدوق في الخصال: ٦١٨ ضمن ح ١٠.

٤ – النساء: ٦٤.

بيّنّا وجملة الجواب إذ يعد الله تعالى فيها المذنبين الذين يأتونه ﷺ بالمغفرة والرحمة.

ولاشكّ في أنّ «الزيارة» تعبير آخر للمجيء المذكور في الآية المباركة. وقد ورد اللفظ مطلقاً؛ فالمجيء غير مخصّص بوقت ولا بمجموعة محدّدة من المسلمين. وقد أكد هذا المعنى جمهور علماء الأُمة من الفريقين.

فعن السمهودي نقلاً عن السبكي قال: «الآية دالّة على الحثّ بالمجيء إلى رسول الله ﷺ والاستغفار عنده، واستغفاره لهم، وهذه رتبة لا تنقطع بموته ﷺ ـ إلى أن قال: ـ والعلماء فَهِموا من الآية العموم لحالتي الموت والحياة»[1].

وقال في موضع آخر: «ويستدلّ أيضاً بقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ...﴾ على مشروعية السفر للزيارة وشدّ الرحال إليها، على ما سبق تقريره بشموله المجيء من قرب ومن بُعد»[2].

وممّا يُستدل به أيضاً على مشروعية الزيارة من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ذلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ الله فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ[3]﴾ و﴿ذلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ الله فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾[4] ولا يخفى أنّ من أعظم تلك الحرمات هي حرمة رسول الله ﷺ، وهو ما أكّده القرآن الكريم في أكثر من موضع، كقوله تعالى: ﴿ثُمّ دنا فتدلّى * فكان قابَ قَوسينِ أو

---

١ - وفاء الوفا: ٤/١٣٦٠، وانظر الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٦٤.

٢ - وفاء الوفا: ٤/١٣٦٤.

٣ - الحجّ: ٣٠.

٤ - الحجّ: ٣٢.

أدنى»[١] وهي منزلة لا يدانيه فيها نبيّ مرسل ولا ملَك مقرّب، وقد أجمع المسلمون على ذلك؛ ولا شكّ أنّ التواصل معه ﷺ ومع المبادئ والقيم السامية التي جاء بها ـ من خلال زيارته قبل مماته وزيارة قبره بعد مماته ﷺ ـ يعدّ واحدة من أقرب القنوات الموصلة إلى رضوان الله سبحانه ورحمتِه. والأمر أيضاً يسري على أهل بيته عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً؛ فلا تنفك حرمتهم عليهم السلام عن حرمته ﷺ، وليس لأحد أن يعدّ نفسه مراعياً لحرمته ﷺ بدون مراعاته لحرمتهم عليهم السلام.

فعن أبي سعيد الخدري أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ لله عزّ وجلّ حرمات ثلاثاً من حفظهنّ حفظ الله له أمر دينه ودنياه، ومن لم يحفظهنّ لم يحفظ الله له شيئاً: حرمة الإسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي»[٢].

وهذا الحديث أخرجه الصدوق، وذكر بدل «وحرمة رحمي»، و«حرمة عترتي»[٣].

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إنّ لله عزّ وجلّ حرمات ثلاث ـ إلى أن قال: ـ وعترة نبيّكم ﷺ»[٤].

وقال القاضي عياض: «اعلم أنّ حرمة النبيّ ﷺ بعد موته وتوقيره وتعظيمه لازم كما كان في حياته، وذلك عند ذكره ﷺ وذكر حديثه وسماع اسمه وسيرته ومعاملة آله وعترته وتعظيم أهل بيته وصحابته»[٥].

---

١ ـ النجم: ٨ و ٩.

٢ ـ المعجم الكبير للطبراني: ١٢٦/٣ رقم ٢٨٨١، مجمع الزوائد: ٨٨/١.

٣ ـ الخصال: ١٤٦ ح ١٧٣.

٤ ـ الكافي: ١٠٧/٨ ح ٨٢.

٥ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٦٤.

وقال القسطلاني: «أجمعوا على أنّ الموضع الذي ضمّ أعضاءه الشريفة صلى الله عليه وآله أفضل بقاع الأرض حتّى موضع الكعبة، كما قال ابن عساكر والباجي والقاضي عياض، بل نقل التاج السبكي عن ابن عقيل: إنّها أفضل من العرش»[1].

الزيارة في أحاديث الفريقين

زخرت مصادر المسلمين من الفريقين بأحاديث وردت عن النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين تُرَغِّب في زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام؛ ونظراً لكثرتها فقد كتب الكثير من علماء الأُمة من الفريقين مصنّفات وكتباً تتناول موضوع الزيارة ككتاب «رفع المنارة بتخريج أحاديث التوسل والزيارة» و«كامل الزيارات» وغيرهما.

وسنكتفي هنا بتسليط الضوء على بعض الأحاديث الواردة في هذا الخصوص لنقف على رأي السنّة الشريفة في مسألة الزيارة بعد أن اطّلعنا على رأي القرآن الكريم فيها.

أوّلاً: بعض الأحاديث الواردة في مصادر مدرسة أهل البيت عليهم السلام حول زيارة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله:

١ ـ عن الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليَّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليَّ السلام فإنّه يبلغني»[2].

---

١ ـ المواهب اللدنية: ٣/٤٢٣.

٢ ـ كامل الزيارات: ١٤ ب ٢ ح ١٧.

٢ ـ عن الإمام الحسن بن عليّ عليه السلام قال: «يا رسول الله ما لمن زارنا؟ قال: من زارني حيّاً أو ميّتاً، أو زار أباك حيّاً أو ميّتاً، أو زار أخاك حيّاً أو ميّتاً، أو زارك حيّاً أو ميّتاً كان حقّاً عليَّ أن أستنقذه يوم القيامة»[١].

٣ ـ عن الإمام الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: «... أتمّوا برسول الله صلى الله عليه وآله حجَّكم إذا خرجتم إلى بيت الله، فإنّ تركَه جفاء وبذلك أُمرتم، وأتمّوا بالقبور التي ألزمكم الله عزّ وجلّ حقَّها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها[٢].

٤ ـ عن زيد الشحّام قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: «ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: كمن زار الله عزّ وجلّ فوق عرشه. قال: قلت: فما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله»[٣].

ثانياً: بعض الأحاديث الواردة في مصادر مدرسة الصحابة حول زيارة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله:

١ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زار قبري وجبت له شفاعتي»[٤].

٢ ـ عن أنس بن مالك قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة»[٥].

---

١ ـ تهذيب الأحكام: ٦/٤٠ ح ١.
٢ ـ الخصال: ٦١٦ ضمن ح ١٠.
٣ ـ الكافي: ٤/٥٤٨ ح ٥.
٤ ـ سنن الدار قطني: ٢/٢١٧ رقم ٢٦٦٩.
٥ ـ شعب الإيمان: ٣/٤٨٩ رقم ٤١٥٧.

٣ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من جاءني زائراً لا يعمله حاجة إلّا زيارتي كان حقّاً عليَّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة»[١].

٤ ـ عن ابن عمر قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حجّ فزار قبري بعد وفاتي فكأنّما زارني في حياتي»[٢].

٥ ـ عن ابن عمر مرفوعاً: «من حجّ ولم يزرني فقد جفاني»[٣].

٦ ـ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «من زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كان في جواره»[٤].

٧ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من مات في أحد الحرمين بُعث من الآمنين يوم القيامة، ومن زارني محتسباً إلى المدينة كان في جواري يوم القيامة»[٥].

ثالثاً: بعض الأحاديث الواردة في مصادر مدرسة الصحابة حول زيارة الشهداء:

١ ـ عن سهل بن سعد قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على قتلى أُحد فقال: «اشهدوا لهؤلاء الشهداء عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة فأتوهم وزوروهم وسلّموا عليهم، فوالّذي نفسي بيده لا يسلّم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلّا رجوتُ له، أو قال: إلّا ردّوا عليه»[٦].

---

١ – المعجم الكبير: ٢٢٥/١٢ رقم ١٣١٤٩، تلخيص الحبير: ٢٦٧/٢.

٢ – سنن الدارقطني: ٢١٧/٢ رقم ٢٦٦٧، السنن الكبرى: ٤٤/٨ رقم ١٠٤٠٩، المعجم الكبير: ١٣٠/١٢ رقم ١٣٤٩٧.

٣ – ميزان الاعتدال: ٢٦٥/٤ رقم ٩٠٩٥.

٤ – نيل الأوطار: ٩٦/٥، الغدير للعلاّمة الأميني: ١٠٨/٥ ح ٢٢.

٥ – شعب الإيمان: ٤٩٠/٣ رقم ٤١٥٨، المواهب اللدنية: ٤٠٥/٣.

٦ – مسند ابن الجعد: ٤٣٢ رقم ٢٩٤٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٠/١٥ نحوه، كنز العمال: ٣٨٢/١٠ رقم ٢٩٨٩٦..

٢ ـ عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ حين انصرف من أُحد مرّ على مُصعب بن عمير وهو مقتول على طريقه، فوقف عليه رسول الله ﷺ ودعا له، ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾[١].[٢]

٣ ـ كان أبو هريرة وعبدالله بن عمر يذهبان فيسلّمان عليهم ـ أي على شهداء أُحد ـ[٣].

رابعاً: بعض الأحاديث الواردة في مصادر مدرسة الصحابة حول زيارة القبور:

١ ـ عن أبي سعيد الخدري: أنّ رسول الله ﷺ قال: «ونهيتُكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجراً»[٤].

٢ ـ عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «إنّي كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها...»[٥].

٣ ـ عن ابن مسعود، أنّ رسول الله ﷺ قال: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها فإنّها تُزهِّد في الدنيا، وتُذكِّر الآخرة»[٦].

٤ ـ عن ابن عبّاس قال: «... جعلت فاطمة رضى الله عنها تبكي على

---

١ – الأحزاب: ٢٣.

٢ – المستدرك للحاكم: ٢/٢٧١ رقم ٢٩٧٧، المعجم الكبير: ٢/٣٦٤ رقم ٨٥٠.

٣ – شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٥/٤٠.

٤ – كتاب المسند للإمام الشافعي: ٥٥٨ رقم ١٦٤، مسند أحمد: ٣/٦٣ وص ٦٦.

٥ – مسند أحمد: ١/٤٥٢، صحيح مسلم: ٣/٦٥ وج ٦/٨٢ سنن النسائي: ٤/٨٩.

٦ – سنن ابن ماجة: ١/٥٠١ رقم ١٥٧١، المستدرك للحاكم: ١/٥٣١ رقم ١٢٣، السنن الكبرى: ٥/٤٥٥ رقم ٧٢٩٨.

شفير قبر رقيّة، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح الدموع عن وجهها باليد، أو قال بالثوب»[١].

قال ابن شاهين البغدادي: قال الشيخ: والنهي عن زيارة القبور فصحيح، والحديث في الإباحة لزيارة القبور صحيح، وهو ناسخ للأوّل[٢].

وقال الشربيني: «ويندب (زيارة القبور) التي فيها المسلمون (للرجال) بالإجماع، وكانت زيارتها منهيّاً عنها ثمّ نُسخت لقوله صلى الله عليه وآله: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها...) وإنّما نهاهم أوّلاً لقرب عهدهم بالجاهلية، فلمّا استقرّت قواعد الإسلام واشتهرت أمَرهم بها، وذكر القاضي أبو الطيّب في تعليقه ما حاصله: إنّه من كان يُستحبّ له زيارته في حياته من قريب أو صاحب فيسنّ له زيارته في الموت كما في حال الحياة»[٣].

الزيارة في سيرة النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله

أ ـ زيارته صلى الله عليه وآله قبر أُمّه آمنة بنت وهب:

١ ـ عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فقد أُذن لمحمّد في زيارة قبر أُمّه فزوروها، فإنّها تُذكّر الآخرة»[٤].

---

١ ـ السنن الكبرى: ٥/٤٤٠ رقم ٧٢٦١.

٢ ـ ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: ٣٧٤ ـ ٣٧٣.

٣ ـ مغني المحتاج: ١/٤٩٤ ـ ٤٩٥.

٤ ـ سنن الترمذي: ٣/٣٧٠ رقم ١٠٥٤، مسند أحمد بن حنبل: ٥/٣٥٦.

٢ ـ عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: «زار النبيّ ﷺ قبر أُمّه في ألف مُقَنَّع، فلم يُر باكياً أكثر من يومئذٍ».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

٣ ـ مرّ رسول الله ﷺ في عمرة الحديبية بالأبواء قال: «إنّ الله قد أذن لمحمّد في زيارة قبر أُمّه. فأتاه رسول الله ﷺ فأصلحه وبكى عنده، وبكى المسلمون لبكاء رسول الله ﷺ، فقيل له، فقال: أدركتني رحمتها فبكيت»[٢].

٤ ـ عن عبّاد بن أبي صالح: أنّ رسول الله ﷺ كان يأتي قبور الشهداء بأُحد على رأس كلّ حول فيقول: ﴿سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾[٣]. قال: وجاءها أبوبكر، ثمّ عمر، ثمّ عثمان[٤].

٥ ـ طلحة بن عُبيدالله قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ يريد قبور الشهداء حتى إذا أشرفنا على حرّة واقم، فلمّا تدلّينا منها وإذا قبور بمَحنية قال: قلنا: يا رسول الله أقبور إخواننا هذه؟ قال: قبور أصحابنا، فلمّا جئنا قبور الشهداء قال: هذه قبور إخواننا»[٥].

---

١ ـ المستدرك للحاكم: ٥٣١/١ رقم ١٣٨٩.

٢ ـ الطبقات الكبرى: ٧٨/١، تاريخ بغداد: ٢٩٨/٧ رقم ٣٧٩١.

٣ ـ الرعد: ٢٤.

٤ ـ تاريخ المدينة المنوّرة لابن شبّة: ١٣٢/١، تفسير جامع البيان: ٩٦/١٣.

٥ ـ سنن أبي داود: ٢١٨/٢ رقم ٢٠٤٣، مسند أحمد بن حنبل: ١٦١/١ نحوه.

ب- زيارته صلى الله عليه وآله لقبور الشهداء وقبور البقيع:

١ ـ عن عائشة أنّها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ـ كلّما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وآله ـ يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وآتاكم ما توعدون غداً موجّلون، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون، اللّهمّ اغفر لأهل بقيع الغرقد»[١].

٢ ـ عن عائشة قالت: «خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من عندي، فظننت أنّه خرج إلى بعض نسائه، فتتبّعته حتّى جاء البقيع فسلّم ودعا ثمّ انصرف، فسألتُه: أين كنت؟ فقال: إنّي أُمرت أن آتي أهل البقيع فأدعو لهم وأُصلّي عليهم»[٢].

الزيارة في سيرة أهل البيت عليهم السلام

بعد أن استعرضنا ـ باقتضاب ـ ما ورد في القرآن الكريم والسنّة الشريفة وسيرة النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله بصدد الزيارة من الضروري أن نستكشف ما تضمّنته سيرة أئمة أهل بيته عليهم السلام ـ أُمناء الوحي ووارثي علمه ـ في هذا المجال.

أ- زيارة الزهراء عليها السلام قبر الرسول صلى الله عليه وآله والشهداء:

١ ـ عن عليّ عليه السلام: أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله جاءت إلى قبر النبيّ صلى الله عليه وآله فوقعت عليه، ثمّ أخذت قبضة من تراب القبر فوضعتها على عينيها وبكت وأنشأت تقول:

ماذا على مَن شمّ تربةَ أحمد ... أنْ لا يشمَّ مدى الزمان غواليا

صُبَّت عليَّ مصائب لو أنّها ... صُبَّت على الأيّام صِرنَ لياليا[٣]

---

١ و٢ ـ صحيح مسلم: ٦٣/٣، مسند أحمد بن حنبل: ١٨٠/٦.

٣ – نظم درر السمطين: ١٨١، المواهب اللدنيّة: ٤٠٠/٣،السيرة النبويّة لزيني دحلان: ٤٣٠/٢.

٢ ـ عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام: «أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كانت تزور قبر حمزة رضي الله عنه، ترمّه وتُصلحه، وقد تعلّمته بحجر»[١].

٣ ـ قال الواقدي: وكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تأتيهم [يعني شهداء أُحد] بين اليومين والثلاثة فتبكي عندهم وتدعو[٢].

٤ ـ عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه: «أنّ فاطمة بنت النبيّ صلى الله عليه وآله كانت تزور قبر عمّها حمزة كلّ جمعة فتصلّي وتبكي عنده»[٣].

ب ـ زيارة أئمة أهل البيت عليهم السلام لقبر النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام:

١ ـ عن الذيّال بن حرملة قال: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يغدو ويروح على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته، ويبكي تفجيعاً ثمّ يقول: يا رسول اللهِ ما أحسَنَ الصَّبرَ إلّا عَنكَ، وأقبَحَ البكاءَ إلّا عَليكَ.

ثمّ يمرّغ وجهه في التراب ويبكي ويندب ويذكر ما حلّ به بعده، ويقول بعد ذلك:

ماذا على مَن شمّ تربةَ أحمدٍ ... أنْ لا يشمَّ مدى الزمان غواليا

صُبَّت عليَّ مصائب لَو أنّها ... صُبَّت على الأيّام صِرنَ لياليا[٤]

---

١ ـ تاريخ المدينة لابن شبّة: ١/١٣٢، الطبقات الكبرى: ٢/٥٤.

٢ ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٥/٤٠، البداية والنهاية: ٤/٥١، السيرة النبويّة لابن كثير: ٢/٣٧١.

٣ ـ المستدرك للحاكم: ١/٥٣٣ رقم ١٣٩٦ قال: وهذا الحديث رواته عن آخرهم ثقات.

٤ ـ دستور معالم الحكم للقاضي القضاعي: ١٩٩-١٩٨.

٢ ـ لمّا حضرت الحسن عليه السلام الوفاة استدعى الحسين بن عليّ عليه السلام فقال: «يا أخي... احملني على سريري إلى قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله لأُجدّد به عهداً»[١].

٣ ـ روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: «إنّ الحسين بن عليّ عليه السلام يزور قبر الحسن عليه السلام في كلّ عشيّة جمعة»[٢].

٤ ـ عن صفوان الجمّال قال: «لمّا وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة نريد أبا جعفر المنصور قال لي: يا صفوان، أنخ الراحلة، فهذا حرم جدّي أميرالمؤمنين عليه السلام... ثمّ أرسل دموعه على خدّه وقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون. ثمّ قال: السلام عليك»[٣].

٥ ـ عن بعض أصحابنا قال: «حضرت أبا الحسن الأوّل عليه السلام وهارون الخليفة وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينة قد جاؤوا إلى قبر النبيّ صلى الله عليه وآله... وتقدّم أبو الحسن عليه السلام فقال: السلام عليك يا أبه...»[٤].

٦ ـ عن محول السجستاني قال: «لمّا ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان كنت أنا بالمدينة، فدخل المسجد ليودّع رسول الله صلى الله عليه وآله، فودّعه مراراً، كلّ ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب»[٥].

٧ ـ عن يونس بن أبي وهب القصري قال: «دخلت المدينة فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك، أتيتك ولم أزر أميرالمؤمنين عليه السلام. قال:

---

١ ـ الإرشاد: ٢/١٧، روضة الواعظين: ١٤٣، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ١٦٥.

٢ ـ قرب الإسناد للحِميَري: ١٣٩ ح ٤٩٢، عنه البحار: ٤٤/١٥٠ ح ٢١.

٣ ـ المزار الكبير: ٣١٧(ط: ٢٤٠)، فرحة الغري: ٩٤، بحار الأنوار: ١٠٠/٢٧٩ ح ١٥.

٤ ـ الكافي: ٤/٥٥٣ ح ٨، كامل الزيارات: ١٨ ب ح ٧.

٥ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٨ ح ٢٦.

بئس ما صنعت، لولا أنّك من شيعتنا ما نظرت إليك، ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون؟ قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك، قال: اعلم أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلّهم، وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضّلوا»[1].

سيرة المسلمين في زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله

اتّباعاً لما ورد في القرآن الكريم والسنّة الشريفة وسيرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وخلفائه أهل بيته عليهم السلام كما بيّنّا دأبَ المسلمون على زيارة قبور الأنبياء والأولياء عليهم السلام باعتبارها من الأفعال المندوبة والشعائر التي يستحبّ إحياؤها.

وقد تسالم المسلمون على ذلك جيلاً بعد جيل، ولم ينكره أحد منهم، وهو ما يتجلّى بوضوح في التراث الإسلامي الذي حكى لنا مواقف تدلّ على ما أشرنا إليه، نذكر منها:

١ ـ جاء أبو بكر وعليّ يزوران قبر النبيّ صلى الله عليه وآله بعد وفاته ستّة أيّام...

قال الطبري: خرّجه ابن سمان في الموافقة[2].

٢ ـ إنّ عمر لمّا صالح أهل بيت المقدس وقدم عليه كعب الأحبار وأسلم وفرح عمر بإسلامه، قال عمر رضي الله عنه له: «هل لك أن تسير معي إلى المدينة وتزور قبرالنبيّ صلى الله عليه وآله وتمتّع بزيارته؟ فقال لعمر: يا أمير المؤمنين،

---

١ ـ الكافي: ٥٧٩/٤ ح ٣،كامل الزيارات: ٣٨ ب ١٠ ح ١، المقنعة: ٤٦٢.

٢ ـ الرياض النضرة في مناقب العَشرة: ١١٨/٣.

أنا أفعل ذلك. ولمّا قدم عمر المدينة أوّل ما بدأ بالمسجد وسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله»[١].

٣ ـ روى ابن عساكر بسنده عن بلال أنّه رأى في منامه النبيّ صلى الله عليه وآله وهو يقول له: ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما آن لك أن تزورني يا بلال؟ فانتبه حزيناً وجلاً خائفاً، فركب راحلته وقصد المدينة فأتى قبر النبيّ صلى الله عليه وآله فجعل يبكي ويمرّغ وجهه عليه، وأقبل الحسن والحسين عليهما السلام فجعل يضمّهما ويقبّلهما، فقالا له: يا بلال، نشتهي نسمع أذانك الذي كنتَ تؤذّنه لرسول الله صلى الله عليه وآله في السحر...[٢].

٤ ـ عن حاتم بن وردان، قال: «كان عمر بن عبد العزيز يوجّه بالبريد قاصداً إلى المدينة ليقرئ عنه النبيّ السلام»[٣].

٥ ـ عن داود بن أبي صالح قال: «أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر فقال: أتدري ما تصنع؟ فأقبل عليه فإذا هو أبو أيّوب، فقال: نعم: جئت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم آت الحجر. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لاتبكوا على الدين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله»[٤].

٦ ـ عن عُبيدالله بن عبدالله قال: «رأيت أُسامة بن زيد يُصلّي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج مروان بن الحكم فقال: تصلّي إلى قبره؟! فقال: إنّي

---

١ – شفاء السقام لتقيّ الدين السبكي: ٥٦ الباب الثالث.

٢ – تاريخ مدينة دمشق: ١٣٧/٧ رقم ٤٩٣، سير أعلام النبلاء: ٣٥٨/١، أُسد الغابة: ٢٤٤/١ رقم ٤٩٣، نيل الأوطار: ٩٦/٥.

٣ – شعب الإيمان: ٤٩١/٣ رقم ٤١٦٦، الدرّ المنثور للسيوطي: ٢٣٧/١.

٤ – مسند أحمد: ٤٢٢/٥، المستدرك للحاكم: ٥٦٠/٤ رقم ٢٧٩، مجمع الزوائد: ٤/٢.

أُحبّه. فقال له قولاً قبيحاً ثمّ أدبر. فانصرف أُسامة فقال: يا مروان إنّك آذيتني، وإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ الله يبغض الفاحش المتفحّش، وإنّك فاحش متفحّش»[١].

زيارة النبيّ ﷺ من نظر الفقهاء والعلماء

تناول علماء المسلمين وفقهاؤهم موضوع الزيارة ضمن مبحث الحجّ ومباحث فقهية أُخرى، وكتبوا بالإضافة إلى ذلك العديد من المصنّفات والكتب المستقلّة التي ذكروا فيها رأي الشارع المقدّس في هذا الخصوص.

وفيما يلي استعراض مقتضب لبعض آراء علماء الفريقين نبتدئ بذكر آراء علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام وفقهائهم.

أ ـ علماء الشيعة الإمامية

١ ـ الشيخ الصدوق في الهداية ـ بعد ذكر الحجّ ووداع البيت ـ قال: ثمّ تزور قبر النبيّ ﷺ وقبور الأئمّة عليهم السلام بالمدينة[٢].

٢ ـ الشيخ المفيد في الفصول المختارة قال:

أجمع المسلمون على وجوب زيارة رسول الله ﷺ حتّى رووا: «من حجّ ولم يزره متعمّداً فقد جفاه ﷺ»[٣].

وقد عقد رحمه الله باباً في كتابه «المزار» بعنوان (وجوب زيارة الحسين صلوات الله عليه)[٤].

---

١ ـ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان: ٥/٣٥٨ رقم ٥٧٠٤.

٢ ـ الهداية: ٢٥٥.

٣ ـ الفصول المختارة: ١٣٠، عنه البحار: ١٠/٤٤١ وليس فيه «وجوب».

٤ ـ مزار المفيد: ٢٦ ب ٩.

٣ ـ الشيخ الطوسي في المبسوط قال:

إذا خرج الإنسان من مكّة فليتوجّه إلى المدينة لزيارة النبيّ صلى الله عليه وآله[١].

٤ ـ محمّد بن إدريس الحلّي في السرائر قال:

زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله... من السنن المؤكّدة والعبادات المعظّمة في كلّ جمعة أو كلّ شهر أو كلّ سنة إن أمكن ذلك، وإلّا فمرّة في العمر[٢].

ب ـ علماء مدرسة الصحابة

١ ـ القاضي عياض في الشفا بتعريف حقوق المصطفى قال:

وزيارة قبره صلى الله عليه وآله سُنّة من سُنن المسلمين، مُجمع عليها، وفضيلة مُرغَّب فيها...[٣].

٢ ـ عبدالله بن قدامة في المغني قال:

يستحبّ زيارة قبر النبيّ صلى الله عليه وآله لما روى الدارقطني بإسناده عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من حجّ فزار قبري بعد وفاتي فكأنّما زارني في حياتي»[٤].

٣ ـ أبوزكريّا محيي الدين يحيى بن شرف النووي في كتاب الأذكار قال:

اعلم أنّه ينبغي لكلّ من حجّ أن يتوجّه إلى زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله سواء كان ذلك طريقه أو لم يكن، فإنّ زيارته صلى الله عليه وآله من أهمّ القربات وأربح المساعي وأفضل الطلبات[٥].

٤ ـ أحمدبن محمّد القسطلاني في المواهب اللدنيّة بالمنح المحمّديّة قال:

---

١ ـ المبسوط: ١/٣٨٦.
٢ ـ السرائر: ١/٦٥٤.
٣ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ٢٩٦.
٤ ـ المغني: ٣/٥٨٨.
٥ ـ الأذكار: ٢٠٤.

اعلم أنّ زيارة قبره الشريف من أعظم القربات وأرجى الطاعات والسبيل إلى أهل أعلى الدرجات، ومن اعتقد غير هذا فقد انخلع من ربقة الإسلام، وخالف الله ورسوله وجماعة العلماء الأعلام[١].

٥ ـ محمّد الشربيني الخطيب في مغني المحتاج قال:

وتسنّ زيارة قبر رسول اللهﷺ لقولهﷺ: «من زار قبري وجبت له شفاعتي...» فزيارة قبرهﷺ من أفضل القُربات ولو لغير حاجّ ومعتمر... فإنّها مندوبة مطلقاً[٢].

٦ ـ عبدالرحمن شيخي زاده في مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر قال:

من أحسن المندوبات بل يقرب من درجة الواجبات زيارة قبر نبيّنا وسيّدنا محمّدﷺ[٣].

٧ ـ محمّد بن عليّ الشوكاني في نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيّد الأخيار قال:

وقد اختلفت فيها أقوال أهل العلم، فذهب الجمهور إلى أنّها مندوبة؛ وذهب بعض المالكية وبعض الظاهرية إلى أنّها واجبة؛ وقالت الحنفية: إنّها قريبة من الواجبات؛ وذهب ابن تيمية الحنبلي ـ حفيد المصنِّف ـ المعروف بشيخ الإسلام إلى أنّها غير مشروعة، وتبعه على ذلك بعض الحنابلة... واحتج أيضاً من قال بالمشروعية بأنّه لم يزل دأب المسلمين القاصدين للحجّ في جميع الأزمان على تباين الديار واختلاف المذاهب الوصول إلى المدينة المشرّفة لقصد زيارته، ويعدّون ذلك من

---

١ ـ المواهب اللدنيّة: ٣/٤٠٣.
٢ ـ مغني المحتاج: ١/٦٨٨.
٣ ـ مجمع الأنهر: ١/١٥٧.

أفضل الأعمال، ولم ينقل أنّ أحداً أنكر ذلك عليهم، فكان إجماعاً[١].

٨ ـ محمّد أمين الشهير بابن عابدين في حاشية ردّ المحتار قال: قوله (مندوبة) أي بإجماع المسلمين كما في اللباب، وما نسب الى الحافظ ابن تيميّة الحنبلي بأنّه يقول بالنّهي عنها فقد قال بعض العلماء أنّه لا أصل له... قوله (بل قيل واجبة) ذكره في شرح اللباب وقال كما بيّنته في الدرّة المضيئة في الزيارة المصطفوية... نعم عبارة اللباب والفتح وشرح المحتار أنّها قريبة من الوجوب لمن له سعة[٢].

سيرة المسلمين في زيارة المقابر

لقد جرت سيرة المسلمين على زيارة قبور ذويهم وأحبائهم وقبور العلماء والصالحين، وقراءة القرآن والدعاء والاستغفار وغيرها من الأعمال، ولم يشذّ أحد عن هذه السنّة المتوارثة على مرّ العصور إلّا مجموعة تبنّت المنهج الأُموي وسعت جاهدةً لإحيائه ولمّا تزل.

وفيما يلي طائفة مما نقل من أخبار عن سيرة المسلمين بخصوص زيارة القبور:

١ ـ قال ابن العماد في سياق حوادث سنة ٥١ هـ:

«وفيها... تُوفّي أبو أيّوب الأنصاري... بالقسطنطينية وهم محاصرون لها، وقبره تحت سورها يُستسقى به ويُتبرّك»[٣].

٢ ـ وفي حوادث سنة ٩٥ هـ قال:

«وقُتل ابن جبير وله تسع وأربعون سنة، وقبره بواسط يُتبرّك به»[٤].

٣ ـ وأورد أسماء من تُوفّي سنة ٢٠٣ فقال:

---

١ ـ نيل الأوطار: ٥/٩٤ ـ ٩٧.
٢ ـ حاشية ردّ المحتار: ٢/٦٨٨ ـ ٦٩٠.
٣ ـ شذرات الذهب: ١/٥٧.
٤ ـ شذرات الذهب: ١/١١٠.

«وفيها توفّي عليّ بن موسى الرضا الإمام أبو الحسن... وله مشهد كبير بطوس يُزار...»[١].

٤ ـ وذكر في حوادث سنة ٢٣٣ يحيى بن أيّوب المقابري، وقال في حاشية الكتاب:

«وإنّما قيل له المقابري لزهده وكثرة زيارته للمقابر...»[٢].

٥ ـ وعدّ ممّن توفّي سنة ٣٤٨ الفقيه الحافظ شيخ الحنابلة بالعراق النجاد أبابكر أحمد بن سليمان البغدادي وأورد ضمن ترجمته:

«... قال النجاد: فقمت من عنده فمضيت إلى قبر أحمد فزرته، ثمّ انصرفت...»[٣].

٦ ـ وذكر الإمام ناصح الدين ابن الحنبلي شيخه نصر بن فتيان بن مطر النهرواني البغدادي المعروف بابن المنى فقال:

«... وكنّا نزور معه في بعض السنين قبر الإمام أحمد»[٤].

٧ ـ كان الشيخ أبو عمر محمّد بن أحمد بن محمّد بن قُدامة المقدسي يزور القبور كلّ جمعة بعد العصر[٥].

٨ ـ قال ابن رجب:

«وقرأت بخطّ الحافظ الذهبي: سمعت رفيقنا أبا طاهر أحمد الدريبي، سمعت الشيخ إبراهيم بن أحمد بن حاتم، وزرت معه قبر الشيخ الموفّق[٦]...»[٧].

---

١ – شذرات الذهب: ٢/٦.

٢ – المصدر السابق: ٢/٧٩.

٣ – المصدر السابق: ٢/٣٧٧.

٤ – الذيل على طبقات الحنابلة: ١/٣٦٠ رقم ١٧٥.

٥ – المصدر السابق: ٢/٥٤ رقم ٢٢٩.

٦ – هو الشيخ موفّق الدين أبو محمّد عبدالله بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدسي.

٩ ـ وجاء في ترجمة شمس الدين محمّد ابن الشيخ أحمد السقّاء:

«دُفن بمقبرة الإمام أحمد... وتردّد أهل بغداد إلى المقبرة مدّة»[٨].

زيارة النساء لقبر النبيّ صلى الله عليه وآله

أوضحنا فيما سبق من البحث استحباب زيارة قبر النبيّ صلى الله عليه وآله في القرآن الكريم والسنّة الشريفة من مصادر الفريقين، ونروم هنا أن نبيّن أنّ هذا الاستحباب لم يختصّ بالرجال بل شمل النساء أيضاً.

وفيما يلي نذكر بعض آراء علماء مدرسة الصحابة في زيارة النساء لقبر النبيّ صلى الله عليه وآله والأولياء والشهداء:

١ ـ الدمياطي في حاشية إعانة الطالبين قال:

قوله: «نعم، يسنّ لها زيارة قبر النبيّ صلى الله عليه وآله» أي لأنّها من أعظم القربات للرجال والنساء. قوله: «قال بعضهم» هو ابن الرفعة والقمولي وغيرهما. وقوله: «وكذا...إلى آخره» أي مثل زيارة قبر النبيّ صلى الله عليه وآله زيارة سائر قبور الأنبياء والعلماء والأولياء، فتسنّ لها[٩].

٢ ـ البهوتي في كشّاف القناع قال:

فيسنّ زيارتها للرجال والنساء لعموم الأدلّة في طلب زيارته صلى الله عليه وآله[١٠].

٣ ـ المليباري الفناني الهندي في فتح المعين قال:

نعم يُسنّ لها زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله، قال بعضهم: وكذا سائر الأنبياء والعلماء والأولياء[١١].

---

٧ – الذيل على طبقات الحنابلة: ١٣٨/٢ رقم ٢٧٢.

٨ – المصدر السابق: ٢٦٣/٢ رقم ٣٦٩.

٩ ـ حاشية إعانة الطالبين: ٢٢٣/٢.

١٠ ـ كشّاف القناع: ٢١٢/٢.

١١ ـ فتح المعين: ٢٢٨.

زيارة النساء لقبور المسلمين

ذهب جمهور علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام وجمع من علماء مدرسة الصحابة إلى مشروعية زيارة النساء قبور المسلمين. وفيما يلي نماذج من آراء علماء الفريقين:

١ ـ الحاكم النيسابوري في المستدرك ـ بعد أن ذكر أنّ فاطمة بنت النبيّ صلى الله عليه وآله كانت تزور قبر عمّها ـ قال:

«هذا الحديث رُواته عن آخرهم ثقات، وقد استقصيت في الحثّ على زيارة القبور تحريّاً للمشاركة في الترغيب، وليعلم الشحيح بذنبه أنّها سنّة مسنونة، وصلّى الله على محمّدٍ وآله أجمعين»[١].

٢ ـ قال ابن حزم في المحلّى:

«وتستحبّ زيارة القبور ـ وهو فرض ـ ولو مرّة... الرجال والنساء سواء، واستدلّ بحديث ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. ثمّ قال: وقد صحّ عن أُمّ المؤمنين وابن عمر وغيرهما زيارة القبور، وروي عن عمر النهي عن ذلك ولم يصحّ»[٢].

٣ ـ محيي الدين النووي في المجموع شرح المهذّب قال:

«ممّا يدلّ أنّ زيارتهنّ ليست حراماً حديث أنس رضي الله عنه: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله مرّ بامرأة تبكي عند قبر فقال: اتّقي الله واصبري. رواه البخاري ومسلم، وموضع الدلالة أنّه صلى الله عليه وآله لم ينهها عن الزيارة.

وعن عائشة قالت: كيف أقول يا رسول الله ـ يعني إذا زرت القبور ـ؟ قال قولي: السلام على أهل الديار... رواه مسلم»[٣].

---

١ ـ المستدرك للحاكم: ١/٥٣٣ رقم ١٣٩٦. ٢ ـ المحلّى: ٥/١٦٠ رقم ٦٠٠.
٣ ـ المجموع: ٥/٢٢٧.

٤ ـ محمّد بن علي الشوكاني في نيل الأوطار: قال:

«وقد ذهب إلى كراهة الزيارة للنساء جماعة من أهل العلم وتمسّكوا بأحاديث الباب، واختلفوا في الكراهة هل هي كراهة تحريم أو تنزيه.

وذهب الأكثر إلى الجواز إذا أُمنت الفتنة، واستدلّوا بأدلّة؛ منها دخولهنّ تحت الإذن العامّ بالزيارة...

قال القرطبي: ... وقد يقال: إذا أُمن جميع ذلك فلا مانع من الإذن لهنّ لأنّ تذكّر الموت يحتاج إليه الرجال والنساء، انتهى. وهذا الكلام هو الذي ينبغي اعتماده في الجمع بين أحاديث الباب المتعارضة في الظاهر»[1].

ثواب الزيارة وحكم إهمالها

بيّنّا فيما سبق استحباب زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، بل قد ورد في الروايات النهي عن ترك زيارته صلى الله عليه وآله وعُدّ التارك لها جافياً للنبيّ صلى الله عليه وآله ومعرضاً لجفائه يوم القيامة. فيما ذهب جمهور علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام إلى أنّ الحاكم الإسلامي له حقّ إجبار المسلمين على زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله إذا امتنعوا عن ذلك[2]، واستندوا في ذلك إلى رواية عن الإمام الصادق عليه السلام يقول فيها: «لو أنّ الناس تركوا الحجّ لكان على الوالي أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده، ولو تركوا زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله لكان على الوالي أن يجبرهم على ذلك وعلى المقام عنده، فإن لم يكن لهم أموال أنفق عليهم من بيت مال المسلمين»[3].

---

١ ـ نيل الأوطار: ١١١/٤.

٢ ـ راجع المبسوط: ٣٨٥/١، و النهاية: ٢٨٥، و السرائر: ٦٤٧/١، و جواهر الكلام: ٢٢٢/١٧.

٣ ـ الكافي: ٢٧٢/٤ ح ١، الفقيه: ٤٢٠/٢ ح ٢٨٦١، التهذيب: ٤٤١/٥ ح ١٥٣٢.

وبالإضافة إلى ما تقدّم ذكره من الأحاديث الواردة في هذا الشأن نذكر هنا باقة أُخرى منها:

١ ـ عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «من زارني حيّاً ومـيّتاً كـنتُ له شـفيعاً يـوم القيامة»[١].

٢ ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «من أتى مكّة حاجّاً ولم يزرني إلى المدينة جفوته يوم القيامة، ومن أتاني زائراً وجبَت له شفاعتي، ومـن وجـبت له شـفاعتي وجبت له الجنّة»[٢].

٣ ـ وعنه صلى الله عليه وآله: «ياعليّ، من زارني فيحياتي أو بعد مـوتي، أو زارك فيحياتك أوبعد موتك، أو زار ابنيك فيحياتهما أو بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامة أن أُخلّصه منأهوالها وشدائدها، حتّى أُصيّره معي في درجتي»[٣].

٤ ـ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «إنّ زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله تعدل حجّة مع رسول الله مبرورة»[٤].

---

١ ـ قرب الإسناد للحِميَري: ٦٥/٢٠٥.　　٢ ـ الكافي: ٤/٥٤٨ ح ٥.

٣ ـ المصدر السابق: ٤/٥٧٩ ح ٢.

٤ ـ كامل الزيارات: ١٤ب ٢ ح ١٩ وص ١٥٦-١٥٧ ب ٦٤ ح ٤-٦، عوالي اللآلي: ٤/٨٣ ح ٩٢.

فهرس محتويات المقدّمة

مدخـل ٢٣
الزيارة... الأهداف والمشروعية ٢٧
مفهوم الزيارة ٢٧
الهدف من الزيارة ٢٨
الزيارة في القرآن الكريم ٣١
الزيارة في أحاديث الفريقين ٣٤
الزيارة في سيرة النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله ٣٨
أ ـ زيارته صلى الله عليه وآله قبر أُمّه آمنة بنت وهب ٣٨
ب ـ زيارته صلى الله عليه وآله لقبور الشهداء وقبور البقيع ٤٠
الزيارة في سيرة أهل البيت عليهم السلام ٤٠
أ ـ زيارة الزهراء عليها السلام قبر الرسول صلى الله عليه وآله والشهداء: ٤٠
ب ـ زيارة أئمّة أهل البيت عليهم السلام لقبر النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل بيته الكرام ٤١
سيرة المسلمين في زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله ٤٣
زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله من نظر الفقهاء والعلماء ٤٥
أ ـ علماء الشيعة الإمامية ٤٥
ب ـ علماء مدرسة الصحابة ٤٦
سيرة المسلمين في زيارة المقابر ٤٨
زيارة النساء لقبر النبيّ صلى الله عليه وآله ٥٠
زيارة النساء لقبور المسلمين ٥١
ثواب الزيارة وحكم إهمالها ٥٢

فضل زيارته صلى الله عليه وآله وما يناسبها

ما روي عنه صلى الله عليه وآله

١ ـ روى الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن أتى مكّة حاجّاً ولم يزرني بالمدينة[١] جفوته يوم القيامة، ومَن أتاني زائراً وجبَت له شفاعتي، ومَن وجبَت له شفاعتي وجبَت له الجنّة[٢]...

٢ ـ وروي في فقه الرضا عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من حجّ ولم يزرني فقد جفاني[٣].

٣ ـ وروى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: مَن حجّ فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي[٤].

٤ ـ وروى أيضاً بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مَن زار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي[٥].

---

١ ـ أثبتناه كما في الكامل.

٢ ـ الكافي: ٥٤٨/٤ صدر ح ٥. وفي كامل الزيارات: ١٣ ب ٢ صدر ح ٩ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٩/١ رقم ١٠٤.

٣ ـ فقه الرضا: ٢٣١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤٩/١ رقم ١٠٥.

٤ ـ المعجم الكبير: ٣١٠/١٢ ح ١٣٤٩٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٠/١ رقم ١٠٦.

٥ ـ المعجم الكبير: ٣٠٩/١٢ ح ١٣٤٩٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٧/١ رقم ١٢٨.

٥ ـ وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: مَن زارني في حياتي أو بعد موتي كان في جواري يوم القيامة[١].

٦ ـ وروى أيضاً بإسناده عن المعلّى بن أبي شهاب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الحسين بن عليّ عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه، ما جزاء مَن زارك؟

فقال صلى الله عليه وآله: يا بُنيّ، مَن زارني حيّاً أو ميّتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقّاً عليَّ أن أزوره يوم القيامة فأُخلّصه من ذنوبه[٢].

٧ ـ وروى أيضاً بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام ـ في ذيل حديث ـ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال للحسين عليه السلام: لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت إلّا الصّدّيقون من أُمّتي[٣].

٨ ـ وروى السبزواري في جامع الأخبار عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: مَن زارني بعد مماتي كان كمن زارني في حياتي، ومَن زارني في حياتي كان في جواري يوم القيامة[٤].

٩ ـ وروى الدارقطني في سننه بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مَن زار قبري وجبَت له شفاعتي[٥].

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٣ ب ٢ ح ١١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/ ٥٠ رقم ١٠٨.

٢ ـ كامل الزيارات: ١١ ب ١ ح ٥ و ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/ ٥١ رقم ١١٠.

٣ ـ كامل الزيارات: ٧٠ ب ٢٢ ذيل ح ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/ ٥٩ رقم ١٣٣.

٤ ـ جامع الأخبار: ٦٩ ح ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/ ٥٠ رقم ١٠٩.

٥ ـ سنن الدارقطني: ٢ / ٢١٧ ح ٢٦٦٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/ ٥٥ رقم ١٢٠.

١٠ ـ وروى البيهقي في شُعب الإيمان بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: مَن زار قبري ـ أو قال: مَن زارني ـ كنت له شفيعاً أو شهيداً، ومَن مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة[١].

١١ ـ وروى أيضاً بإسناده عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: مَن صلّى عليَّ عند قبري سمعته، ومَن صلّىٰ عليَّ نائياً أُبلِغتُه[٢].

١٢ ـ وروي في تلخيص الحبير عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من زار قبري فله الجنّة[٣].

١٣ ـ وروى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن سلّم عليَّ في شيءٍ من الأرض أُبْلِغتُه، ومَن سلّم عليَّ عند القبر سمعته[٤].

١٤ ـ وروى أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما من أحدٍ يُسلّم عليَّ إلّا ردّ الله عزّوجلّ إليَّ روحي حتّى أردّ عليه السّلامَ[٥].

١٥ ـ وروى أيضاً بإسناده عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ لله عزّوجلّ ملائكة سيّاحين في الأرض يُبلِغوني من أُمّتي السلام[٦].

---

١ ـ شُعب الإيمان: ٣/٤٨٨ ح ٤١٥٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٥٥ رقم ١٢١.

٢ ـ شُعب الإيمان: ٢/٢١٨ ذيل ح ١٥٨٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٥٦ رقم ١٢٥.

٣ ـ تلخيص الحبير: ٢/٢٦٦ ذيل ح ١٠٧٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٥٦ رقم ١٢٢.

٤ ـ أمالي الطوسي: ١/١٦٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٥٦ رقم ١٢٤.

٥ ـ مسند أحمد: ٢/٥٢٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٥٧ رقم ١٢٦.

٦ ـ مسند أحمد: ١/٤٥٢، وفي ص ٤٤١ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٥٧ رقم ١٢٧.

١٦ ـ روى ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق بإسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى عليَّ عند قبري وكّل الله به ملكاً يُبلِغني، وكُفي أمر دنياه وآخرته، وكنت شهيداً له وشفيعاً له يوم القيامة[١].

١٧ ـ روى محمّد بن محمّد بن الأشعث في الجعفريات (الأشعثيات) بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليَّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليَّ السّلام فإنّه يبلغني[٢].

١٨ ـ وروى السبزواري في جامع الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لقيني جبرائيل عليه السلام فبشّرني قال: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: مَن صلّىٰ عليك صلّيت عليه، ومَن سلّم عليك سلّمت عليه. فسجدت لذلك[٣].

١٩ ـ وروى النسائي في سننه بإسناده عن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبيه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جاء ذات يوم والبُشرىٰ في وجهه، فقلنا: إنّا لنرى البُشرى في وجهك! فقال: إنّه أتاني الملك فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقول: أما يُرضيك أنّه لايصلّي عليك أحدٌ إلّا صلّيت عليه عشراً، ولا يُسلّم عليك أحدٌ إلّا سلّمت عليه عشراً[٤].

---

١ ـ تاريخ مدينة دمشق: ٥٦/٣٠١ رقم ٧١٣٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٥٧ رقم ١٢٩.

٢ ـ الجعفريات: ٧٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٥٨ رقم ١٣٠.

٣ ـ جامع الأخبار: ١٥٧ ح ٣٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٥٨ رقم ١٣١.

٤ ـ سنن النسائي: ٣/٣١ ح ١٢٨٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٥٨ رقم ١٣٢.

ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٢٠ ـ روى الشيخ الصدوق في الخصال بإسناده عن عليّ عليه السلام ـ في حديث الأربعمائة ـ قال: أتمّوا برسول الله صلى الله عليه وآله حجّكم إذا خرجتم إلى بيت الله، فإنّ تركه جفاء، وبذلك أُمرتم[١].

ما روي عن فاطمة الزهراء عليها السلام

٢١ ـ روى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن يزيد بن عبدالملك، عن أبيه، عن جدّه قال: دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتْني بالسلام ثمّ قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلب البركة. قالت: أخبرني أبي ـ وهو ذا هو[٢] ـ أنّه مَن سلّم عليه وعليَّ ثلاثة أيّام أوجب الله له الجنّة. قلت لها: في حياته وحياتك؟ قالت عليها السلام: نعم، وبعد موتنا[٣].

ما روي عن الباقر عليه السلام

٢٢ ـ روى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ ملكاً من الملائكة سأل الله أن يُعطيه سمع العباد فأعطاه الله، فذلك الملك قائم حتّى تقوم الساعة، ليس أحد من المؤمنين يقول: «صلّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ وسلّمَ» إلّا قال الملك: وعليك السّلام، ثمّ يقول الملك: يا رسول الله إنّ فلاناً يُقرئك السّلام، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: وعليه السّلام[٤].

---

١ ـ الخصال: ٦١٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/ ٦٠ رقم ١٣٦.

٢ ـ قال المجلسي: قولها عليها السلام «وهو ذا هو» أي في حياته صلى الله عليه وآله «ملاذ الأخيار: ٩/ ٢٤».

٣ ـ تهذيب الأحكام: ٦/ ٩ ح ١١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/ ٦٠ رقم ١٣٧.

٤ ـ أمالي الطوسي: ٢/ ٢٩٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/ ٦١ رقم ١٣٨.

٢٣ ـ وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله تعدل حجّة مع رسول الله صلى الله عليه وآله مبرورة[١].

ما روي عن الصادق عليه السلام

٢٤ ـ روى الكليني في الكافي بإسناده عن يحيى بن يسار قال: حججنا فمررنا بأبي عبدالله عليه السلام فقال: حاجّ بيت الله وزوّار قبر نبيّه صلى الله عليه وآله وشيعة آل محمّد صلى الله عليه وآله، هنيئاً لكم[٢].

٢٥ ـ وروى أيضاً بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من نبيّ ولا وصيّ نبيّ يبقى في الأرض [بعد موته][٣] أكثر من ثلاثة أيّام حتّى ترفع روحه وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنّما تؤتىٰ مواضع آثارهم، ويُبلغونهم من بعيدٍ السّلام، ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب[٤].

٢٦ ـ وروى أيضاً بإسناده عن إسحاق بن عمّار، أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال لهم: مُرّوا بالمدينة فسلّموا على رسول الله صلى الله عليه وآله من قريب، وإن كانت الصّلاة تَبلُغه من بعيد[٥].

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٤ ب ٢ ح ١٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/ ٦١ رقم ١٣٩.

٢ ـ الكافي: ٤/ ٥٤٩ ح ٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/ ٦٢ رقم ١٤١.

٣ ـ من التهذيب.

٤ ـ الكافي: ٤/ ٥٦٧ ح ١. وفي التهذيب: ٦ / ١٠٦ ح ١٨٦ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/ ٦٣ رقم ١٤٣.

٥ ـ الكافي: ٤ / ٥٥٢ ح ٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٦٤ رقم ١٤٤.

٢٧ ـ وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي بكر الحضرمي قال: أمرني أبو عبدالله عليه السلام ـ إلى أن قال: ـ وقال لي عليه السلام: تأتي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقلت: نعم. فقال: أما إنّه يسمعك من قريب، ويبلغه عنك إذا كنت نائياً[١].

٢٨ ـ وروى أيضاً بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا أُسري بالنبيّ صلى الله عليه وآله إلى السماء قيل له: إنّ الله تبارك وتعالى يختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك. قال: أُسلّم لأمرك يا ربّ، ولا قُوّة لي على الصبر إلّا بك، فما هنّ؟ قيل له: أوّلهنّ الجوع ـ إلى أن قيل له بعد ذِكر مقتل الحسين عليه السلام: ـ ولكلّ مَن أتى قبره من الخلق من الكرامة؛ لأنّ زوّاره زوّارك، وزوّارك زوّاري، وعليَّ كرامة زوّاري؛ وأنا أُعطيه ما سأل، وأجزيه جزاءً يغبطه مَن نظر إلى تعظيمي[٢] إيّاه، وما أعددت له من كرامتي[٣].

ما ورد من طرق أُخرى

٢٩ ـ قال الشهيد في الدروس: يُستحبّ للحاجّ وغيره زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله بالمدينة استحباباً مؤكّداً، ويجبر الإمام الناس على ذلك لو تركوه[٤].

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٢ ب ٢ ح ٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٦٣ رقم ١٤٢.

٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

٣ ـ كامل الزيارات: ٣٣٢ ب ١٠٨ ح ١١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٦٥ رقم ١٤٧.

٤ ـ الدروس الشرعية: ٢/٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٦٨ رقم ١٥٣.

٣٠ ـ وقال المجلسي في بحار الأنوار: يتأكّد زيارته صلى الله عليه وآله في الأيّام الشّريفة والأوقات والأزمان المتبرّكة، لاسيّما الأوقات الّتي لها اختصاص به عليه السلام: كيوم ولادته، وهو السابع عشر من ربيع الأوّل، وقيل: الثاني عشر منه، والأوّل أظهر وأشهر.

ويوم وفاته، وهو الثامن والعشرون من شهر صفر.

ويوم مبعثه، وهو السابع والعشرون من رجب.

والأيّام الّتي نصره الله فيها على أعدائه، أو نجّاه من شرّهم، كيوم فتح بدر وهو السابع عشر من شهر رمضان، ويوم فتح مكّة وهو العشرون من شهر رمضان، ويوم غزوة أُحد وهو السابع عشر [من] شوّال، ويوم فتح خيبر وهو الرابع والعشرون من رجب، وسائر فتوحاته على ما مرّ ذكرها في كتاب تاريخه.

ويوم مُباهلته مع نصارى نجران وهو الرابع والعشرون من ذي الحجّة، وقيل: الخامس والعشرون منه.

وليلة هجرته من مكّة وهي أوّل ليلة من ربيع الأوّل.

ويوم دخوله المدينة وهو الثاني عشر من ربيع الأوّل.

ويوم خروجه من شِعب أبي طالب وهو منتصف رجب.

وليلة حمل أُمّه به وهي ليلة تسع عشرة من جُمادى الآخرة.

وليلة معراجه وهي الحادي والعشرون من شهر رمضان، وقيل: تاسع

ذي الحجّة، وقيل: سابع عشر ربيع الأوّل.

ويوم تزوّجه بخديجة رضي الله عنها وهو عاشر شهر ربيع الأوّل[١].

٣١ ـ وقال الكفعمي في البلد الأمين: يُستحبّ زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله وفاطمة والأئمّة عليهم السلام في كلّ جمعة، والزّيارة في المواسم المشهورة قصداً، وقصد المشاهد الشريفة في رجب[٢].

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٠/١٦٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٧٠ رقم ١٥٨.

٢ ـ البلد الأمين: ٢٦٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٧١ رقم ١٦٠.

كيفيّة زيارته صلى الله عليه وآله

الزيارات المطلقة

ما روي عن الصادق عليه السلام

﴿الزيارة الأولىٰ﴾

روى الكليني في الكافي بإسناده عن محمّد بن مسعود قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام انتهى إلى قبر النّبيّ صلى الله عليه وآله فوضع يده عليه وقال: **أَسْأَلُ اللهَ الَّذي اجْتَباكَ وَاخْتارَكَ، وَهَداكَ وَهَدىٰ بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ.**

ثمّ قال: **﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾**[1].[2]

﴿الزيارة الثانية﴾

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: علّمني تسليماً خفيفاً على النّبيّ صلى الله عليه وآله. قال: قُل: **أَسْأَلُ اللهَ الَّذي انْتَجَبَكَ وَاصْطَفاكَ وَاخْتارَكَ، وَهَداكَ وَهَدىٰ بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً**[3].

---

١ ـ الأحزاب: ٥٦.

٢ ـ الكافي: ٤/٥٥٢ ح ٤، عنه الوسائل: ١٤/٣٤٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٦ ح ٥، وفي كامل الزّيارات: ١٧ ب ٣ ح ٤ مثله، وفي أمالي المفيد: ١/١٤٠ ح ٥ مسنداً عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه، وفي مصباح الكفعمي: ٤٧٤، والبلد الأمين: ٢٧٧ مرسلاً عنه عليه السلام من قوله «أسأل الله» مثله، وفي البحار: ١٠٠/١٥٠ ح ١٦ وص ١٥٤ ح ٢٣، والمستدرك: ١٠/١٩٠ ح ١ وص ١٩٢ ح ٤، عن الكامل والأمالي. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٨٥ رقم ١٧٩.

٣ ـ كامل الزيارات: ١٩ ب ٣ ح ٩، عنه البحار: ١٠٠/١٥٥ ح ٢٧، والمستدرك: ١٠/١٩٣ ح ٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٨٦ رقم ١٨٠.

﴿الزيارة الثالثة﴾

روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها، أو حين تدخلها، ثمّ تأتي قبر النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ تقوم فتسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ تقوم عند الأُسطوانة المقدّمة من جانب القبر الأيمن عند رأس القبر عند زاوية القبر، وأنت مُستقبل القبلة، ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبك الأيمن ممّا يلي المنبر، فإنّه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله، وتقول:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ، [وَدَعَوْتَ إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ][1] بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الكافِرِينَ، فَبَلَغَ اللهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ المُكْرَمِينَ، الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالَةِ.

اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ، وَأَنْبِيائِكَ المُرْسَلِينَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينِ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ، وَصَفِيِّكَ وَخاصَّتِكَ، وَصِفْوَتِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

---

١ ـ من الفقيه.

اَللّٰهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالوَسِيلَةَ مِنَ الجَنَّةِ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحِيماً﴾[1]، وَإِنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبي، وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبي.

وإن كانت لك حاجة فاجعل قبر النبيّ صلى الله عليه وآله خلف كتفيك واستقبل القبلة وارفع يديك واسأل حاجتك، فإنّك أحرى أن تُقضى إن شاء الله[2].

ثمّ قل وأنت مسند ظهرك إلى المروة الخضراء الدقيقة العرض ممّا يلي القبر و أنت مُسند إليه مستقبل القبلة:

اَللّٰهُمَّ إِلَيكَ أَلجَأتُ أمري، وَ إِلىٰ قَبرِ مُحَمّدٍ عَبدِكَ وَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَ آلِهِ أَسْنَدتُ ظَهري، وَ القِبلَةَ الّتِي رَضِيتَ لِمُحمّدٍ صلى الله عليه وآله استَقبلتُ.

---

١ ـ النساء: ٦٤.

٢ ـ الكافي: ٤/٥٥٠ ح١. وفي كامل الزّيارات: ١٥ ب٣ ح١، والتهذيب: ٦/٥ ح١ مثله، عنها الوسائل: ١٤/٣٤١ ـ أبواب المزار ـ ب٦ ح١، وفي الفقيه: ٢/٥٦٥ من غير إسناد مثله. وكذا في مصباح المتهجّد: ٧٠٩، عنه مصباح الكفعمي: ٤٧٣، والبلد الأمين: ٢٧٦. وفي البحار: ١٠٠/١٥٠ ح١٧ عن الكامل. وفي جمال الأُسبوع: ٢٩ من غير إسناد نحوه، عنه البحار: ١٠٢/٢١١. والحديث حسن كالصحيح «مرآة العقول: ١٨/٢٦٠، ملاذ الأخيار: ٩/١٣» صحيح «روضة المتّقين: ٥/٣٢٧». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ج١/٨٦ رقم ١٨١.

اَللّٰهُمَّ إنّي أصْبحتُ لاأمْلِكُ لِنفْسي خَيرَ ما أرجُو لَها، وَ لا أدفَعُ عَنْها شَرَّ ما أحْذَرُ عَليْها، وَ أصْبَحَتِ الأُمورُ بِيَدِكَ، فَلا فَقيرَ أفقَرُ مِنّي، ﴿إنّي لِما أنزَلتَ إليَّ مِنْ خَيرٍ فَقيرٌ﴾[1].

اَللّٰهُمَّ اردُدني مِنكَ بِخَيرٍ، لارَادَّ لِفَضْلِكَ.

اَللّٰهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ أنْ تُبَدِّلَ اسمِي، و أنْ تُغَيِّرَ جِسمِي، أو تُزيلَ نِعمَتَكَ عَنِّي.

اَللّٰهُمَّ زيِّنّي بالتَّقوىٰ، و جمِّلني بالنِّعمَةِ، وَ اغمُرني بالعَافيَةِ، وَارزُقني شُكرَكَ.

ثمّ ائت المنبر فامسح عينيك ووجهك برمّانتيه ـ فإنّه يُقال: إنّه شفاء للعين ـ، وقم عنده واحمد الله وأثن عليه، وسل حاجتك؛ فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة، وإنّ منبري على ترعة من تُرع الجنّة. و[2]قوائم المنبر ربّت في الجنّة، والترعة هي الباب الصغير.

ثمّ ائت مقام النبيّ صلى الله عليه وآله فصلّ ما بدا لك. ومتى دخلت المسجد فصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله، وكذلك إذا خرجت.

ثمّ ائت مقام جبرئيل عليه السلام ـ وهو تحت الميزاب ـ، فإنّه كان مقامه إذا استأذن على نبيّ الله صلى الله عليه وآله، ثمّ قل:

أَيْ جَوادُ، أَيْ كَرِيمُ، أَيْ قَرِيبُ، أَيْ بَعِيدُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ.

---

١ ـ القصص: ٢٤.

٢ ـ من طبعة دار الكتب الإسلامية.

وذلك مقامٌ لاتدعو فيه حائض فتستقبل القبلة إلّا رأت الطّهر، ثمّ تدعو بدعاء الدم، تقول:

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، أَوْ تَسَمَّيْتَ بِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ هُوَ مَأْثُورٌ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ؛ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ مُوسىٰ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَىٰ عِيْسىٰ، وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وآله وَعَلىٰ أَنْبِياءِ اللهِ إلّا فَعَلْتَ بِي كذا وكذا ـ والحائض تقول: **إلّا أَذْهَبْتَ عَنِّي هٰذا الدَّم** ـ [1].

ما روي عن الكاظم عليه السلام

﴿الزيارة الرابعة﴾

روى الكليني في الكافي بإسناده عن عليّ بن حسّان، عن بعض أصحابنا قال: حضرتُ أبا الحسن الأوّل عليه السلام، وهارون الخليفة وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينة قد جاؤوا إلى قبر النبيّ صلى الله عليه وآله... وتقدّم أبو الحسن عليه السلام فقال:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَه، أَسْأَلُ اللهَ الَّذي اصْطَفاكَ وَاجْتَباكَ، وَهَداكَ وَهَدىٰ بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ [2].

فقال هارون لعيسى: سمعت ما قال؟ قال: نعم. فقال هارون: أشهد أنّه أبوه حقّاً.

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه: ٥٦٨/٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٦٨ رقم ٢٢٨.

٢ ـ الكافي: ٥٥٣/٤ ح٨، عنه البحار: ١٥٥/١٠٠ ح٢٦، وفي الوسائل: ٣٤٤/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب٦ ح٤ عنه وعن التهذيب: ٦/٦ ح٣ مثله، وكذا في كامل الزّيارات: ١٨ ب٣ ح٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٨٨ رقم ١٨٢.

﴿الزيارة الخامسة﴾

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لي أبوالحسن عليه السلام: كيف تقول في التسليم على النبيّ صلى الله عليه وآله؟ قلت: الذي نعرفه[1] ورويناه. قال عليه السلام: أوَلا أُعلّمك ما هو أفضل من هذا؟ قلت: نعم جعلت فداك.

فكتب لي ـ وأنا قاعد ـ بخطّه وقرأه عليَّ: إذا وقفت على قبره صلى الله عليه وآله فقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ في سَبيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ، وَأَدَّيْتَ الَّذي عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ، وَنَجِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَصَفِيِّكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ.

اَللّٰهُمَّ سَلِّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما سَلَّمْتَ عَلىٰ نُوحٍ في العالَمِينَ، وَامْنُنْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مَنَنْتَ عَلىٰ مُوسىٰ وَهارونَ، وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما بارَكْتَ عَلىٰ إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

---

١ ـ أثبتناه كما في المزار والبحار والمستدرك.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ البَيْتِ الحَرامِ، وَرَبَّ المَسْجِدِ الحَرامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالمَقامِ، وَرَبَّ البَلَدِ الحَرامِ، وَرَبَّ الحِلِّ وَالحَرامِ، وَرَبَّ المَشْعَرِ الحَرامِ، بَلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله مِنِّي السَّلامَ[1].

ما روي عن الرضا عليه السلام

﴿الزيارة السادسة﴾

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: كيف السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله عنه قبره؟ فقال: تقول:

السَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ ورحمة الله وبركاته، السَّلامُ علَيكَ يا رسولَ الله، السَّلام عليك يا محمّدَ بنَ عبدِالله، السَّلام علَيك يا خِيرَةَ الله، السَّلام علَيك يا حَبيبَ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا أَمِينَ اللهِ.

أَشهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وجاهَدْتَ في سَبيلِ اللهِ، وعبَدْتَهُ حتّىٰ أتاك اليَقِينُ، فَجَزاكَ اللهُ أَفضلَ ما جَزىٰ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٧ ب٣ ح٥، عنه البحار: ١٠٠/١٥٤ ح٢٤، والمستدرك: ١٠/١٩٢ ح٥، وفي مزار المفيد: ١٧٣ ح١ باختلاف في بعض الألفاظ. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٨٨ رقم ١٨٣.

اللّٰهمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآله[١]، أَفضَلَ ما صَلَّيْتَ علىٰ إبراهِيمَ وَآلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ[٢].

﴿الزيارة السابعة﴾

روى الكليني في الكافي بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: كيف السّلام على رسول الله صلى الله عليه وآله عند قبره؟ فقال عليه السلام: قُل:

اَلسَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيْنَ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ في سَبِيلِ اللهِ، وَعَبَدْتَهُ حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ، فَجَزاكَ اللهُ أَفْضَلَ ما جَزىٰ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ[٣].

---

١ ـ «وآل محمّد» خ ل.

٢ ـ كامل الزيارات: ٢٠ ب٣ ح١٠، عنه المستدرك: ١٠/١٩٣ ح٧. وقريبٌ منه في التهذيب: ٦/٦ ح٩، ومزار المفيد: ١٧٢ ح١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٧٩ رقم ١٧٤.

٣ ـ الكافي: ٤/٥٥٢ ح٣. وفي كامل الزّيارات: ٢٠ ب٣ ح١٠ مع زيادة، وفي ص١٨ ب٣ ح٦، ومزار المفيد: ١٧٢ ح١، والتهذيب: ٦/٦ ح٢ مثلها، وكذا في المقنعة: ٤٥٨، والبلد الأمين: ٢٧٧، ومصباح الكفعمي: ٤٧٤ من غير إسناد، وفي الوسائل: ١٤/٣٤٣ ـ أبواب المزار ـ ب٦ ح٣، وص٣٤٤ ذيل ح٤ عن الكافي والتهذيب، وفي البحار: ١٠٠/١٥٥ ح٢٥ وح٢٨، والمستدرك: ١٠/١٩٣ ح٧ عن الكامل باختلاف. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٩٠ رقم ١٨٤.

﴿الزيارة الثامنة﴾

روى الكليني في الكافي أيضاً بإسناده عن صفوان بن يحيى قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المَمرّ في مُؤخّر مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أُسلّم على النبيّ صلى الله عليه وآله؟ فقال: لم يكن أبو الحسن عليه السلام يصنع ذلك. قلت: فيدخل المسجد فيسلّم من بعيد [و][1] لايدنو من القبر؟ فقال: لا. [ثمّ][2] قال: سلّم عليه حين تدخل، وحين تخرج، ومن بعيد[3].

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الزيارة التاسعة﴾

روى شاذان بن جبرئيل في الفضائل ـ نقلاً عن الواقدي في حديث مولد النبيّ صلى الله عليه وآله ـ قال: نزل النبيّ صلى الله عليه وآله من الجبل فرأى عين ماء بارد أحلى من العسل وألين من الزبد، فقعد النبيّ صلى الله عليه وآله عند العين، فنزل جبرئيل عليه السلام في ذلك الموضع، وميكائيل وإسرافيل ودردائيل، فقال جبرئيل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَحْمَدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حامِدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَحْمُودُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا طٰهٰ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَيُّها المُدَّثِّرُ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا أَيُّها المَلِيحُ، اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا طاب يا طاب، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدُ يا سَيِّدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا

---

١ و٣ ـ من الوسائل.

٣ ـ الكافي: ٥٥٢/٤ ح٦، عنه الوسائل: ٣٤٠/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٥ ح ١، والبحار: ١٥٦/١٠٠ ح ٢٩. والحديث صحيح «مرآة العقول: ٢٦٣/١٨». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩١/١ رقم ١٨٥.

فارقليط، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا طسَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا طسَمَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَمْسَ الدُّنْيا، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قَمَرَ الآخِرَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَمْسَ القِيامَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا زُهْرَةَ المَلائِكَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَفِيعَ المُذْنِبِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ التّاجِ وَالهِراوَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ القُرْآنِ وَالنّاقَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الحَجِّ وَالزِّيارَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الرُّكْنِ وَالمَقامِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ السَّيْفِ القاطِعِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الرُّمْحِ الطّاعِنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ السَّهْمِ النّافِذِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ المَساعِي، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا القاسِمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مِفْتاحَ الجَنَّةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مِصْباحَ الدِّينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الحَوْضِ المَوْرُودِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ المُسْلِمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُبْطِلَ عِبادَةِ الأَوْثانِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ المُرْسَلِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ الإسْلامِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ لا إلٰهَ إلّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ قَولاً عَدْلاً، طُوبىٰ لِمَنْ آمَنَ بِكَ، وَالوَيْلُ لِمَنْ كَفَرَ بِكَ وَرَدَّ عَلَيْكَ حَرْفاً مِمّا تَأْتي بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ[1].

---

١ ـ الفضائل: ٣٣، عنه البحار: ٣٥١/١٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩١/١ رقم ١٨٦.

﴿الزيارة العاشرة﴾

وهي الزيارة التي أوردها محمّد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير، قائلاً:

إذا وردت إن شاء الله مدينة الرسول ﷺ فاغتسل للزيارة، وصفة النيّة لهذا الغسل أن تضمر بقلبك: أغتسل لزيارة النبي ﷺ مندوباً متقرّباً به إلى الله تعالىٰ.

فإذا أردت الدخول فقف على الباب وقل:

اَللّٰهُمَّ إنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلىٰ بابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ الدُّخُولَ إلىٰ بُيوتِهِ إلّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ، فَقُلْتَ: ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إلّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾[1].

اَللّٰهُمَّ وَإنِّي أعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَما أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفاءَكَ أحْياءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَكانِي فِي وَقْتِي هٰذا وَزَمانِي، وَيَسْمَعُونَ كَلامِي فِي وَقتِي هٰذا، وَيَرُدُّونَ عَلَيَّ سَلامِي، وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِي كَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُناجاتِهِمْ.

فَإنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يا رَبِّ أَوَّلاً، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ

---

١ ـ الأحزاب: ٥٣.

ثانياً، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ المَفْرُوضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي ساعَتِي هٰذِهِ إلىٰ بَيْتِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلائِكَتَكَ المُوَكَّلِينَ بِهٰذِهِ البُقْعَةِ المُبارَكَةِ المُطِيعَةِ للهِ السّامِعَةِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها المَلائِكَةُ المُوَكَّلُونَ بِهٰذا المَشْهَدِ المُبارَكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِإِذْنِ اللهِ وَإِذْنِ رَسُولِهِ وَإِذْنِ خُلَفائِهِ وَإِذْنِكُم صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُم أَجْمَعِينَ، أَأَدْخُلُ هٰذا البَيْتَ مُتَقَرِّباً إلَى اللهِ بِاللهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

فَكُونُوا مَلائِكَةَ اللهِ أعْوانِي، وَكُونُوا أنْصارِي حَتّىٰ أَدْخُلَ هٰذا البَيْتَ، وَأَدْعُوَ اللهَ بِفُنُونِ الدَّعوات، وَأعتَرِفَ للهِ بِالعُبُودِيَّةِ، وَلِلرَّسُولِ وَلِأبْنائِهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ بِالطّاعَةِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلك اليمنىٰ وأنت تقول:

بِسْمِ اللهِ وَباللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ، ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً﴾[1].

وكبّر الله تعالىٰ مائة مرّة، وقِف عند الأُسطوانة من جانب القبر الأيمن،

---

١ ـ الإسراء: ٨٠.

وأنت مُستقبل القبلة، ومنكبك الأيمن ممّا يلي المنبر، فإنّه موضع رأس رسول الله ﷺ وقُل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، كَما شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لا إلٰهَ إلّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالهُدىٰ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَواتِكَ وَأَكْمَلَها، وَأَنْمىٰ بَرَكاتِكَ وَأَعَمَّها، وَأَزْكىٰ تَحِيّاتِكَ وَأَتَمَّها، عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَنَجِيبِكَ، وَوَلِيِّكَ وَرَضِيِّكَ، وَصَفِيِّكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ وَأَمِينِكَ، الشّاهِدِ لَكَ، وَالدّالِّ عَلَيْكَ، وَالصّادِعِ بِأَمْرِكَ، وَالنّاصِحِ لَكَ، وَالمُجاهِدِ في سَبِيلِكَ، وَالذّابِّ عَنْ دِينِكَ، وَالمُوَضِّحِ لِبَراهِينِكَ، وَالمَهدِيِّ إلىٰ طاعَتِكَ، وَالمُرشِدِ إلىٰ مَرضاتِكَ، وَالواعِي لِوَحْيِكَ، وَالحافِظِ لِعَهْدِكَ، وَالماضِي عَلىٰ إنْفاذِ أَمْرِكَ.

المُؤَيَّدِ بِالنُّورِ المُضِيْءِ، وَالمُسَدَّدِ بِالأَمْرِ المَرْضِيِّ، المَعْصُومِ مِنْ كُلِّ خَطَإٍ وَزَلَلٍ، المُنَزَّهِ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَخَطَلٍ، وَالمَبْعُوثِ بِخَيْرِ الأَدْيانِ وَالمِلَلِ، مُقَوِّمِ المَيْلِ وَالعِوَجِ، وَمُقِيمِ البَيِّناتِ وَالحُجَجِ.

المَخْصُوصِ بِظُهُورِ الفَلْجِ وَإيْضاحِ المَنْهَجِ، المُظْهِرِ مِنْ تَوْحِيدِكَ ما اسْتَتَرَ، وَالمُحْيِي مِنْ عِبادَتِكَ ما دَثَرَ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما انْغَلَقَ، المُجْتَبىٰ مِنْ خَلائِقِكَ، وَالمُعْتامِ لِكَشْفِ حَقائِقِكَ، وَالمُوَضَّحَةِ بِهِ أشْراطُ الهُدىٰ، وَالمَجْلُوِّ بِهِ غِرِيبُ العَمىٰ.

دافِعِ جَيْشاتِ الأَباطِيلِ، وَدامِغِ صَوْلاتِ الأضالِيلِ، المُخْتارِ مِنْ طِينَةِ الكَرَمِ، وَسُلالَةِ المَجْدِ الأقْدَمِ، وَمَغْرِسِ الفَخارِ المُعْرِقِ، وَفَرْعِ العَلاءِ المُثْمِرِ المُورِقِ، وَالمُنْتَجَبِ مِنْ شَجَرَةِ الأصْفِياءِ، وَمِشْكاةِ الضِّياءِ، وَذِرْوَةِ العَلاءِ، وَسُرَّةِ البَطْحاءِ، بَعِيثِكَ بِالحَقِّ، وَبُرْهانِكَ عَلىٰ جَمِيعِ الخَلْقِ، خاتَمِ أَنْبِيائِكَ، وَحُجَّتِكَ البالِغَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمائِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً يَنْغَمِسُ فِي جَنْبِ انْتِفاعِهِ بِها قَدْرُ الانْتِفاعِ بِهِ، وَيَجُوزُ مِنْ بَرَكَةِ التَعَلُّقِ بِسَبَبِها ما يَفُوقُ قَدْرَ المُتَعَلِّقِينَ بِسَبَبِهِ، وَزِدْهُ مِنَ الإجْلالِ وَالإكْرامِ ما يَتَقاصَرُ عَنْهُ فَسِيحُ الآمالِ، حَتّىٰ يَعْلُوَ مِنْ كَرَمِكَ أعْلىٰ مَحالِّ المَراتِبِ، وَيَرقىٰ مِنْ نِعَمِكَ أَسْنىٰ مَنازِلِ المَواهِبِ، وَخُذْ لَهُ اللّٰهُمَّ بِحَقِّهِ وَواجِبِهِ مِنْ ظالِمِيهِ وَظالِمِي الصَّفْوَةِ مِنْ أَقارِبِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَدَعْ لِي فِي هٰذا المَكانِ المُكَرَّمِ وَالمَشْهَدِ المُعَظَّمِ ذَنْباً إلّا غَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إلّا فَرَّجْتَهُ، وَلا مَرَضاً إلّا شَفَيْتَهُ، وَلا عَيْباً إلّا سَتَرْتَهُ، وَلا غائِباً إلّا حَفِظْتَهُ وَأَدَّيْتَهُ،

وَلا دَيْناً إلّا قَضَيْتَهُ، وَلا شَمْلاً إلّا جَمَعْتَهُ، وَلا عُرْياً إلّا كَسَوْتَهُ، وَلا فاقَةً إلّا سَدَدْتَها، وَلا عَيْلَةً إلّا أَغْنَيْتَها، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيها رِضاً وَلِيَ فِيها صَلاحٌ إلّا قَضَيْتَها، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[1].

﴿الزيارة الحادية عشرة﴾

أورد السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر الزيارة التالية قائلاً:

إذا ورد المدينة يُستحبّ أن يكون مغتسلاً لدخولها، وكذلك لدخول مسجدها، ولزيارته صلوات الله عليه وآله أيضاً، ثمّ يدخلها ويقصد إلى باب المسجد ويقول:

اَللّٰهُمَّ قَدْ وَقَفْتُ عَلىٰ بابٍ مِنْ أَبْوابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ [وَآلِ نَبِيِّكَ][2] عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ الدُّخُولَ إلىٰ بُيُوتِهِ إلّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ وَقُلْتَ: ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لاتَدْخُلوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إلّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾[3].

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَما أَعْتَقِدُ في حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفاءَكَ أَحْياءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَكانِي فِي وَقْتِي هٰذا وَزَمانِي، وَيَسْمَعُونَ كَلامِي في وَقْتي هٰذا وَزَمانِي، فَيَرُدُّونَ

---

١ ـ المزار الكبير: ٣٥ـ٤٢ (ط: ٥٤ـ٥٨). وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٨٢ـ٨٤ رقم١٧٨ وص٩٣ـ٩٥ رقم١٨٧.

٢ ـ من البحار.

٣ ـ الأحزاب: ٥٣.

سَلامي، وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعي كَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ ذِهْنِي بِلَذِيذِ مُناجاتِهِمْ، فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يارَبِّ أَوَّلاً، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ ثانِياً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ المَفْرُوضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ في الدُّخُولِ في ساعَتِي هٰذِهِ إلىٰ بَيْتِهِ، وَأَسْتأْذِنُ مَلائِكَتَكَ المُوَكَّلِينَ بِهٰذِهِ البُقْعَةِ المُبارَكَةِ، المُطِيعَةِ لِلّهِ، السّامِعَةِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكُم أَيُّها المَلائِكَةُ المُوَكَّلُونَ بِهٰذا المَوْضِعِ المُبارَكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِإِذْنِ اللهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفائِهِ، وَإِذْنِكُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُم أَجْمَعِينَ أَدْخُلُ هٰذا البَيْتَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ باللهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، فَكُونُوا مَلائِكَةَ اللهِ أَعْوانِي، وَكُونُوا أَنْصاري حَتّىٰ أَدْخُلَ هٰذا البَيْتَ، وَأَدْعُوَ اللهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأَعْتَرِفَ لِلّهِ بِالعُبُودِيَّةِ، وَلِلرَّسُولِ بِالطّاعَةِ.

ثمّ يدخل مقدّماً رجله اليمنى ويقول :

بِسمِ اللهِ وَباللهِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصِيراً﴾[1].

وكبّر الله مائة تكبيرة.

---

١ ـ الإسراء: ٨٠.

فإذا دخل فليصلّ ركعتين تحيّة المسجد، ثمّ يمشي إلى الحجرة، فإذا وصلها استلمها وقبّلها وقال:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَةَ، وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْروفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللهَ حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ وَرَحْمَتُهُ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطّاهِرِينَ.

ثمّ قف عند الأُسطوانة المقدّمة الّتي عند زاوية الحجرة من جانب القبر الأيمن، وأنت مستقبل القبلة، ومنكبك الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبك الأيمن ممّا يلي المنبر فإنّه موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله، وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صلى الله عليه وآله، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ خاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، داعِياً إِلَى طاعَتِهِ، زاجِراً عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَأَنَّكَ لَمْ تَزَلْ بِالمُؤْمِنِينَ رَؤُوفاً رَحِيماً، وَعَلَى الكافِرِينَ غَلِيظاً، حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ، فَبَلَغَ اللهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آلِكَ الطّاهِرِينَ، الحَمْدُ لِلّهِ الَّذي اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالِ.

اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَواتِكَ، وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ، وَأَنْبِيائِكَ المُرْسَلِينَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ مِمَّنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأَمِينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ، وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ، وَخاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ، وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اَللّٰهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْموداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اَللّٰهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَحَلٍّ ومَرْتَبَةٍ، وَارْفَعْهُ إِلىٰ أَسْنىٰ دَرَجَةٍ وَمَنْزِلَةٍ، وَأَعْطِهِ الوَسِيلَةَ وَالرُّتْبَةَ العالِيَةَ الجَلِيلَةَ، كَما بَلَّغَ ناصِحاً، وَجاهَدَ في سَبِيلِكَ، وَصَبَرَ عَلَى الأَذىٰ فِي جَنْبِكَ، وَأَوْضَحَ دِينَكَ، وَأَقامَ حُجَجَكَ، وَهَدىٰ إِلىٰ طاعَتِكَ، وَأَرْشَدَ إِلىٰ مَرْضاتِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَالأَوْصِياءِ الأَخْيارِ مِنْ عِتْرَتِهِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ تَسْلِيماً.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي لا أَجِدُ سَبِيلاً إِلَيْكَ سِواهُم، وَلا أَرىٰ شَفِيعاً مَقْبولَ الشَّفاعَةِ عِنْدَكَ غَيْرَهُم، بِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلىٰ رَحْمَتِكَ، وَبِوِلايَتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَكَ، وَبِالبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِهِم أُؤَمِّلُ الخَلاصَ مِنْ عَذابِكَ، اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

ثمّ تلتفت إلى القبر وتقول:

أَسْأَلُ اللهَ الَّذي اجْتَباكَ وَهَداكَ وَهَدىٰ بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطّاهِرِينَ.

ثمّ تلصق كفّك بحائط الحجرة وتقول:

أَتَيْتُكَ يا رَسُولَ اللهِ مُهاجِراً إِلَيْكَ، قاضِياً لِما أَوْجَبَهُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ قَصْدِكَ، وَإِذْ لَمْ أَلْحَقْكَ حَيّاً فَقَدْ قَصَدْتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ، عالِماً أَنَّ حُرْمَتَكَ مَيِّتاً كَحُرْمَتِكَ حَيّاً، فَكُنْ لِي بِذٰلِكَ عِنْدَ اللهِ شاهِداً.

ثمّ امسح كفّك على وجهك وقل:

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ ذٰلِكَ بَيْعَةً مَرْضِيَّةً لَدَيْكَ، وَعَهْداً مُؤَكَّداً عِنْدَكَ، تُحْيِيْني ما أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَعَلَى الوَفاءِ بِشَرائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَحُقُوقِهِ وَأَحْكامِهِ وَلَوازِمِهِ، وَتُمِيتُني إذا أَمَتَّني عَلَيهِ، وَتَبْعَثُني إذا بَعَثْتَني عَلَيهِ.

ثمّ يستقبل وجه النبيّ ﷺ ويجعل القبلة خلف ظهره والقبر أمامه ويقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ وَرَسُولَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ وَخِيرَتَهَ مِنْ خَلْقِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ وَحُجَّتَهَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدَ المُرْسَلِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها البَشِيرُ النَّذِيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الدّاعي إِلَى اللهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ بِإِذْنِهِ وَالسِّراجُ المُنِيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ

وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، أَشْهَدُ أَنَّكَ يا رَسُولَ اللهِ أَتَيْتَ بِالحَقِّ وَقُلْتَ بِالصِّدْقِ.

وَالحَمْدُ لِلّهِ الَّذي وَفَّقَني لِلإيمانِ وَالتَّصْدِيقِ، وَمَنَّ عَلَيَّ بِطاعَتِكَ وَاتِّباعِ سَبِيلِكَ، وَجَعَلَنِي مِنْ أُمَّتِكَ وَالمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِكَ، وَهَدانِي إلىٰ مَعْرِفَتِكَ، وَمَعْرِفَةِ الأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، أَتَقَرَّبُ إلَى اللهِ بِما يُرْضِيكَ، وَأَبْرَأُ إلَى اللهِ مِمّا يُسْخِطُكَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ، مُعادِياً لِأَعْدائِكَ.

جِئْتُكَ يا رَسُولَ اللهِ زائِراً، وَقَصَدْتُكَ راغِباً، مُتَوَسِّلاً بِكَ إلَى اللهِ سُبْحانَهُ، وَأَنْتَ صاحِبُ الوَسِيلَةِ، وَالمَنْزِلَةِ الجَلِيلَةِ، وَالشَّفاعَةِ المَقْبُولَةِ، وَالدَّعْوَةِ المَسْمُوعَةِ، فَاشْفَعْ لِي إلَى اللهِ تَعالىٰ في الغُفْرانِ وَالرَّحمَةِ، وَالتَّوفِيقِ وَالعِصْمَةِ، فَقَدْ غَمُرَتِ الذُّنُوبُ، وَشَمِلَتِ العُيُوبُ، وَأُثْقِلَ الظَّهْرُ، وَتَضاعَفَ الوِزْرُ، وَقَدْ أَخْبَرْتَنا وَخَبَرُكَ الصِّدْقُ أَنَّهُ تَعالىٰ قالَ وَقَوْلُهُ الحَقُّ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحِيماً﴾[1]، وَقَدْ جِئْتُكَ يا رَسُولَ اللهِ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِي، تائِباً مِنْ مَعاصِيَّ وَسَيِّئاتِي، وَإنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، فَاشْفَعْ لي

---

١ ـ النساء: ٦٤.

يا شَفِيعَ الأُمَّةِ، وَأَجِرْني يا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آلِكَ الطّاهِرِينَ.

ويجتهد في المسألة، ثمّ يستقبل القبلة بعد ذلك بوجهه وهو في موضعه، ويجعل القبر من خلفه ويقول:

اَللّٰهُمَّ إلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي، وَإلىٰ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، وَإلَى القِبْلَةِ الَّتي ارْتَضَيْتَها اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهي.

اَللّٰهُمَّ إنِّي لا أَمْلِكُ لِنَفْسي خَيْرَ ما أَرْجُو، وَلا أَدْفَعُ عَنْها سُوءَ ما أَحْذَرُ، وَالأُمُورُ كُلُّها بِيَدِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ وَقَبْرِهِ الطَّيِّبِ المُبارَكِ وَحَرَمِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لي ما سَلَفَ مِنْ ذَنْبِي، وَتَعْصِمَني مِنَ المَعاصِي فِي مُسْتَقْبَلِ عُمْرِي، وَتُثَبِّتَ عَلَى الإيْمانِ قَلْبي، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقي، وَتُسْبِغَ عَلَيَّ النِّعَمَ، وَتَجْعَلَ قِسْمي مِنَ العافِيَةِ أَوْفَرَ القِسَمِ، وَتَحْفَظَني في أَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي، وَتَكْلَأَني مِنَ الأَعْداءِ، وَتُحْسِنَ لِيَ العاقِبَةَ فِي الدُّنْيا وَمُنْقَلَبِي فِي الآخِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ، الأَحْياءِ مِنْهُم وَالأَمْواتِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقرأُ «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» إحدى عشرة مرّة.

ثمّ تصير إلى مقام النبيّ صلى الله عليه وآله ـ وهو بين القبر والمنبر ـ وتقف عند الأُسطوانة المخلّقة الّتي تلي المنبر، واجعله بين يديك، وصلّ أربع ركعات، فإن لم تتمكّن فركعتين[1] للزيارة، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اَللّٰهُمَّ هٰذا مَقامُ نَبِيِّكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، جَعَلْتَهُ رَوْضَةً مِنْ رِياضِ جَنَّتِكَ، وَشَرَّفْتَهُ عَلىٰ بِقاعِ أَرْضِكَ بِرَسُولِكَ، وَفَضَّلْتَهُ بِهِ وَعَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ، وَأَظْهَرْتَ جَلالَتَهُ، وَأَوْجَبْتَ عَلىٰ عِبادِكَ التَّبَرُّكَ بِالصَّلاةِ وَالدُّعاءِ فِيهِ، وَقَدْ أَقَمْتَنِي فِيهِ بِلا حَوْلٍ وَلا قُوَّةٍ كانَ مِنِّي فِي ذٰلِكَ إلّا بِرَحْمَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ فَكَما أَنَّ حَبِيبَكَ لايَتَقَدَّمُهُ فِي الفَضْلِ خَلِيلُكَ، فَاجْعَلِ اسْتِجابَةَ الدُّعاءِ فِي مَقامِ حَبِيبِكَ [أَفْضَلَ ما جَعَلْتَهُ فِي مَقامِ خَلِيلِكَ][2].

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ فِي هٰذا المَقامِ الطّاهِرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النّارِ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ، وَتَرْحَمَ مَوْقِفِي، وَتَغْفِرَ زَلَّتِي، وَتُزَكِّيَ عَمَلِي، وَتُوَسِّعَ لِي فِي رِزْقِي، وَتُدِيمَ عافِيَتِي وَرُشْدِي، وَتُسْبِغَ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَتَحْفَظَنِي فِي أَهْلِي وَمالِي

---

١ ـ أثبتناه كما في المزار والبحار.

٢ ـ من البحار.

وَوَلَدِي، وَتَحْرُسَنِي مِنْ كُلِّ مُتَعَدٍّ عَلَيَّ وَظالِمٍ لِي، وَتُطِيلَ في طاعَتِكَ عُمْرِي، وَتُوَفِّقَنِي لِما يُرْضِيكَ عَنِّي، وَتَعْصِمَنِي عَمّا يُسْخِطُكَ عَلَيَّ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، حُجَجِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَأُمَنائِكَ فِي أَرْضِكَ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعائِي، وَتُبَلِّغَنِي في الدِّينِ وَالدُّنيا أَمَلِي وَرَجائِي.

يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ قَدْ سَأَلْتُكَ فَلا تُخَيِّبْنِي، وَرَجَوْتُ فَضْلَكَ فَلا تَحْرِمْنِي، فَأنا الفَقِيرُ إِلىٰ رَحْمَتِكَ، الَّذي لَيْسَ لِي غَيْرُ إِحْسانِكَ وَتَفَضُّلِكَ؛ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُحَرِّمَ شَعْرِي وَبَشَرِي عَلَى النّارِ، وَتُؤْتِيَنِي مِنَ الخَيْرِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ، وَادْفَعْ عَنِّي وَعَنْ وَلَدِي وَإِخْوانِي وَأَخَواتِي مِنَ الشَّرِّ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ، وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَبِيرٌ.

فإذا أردت وداعه صلوات الله عليه فودّعه بما سنذكره آخر هذا الفصل إن شاء الله[1].

ذِكر العمل عند المنبر:

ثمّ ائت المنبر، وامسحه بيدك، وخذ برمّانتيه ـ وهما السفلاوان ـ

---

١ ـ سيأتي ذكره في ص ٩٦.

وامسح بهما عينيك ووجهك، وقل عنده كلمات الفرج[1] وتقول بعدها:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله، الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي عَقَدَ بِكَ عِزَّ الإِسْلامِ، وَجَعَلَكَ مُرْتَقىٰ خَيْرِ الأَنامِ، وَمَصْعَدَ الدّاعي إِلىٰ دارِ السَّلامِ، الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي خَفَضَ بِانتِصابِكَ عُلُوَّ الكُفْرِ وَسُمُوَّ الشِّرْكِ، وَنَكَسَ بِكَ عَلَمَ الباطِلِ وَرايَةَ الضَّلالِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تُنْصَبْ إِلّا لِتَوْحِيدِ اللهِ سُبْحانَهُ وَتَمْجيدِهِ، وَتَعْظِيمِ اللهِ وَتَحْمِيدِهِ، وَلِمَواعِظِ عِبادِهِ وَالدُّعاءِ إِلىٰ عَفْوِهِ وَغُفْرانِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدِ اسْتَوفَيْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله بِارتِقائِهِ في مَراقِيكَ، واسْتِوائِهِ [عَلَيكَ][2] حَظَّ شَرَفِكَ وَفَضْلِكَ، وَنَصِيبَ عِزِّكَ وَذُخْرِكَ، وَنِلْتَ كَمالَ ذِكْرِكَ، وَعَظَّمَ اللهُ حُرْمَتَكَ، وَأَوْجَبَ التَّمَسُّحَ بِكَ، فَكَمْ قَدْ وَضَعَ المُصْطَفىٰ صلى الله عليه وآله قَدَمَهُ عَلَيْكَ، وَقامَ لِلنّاسِ خَطِيباً فَوْقَكَ، وَوَحَّدَ اللهَ وَحَمِدَهُ، وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ، [وَ][3] كَمْ بَلَّغَ عَلَيْكَ مِنَ الرِّسالَةِ، وَأَدَّىٰ مِنَ الأَمانَةِ، وَتَلا مِنَ القُرآنِ، وَقَرَأَ مِنَ الفُرْقانِ، وَأَخْبَرَ عَنِ الوَحْيِ، وَبَيَّنَ الأَمْرَ وَالنَّهْيَ، وَفَصَّلَ بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَأَمَرَ

---

١ ـ وهي: «لا إله إلّا الله الحليم الكريم، لا إله إلّا الله العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع، وربّ الأرضين السبع، وما فيهنّ وما بينهنّ، وربّ العرش العظيم». انظر المقنع: ٥٤.

٢ و ٣ ـ من المزار والبحار.

بِالصَّلاةِ والصِّيامِ، وحَثَّ العِبادَ عَلَى الجِهادِ، وَأَنْبَأَ عَنْ ثَوابِهِ فِي المَعادِ.

ذِكر ما يفعل في الروضة:

وتقف بعد ذلك في الروضة بين القبر والمنبر وتدعو بما تحبّ ـ فقد روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة، وإنّ منبري روضة من رياض الجنّة، وإنّ منبري تُرعة من تُرع الجنّة. والتُّرعة: هو الباب الصغير ـ وتقول في الدعاء:

اَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ جَنَّتِكَ، وَشُعْبَةٌ مِنْ شِعابِ رَحْمَتِكَ الَّتي ذَكَرَها رَسُولُكَ، وَأَبانَ عَنْ فَضْلِها، وَشَرَفِ التَعَبُّدِ لَكَ فِيها، وَقَدْ بَلَّغْتَنِيها فِي سَلامَةِ نَفْسِي، فَلَكَ الحَمْدُ يا سَيِّدِي عَلىٰ عَظِيمِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ فِي ذٰلِكَ، وَعَلىٰ ما رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طاعَتِكَ وَطَلَبِ مَرْضاتِكَ وَتَعْظِيمِ حُرْمَةِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله بِزِيارَةِ قَبْرِهِ، وَالتَّسلِيمِ عَلَيْهِ، وَالتَرَدُّدِ فِي مَشاهِدِهِ وَمَواقِفِهِ.

فَلَكَ الحَمْدُ يا مَوْلايَ حَمْداً يَنْتَظِمُ بِهِ مَحامِدُ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَسُكّانِ سَماواتِكَ لَكَ، وَيَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدُ مَنْ مَضىٰ، وَيَفْضُلُ حَمْدَ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِكَ لَكَ.

وَلَكَ الحَمْدُ يا مَوْلايَ حَمْدَ مَنْ عَرَفَ الحَمْدَ لَكَ، وَالتَّوفِيقَ لِلحَمْدِ مِنْكَ، حَمْداً يَمْلَأُ ما خَلَقْتَ، وَيَبْلُغُ حَيْثُ ما أَرَدْتَ،

وَلا يُحْجَبُ عَنْكَ، وَلا يَنْقَضِي دُونَكَ، وَيَبْلُغُ أَقْصىٰ رِضاكَ، وَلا يَبْلُغُ آخِرَهُ أَوائِلُ مَحامِدِ خَلقِكَ لَكَ.

وَلَكَ الحَمْدُ ما عُرِفَ الحَمْدُ، وَاعْتُقِدَ الحَمْدُ، وَجُعِلَ ابْتِداءَ الكَلامِ الحَمْدُ.

يا باقِيَ العِزِّ وَالعَظَمَةِ، وَدائِمَ القُدْرَةِ، وَشَدِيدَ البَطْشِ وَالقُوَّةِ، وَنافِذَ الأَمْرِ وَالإرادَةِ، وَواسِعَ الرَّحْمَةِ وَالمَغْفِرَةِ، [وَ][1]رَبَّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ؛ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَكَ عَلَيَّ يَقْصُرُ عَنْ أَيْسَرِها حَمْدِي، وَلا يَبْلُغُ أَدْناها شُكْرِي. وَكَمْ مِنْ صَنائِعَ مِنْكَ إلَيَّ لايُحِيطُ بِكَثْرَتِها وَهْمِي، وَلا يُقَيِّدُها فِكْرِي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ نَبِيِّكَ المُصْطَفىٰ عَيْنِ البَرِيَّةِ طِفْلاً، وَخَيْرِها شابّاً وَكَهْلاً، أَطْهَرِ المُطَهَّرِينَ شِيمَةً، وَأَجْوَدِ المُسْتَمْطِرِينَ دِيمَةً، وَأَعْظَمِ الخَلْقِ جُرْثُومَةً، الَّذي أَوْضَحْتَ بِهِ الدَّلالاتِ، وَأَقَمْتَ [بِهِ][2] الرِّسالاتِ، وَخَتَمْتَ بِهِ النُّبُوّاتِ، وَفَتَحْتَ بِهِ الخَيْراتِ، وَأَظْهَرْتَهُ مُظْهِراً، وَابْتَعَثْتَهُ نَبِيّاً، وَهادِياً أَميناً مَهْدِيّاً، وَداعِياً إلَيْكَ، وَدالّاً عَلَيْكَ، وَحُجَّةً بَيْنَ يَدَيْكَ.

---

١ و ٢ ـ من المزار والبحار.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى المَعْصُومِينَ مِنْ عِتْرَتِهِ، وَالطَّيِّبِينَ مِنْ أُسْرَتِهِ، وَشَرِّفْ لَدَيْكَ مَنازِلَهُم، وَعَظِّمْ عِنْدَكَ مَراتِبَهُم، وَاجْعَلْ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلىٰ مَجالِسَهُم، وَارْفَعْ إلىٰ قُرْبِ رَسُولِكَ دَرَجاتِهِم، وَتَمِّمْ بِلِقائِهِ سُرُورَهُمْ، وَوَفِّرْ بِمَكانِهِ أُنْسَهُم...[1].

ذِكر ما يفعل الزائر عند مقام جبرئيل عليه السلام بالمسجد:

سُئل الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام عن مقام جبرئيل، فقال: تحت الميزاب الّذي إذا خرجت من الباب الّذي يقال له باب فاطمة عليها السلام بحيال الباب، والميزاب فوقك، والباب من وراء ظهرك، فإن قدرت أن تصلّي فيه ركعتين فافعل، فإنّه لايدعو أحدٌ هناك إلّا استجيب له.

ويقول هناك:

يا مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَمَلَأَها جُنُوداً مِنَ المُسَبِّحِينَ لَهُ مِنْ مَلائِكَتِهِ، وَالمُمَجِّدِينَ لِقُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَفْرَغَ عَلىٰ أَبْدانِهِمْ حُلَلَ الكَرامَاتِ، وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِضُرُوبِ اللُّغاتِ، وَأَلْبَسَهُمْ شِعارَ التَّقْوىٰ، وَقَلَّدَهُمْ قَلائِدَ النُّهىٰ، وَجَعَلَهُمْ أَوْفَرَ أَجْناسِ خَلْقِهِ مَعْرِفَةً بِوِحْدانِيَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَجَلالَتِهِ وَعَظَمَتِهِ، وَأَكْمَلَهُمْ عِلْماً بِهِ، وَأَشَدَّهُمْ فَرَقاً، وَأَدْوَمَهُم لَهُ طاعَةً وَخُضُوعاً وَاسْتِكانَةً وَخُشُوعاً.

---

١ ـ ثمّ ذكر السيّد ابن طاووس رحمه الله زيارة الزهراء عليها السلام من الروضة، ومن بيتها، وبالبقيع. سيأتي ذكرها في باب زيارتها عليها السلام ص ٢٥٣ ـ ٢٥٦.

يا مَنْ فَضَّلَ الأَمِينَ جَبْرَئِيلَ عليه السلام بِخَصائِصِهِ وَدَرَجاتِهِ وَمَنازِلِهِ، وَاخْتارَهُ لِوَحْيِهِ وَسِفارَتِهِ، وَعَهْدِهِ وَأَمانَتِهِ، وَإِنْزالِ كُتُبِهِ وَأَوامِرِهِ عَلىٰ أَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ، وَجَعَلَهُ واسِطَةً بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَهُم، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيهِ وَعَلىٰ مَلائِكَتِكَ وَسُكّانِ سَماواتِكَ، أَعْلَمِ خَلْقِكَ بِكَ، وَأَخْوَفِ خَلْقِكَ لَكَ، وَأَقْرَبِ خَلْقِكَ إِلَيْكِ، وَأَعْمَلِ خَلْقِكَ بِطاعَتِكَ، الَّذِينَ لايَغْشاهُمْ نَومُ العُيُونِ، وَلا سَهوُ العُقُولِ، وَلا فَتْرَةُ[1] الأَبْدانِ، المُكَرَّمِينَ بِجِوارِكَ، وَالمُؤْتَمَنِينَ عَلىٰ وَحْيِكَ، وَالمُجَنَّبِينَ الآفاتِ، وَالمُوَقَّيْنَ السَّيِّئاتِ.

اَللّٰهُمَّ وَاخْصُصِ الرُّوحَ الأَمِينَ جِبْرَئِيلَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ بِأَضْعافِها مِنْكَ، وَعَلىٰ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَطَبَقاتِ الكَرُوبِيِّينَ وَالرُّوحانِيِّينَ، وَزِدْ في مَراتِبِهِ عِنْدَكَ، وَحُقوقِهِ الَّتي لَه عَلىٰ أَهْلِ الأَرْضِ، بِما كانَ يَنْزِلُ بِهِ مِنْ شَرائِعِ دِينِكِ، وَما يُثْبِتُهُ لَهُمْ عَلىٰ أَلْسِنَةِ أَنْبِيائِكَ مِنْ مُحَلَّلاتِكَ وَمُحَرَّماتِكَ.

اَللّٰهُمَّ أَكْثِرْ صَلَواتِكَ عَلىٰ جَبْرَئِيلَ؛ فَإِنَّهُ قُدْوَةُ الأَنْبِياءِ، وَهادِي الأَصْفِياءِ، وَسادِسُ أَصْحابِ الكِساءِ.

---

١ ـ أثبتناه كما في المزار والبحار.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ وُقُوفِي في مَقامِهِ هٰذا سَبَباً لِنُزُولِ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ، وَتَجاوُزِكَ عَنِّي.

وتقول:

أَي جَوادُ، [أَي كَرِيمُ][1]، أَيْ قَرِيبُ، أَيْ بَعِيدُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُوَفِّقَنِي لِطاعَتِكَ، وَلا تُزِيلَ عَنِّي نِعْمَتَكَ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي الجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَتُغْنِيَنِي عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ، وَتُلْهِمَنِي شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ. وَلا تُخَيِّبْ يا رَبِّ دُعائِي، وَلا تَقْطَعْ رَجائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ذِكر *ما يفعل عند أُسطوانة أبي لبابة* ـ وهي أُسطوانة التوبة ـ :

تصلّي ركعتين، وتقول بعقيبهما :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اللّٰهُمَّ لا تُهِنِّي بِالفَقْرِ، وَلا تُذِلَّنِي بِالدَّيْنِ، وَلا تَرُدَّنِي إِلَى الهَلَكَةِ، وَاعْصِمْنِي كَيْ أَعْتَصِمَ، وَأَصْلِحْنِي كَيْ أَنْصَلِحَ، وَاهْدِنِي كَيْ أَهْتَدِيَ، وَأَعِنِّي عَلَى اجْتِهادِ نَفْسِي، وَلا تُعَذِّبْنِي بِسُوءِ ظَنِّي، وَلا تُهْلِكْنِي وَأَنْتَ رَجائِي، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَعْفُوَ [عَنِّي][2] وَقَدْ أَقْرَرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُقِيلَ وَقَدْ عَثَرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُحْسِنَ وَقَدْ أَسَأْتُ،

---

١ و ٢ ـ من المزار والبحار.

وَأَنْتُ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ، فَوَفِّقْنِي لِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَيَسِّرْ لِيَ اليَسِيرَ، وَجَنِّبْنِي كُلَّ عَسِيرٍ.

اَللّٰهُمَّ أَغْنِنِي بِالحَلالِ عَنِ الحَرامِ، وَبِالطّاعَةِ عَنِ المَعاصِي، وَبِالغِنىٰ عَنِ الفَقْرِ، وَبِالجَنَّةِ عَنِ النّارِ، وَبِالأَبْرارِ عَنِ الفُجّارِ، يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1].

ثمّ ذكر السيّد ابن طاووس رحمه الله زيارة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وزيارة فاطمة بنت أسد رضوان الله ورحمته عليها، وزيارة حمزة بن عبدالمطّلب رضي الله عنه وقبور الشهداء بأُحد، وذكر أعمال المساجد المعظّمة بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله ثمّ قال:

فإذا فرغت ممّا أشرنا إليه وأردت الخروج من المدينة فقف عند حجرة النبيّ صلوات الله عليه كما وقفت أوّل مرّة، وودّعه وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ اَلسَّلامَ، آمَنْتُ بِاللهِ وَما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ؛ وَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذٰلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَماتِي عَلىٰ ما شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَياتِي أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صلى الله عليه وآله.

---

١ ـ مصباح الزائر: ٥٣ ـ ٧٣ (ط: ٤٤ ـ ٥٧). وفي المزار الكبير: ٣٥ ـ ٩٠ (ط: ٥٤ ـ ٨٥) باختلاف يسير، عنهما البحار: ١٠٠/ ١٦٠ ـ ١٦٧ ح ٤١، وعن الشيخ المفيد والشهيد ولم نجدها في كتبهما. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٨٢ ـ ٨٤ رقم ١٧٨، وص ٩٥ ـ ١٠٧ رقم ١٨٨.

وودّعة أيضاً بالوداع الّذي نذكره آخر الفصل الرابع عقيب زيارته من البُعد[1] إن شاء الله[2].

﴿الزيارة الثانية عشرة﴾

قال المجلسي في بحار الأنوار ـ بعد أن ذكر الزيارة المتقدّمة ـ:

وجدت في نسخة قديمة من مؤلّفات بعض أصحابنا هذه الزيارة باختلافٍ كثير، فأوردتها أيضاً لاشتمالها على فوائد كثيرة:

قال بعد تقديم بعض الأدعية المتقدّمة:

ثمّ تمشي إلى الأُسطوانة الّتي عند زاوية الحجرة وأنت مستقبل القبلة، فإنّ هناك موضع رأس النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ خاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَةَ، وَأَدَّيْتَ الأَمانَةَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَدَعَوْتَ إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَجاهَدْتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ، وَأَنَّكَ صَدَعْتَ بِأَمْرِ رَبِّكَ، وَأَدَّيْتَ الَّذي كانَ عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الكافِرِينَ، فَبَلَغَ اللهُ

---

١ ـ سيأتي ذكره في ص ١٤٨.

٢ ـ مصباح الزائر: ٨٦ (ط: ٦٥)، وفي المزار الكبير: ١٢٧ (ط: ١٠٨) بتفاوت يسير في صدره، عنه البحار: ١٠٠/ ١٨٠ ذيل ح ٤٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٥٢ رقم ٣٢٤.

بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آلِكَ الطّاهِرِينَ.

الحَمْدُ للهِ الَّذي اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ إلَى الإسْلامِ، وَمِنَ الكُفْرِ إلَى الإيمانِ، وَمِنَ الضَّلالَةِ إلَى الهُدىٰ، فَجَزاكَ اللهُ أَفْضَلَ ما جَزىٰ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَلّىٰ عَلَيْكَ أَفْضَلَ ما صَلّىٰ عَلىٰ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ، وَسَلَّمَ عَلَيْكَ أَفْضَلَ ما سَلَّمَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ مَلائِكَتِهِ وَأَهْلِ طاعَتِهِ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَواتِكَ، وَأَنْمىٰ بَرَكاتِكِ، وَأَزْكىٰ تَحِيّاتِكَ، وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيائِكَ المُرْسَلِينَ، وَعِبادِكَ الصالِحِينَ، وَأَهْلِ طاعَتِكَ أَجْمَعِينَ مِنْ أَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأَمِينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ، وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ، وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَخاصَّتِكَ في خَلِيقَتِكَ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ[1] وطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

اَللّٰهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ العُلْيا، وَآتِهِ الوَسِيلَةَ الشَّرِيفَةَ، وَابْعَثْهُ اللّٰهُمَّ المَقامَ المَحْمُودَ حَتّىٰ يَغْبِطَهُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

---

١ ـ في طبعتي البحار ـ الجديدة والحجرية ـ زيادة «أهل البيت» والظاهر سهو.

اَللّٰهُمَّ امْنَحْهُ أَشْرَفَ مَحَلٍّ وَمَرْتَبَةٍ، وَأَرْفَعَ مَنْزِلَةٍ وَدَرَجَةٍ، وَأَسْنىٰ كَرامَةٍ وَفَضِيلَةٍ؛ كَما بَلَّغَ ناصِحاً، وَوَعَظَ زاجِراً، وَرَغَّبَ راحِماً، وَحَذَّرَ مُشْفِقاً، وَجاهَدَ في سَبِيلِكَ، وَصَبَرَ عَلَى الأَذىٰ فِي جَنْبِكَ، حَتّىٰ أَوْضَحَ دِينَكَ، وَأَقامَ حُجَّتَكَ، وَهَدىٰ إلىٰ طاعَتِكَ، وَأَرْشَدَ إلىٰ مَرْضاتِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَالأَوْصِياءِ الأَخْيارِ مِنْ عِتْرَتِهِ، وَالخُلَفاءِ الرّاشِدِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي لا أَجِدُ طَرِيقاً إلَيْكَ سِواهُمْ، وَلا أَرىٰ شَفِيعاً مَقْبُولَ الشَّفاعَةِ عِنْدَكَ غَيْرَهُم؛ فَبِهِمْ أَتَقَرَّبُ إلىٰ رَحْمَتِكَ، وَبِمُوالاتِهِمْ أَرْجُو جَنَّتَكَ، وَبِالبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِهِمْ أُؤَمِّلُ الخَلاصَ مِنْ عُقوبَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي بِهِم عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

ثمّ التفت إلى القبر وقل:

أَسْأَلُ اللهَ الَّذي اصْطَفاكَ وَاجْتَباكَ وَهَداكَ، وَأَنْقَذَنا بِكَ، أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطّاهِرِينَ، صَلاةً لايُحْصِيها إلّا اللهُ رَبُّ العالَمِينَ، أَبَدَ الآبِدِينَ وَدَهْرَ الدّاهِرِينَ.

ثمّ ألصق كفّيك بحائط الحجرة ثمّ قل:

أَتَيْتُكَ يا رَسُولَ اللهِ مُهاجِراً إِلَيْكَ، قاضِياً لِما أَوْجَبَهُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ قَصْدِكَ، وَإِذْ لَمْ أَلْحَقْكَ حَيّاً فَقَدْ قَصَدْتُكَ بَعْدَ مَوتِكَ، عالِماً أَنَّ حُرْمَتَكَ مَيِّتاً كَحُرْمَتِكَ حَيّاً، فَكُنْ بِذٰلِكَ عِنْدَ اللهِ شاهِداً.

ثمّ امسح يدك على وجهك وقل:

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ ذٰلِكَ بَيْعَةً مَرْضِيَّةً لَدَيْكَ، وَعَهْداً مُؤَكَّداً عِنْدَكَ، تُحْيِيني ما أَحيَيْتَني عَلَيهِ، وَعَلَى الوَفاءِ بِشَرائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَأَحْكامِهِ وَحُقُوقِهِ وَلَوازِمِهِ، وَتُمِيتُني إذا أَمَتَّنِي عَلَيهِ، وَتَبْعَثُني يَومَ تَبْعَثُني عَلَيْهِ، وَتَزِيدُنِي قُوَّةً في اليَقِينِ، وَفِقْهاً في الدِّينِ، وَتَمْلَأُ قَلْبِي مِنْ مَحَبَّةِ مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

ثمّ اجعل القبلة خلف ظهرك، وتجعل القبر أمامك وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها البَشِيرُ النَّذِيرُ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الدّاعِي إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ، وَالسِّراجُ المُنِيرُ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطّاهِرِينَ، وَعَلىٰ عِتْرَتِكَ المُنْتَجَبِينَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَصْحابِكَ الرّاشِدِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَئِمَّةِ الهادِينَ، اَلسَّلامُ

عَلَيكَ وَعَلىٰ أَنْبياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَالمَلائِكَةِ أَجْمَعِينَ.

أَشْهَدُ يا رَسُولَ اللهِ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ بِالحَقِّ، وَقُلْتَ الصِّدْقَ؛ فَمَنْ أَطاعَكَ أَطاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصاكَ عَصَى اللهَ.

اَلحَمْدُ لِلّهِ الَّذي وَفَّقَني لِلإيمانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِنُبُوَّتِكَ، وَمَنَّ عَلَيَّ بِطاعَتِكَ وَاتِّباعِ مِلَّتِكَ، وَجَعَلَنِي مِنْ أُمَّتِكَ المُجِيبِينَ لِدَعْوَتِكَ، وَهَدانِي لِمَعْرِفَتِكَ وَمَعْرِفَةِ الأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ.

يا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِما يُرْضِيكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِمّا يُسْخِطُكَ، أَنا مُوالٍ لِأَوْلِيائِكَ وَمُعادٍ لِأَعْدائِكَ.

جِئْتُكَ يا رَسُولَ اللهِ زائِراً، وَقَصَدْتُكَ راغِباً مُتَوَسِّلاً بِكَ إِلَى اللهِ، وَأَنْتَ صاحِبُ الوَسِيلَةِ وَالفَضِيلَةِ، وَالمَنْزِلَةِ الجَلِيلَةِ، وَالشَّفاعَةِ المَقْبُولَةِ، وَالدَّعْوَةِ المَسْمُوعَةِ؛ فَاشْفَعْ لِي إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الرَّحْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالعِصْمَةِ وَالتَّسْدِيدِ؛ فَقَدْ غَمَرَتْنِي الذُّنُوبُ، وَشَمِلَتْنِي العُيُوبُ، وَكَثُرَتِ الآثامُ، وَتَضاعَفَتِ الأَوْزارُ، وَأَثْقَلَتِ الخَطايا ظَهْرِي، وَأَفْنَتِ المَعاصِي عُمْرِي، وَقَدْ أَخْبَرْتَنا وَخَبَرُكَ الصِّدْقُ عَنِ اللهِ تَعالىٰ أَنَّهُ قالَ وَقَوْلُهُ الحَقُّ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحِيماً﴾[1]،

---

١ ـ النساء: ٦٤.

وَها أَنَا يا رَسُولَ اللهِ قَدْ جِئْتُ إلَيْكَ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِي، تائِباً مِنْ مَعاصِيَّ، نادِماً عَلىٰ سَيِّئاتِي، تائِباً مِنْ خَطاياىَ، مُتَوَجِّهاً بِكَ إلَى اللهِ، فَاشْفَعْ لي يا شَفِيعَ الأُمَّةِ، وَأَجِرْني يا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَاسْتَغْفِرْهُ يَغْفِرْ لي، وَاسْتَرْحِمْهُ يَرْحَمْنِي وَيَتُوبُ عَلَيَّ، وَاسْأَلْهُ سَماعَ نِدائِي، وَإجابَةَ دُعائِي.

ثمّ اقرأ سورة القدر أحد عشر مرّة، ثمّ توجّه إلى القبلة ـ فهي وجه الله ـ وقل:

اَللّٰهُمَّ إلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْري، وَإلىٰ قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، وَإلَى القِبْلَةِ الَّتي ارْتَضَيْتَ لِمُحَمَّدٍ اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي.

اَللّٰهُمَّ إنِّي لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ ما أَرْجُو، وَلا أَدْفَعُ عَنْها شَرَّ ما أَحْذَرُ، وَالأُمُورُ كُلُّها بِيَدِكَ، وَلا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي، إنِّي لِما أَنْزَلْتَ إلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي، أَوْ تُغَيِّرَ جِسْمي، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي.

اَللّٰهُمَّ زَيِّنِّي بِالتَّقْوىٰ، وَجَمِّلْنِي بِالنِّعْمَةِ، وَاغْمُرْنِي بِالعافِيَةِ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ العافِيَةِ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ

لِي سالِفَ جُرْمي، وَتَعْصِمَنِي مِنَ المَعاصِي فـي مُسْتَقْبَلِ عُـمْري، وَتُثَبِّتَ عَلَى الإيمانِ قَدَمِي، وَتُزَيِّنَني بِهِ، وَتُدِيمَ هِدايَتِي وَرُشْـدي، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقي، وَأَنْ تُسْبِغَ عَلَيَّ النِّعْمَةَ، وَأَنْ تَجْعَلَ قِسْمِي مِنَ العافِيَةِ أَوْفَرَ القِسَمِ، وَتَحْفَظَنِي في أَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي، وَتَكْـلَأَنِي مِنَ الأَعْداءِ، وَتُحْسِنَ عاقِبَتِي في الدُّنيا وَمُنْقَلَبِي فـي الآخِـرَةِ، إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.

اَللّٰهُمَّ وَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني، وَأَوْجِبْ لي رَحْمَتَكَ، كَما أَوْجَـبْتَ لِمَنْ لَقِيَ نَبِيَّكَ فِي حَياتِهِ وَأَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ وَدَعا لَهُ نَبِيُّكَ فَغَفَرْتَ لَهُ؛ وَاجْعَلْنِي بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَجِيهاً في الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ، الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ ائت *المنبر* وامسحه بيدك، وامسح بهما عينيك ووجهك، وتقول:

لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَما تَحْتَهُنَّ وَما فَوْقَهُنَّ، وَهُوَ رَبُّ العَـرْشِ العَـظِيمِ، وَسَـلامٌ عَـلىٰ المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلِ النُّورَ في بَصَرِي، وَالإيمانَ في قَلْبي، وَالنَّصِيحَةَ في صَدْري، وَالإخْلاصَ في عَمَلي، وَذِكْرَكَ بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ عَلىٰ لِساني، وَرِزْقاً وَاسِعاً حَلالاً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلا مَحْظورٍ فَارْزُقْنِي، وَبارِكْ لِي فِيما رَزَقْتَنِي، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ ائت مقام النبيّ صلى الله عليه وآله ـ وهو الروضة ـ وصلّ فيه ركعتين، فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام ثمّ قل:

اَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذا مَقامُ نَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، جَعَلْتَهُ رَوْضَةً مِنْ رِياضِ جَنَّتِكَ، وَشَرَّفْتَهُ عَلىٰ بِقاعِ أَرْضِكَ بِرَسُولِكَ، وَفَضَّلْتَ وَعَظَّمْتَ وَأَظْهَرْتَ جَلالَتَهُ، وَأَوْجَبْتَ عَلىٰ عِبادِكَ التَبَرُّكَ بِالدُّعاءِ وَالصَّلاةِ فِيهِ، وَقَدْ أَقَمْتَني بِلا حَوْلٍ وَلا قُوَّةٍ كانَ مِنِّي في ذٰلِكَ، إلّا بِتَوْفِيقِكَ وَعَوْنِكَ وَإِحْسانِكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّ حَبِيبَكَ لايَتَقَدَّمُهُ في الفَضْلِ خَلِيلُكَ، فَاجْعَلْ إجابَةَ دُعائِي في مَقامِ حَبِيبِكَ أَفْضَلَ ما جَعَلْتَهُ في مَقامِ خَلِيلِكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ في هٰذا المَقامِ الطّاهِرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ، وَتُنْجِيَنِي مِنَ النّارِ، تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَماً، وَأَنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الحَلالِ الطَّيِّبِ، وَتَكْلَأَنِي مِنْ كُلِّ مُتَعَدٍّ وَظالِمٍ لِي، وَتُطِيلَ لِي في طاعَتِكَ عُمْرِي، وَتُوَفِّقَنِي لِما

يُرْضِيكَ عَنِّي، وَتَعْصِمَني عَمّا يُسْخِطُكَ عَلَيَّ، وَتَحْفَظَني في نَفْسي وَدِيني وَمالي وَأَهْلِي وولَدي وَإِخْوَتي، وَتَمْكُرَ بِمَنْ مَكَرَ بِي، وَتُديمَ عافِيَتي وَرُشْدِي، وَتُسْبِغَ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعِنْدي، وَتُعَجِّلَ عُقُوبَةَ مَنْ أَظْهَرَ ظُلامَتِي.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ، حُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَأُمَنائِكَ عَلىٰ بِلادِكَ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعائي، وَتُبَلِّغَني في الدُّنيا وَالآخِرَةِ أَمَلي وَرَجائِي، يا سَيِّدي وَمَولايَ وَقَدْ سَأَلْتُكَ فَلا تُخَيِّبْني، وَرَجَوْتُ ما عِنْدَكَ فَلا تَحْرِمْني، وَإِنَّما أَنا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُحَرِّمَ شَعْرِي وَبَشَرِي وَجَسَدِي عَلَى النّارِ، وَأَنْ تُؤتِيَني مِنَ الخَيْرِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤمِناتِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ ائت مقام جبرئيل عليه السلام وقل:

﴿رَبَّنا إنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي للإيمانِ أَنْ آمِنوا بِرَبِّكُم فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرارِ * رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَومَ القِيامَةِ إنَّكَ لاتُخْلِفُ المِيعادَ﴾[1].

أَيْ جَوادُ، أَيْ كَريمُ، أَيْ قَريبُ، أَيْ بَعِيدُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ لا تُغَيِّرَ نِعْمَتَكَ عَنِّي، وَأَنْ تَكْفِيَني شِرارَ خَلْقِكَ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعائي، وَتَسْمَعَ نِدائِي، يا سَيِّدي وَمَوْلاي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيائِكَ المُرْسَلِينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ، وَصَلِّ عَلَى الأَمِينِ جَبْرائِيلَ، الَّذي نَزَلَ بِالقُرْآنِ العَظِيمِ عَلىٰ قَلْبِ نَبِيِّكَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ وَأَكْثِرْ صَلَواتِكَ عَلىٰ جَبْرائِيلَ، فَإِنَّهُ قُدْوَةُ الأَوْلِياءِ، وَهادِي الأَصْفِياءِ، وَسادِسُ أَصْحابِ الكِساءِ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ وُقُوفي هٰذا سَبَباً لِنُزُولِ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ، وَتَجاوُزِكَ عَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ وَعَنْ إخْوانِي المُؤْمِنِينَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[2].

---

١ ـ آل عمران: ١٩٣ و١٩٤.

٢ ـ بحار الأنوار: ١٠٠ / ١٦٩ ـ ١٧٣ ح٤٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٠٨ ـ ١١٥ رقم ١٨٩.

﴿الزيارة الثالثة عشرة﴾

وهي الزيارة التي رواها محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره قائلاً:

إذا وقفت عليه ﷺ تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَقائِدَ الخَيْرِ وَالبَرَكَةِ، وَداعِيَ الخَلْقِ إلىٰ طَرِيقِ النَّجاةِ وَالمَغْفِرَةِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ الهُدىٰ، وَسَيِّدَ الوَرىٰ، وَمُنْقِذَ العِبادِ مِنَ الضَّلالَةِ وَالرَّدىٰ.

اَلسَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ الخُلُقِ العَظِيمِ، وَالشَّرَفِ العَمِيمِ، وَالآياتِ وَالذِّكْرِ الحَكِيمِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ المَقامِ المَحْمُودِ، وَالحَوْضِ المَوْرُودِ، وَاللِّواءِ المَشْهُودِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْهَجَ دِينِ الإسْلامِ وَالإيمانِ، وَصاحِبَ القِبْلَةِ وَالفُرْقانِ، وَعَلَمَ الصِّدْقِ وَالحَقِّ وَالإحْسانِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفوَةَ الأَنْبِياءِ، وَعَلَمَ الأَتْقِياءِ، وَمَشْهُورَ الذِّكْرِ

في الأَرْضِ وَالسَّماءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا القاسِمِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، العَزِيزُ عَلَى اللهِ، وَالنَّبِيُّ المُصْطَفىٰ، وَالحَبِيبُ المُجْتَبىٰ، وَالأَمِينُ المُرْتَضىٰ، وَالشَّفِيعُ المُرْتَجىٰ، المَبْعُوثُ حِينَ الفَتْرَةِ وَدُرُوسِ الدِّينِ وَالمِلَّةِ، بِالنُّورِ الباهِرِ، وَالكِتابِ الزّاهِرِ، وَالأَمْرِ المَرْضِيِّ، وَالبَيانِ الجَلِيِّ، وَالمِنْهاجِ البَدِيِّ.

أَكْرَمُ العالَمِينَ حَسَباً، وَأَفْضَلُهُمْ نَسَباً، وَأَجْمَلُهُمْ مَنْظَراً، وَأَسْخاهُمْ كَفّاً، وَأَشْجَعُهُمْ قَلْباً، وَأَكْمَلُهُمْ حِلْماً، وَأَكْثَرُهُمْ عِلْماً، وَأَثْبَتُهُمْ أَصْلاً، وَأَعْلاهُمْ ذِكْراً، وَأَسْناهُمْ ذُخْراً، وَأَبْذَخُهُمْ شَرَفاً، وَأَحْمَدُهُمْ وَصْفاً، وَأَوْفاهُمْ بِالعَهْدِ، وَأَنْجَزُهُمْ لِلوَعْدِ، مِنْ شَجَرَةٍ أَصْلُها راسِخٌ في الثَّرىٰ، وَفَرْعُها شامِخٌ في العُلىٰ.

قَدْ بَشَّرَتْ بِكَ قَبْلَ مَبْعَثِكَ الأَنْبِياءُ، وَهَتَفَتْ بِصِفاتِكَ الأَوْصِياءُ، وَصَرَّحَتْ بِنُعُوتِكَ العُلَماءُ؛ وَكُتُبُ اللهِ المُنزَلَةُ عَلىٰ رُسُلِهِ مِنَ الأُمَمِ الماضِيَةِ وَالقُرُونِ الخالِيَةِ، تَنْطِقُ بِتَعْظِيمِ نامُوسِكَ وَشَرْعِكَ، وَتَفْخِيمِ آياتِكَ وَأَعْلامِكَ، وَفَضْلِ أَوانِكَ وَزَمانِكَ، وَكانَ مُسْتَقَرُّكَ خَيْرَ مُسْتَقَرٍّ، وَمُسْتَوْدَعُكَ خَيْرَ مُسْتَوْدَعٍ؛ وَأَنَّكَ سَلِيلُ الأَعْلامِ السّادَةِ وَالقُرومِ الذّادَةِ، تَنْشَأُ في مَعادِنِ الكَرامَةِ، وَمَماهِدِ السَّلامَةِ، وَتَكونُ

بَيِّنَ العَلامَةِ، بَيِّنَ الوَسامَةِ، بَيْنَ كَتِفَيْكَ شامَةٌ يَعْرِفُكَ بِها المُسْتَوْدَعُونَ لِلْعِلْمِ أَنَّكَ المُوَفَّقُ الرَّشِيدُ، وَالمُبارَكُ السَّعِيدُ، وَالمَيْمُونُ السَّدِيدُ؛ وَأَنَّ رايَتَكَ مَنْصورَةٌ، وَأَعْلامَكَ رَضِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ، وَفَرائِضَكَ مَهْدِيَّةٌ، وَسُنَنَكَ نَقِيَّةٌ؛ وَأَنَّكَ أَحْسَنُ العالَمِينَ خَلْقاً وَخُلُقاً، وَأَشْرَفُهُم أَصْلاً، وَأَكْرَمُهُم فِعْلاً، وَأَسْناهُم خَطَراً، وَأَوْفاهُم عَهْداً، وَأَوْثَقُهُم عَقْداً.

أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ أَخْرَجَكَ مِنْ أَكْرَمِ المَحاتِدِ[1] وَأَفْضَلِ المَنابِتِ، وَمِنْ أَمْنَعِها ذِرْوَةً، وَأَعَزِّها أُرُومَةً، وَأَعْظَمِها جُرْثُومَةً، وَأَفْضَلِها مَكْرَمَةً، وَأَشْرَفِها مَنْقَبَةً، وَأَشْهَرِها جَلالَةً، وَأَرْفَعِها عُلُوّاً، وَأَعْلاها سُمُوّاً؛ مِنْ دَوْحَةٍ باسِقَةِ الفَرْعِ، مُثْمِرَةِ الحَقِّ، مُوْرِقَةِ الصِّدْقِ، طَيِّبَةِ العُوْدِ، مُسْعَدَةِ الجُدُودِ[2]، مَغْرُوسَةٍ في الحِلْمِ، عالِيَةٍ في ذِرْوَةِ العِلْمِ.

أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ بَعَثَكَ رَحْمَةً لِلخَلْقِ، وَرَأْفَةً بِالعِبادِ، وَغَيْثاً لِلبِلادِ، وَتَفَضُّلاً عَلىٰ مَنْ فَوْقَ الأَرْضِ، لِيُنِيلَهُم بِكَ خَيْرَهُ، وَيَمْنَحَهُمْ بِكَ فَضْلَهُ، وَيُكْرِمَهُمْ بِدَعْوَتِكَ، وَيَهْدِيَهُم بِنُبُوَّتِكَ، وَيُبَصِّرَهُمْ مِنَ العَمىٰ بِكَ، وَيَسْتَنْقِذَهُمْ مِنَ الرَّدىٰ بِاتِّباعِكَ، وَجَعَلَ سِيرَتَكَ القَصْدَ [وَ][3] كَلامَكَ الفَصْلَ[4] وَحُكْمَكَ العَدْلَ.

---

١ ـ أثبتناه كما في الطبعة الحجريّة للبحار، وهو الصواب. والمحتِد: الأصل والطبع. يقال: فلان من مَحتِد صدق؛ ويقال: إنّه لكريم المحتِد. انظر «لسان العرب: ٣/١٣٩».

٢ و ٤ ـ أثبتناه كما في البحار.

٣ ـ من البحار.

أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ أَكْرَمَكَ بِالرُّوحِ الأَمِينِ، وَالنُّورِ المُبِينِ، وَالكِتابِ المُسْتَبِينِ؛ وَخَتَمَ بِكَ النَّبِيِّينَ، وَتَمَّمَ بِكَ عِدَّةَ المُرْسَلِينَ، وَأَحْيا بِكَ البِلادَ، وَنَعَشَ بِكَ العِبادَ، وَطَوىٰ بِكَ الأَسْبابَ، وَأَزْجىٰ بِكَ السَّحابَ، وَسَخَّرَ لَكَ البُراقَ، وَأَسْرىٰ بِكَ إِلَى السَّماءِ، وَأَرْقىٰ بِكَ فِي عُلُوِّ العَلاءِ، وَأَصْعَدَكَ إِلَى المَلَإِ الأَعْلىٰ، وَأَحْظاكَ بِالزُّلْفَةِ الأَدْنىٰ، وَأَراكَ الآيَةَ الكُبْرىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ المُنْتَهىٰ، عِنْدَها جَنَّةُ المَأْوىٰ، ما زاغَ بَصَرُكَ وَما طَغىٰ، وَما كَذَبَ فُؤادُكَ ما رَأىٰ[1].

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بِالأَعْلامِ القاهِرَةِ، وَالآياتِ الباهِرَةِ، وَالمَفاخِرِ الظّاهِرَةِ؛ وَبَلَّغْتَ الرِّسالَةَ، وَأَدَّيْتَ الأَمانَةَ، وَنَصَحْتَ الأُمَّةَ، وَأَوْضَحْتَ المَحَجَّةَ، وَتَلَوْتَ عَلَيْها الكِتابَ وَالحِكْمَةَ، وَبَيَّنْتَ لَها الشَّرِيعَةَ، وَخَلَّفْتَ فِيها الكِتابَ وَالعِتْرَةَ، وَأَكَّدْتَ (عَلَيْها بِهِما)[2] الحُجَّةَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ المَبْعُوثُ عَلىٰ حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَحَيْرَةٍ مِنَ الأُمَمِ، وَتَمَكُّنٍ مِنَ الجَهْلِ، وَارْتِفاعٍ مِنَ الحَقِّ، وَغَلَبَةٍ مِنَ العَمىٰ، وَشِدَّةٍ مِنَ الرَّدىٰ، وَاعْتِسافٍ مِنَ الجَوْرِ، وَامْتِحاءٍ مِنَ الدِّينِ، وَتَسَعُّرٍ مِنَ

---

١ ـ إشارة إلى الآيات المباركة في أوّل سورة النجم.

٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

الحُرُوبِ وَالبَأْسِ[١]؛ وَالدُّنْيا مُتَنكِّرَةٌ لِأَهْلِها، مُنْقَلِبَةٌ عَلىٰ أَبْنائِها؛ ثَمَرُها الفِتَنُ، وَطَعامُ أَهْلِها الحَيْفُ، وَشِعارُها الخَوْفُ، وَدِثارُها السَّيْفُ؛ قَدْ مَزَّقَتْ أَهْلَها كُلَّ مُمَزَّقٍ، وَطَرَدَتْهُمْ كُلَّ مَطْرَدٍ، وَأَعْمَتْ عُيُونَهُم، وَأَشْجَتْ قُلُوبَهُمْ، وشَغَلَتْهُمْ بِقَطْعِ الأَرْحامِ، وَعِبادَةِ الأَصْنامِ، وَخِدْمَةِ النِّيرانِ.

وَاسْتَأْصَلْتَ الكُفْرَ، وَهَدَمْتَ الشِّرْكَ، وَمَحَقْتَ الضَّلالَةَ، وَنَفَيْتَ الجَهالَةَ، وَكَشَفَ اللهُ عَنْهُمْ بِكَ البَلاءَ، وَرَدَّ عَنْ دِيارِهِمْ بِكَ الأَعْداءَ، وَرَفَعَ مِنْ بَيْنِهِمُ العَداوَةَ وَالبَغْضاءَ، وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَأَعادَ الرَّحْمَةَ إِلىٰ صُدُورِهِمْ، وَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ أَبْوابَ النِّعَمِ، وَأَلْبَسَهُمْ حُلَلَ العِزِّ وَالكَرَمِ.

ثمّ تصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله وتقول:

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ نَدَبْتَ المُؤْمِنِينَ إِلَى الصَّلاةِ عَلىٰ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَقُلْتَ: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[٢].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَبْدِكَ المُنْتَجَبِ، وَنَبِيِّكَ المُقَرَّبِ، وَرَسُولِكَ المُكَرَّمِ، وَشاهِدِكَ المُعَظَّمِ، سَيِّدِ الأَنْبِياءِ، وَقُدْوَةِ الأَصْفِياءِ، وَعَلَمِ

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

٢ ـ الأحزاب: ٥٦.

[الأَتْقِياءِ، وَاجْعَلْهُ أَفْضَلَ النَّبِيِّينَ عِنْدَكَ][1] عَطاءً، وَأَفْضَلَهُمْ لَدَيْكَ حِباءً، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَأَرْفَعَهُمْ لَدَيْكَ دَرَجَةً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ صَلاةً تُشاكِلُ جَلالَتَهُ في النَّبِيِّينَ، وَتُضارِعُ فَضْلَهُ فِي الصّالِحِينَ، وَتُوازِي شَرَفَهُ في المُتَّقِينَ، وَتُعْلِي عُلَوَّهُ في الصّالِحِينَ، وَنُمُوَّهُ في المُهْتَدِينَ، وَارْتِفاعَهُ في النَّبِيِّينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ [مُحَمَّدٍ][2] عَبْدِكَ المُصْطَفىٰ، وَحَبِيبِكَ المُجْتَبىٰ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَخازِنِ المَغْفِرَةِ، وَقائِدِ الخَيْرِ وَالبَرَكَةِ، وَمُنْقِذِ العِبادِ مِنَ الهَلَكَةِ، وَداعِيهِم إلىٰ دِينِكَ القَيِّم بِأَمْرِكَ، أَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثاقاً، وَآخِرِهِمْ مَبْعَثاً، الَّذي غَمَسْتَ نُورَهُ في بَحْرِ الفَضِيلَةِ، وَالمَنْزِلَةِ الجَلِيلَةِ، وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَأَوْدَعْتَهُ الأَصْلابَ الطّاهِرَةَ، وَنَقَلْتَهُ بِها إلَى الأَرْحامِ المُطَهَّرَةِ، لُطْفاً مِنْكَ، وَتَحَنُّناً لَكَ عَلَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ [وَآلِ مُحَمَّدٍ][3] كَما وَفىٰ بِعَهْدِكَ، وَبَلَّغَ رِسالَتَكَ، وَقاتَلَ المُشْرِكِينَ عَلىٰ تَوْحِيدِكَ، وَجاهَدَ في سَبِيلِكَ، وَدَعا إلَيْكَ، وَقَطَعَ رَسْمَ الكُفْرِ في أَعْوانِ دِينِكَ، وَلَبِسَ ثَوْبَ البَلْوىٰ في مُجاهَدَةِ أَعْدائِكَ.

---

١ ـ ٣ ـ من البحار.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، البَشِيرِ النَّذِيرِ، السِّراجِ المُنِيرِ، الدّاعي إلَيْكَ، وَالدَّلِيلِ عَلَيْكَ، وَالصّادِعِ بِأَمْرِكَ، وَالنـاصِحِ لِعِبادِكَ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَحُجَجِكَ[1].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وخاتَمِ النَّـبِيِّينَ، وإمـامِ المُتَّقِينَ، وَأَفْضَلِ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُـحَمَّدٍ وَآلِ مُـحَمَّدٍ، وَاخْـصُصْ مُـحَمَّداً مِـنْ عَطاياكَ بِأَفْضَلِها، وَمِنْ مَواهِبِكَ بِأَسْناها وَأَجْزَلِها، كَما نَصَبَ لِأَمْرِكَ نَفْسَهُ، وَعَرَّضَ لِلمَكْرُوهِ فِيكَ بَدَنَهُ، وَكاشَفَ في الدُّعاءِ إلَيْكَ أُسْرَتَهُ، وَأَدْأَبَ نَفْسَهُ في تَبْلِيغِ رِسالَتِكَ، وَأَتْعَبَها في الدُّعاءِ إلىٰ مِلَّتِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَـلىٰ مُـحَمَّدٍ عَـبْدِكَ وَرَسُـولِكَ، وَنَـبِيِّكَ وَنَـجِيِّكَ، وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ، وَنَجِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَهْلِ الكَرامَةِ عَلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِ مُحَمَّداً دَرَجَةَ الوَسِيلَةِ وَشَرَفَ الفَضِيلَةِ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْموداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِ مُحَمَّداً مِنْ كُلِّ كَرامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الكَرامَةِ، وَمِنْ كُلِّ نَعِيم أَوْفَرَ ذٰلِكَ النَّعِيمِ، وَمِنْ كُلِّ يُسْرٍ أَنْضَرَ ذٰلِكَ اليُسْرِ، وَمِنْ كُلِّ عَطاءٍ أفضَلَ ذٰلِكَ العَطاءِ، وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَجْزَلَ ذٰلِكَ القِسْمِ، حَتّىٰ لا يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَلا أَوْجَبَ لَدَيْكَ كَرامَةً، وَلا أَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقّاً مِنْهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، العَظِيمِ حُرْمَتُهُ، القَرِيبِ مَنْزِلَتُهُ، الرَّفِيعِ دَرَجَتُهُ، وَالشَّرِيفِ مِلَّتُهُ، وَالجَلِيلِ قِبْلَتُهُ، وَالمُخْتارِ دِينُهُ وَشَرْعُهُ، وَالزّاكِي أَصْلُهُ وَفَرْعُهُ، صَلاةً تَسْتَفْرِغُ وُسْعَ المُصَلِّينَ عَلَيهِ، وَتُعْيِي مَجْهودَ[1] المُتَقَرِّبِينَ بِحُبِّ عِتْرَتِهِ إِلَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِكَ، وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيائِكَ المُرْسَلِينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ أَوْ يُسَبِّحُ لَكَ يا رَبَّ العالَمِينَ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ، وَصَفِيِّكَ وَخاصَّتِكَ، وَصَفْوَتِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اَللّٰهُمَّ كَرِّمْ مَقامَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْلِ كَعْبَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ في أُمَّتِهِ.

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ عَلىٰ إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللّٰهُمَّ إنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ في كِتابِكَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُم إذ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحِيماً﴾[1] وَإنِّي أَتَيْتُكَ وَأَتَيْتُ نَبِيَّكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ تائِباً مِنْ ذُنُوبِي، فَأَعْتِقْني مِنَ النّارِ، وَارْحَمْنِي بِتَوَجُّهِي إلَيْكَ بِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصُصْ مُحَمَّداً بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَنَوامِي بَرَكاتِكَ، وَفَواتِحِ خَيْراتِكَ؛ وَبَلِّغْ مُحَمَّداً مِنّا السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ذِكر صلاة الزيارة:

تصلّي صلاة الزيارة، وصفتها: أن تنوي بقلبك: أُصلّي صلاة الزيارة مندوباً قربةً إلى الله تعالى، وتقرأُ فيها بعد الحمد ما تيسّر لك من السّوَر، وإن قدرت على سورة «الرّحمن» و«يس» فافعل فالفضل فيهما[2]. فإذا فرغت منها فادعُ لنفسك ولأهلك ولإخوانك المؤمنين، وتدعو بما أحببت. فإذا فرغت مِنْها فادعُ لنفسك ولأيّما أحبَبْتَ. فإذا فرغت من

---

١ ـ النساء: ٦٤.

٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

الدعاء والصلاة فقم وزُر أيضاً بهذه الزيارة: تقول وأنت [مسند][1] ظهرك إلى القبر:

اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ[2] أَمْرِي، وَبِقَبْرِ نَبِيِّكَ أُسْنِدُ ظَهْرِي، وَقِبْلَتَكَ الَّتِي رَضِيْتَ لِمحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله اسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي.

اَللّٰهُمَّ لا تُبَدِّلِ اسْمِي، وَلا تُغَيِّرْ جِسْمِي، وَلا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.

أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ ما أَرْجُو، وَلا أَصْرِفُ عَنْها شَيْئاً مِمّا أَحْذَرُ عَلَيْها إلّا بِكَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ.

اَللّٰهُمَّ رُدَّنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ، إِنَّهُ لا رادَّ لِفَضْلِكَ.

اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْنِي بِالتَّقْوىٰ، وَجَمِّلْنِي بِالعافِيَةِ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ العافِيَةِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[3].

الزيارة الرابعة عشرة

وهي الزيارة التي ذكرها محمّد بن جعفر المشهدي أيضاً في مزاره بقوله:

زيارة أُخرى له صلى الله عليه وآله أملاها عليَّ النّصير ـ أدام الله عزّه ـ: تقف [عند الأُسطوانة الّتي تلي رأس النبيّ صلى الله عليه وآله][4] وتقول:

---

١ ـ من البحار.

٣ ـ المزار الكبير: ٤٩ ـ ٦٤ (ط: ٦٢ ـ ٧٠)، عنه البحار: ١٠٠/١٧٥ ح ٤٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/١١٥ ـ ١٢٤ رقم ١٩٠.

٤ ـ أثبتناه كما في البحار. وفي المصدر: «بالمكان الذي ذكرناه». ومراده بالمكان ما تقدّم في ص ٧٩، فراجع.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ،اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيرَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَحْمَدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا القاسِمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ماحِي، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عاقِبُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَشِيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَذِيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا طُهْرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا طاهِرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَكْرَمَ وُلْدِ آدَمَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ رَبِّ العالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ الخَيْرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فاتِحَ البِرِّ،اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الأُمَّةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ أَجْمَعِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ذا الوَجْهِ الأَقْمَرِ، وَالجَبِينِ الأَزْهَرِ، وَالطَّرْفِ الأَحْوَرِ، وَالحَوْضِ وَالكَوْثَرِ، وَالشَّفاعَةِ في المَحْشَرِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِ عَمِّكَ المُرْتَضىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ بِنْتِكَ[1] فاطِمَةَ الزَّهراءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ خَدِيجَةَ الكُبْرىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ وَلَدَيْكَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ.

---

١ ـ في البحار: «ابنتك».

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَعدِنَ الرِّسالَةِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَةِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهى الحِلْمِ، وَقادَةَ الأُمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْيارِ[١]، وَصَفْوَةَ المَلِكِ الجَبّارِ، وَصَفْوَةَ المُرْسَلِينَ، وَخِيَرَةَ رَبِّ العالَمِينَ.

أَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْزِيَكَ عَنّا أَكْرَمَ ما جَزىٰ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ حَتّىٰ لا يَبْقىٰ مِنْ صَلاتِهِ شَيْءٌ، وَبارَكَ عَلَيْكَ حَتّىٰ لا يَبْقىٰ مِنَ البَرَكَةِ شَيْءٌ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ بِعَدَدِ ما ذَكَرَهُ الذّاكِرُونَ، وَكُلَّما غَفَلَ عَنْ ذِكرِهِ[٢] الغافِلُونَ.

[وَ][٣] صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ بِعَدَدِ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُ اللهِ وَجَرىٰ بِهِ قَلَمٌ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ في كُلِّ وَقْتٍ وَأَوانٍ، [وَ][٤] صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ في كُلِّ حِينٍ وَزَمانٍ.

[وَ][٥]صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ صَلاةً يَهْتَزُّ لَها عَرْشُ الرَّحْمٰنِ، وَتَرْضىٰ بِها مَلائِكَةُ اللهِ، صَلاةً تُوجِبُ لِقائِلِها الجَنَّةَ، وَتُحَقِّقُ لَها الإجابَةَ، حَتّىٰ تَزِيدَهُ إيماناً وَتَثْبِيتاً، وَرَحْمَةً وَغُفْراناً.

---

١ و ٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

٣ و ٤ ـ من البحار.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ كَما اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الضَّلالَةِ، وَبَصَّرَنا بِكَ مِنَ العَمىٰ، وَهَدانا بِكَ مِنَ الجَهالَةِ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَمِينُهُ وَصَفِيُّهُ، وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلقِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ الرِّسالَةَ، وَأَدَّيْتَ الأَمانَةَ، وَنَصَحْتَ لِلأُمَّةِ، وَجاهَدْتَ عَدُوَّ اللهِ، وَعَبَدْتَ اللهَ حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنّارَ حَقٌّ، وَالمَوْتَ حَقٌّ، وَالبَعْثَ حَقٌّ، وَالمِيزانَ حَقٌّ، وَالصِّراطَ حَقٌّ، فَاشْهَدْ لِي بِهذِهِ الشَّهادَةِ.

وإن كان نائباً عن أحد قال:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ عَنْ فُلان بن فلان.

وتقرأُ فاتحة الكتاب وتقول:

سُبْحانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلّهِ، وَلا إِلٰهَ إِلّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلِلّهِ الحَمْدُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

ثمّ تقول:

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحِيماً﴾[1].

---

١ ـ النساء: ٦٤.

اَللّٰهُمَّ إنّا قَدْ سَمِعْنا قَوْلَكَ، وَأَطَعْنا أَمْرَكَ، وَقَصَدْنا نَبِيَّكَ مُسْتَشْفِعِينَ بِهِ إلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِنا، وَما أَثْقَلَ ظُهُورَنا مِنْ أَوْزارِنا، تائِبِينَ مِنْ زَلَلِنا، مُعْتَرِفِينَ بِخَطايانا، مُسْتَغْفِرِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اكْتَسَبْناهُ بِأَعْيُنِنا، وَنَسْأَلُكَ[1] التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اكْتَسَبْناهُ بِأَسْماعِنا، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اكْتَسَبْناهُ بِأَلْسِنَتِنا، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اكْتَسَبْناهُ بِأَيْدِينا، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اكْتَسَبْناهُ بِبُطُونِنا، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنبٍ اكْتَسَبْناهُ بِفُرُوجِنا، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنبٍ اكْتَسَبْناهُ بِأَرْجُلِنا، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

وَنَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اكْتَسَبْناهُ بِقُلُوبِنا، وَنَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ.

اَللّٰهُمَّ فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا، قَدِيمَها وَحَدِيثَها، صَغِيرَها وَكَبِيرَها، عَمْدَها وَخَطَأَها، سِرَّها وَعَلانِيَتَها، أَوَّلَها وَآخِرَها، ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ أَعْلَمْ، فَتُبْ عَلَيْنا، وَاغْفِرْ لَنا، وَارْحَمْنا، وَشَفِّعْ نَبِيَّكَ فِينا، وَارْفَعْنا بِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ وَحَقِّهِ عَلَيْكَ، فَاغْفِرْ لَنا ما تَقَدَّمَ مِنَ الزَّلَلِ، قَبْلَ انْقِضاءِ الأَجَلِ.

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

ثمّ ادعُ بما بدا لك، وأكثر من الصلاة عنده صلى الله عليه وآله؛ فإنّ الصّلاة الواحدة تعدل عشرة آلاف صلاة، والدرهم هناك بعشرة آلاف درهم[1].

﴿الزيارة الخامسة عشرة﴾

أورد المجلسي في بحار الأنوار عن بعض نسخ الفقه الرضوي:

قف عند رأسه صلى الله عليه وآله مستقبل القبلة وسلّم وقُل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا القاسِمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا زَيْنَ القِيامَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَفِيعَ القِيامَةِ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، بَلَّغْتَ الرِّسالَةَ، وَأَدَّيْتَ الأَمانَةَ، وَنَصَحْتَ أُمَّتَكَ، وَجاهَدْتَ في سَبِيلِ رَبِّكَ حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ، طِبْتَ حَيّاً وَطِبْتَ مَيِّتاً.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَخِيكَ وَوَصِيِّكَ وَابْنِ عَمِّكَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَعَلَى ابْنَتِكَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، وَعَلىٰ وَلَدَيْكَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، أَفْضَلَ السَّلامِ، وَأَطْيَبَ التَّحِيَّةِ، وَأَطْهَرَ الصَّلاةِ، وَعَلَيْنا مِنكُمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

---

١ ـ المزار الكبير: ٤٢ ـ ٤٨ (ط: ٥٨ ـ ٦٢)، عنه البحار: ١٠٠/١٧٣ ح٤٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٢٤ ـ ١٢٨ رقم ١٩١.

وتدعو لنفسك، واجتهد في الدعاء للمؤمنين ولوالديك، ثمّ تصلّي عند أُسطوانة التوبة، وعند الحنّانة، وفي الروضة، وعند المنبر، وأكثر ما قدرت من الصلاة فيها.

وأت مقام جبرئيل ـ وهو عند الميزاب إذا خرجت من الباب الّذي يقال له باب فاطمة عليها السلام، وهو الباب الّذي بحيال زقاق البقيع ـ فصلّ هناك ركعتين وقُل:

يا جَوادُ يا كَرِيمُ، يا قَرِيبُ غَيْرَ بَعِيدٍ، أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنَ المَهالِكِ، وَأَنْ تُسَلِّمَنِي مِنْ آفاتِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَوَعْثاءِ السَّفَرِ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ؛ وَأَنْ تَرُدَّنِي سالِماً إِلىٰ وَطَنِي بَعْدَ حَجٍّ مَقْبُولٍ، وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ، وَعَمَلٍ مُتَقَبَّلٍ، وَلا تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي مِنْ حَرَمِكَ وَحَرَمِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله.

ثمّ ائت قبور السادة بالبقيع، ومسجد فاطمة فصلّ ركعتين، وزُر قبر حمزة وقبور الشهداء (وقبر العروسين)[1] ومسجد الفتح ومسجد السقيا ومسجد الفضيخ ومسجد قبا ـ فإنّ فيها فضلاً كثيراً ـ، ومسجد الخلوة، وسقيفة بني ساعدة، وبيت عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ودار جعفر بن محمّد عند باب المسجد تصلّي فيها ركعتين.

ثمّ إذا أردت أن تخرج من المدينة تودّع قبر النبيّ صلى الله عليه وآله، تفعل مثل ما فعلت في الأول، تسلّم وتقول:

---

١ ـ ليس في البحار: ج ١٠٠.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي مِنْ زِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَحَرَمِهِ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاٰ إِلٰهَ إِلّا اللهُ في حَياتِي إِنْ تَوَفَّيْتَنِي[1] قَبْلَ ذلِكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صلى الله عليه وآله.

ولا تودّع القبر إلّا وأنت قد اغتسلت أو أنت متوضّئ إن لم يمكنك الغُسل، والغُسل أفضل[2].

﴿الزيارة السادسة عشرة﴾

ذكر الكفعمي في مصباحه الزيارة التالية:

اَلسَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ، أَمِينِ اللهِ عَلىٰ وَحْيِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. اَلسَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ السَّكِينَةِ، اَلسَّلامُ عَلَى المَدْفُونِ بِالمَدِينَةِ، اَلسَّلامُ عَلَى المَنْصُورِ المُؤَيَّدِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَبِي القاسِمِ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[3].

﴿الزيارة السابعة عشرة﴾

وهي التي ذكرها المجلسي نقلاً عن العتيق الغروي وهي:

---

١ ـ كذا.

٢ ـ بحار الأنوار: ٩٩/٣٣٤ ـ ٣٣٦ ذيل ح ٤، وج ١٠٠/١٥٩ ـ ١٦٠ ذيل ح ٤٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٢٨ رقم ١٩٢، وص ٢٢٨ رقم ٣٠٥، وص ٢٤٩ رقم ٣٢٠.

٣ ـ مصباح الكفعمي: ٤٧٤، عنه البحار: ١٠٠/١٤٨ ح١٢، وفي البلد الأمين: ٢٧٧ مثلها. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٢٩ رقم ١٩٣.

اَلسَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ، وَعَلىٰ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَنْبِياءِ اللهِ وَالمُرْسَلِينَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ حُجَجِ اللهِ في العالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَكْرَمَ المُرْسَلِينَ، وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اَللّٰهُمَّ إنَّكَ دَعَوْتَنا لِتُشْهِدَنا علىٰ أَنْفُسِنا أَنَّكَ رَبُّنا وَسَيِّدُنا وَمَوْلانا، فَأَجَبْناكَ بِالإقْرارِ لَكَ، وَأَشْهَدْتَنا بِذلِكَ عَلىٰ أَنْفُسِنا، فَقُلْتَ في كِتابِكَ المُنْزَلِ عَلىٰ نَبِيِّكَ المُرْسَلِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُم قالُوا بَلىٰ﴾[1].

ثُمَّ أَشْهَدْتَنا عَلىٰ أَنْفُسِنا أَنَّ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ رَسُولُكَ خاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدُ المُرْسَلِينَ، وَإمامُ المُتَّقِينَ؛ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبي طالِبٍ سَيِّدَ العَرَبِ أَمِيرُالمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ.

ثُمَّ أَمَرْتَنا بِالطّاعَةِ فَقُلْتَ: ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[2]، فَأَخَذْتَ بِذلِكَ عَلَيْنا العَهْدَ وَالمَواثِيقَ، لِئَلّا نَقُولَ إنّا كُنّا عَنْ هَذا غافِلِينَ[3].

---

١ ـ الأعراف: ١٧٢.
٢ ـ النساء: ٥٩.
٣ ـ إشارة إلى الآية ١٧٢ من سورة الأعراف.

ثُمَّ أَمَرْتَنا بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ حُجَجِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، المُبارَكِينَ الأَخْيارِ، الأَئِمَّةِ العادِلِينَ الطّاهِرِينَ الأَخْيارِ الأَبْرارِ، الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، فَدَلَلْتَنا عَلىٰ رِضاكَ مِنَ القَوْلِ وَالعَمَلِ في ذلِكَ شَرَفاً وَتَعْظِيماً لِنَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَتَكْرِيماً، فَقُلْتَ: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[1].

لَبَّيْكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ اللّٰهُمَّ رَبَّنا وَسَعْدَيْكَ، تَلْبِيَةَ الضَّعِيفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، تَلْبِيَةَ الخائِفِ الفَقِيرِ إِلَيْكَ، سَمِعْنا لَكَ وَأَطَعْنا، رَبَّنا وَسَيِّدَنا وَمَوْلانا.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ شَرائِفَ صَلَواتِكَ وَتَحِيّاتِكَ، وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَتَحِيَّتِكَ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَرَسُولِكَ إِلىٰ خَيْرِ خَلْقِكَ، وَصَفِيِّكَ وَخَلِيلِكَ لِنَفْسِكَ، وَنَجِيِّكَ لِعِلْمِكَ، وَأَمِينِكَ عَلىٰ سِرِّكَ، وَخازِنِكَ عَلىٰ غَيْبِكَ، وَمُؤَدِّي عَهْدِكَ، وَمُنْجِزِ وَعْدِكَ، وَالدّاعِي إِلَيْكَ وَحْدَكَ، خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ، البَشِيرِ النَّذِيرِ، السِّراجِ المُنِيرِ، الطُّهْرِ الطّاهِرِ، العَلَمِ الزّاهِرِ، المَبْعُوثِ بِالرِّسالَةِ، وَالهادِي مِنَ الضَّلالَةِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلعالَمِينَ، وَنُوراً

---

١ ـ الأحزاب: ٥٦.

يَسْتَضيءُ بِهِ المُؤمِنُونَ، وَبَشيراً بِجَزيلِ ثَوابِكَ، وَنَذيراً بِالأَليمِ مِنْ عِقابِكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ، وَتَلا آياتِكَ، وَأَمَرَ بِطاعَتِكَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَبَيَّنَ أَمْرَكَ، وَأَظْهَرَ دِينَكَ، وَأَعْلَى الدَّعْوَةَ لَكَ، وَجاهَدَ في سَبيلِكَ، وَعَبَدَكَ حَتّىٰ أَتاهُ اليَقينُ مِنْ قَوْلِكَ.

فَصَلِّ اللّٰهُمَّ أَنْتَ عَلَيْهِ كَما هَدَيْتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالاتِ، وَخَلَّصْتَنا بِهِ مِنَ الغَمَراتِ، وَأَنقَذْتَنا بِهِ مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ، وَأَدْخَلْتَنا بِهِ في الصّالِحاتِ، وَأَعْطَيْتَنا بِهِ الحَسَناتِ، وَأَذْهَبْتَ بِهِ عَنّا السَّيِّئاتِ، وَرَفَعْتَ لَنا بِهِ الدَّرَجاتِ.

اَللّٰهُمَّ فَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ وَأَعْظَمَ وَأَشْرَفَ جَزاءِ النَّبِيِّينَ، وَخَيْرَ ما جازَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ، وَمَلائِكَتُكَ المُقَرَّبُونَ، وَأَنْبِياؤُكَ وَرُسُلُكَ المُصْطَفَوْنَ، وَأَوْلِياؤُكَ وَعِبادُكَ المُؤْمِنُونَ، وَأَهْلُ طاعَتِكَ أَجْمَعُونَ مِنْ أَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِينَ.

اَللّٰهُمَّ وَابْعَثْهُ المَقامَ المَحْمُودَ، الَّذي وَعَدْتَهُ في المَوْقِفِ المَشْهُودِ، تُبَيِّضُ بِهِ وَجْهَهُ، ويَغْبِطُهُ[1] بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، مَقاماً تُفْلِجُ بِهِ حُجَّتَهُ، وَتُقِيلُ بِهِ عَثْرَتَهُ، وَتَقْبَلُ بِهِ شَفاعَتَهُ، وَتُكْرِمُ بِهِ مُرافَقَتَهُ، وَتُلْحِقُ بِهِ ذُرِّيّاتِهِ، وَتُوْرِدُ عليهِ عِتْرَتَهُ، وَتُقِرُّ عَيْنَهُ بِشِيعَتِهِ، وَتُعَظِّمُ بُرْهانَهُ، وَتَرْفَعُ شَأْنَهُ، وَتُعْلِي مَكانَهُ.

اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْهُ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَنْزِلاً، وَأَدْناهُمْ مِنْكَ مَحَلّاً، وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ نُزُلاً، وَأَعْظَمَهُمْ لَدَيْكَ حُبّاً وَشَرَفاً، وَأَعْلاهُمْ مَكاناً وَزُلْفىً، وَأَرْفَعَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً وَغُرَفاً، وَسَيِّدَ المُرْسَلِينَ، وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَإمامَ المُتَّقِينَ، وَوَلِيَّ المُؤْمِنِينَ، وَنَبِيَّ الرَّحْمَةِ، وَسَيِّدَ الأُمَّةِ، وَمِفْتاحَ البَرَكَةِ، وَالمُنْقِذَ مِنَ الهَلَكَةِ، وَرَسُولَ رَبِّ العالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَعْمِلْنا بِطاعَتِكَ وَسُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَابْعَثْنا فِي شِيْعَتِهِ، وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ، وَلا تَحْجُبْنا عَنْ رُؤْيَتِهِ، وَلا تَحْرِمْنا مُرافَقَتَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَبْعَثُنا مَعَهُ، حَتّىٰ تُسْكِنّا غُرَفَهُ، وَتُوْرِدَنا حَوْضَهُ، وَتُخَلِّدَنا في جِوارِهِ.

اَللّٰهُمَّ إنّا نُؤْمِنُ بِهِ وَبِحُبِّهِ، فَأَحْبِبْنا لِذٰلِكَ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

---

١ ـ أثبتناه كما في الطبعة الحجريّة.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ مُحَمَّداً عَنّا أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

﴿الزيارة الثامنة عشرة﴾

وهي التي ذكرها الشهيد الأوّل في الدروس قائلاً:

إذا توجّه الحاجّ إلى المدينة وانتهىٰ إلىٰ مسجد غدير خمّ دخله وصلّىٰ فيه وأكثر فيه من الدعاء، وهو موضع النصّ من رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام، والمسجد باقٍ إلى الآن جدرانه.

وإذا أتىٰ المعرّس ـ بضمّ الميم وفتح العين وتشديد الراء المفتوحة ويقال بفتح الميم وسكون العين وتخفيف الراء ـ وهو بذي الحليفة بإزاء مسجد الشجرة إلىٰ ما يلي القبلة، فلينزل به تأسّياً برسول الله صلى الله عليه وآله وليصلّ فيه وليسترح به.

فإذا أتى المدينة فليغتسل لدخولها، ولدخول المسجد، ولزيارة النبيّ صلى الله عليه وآله، وليدخل المسجد من باب جبرئيل عليه السلام ويدعو عند دخوله، فإذا دخل المسجد صلّى التحية، ثمّ أتىٰ سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فزاره مستقبلاً حجرته الشريفة ممّا يلي الرأس، ثمّ يأتي جانب الحجرة القبلي فيستقبل وجهه صلى الله عليه وآله مستدبر القبلة ويسلّم عليه، ويزوره بالمأثور أو بما حضر، ثمّ يستقبل القبلة ويدعو بما أحب، ثمّ يصلّي ركعتي الزيارة بالمسجد ويدعو بعدها.

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/٢١٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/ ١٣٠ رقم ١٩٤.

وليُكثر من الصلاة بالمسجد وخصوصاً الروضة، وهي ما بين القبر والمنبر. وروى البزنطي عن عبدالكريم عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام حدّ الروضة من مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ طرف الظلال. قال البزنطي: وقال بعضهم: ما بين القبر والمنبر إلىٰ طرف الظلال، وقال أبو بصير: حدّ مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الأساطين يمين المنبر إلى الطريق ممّا يلي سوق الليل.

ويستحبّ للزائر أن يأتي بعد الزيارة منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، ويمسح رمّانتيه وإن لم يكن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله باقياً.

ويستحبّ صيام ثلاثة أيّام بالمدينة معتكفاً بالمسجد، وأفضلها الأربعاء والخميس والجمعة، ويصلّي ليلة الأربعاء عند أُسطوانة أبي لبابة، واسمه بشير بن عبدالمنذر الأنصاري شهد بدراً، وهي أُسطوانة التوبة، ويقيم عندها يوم الأربعاء ثمّ يصلّي ليلة الخميس عند الأُسطوانة التي تلي مقام النبي صلى الله عليه وآله ومصلّاه، ويصلّي ليلة الجمعة عند مقام النبي صلى الله عليه وآله، وكلّما دخل المسجد سلّم على النبي صلى الله عليه وآله.

ثمّ يأتي البقيع فيزور الأئمة الأربعة، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن يكون قد زارها بالروضة وبيتها، وقيل: يزورها مع الأئمة الأربعة عليهم السلام، ثمّ يزور قبر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وعبدالله بن جعفر، وفاطمة بنت أسد، ومن بالبقيع من الصحابة والتابعين، ثمّ يأتي قبر حمزة عليه السلام وشهداء أُحد فيزورهم بادياً بحمزة، ويهدي لهم ثواب ما تيسّر من القرآن.

ثمّ يأتي المساجد الشريفة بالمدينة كمسجد قبا، ومسجد الفتح وهو مسجد الأحزاب، ومسجد الفضيخ وهو الذي ردّت فيه الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة، ومشربة أُمّ إبراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وآله.

ويستحبّ المجاورة بالمدينة إجماعاً، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يصبر علىٰ لأواء المدينة وشدّتها أحد من أُمّتي إلّا كنت له شفيعاً يوم القيامة ـ أو شهيداً ـ. وقال صلى الله عليه وآله في الذين يريدون الخروج من المدينة إلىٰ أحد الأمصار: المدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون.

وليُكثر المجاور فيها من الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، وتلاوة الكتاب العزيز وتدبُّر معانيه، وتمثُّل أنّه بحضرة رسول الله صلى الله عليه وآله، ويزوره إن استطاع في كلّ يوم مراراً، وأقلّ الزيارة أن يقول إذا شاهد حجرته:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ[1].

---

١ ـ الدروس الشرعية: ٢ / ١٩ ـ ٢١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٣٣ رقم ١٩٦ بصورة مختصرة.

الزيارات الموقّتة

ما روي عن الصادق عليه السلام

﴿الزيارة الأُولىٰ﴾

زيارته صلى الله عليه وآله من بُعد في يوم الجمعة

روى الشيخ الطوسي في مصباحه بإسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: مَن أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وقبور الحجج عليهم السلام ـ وهو في بلده ـ فليغتسل في يوم الجمعة، وليلبس ثوبين نظيفين، وليخرج إلى فلاة من الأرض، ثمّ يصلّي أربع ركعات يقرأ فيهن ما تيسّر من القرآن، فإذا تشهّد وسلّم فليقم مستقبل القبلة، وليقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ المُرْسَلُ، وَالوَصِيُّ المُرْتَضىٰ، وَالسَّيِّدَةُ الكُبْرىٰ، وَالسَّيِّدَةُ الزَّهْراءُ، وَالسِّبْطانِ المُنْتَجَبانِ، وَالأَوْلادُ وَالأَعْلامُ، وَالأُمَناءُ المُنْتَجَبُونَ المُسْتَخْزَنُونَ.

جِئْتُ انْقِطاعاً إِلَيْكُم وَإِلىٰ آبائِكُم وَوَلَدِكُمُ الخَلَفِ عَلىٰ بَرَكَةِ الحَقِّ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَنُصْرَتِي لَكُم مُعَدَّةٌ حَتّىٰ يَحْكُمَ اللهُ بِدِينِهِ؛ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إِنِّي لَمِنَ القائِلِينَ بِفَضْلِكُم، مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ، لا أُنْكِرُ لِلهِ قُدْرَةً، وَلا أَزْعُمُ إِلّا ما شاءَ اللهُ.

سُبْحانَ اللهِ ذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ، يُسَبِّحُ اللهَ بِأَسْمائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

وفي رواية أُخرى: افعل ذلك على سطح دارك[١].

﴿الزيارة الثانية﴾

روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافياً على السكينة والوقار والخشوع، وقال: ومن دخله بخشوع غفر الله له إن شاء الله، قلت: ما الخشوع؟ قال: السكينة، لا تدخله بتكبّر. فإذا انتهيت إلى باب المسجد فقم وقُل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَمِنَ اللهِ، وَما شاءَ اللهُ، وَالسَّلامُ عَلىٰ أَنْبِياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ إبْراهِيمَ، وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ[٢].

﴿الزيارة الثالثة﴾

روى الشيخ الطوسي في التهذيب بإسناده عن أبي بصير، عن

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٢٨٨؛ عنه الوسائل: ١٤/٥٧٩ ـ أبواب المزار ـ ب٩٦ ح١، والبحار: ١٠٠/١٨٩ ح١٢. وفي مصباح الزّائر: ٧٨٤ (ط: ٥٠١)، وجمال الأُسبوع: ٢٣١ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥ / ١٢٨ رقم ١٦٧١.

٢ ـ الكافي: ٤/٤٠١ ضمن ح١. وفي التهذيب: ٥/١٠٠ ضمن ح١١ مثله، وكذا في الفقيه: ٢/٥٣٠ من غير إسناد. وفي الوسائل: ١٣/٢٠٤ ـ أبواب مقدّمات الطواف ـ ب٨ ضمن ح١ عن الكافي والتهذيب. والحديث حسن كالصحيح «مرآة العقول: ١٨/١٢، ملاذ الأخيار: ٧/٣٧٥». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٣٨ رقم ٢٠١.

أبي عبدالله عليه السلام قال: تقول ـ وأنت على باب المسجد ـ:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَمِنَ اللهِ وإِلَى الله، وَما شاءَ اللهُ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ، وَخَيرُ الأَسْماءِ لِلهِ، وَالحَمْدُ لِلهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَنْبِياءِاللهِ وَرُسُلِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْنا وَعَلىٰ عِبادِ اللهِ الصالِحِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلىٰ إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلىٰ إِبْراهِيمَ خَلِيلِكَ، وَعَلىٰ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طاعَتِكَ وَمَرْضاتِكَ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الإِيمانِ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي، جَلَّ ثَناءُ وَجْهِكَ.

الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ وَزُوّارِهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَعْمُرُ مَساجِدَهُ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يُناجِيهِ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَزائِرُكَ وَفِي بَيْتِكَ، وَعَلىٰ كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ

أَتاهُ وَزارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، فَأَسْأَلُكَ يا اللهُ يا رَحْمٰنُ، وَبِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ، وَبِأَنَّكَ واحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ، يا جَوادُ يا ماجِدُ، يا جَبّارُ يا كَرِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إيّايَ مِنْ زِيارَتِي إيّاكَ أَنْ تُعْطِيَنِي فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ.

اَللّٰهُمَّ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ ـ تقولها ثلاثاً ـ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ شَياطِينِ الجِنِّ وَالإنْسِ، وَشَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ[1].

﴿الزيارة الرابعة﴾

روى الشيخ الطوسي أيضاً في المصباح بإسناده عن مبشّر بن عبدالعزيز قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل بعض أصحابنا فقال: جعلت فداك، إنّي فقير. فقال له أبو عبدالله عليه السلام: استقبل يوم الأربعاء فصُمه، واتله بالخميس والجمعة ـ ثلاثة أيّام ـ، فإذا كان في ضُحى يوم الجمعة فزُر رسول الله صلى الله عليه وآله من أعلى سطحك، أو في فلاة من الأرض حيث لايراك أحد، ثمّ صلّ مكانك ركعتين، ثمّ اجثُ علىٰ ركبتيك وأفض بهما

---

١ ـ تهذيب الأحكام: ٥/١٠٠ ح١٢، وفي الكافي: ٤/٤٠٢ ح٢ عن أبي بصير مثله، عنهما الوسائل: ١٣/٢٠٥ ـ أبواب مقدّمات الطواف ـ ب٨ ح٢. والحديث موثّق «ملاذ الأخيار: ٧/٣٧٦». وفي روضة المتّقين: ٥/٢٣٤ الظّاهر أنّ الكليني أخذه من كتابه. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/١٣٩ رقم ٢٠٣.

إلى الأرض وأنت متوجّه إلى القبلة بيدك اليمنىٰ فوق اليسرىٰ وقل:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، انْقَطَعَ الرَّجاءُ إلّا مِنْكَ، وَخابَتِ الآمالُ إلّا فِيكَ، يا ثِقَةَ مَنْ لا ثِقَةَ لَهُ لا ثِقَةَ لِي غَيْرُكَ، اِجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْني مِنْ حَيثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ.

ثمّ اسجد على الأرض، وقل:

يا مُغِيثُ اجْعَلْ لي رِزْقاً مِنْ فَضْلِكَ.

فلن يطلع عليك نهار السبت إلّا برزقٍ جديد.

قال أحمد بن مابنداذ ـ راوي هذا الحديث ـ: قلت لأبي جعفر محمّد ابن عثمان بن سعيد العَمريّ رضي الله عنه: إذا لم يكن الداعي في الرزق بالمدينة كيف يصنع؟ قال: يزور سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله من عند رأس الإمام الّذي يكون في بلده. قلت: فإن لم يكن في بلده قبر إمام؟ قال: يزور بعض الصالحين ويبرز إلى الصحراء ويأخذ فيها على ميامنه، ويفعل ما أُمر به، فإنّ ذلك منجح إن شاء الله[1].

ما روي عن الرضا عليه السلام

﴿الزيارة الخامسة﴾

زيارته صلى الله عليه وآله بعد صلاة الفريضة

روى الحِميَري في قرب الإسناد بإسناده عن أحمد بن

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٣٢٩، عنه الوسائل: ٨/ ١٢٧ ـ أبواب بقية الصلوات المندوبة ـ ب٢٦ ح١، والبحار: ١٠٠/ ١٨٩ ح١٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/ ١٥٩ رقم ٢١٨، وص ١٤٠ رقم ٢٠٤.

محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام، قال: قلت له: كيف الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله في دبر المكتوبة، وكيف السّلام عليه؟

فقال عليه السلام: تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيْبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ في سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ؛ فَجَزاكَ اللهُ يا رَسُولَ اللهِ أَفْضَلَ ما جَزىٰ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ[1].

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الزيارة السادسة﴾

زيارته صلى الله عليه وآله في يوم مولده ويوم المبعث ويوم المباهلة

قال السيّد ابن طاووس في الإقبال ـ في سياق ذِكر زيارة سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله في اليوم السابع عشر من ربيع الأوّل من بُعد ـ:

فإذا أردت ذلك فمثّل بين يديك شبه القبر، واكتب عليه اسمه، وتكون

---

١ ـ قرب الإسناد: ٣٨٢ ح ١٣٤٤، عنه الوسائل: ٦/٤٧٤ ـ أبواب التعقيب ـ ب ٢٤ ح ١٤، والبحار: ٨٦/٢٤ ح ٢٥، وج ١٠٠/١٨١ ح ٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/١٣٤ رقم ١٩٧.

على غُسل، ثمّ قم قائماً[١] ـ وأنت متخيّل بقلبك مواجهته ﷺ ـ ثمّ قل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ...[٢]

﴿الزيارة السابعة﴾

زيارته ﷺ في يوم السّبت

وهي الزيارة التي أوردها السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع، قائلاً:

ذِكر زيارة النبيّ ﷺ في يومه وهو يوم السبت:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَد أَنَّكَ رَسُولُهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالله.

وَأَشْهَد أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ في سَبِيلِ اللهِ بالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الكافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ، فَبَلَغَ اللهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ.

الحَمْدُ للهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالِ.

---

١ ـ أثبتناه كما في مزار الشهيد.

٢ ـ إقبال الأعمال: ٣/١٢٣. وسيأتي ذِكر باقي الزيارة في ص ١٣٩ عن مزار الشهيد. وذكرها الكفعمي أيضاً في مصاحبه: ٤٧٣ بالمناسبات الثلاث المذكورة، وكذلك ذكرها في البلد الأمين: ٢٧٦ في يوم مولده. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/١٣٥ رقم ١٩٨ و١٩٩، وص ١٤١ رقم ٢٠٥.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَواتِكَ، وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ، وَأَنْبِيائِكَ وَالمُرْسَلِينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ، وَصَفِيِّكَ وَصِفْوَتِكَ، وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِيلَةَ وَالوَسِيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحِيماً﴾[1]، إِلٰهِي فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لِي.

يا سَيِّدَنا أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى اللهِ تَعالىٰ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي.

ثمّ استرجع ثلاثاً، وقل:

أُصِبْنا بِكَ يا حَبِيبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ المُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنّا الوَحْيُ، وَحَيْثُ فَقَدْناكَ، فَإِنّا لِلّٰهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ اللهِ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آلِ بَيْتِكَ الطّاهِرِينَ، هٰذا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ، وَأَنا فِيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ، فَأَضِفْنِي وَأَجِرْنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَةِ،

---

١ ـ النساء: ٦٤.

فَأَضِفْني وَأَحْسِنْ ضِيافَتِي، وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إجارَتَنا، بِمَنْزِلَةِ اللهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِما اسْتَوْدَعَكُم [اللهُ][1] مِنْ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ[2].

﴿الزيارة الثامنة﴾

زيارته صلى الله عليه وآله من بُعد

أورد الشهيد الأوّل في مزاره الزيارة التالية، قائلاً:

إذا أردت زيارته صلى الله عليه وآله من البُعد فمثّل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه صلى الله عليه وآله، وتكون على غُسل، ثمّ قُم قائماً وأنت مُتخيّل مُواجهته عليه السلام وقُل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الأَئِمَّةِ الطَّيِّبِينَ.

ثمّ قُل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيلَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَحْمَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيرَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَجِيبَ اللهِ.

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ جمال الأُسبوع: ٢٨ ـ ٣٠، عنه البحار: ١٠٢/٢١١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/١٣٦ رقم ٢٠٠.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِماً بِالقِسطِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فاتِحَ الخَيْرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الوَحْيِ وَالتَّنْزيلِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُبَلِّغاً عَنِ اللهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها السِّراجُ المُنِيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَشِيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَذِيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُنْذِرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ الَّذي يُسْتَضاءُ بِهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، الهادِينَ المَهْدِيِّينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ جَدِّكَ عَبْدِالمُطَّلِبِ، وَعَلىٰ أَبِيكَ عَبْدِاللهِ، وَعَلىٰ أُمِّكَ آمِنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ[1].

اَلسَّلامُ عَلىٰ عَمِّكَ حَمْزَةَ سَيِّدِ الشُّهَداءِ. اَلسَّلامُ عَلىٰ عَمِّكَ العَبّاسِ بنِ عَبْدِالمُطَّلِبِ. اَلسَّلامُ عَلىٰ عَمِّكَ وَكَفِيلِكَ أَبِي طالِبٍ. [اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرِ الطَّيّارِ في جِنانِ الخُلْدِ][2].

---

١ ـ قال المجلسي رحمه الله: رأيت في نسخة قديمة من مؤلّفات أصحابنا بعد قوله «آمنة بنت وهب»: «اَلسَّلامُ عَلىٰ عَمِّكَ عمْرانَ أَبِي طالِبٍ. اَلسَّلامُ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرِ الطَّيّارِ في جِنانِ الخُلْدِ. اَلسَّلامُ عَلىٰ عَمِّكَ حَمْزَةَ سَيِّدِ شُهَداءِ أُحُدٍ. اَلسَّلامُ عَلىٰ أَزْواجِكَ الطّاهِراتِ الخَيِّراتِ أُمَّهاتِ المُؤْمِنِينَ، خُصُوصاً الصِّدِّيقَةِ الطّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ الرّاضِيَةِ المَرْضِيَّةِ خَدِيجَةَ الكُبْرىٰ أُمِّ المُؤْمِنِينَ. اَلسَّلامُ عَلَى التّابِعِينَ لَكَ بِإِحْسانٍ إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ. اَلسَّلامُ عَلَى البَقِيعِ، وَما ضَمَّ البَقِيعُ مِنَ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ». البحار: ١٠٠/ ١٨٩.

٢ ـ من الإقبال والبحار.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحمَّدُ، اَلسَّلامَ عَلَيْكَ يا أَحْمَدُ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ عَلَى الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السّابِقَ إلىٰ طاعَةِ رَبِّ العالَمِينَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلىٰ رُسُلِهِ، وَالخاتِمَ لِأَنْبِيائِهِ، الشّاهِدَ عَلىٰ خَلْقِهِ، الشَّفِيعَ إلَيْهِ، وَالمَكِينَ لَدَيْهِ، وَالمُطاعَ في مَلَكُوتِهِ، الأَحْمَدَ مِنَ الأَوْصافِ، المُحَمَّدَ لِسائِرِ الأَشْرافِ، الكَرِيمَ عِنْدَ الرَّبِّ، والمُكَلَّمَ مِنْ وَراءِ الحُجُبِ، الفائِزَ بِالسِّباقِ، وَالفائِتَ عَنِ اللِّحاقِ، تَسْلِيمَ عارِفٍ بِحَقِّكَ، مُعْتَرِفٍ بالتَّقصيرِ في قِيامِهِ بِواجِبِكَ، غَيرِ مُنْكِرٍ ما انْتَهىٰ إلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ، مُوْقِنٍ بِالمَزِيداتِ مِنْ رَبِّكَ، مُؤْمِنٍ بِالكِتابِ المُنْزَلِ عَلَيْكَ، مُحَلِّلٍ حَلالَكَ، مُحَرِّمٍ حَرامَكَ.

أَشْهَدُ يا رَسُولَ اللهِ مَعَ كُلِّ شاهِدٍ وَأَتَحَمَّلُها عَنْ كُلِّ جاحِدٍ، أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ في سَبِيلِ رَبِّكَ، وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ، وَاحْتَمَلتَ الأَذىٰ في جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ إلىٰ سَبِيلِهِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ الجَمِيلَةِ، وَأَدَّيْتَ الحَقَّ الَّذي كانَ عَلَيْكَ؛ وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الكافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ؛ فَبَلَغَ اللهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكْرَمِينَ، وَأَعْلىٰ مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، حَيْثُ لايَلْحَقُكَ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُكَ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُكَ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ في إدْراكِكَ طامِعٌ.

وَالحَمْدُ للهِ الَّذي اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الهَلَكَةِ، وَهَدانا بِكَ مِنَ الضَّلالَةِ، وَنَوَّرَنا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ، فَجَزاكَ اللهُ يا رَسُولَ اللهِ أَفْضَلَ ما جازىٰ نَبِيّاً عنْ أُمَّتِهِ، وَرَسُولاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إلَيْهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا رَسُولَ اللهِ، زُرْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ وَخالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ، عارِفاً بِالهُدَى الَّذي أَنْتَ عَلَيْهِ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلي وَوَلَدِي وَمالِي، أَنا أُصَلِّي عَلَيْكَ كَما صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَصَلّىٰ عَلَيْكَ مَلائِكَتُهُ وَأَنْبِياؤُهُ وَرُسُلُهُ، صَلاةً مُتَتابِعَةً وافِرَةً مُتَواصِلَةً لا انْقِطاعَ لَها وَلا أَمَدَ وَلا أَجَلَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ كَما أَنْتُمْ أَهْلُهُ.

ثمّ ابسط كفّيك وقل:

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ جَوامِعَ صَلَواتِكَ، وَنَوامِيَ بَرَكاتِكَ، وَفَواضِلَ خَيْراتِكَ، وَشَرائِفَ تَحِيّاتِكَ وَتَسْليماتِكَ وَكَراماتِكَ، وَرَحَماتِكَ وَصَلَواتِكَ، وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيائِكَ المُرْسَلِينَ، وَأَئِمَّتِكَ المُنْتَجَبِينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبِّ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَشاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ، وَنَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ،

وَمَكِينِكَ وَنَجِيِّكَ، وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ، وَخَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ، وَصَفْوَتِكَ وَخاصَّتِكَ، وَخالِصَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَخَيْرِ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وخازِنِ المَغْفِرَةِ، وَقائِدِ الخَيْرِ والبَرَكَةِ، وَمُنْقِذِ العِبادِ مِنَ الهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ، وَداعِيهِمْ إلىٰ دِينِكَ القَيِّمِ بِأَمْرِكَ، أَوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثاقاً، وَآخِرِهِم مَبْعَثاً، الَّذي غَمَسْتَهُ في بَحْرِ الفَضِيلَةِ، وَالمَنْزِلَةِ[1] الجَلِيلَةِ، وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، والمَرْتَبَةِ الخَطِيرَةِ، فَأَوْدَعْتَهُ الأَصْلابَ الطّاهِرَةَ، وَنَقَلْتَهُ مِنْها إلَى الأَرْحامِ المُطَهَّرَةِ، لُطْفاً مِنْكَ [لَهُ][2] وَتَحَنُّناً مِنْكَ عَلَيْهِ، إذْ وَكَّلْتَ لِصَوْنِهِ وَحِراسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِياطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْناً عاصِمَةً، حَجَبْتَ بِها عَنْهُ مَدانِسَ العَهْرِ وَمَعائِبَ السِّفاحِ، حَتّىٰ رَفَعْتَ عَنْهُ نَواظِرَ العِبادِ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَيْتَ البِلادِ، بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلادَتِهِ ظُلَمَ الأَسْتارِ، وَأَلْبَسْتَ حَرَمَكَ بِهِ حُلَلَ الأَنْوارِ.

اَللّٰهُمَّ فَكَما خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هٰذِهِ المَرْتَبَةِ الكَرِيمَةِ، وَذُخْرِ هٰذِهِ المَنْقَبَةِ العَظِيمَةِ، صَلِّ عَلَيْهِ كَما وَفىٰ بِعَهْدِكَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ، وَقاتَلَ أَهْلَ الجُحُودِ عَلىٰ تَوْحِيدِكَ، وَقَطَعَ رَحِمَ الكُفْرِ في إعْزازِ دِيْنِكَ، وَلَبِسَ ثَوْبَ البَلْوىٰ في مُجاهَدَةِ أَعْدائِكَ؛ وَأَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ أَذىً مَسَّهُ، أَوْ كَيْدٍ أَحَسَّ بِهِ مِنَ الفِئَةِ الَّتي حاوَلَتْ قَتْلَهُ، فَضِيلَةً تَفُوقُ

---

١ ـ أثبتناه كما في المصباح والبحار.
٢ ـ من الإقبال والبحار.

الفَضائِلَ، ويَمْلِكُ بِها الجَزيلَ مِنْ نَوالِكَ؛ فَلَقَدْ أَسَرَّ الحَسْرَةَ، وَأَخْفَى الزَّفْرَةَ، وَتَجَرَّعَ الغُصَّةَ، وَلَمْ يَتَخَطَّ ما مُثِّلَ لَهُ مِنْ وَحْيِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلاةً تَرْضاها لَهُمْ، وَبَلِّغْهُمْ مِنّا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ في مُوالاتِهِمْ فَضْلاً وَإِحْساناً، وَرَحْمَةً وَغُفْراناً، إِنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ.

ثمّ صلِّ صلاة الزّيارة ركعتين تقرأُ فيها ما شئت، فإذا فرغت سبّح تسبيح الزَّهراء عليها السلام وقل:

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُم إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحِيماً﴾[1]، وَلَمْ أَحْضُرْ زَمانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، اَللّٰهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ راغِباً، تائِباً مِنْ سَيِّئِ عَمَلي، وَمُسْتَغْفِراً لَكَ مِنْ ذُنُوبي، وَمُقِرّاً لَكَ بِها وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِها مِنِّي، وَمُتَوَجِّهاً بِنَبِيِّكَ إِلَيْكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي اللّٰهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ [عِنْدَكَ][2] وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ، بِأَبي أَنْتَ وَأُمِّي يا نَبِيَّ اللهِ، يا سَيِّدَ خَلْقِ اللهِ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لي ذُنُوبي، وَيَتَقَبَّلَ

---

١ ـ النساء: ٦٤.

٢ ـ من بقيّة المصادر.

مِنِّي عَمَلِي، وَيَقْضِيَ لي حوائِجي، فَكُنْ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، فَنِعْمَ المَسْؤُولُ رَبِّي، وَنِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يا مُحَمَّدُ، عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلامُ.

اَللّٰهُمَّ أَوْجِبْ لي مِنْكَ المَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ، وَالرِّزْقَ الواسِعَ الطَّيِّبَ النّافِعَ، كَما أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتىٰ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ وَهُوَ حَيٌّ، فَأَقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُكَ عليه السلام فَغَفَرْتَ لَهُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ أَمَّلْتُكَ وَرَجَوْتُكَ، وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِواكَ، وَقَدْ أَمَّلْتُ جَزِيلَ ثَوابِكَ، وَإِنِّي لَمُقِرٌّ غَيرُ مُنكِرٍ، وَتائِبٌ [إِلَيكَ][1] مِمّا اقْتَرَفْتُ، وَعائِذٌ بِكَ في هٰذا المَقامِ مِمّا قَدَّمْتُ مِنَ الأَعْمالِ الَّتي تَقَدَّمْتَ إِليَّ فِيها ونَهَيْتَنِي عَنْها، وَأَوْعَدْتَ عَلَيْها العِقابَ.

وَأَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ أَنْ تُقِيمَنِي مَقامَ الخِزْيِ وَالذُّلِّ، يَوْمَ تُهْتَكُ فِيْهِ الأَسْتارُ، وَتَبْدُو فِيهِ الأَسْرارُ وَالفَضائِحُ الكِبارُ، وَتُرْعَدُ فِيهِ الفَرائِصُ، يَوْمَ الحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ، يَوْمَ الأَفْكَةِ، يَوْمَ الآزِفَةِ، يَوْمَ التَّغابُنِ، يَومَ الفَصْلِ، يَوْمَ الجَزاءِ.

---

١ ـ من المصباح والإقبال.

يَوْماً كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ[١]، يَوْمَ النَّفْخَةِ.

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرّاجِفَةُ * تَتْبَعُها الرّادِفَةُ﴾[٢].

يَوْمَ النَّشْرِ، يَوْمَ العَرْضِ.

﴿يَوْمَ يَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ العالَمِينَ﴾[٣].

﴿يَوْمَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أَخِيْهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيْهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾[٤].

يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ وَأَكْنافُ السَّماءِ.

﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها﴾[٥].

يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا.

﴿يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ * إِلّا مَنْ رَحِمَ اللهُ إِنَّهُ هُوَ العَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾[٦].

يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللهِ مَوْلاهُمُ الحَقِّ[٧].

﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْداثِ سِراعاً كَأَنَّهُمْ إِلىٰ نُصُبٍ يُوْفِضُونَ﴾[٨]، كَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ مُهْطِعِينَ إِلَى الدّاعِ إِلَى اللهِ[٩].

يَوْمَ الواقِعَةِ، يَوْمَ تُرَجُّ الأَرْضُ رَجّاً[١٠].

﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كَالمُهْلِ * وَتَكُونُ الجِبالُ كَالعِهْنِ * وَلا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً﴾[١١].

---

١ ـ إشارة إلى الآية ٤ من سورة المعارج.
٢ ـ النازعات: ٦ و٧.
٣ ـ المطفّفين: ٦.
٤ ـ عبس: ٣٤.
٥ ـ النحل: ١١١.
٦ ـ الدخان: ٤١ و٤٢.
٧ ـ إشارة إلى سورة الأنعام: ٦٢، ويونس: ٣٠.
٨ ـ المعارج: ٤٣.
٩ ـ إشارة إلى الآيتين ٧ و٨ من سورة القمر.
١٠ ـ إشارة إلى الآية ٤ من سورة الواقعة.
١١ ـ المعارج: ٨ ـ ١٠.

يَوْمَ الشّاهِدِ وَالمَشْهُودِ، يَوْمَ تَكُونُ المَلائِكَةُ صَفّاً صَفّاً.

اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ مَوقِفِي في ذلِكَ اليَومِ، وَلا تُخْزِني في ذلِكَ اليَومِ بِما جَنَيْتُ عَلىٰ نَفْسِي، وَاجْعَلْ يا رَبِّ فِي ذلِكَ اليَوْمِ مَعَ أَوْلِيائِكَ مُنْطَلَقِي، [وَ][1] في زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَليهم السَّلام مَحْشَرِي، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِي، وَفي الغُرِّ الكِرامِ مَصْدَرِي، وَأَعْطِنِي كِتابِي بِيَمِينِي حَتّىٰ أَفُوزَ بِحَسَناتِي، وَتُبَيِّضَ بِهِ وَجْهِي، وَتُيَسِّرَ بِهِ حِسابِي، وَتُرَجِّحَ بِهِ مِيزانِي، وَأَمْضِيَ مَعَ الفائِزِينَ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحِينَ، إلىٰ رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ يا إلٰه العالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي في ذلِكَ اليَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الخَلائِقِ بِجَرِيرَتِي، وَأَنْ أَلْقى الخِزْيَ وَالنَّدامَةَ بِخَطِيئَتِي، وَأَنْ تَظْهَرَ فِيْهِ سَيِّئاتِي عَلىٰ حَسَناتِي، [وَ]أَنْ تُنَوِّهَ[2] بَيْنَ الخَلائِقِ بِاسْمِي، يا غَنِيُّ يا كَرِيمُ، العَفْوَ، العَفْوَ، العَفْوَ، السَّتْرَ، السَّتْرَ.

اَللّٰهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ في ذلِكَ اليَومِ فِي مَواقِفِ الخِزْيِ وَمَواقِفِ الأَشْرارِ مَوقِفِي، أَو في مَقامِ الأَشْقِياءِ مَقامِي، وَإذا مَيَّزْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسُقْتَ كُلّاً بِأَعْمالِهِم زُمَراً إلىٰ مَنازِلِهِمْ فَسُقْنِي بِرَحْمَتِكَ

---

١ ـ من البحار والإقبال.

٢ ـ أثبتناه كما في بعض نسخ المصباح والإقبال والبحار ونسخة من المصدر.

في عِبادِكَ الصّالِحِينَ، وَفي زُمْرَةِ أَوْلِيائِكَ المُتَّقِينَ، إلىٰ جِنانِكَ يا رَبَّ العالَمِينَ[1].

﴿وداعه صلى الله عليه وآله﴾

وهذه الزيارة أوردها أيضاً السيّد ابن طاووس في مصباحه، ثمّ ذكر لها الوداع التالي، بقوله:

ثمّ ودّعه عليه السلام وقُل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها البَشِيرُ النَّذِيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها السِّراجُ المُنِيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها السَّفِيرُ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ يا رَسُولَ اللهِ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً في الأَصْلابِ الشّامِخَةِ وَالأَرْحامِ المُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِيابِها.

وَأَشْهَدُ يا رَسُولَ اللهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ، وَبِالأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مُوْقِنٌ، وَبِجَمِيعِ ما أَتَيْتَ بِهِ راضٍ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَعْلامُ الهُدىٰ، وَالعُرْوَةُ الوُثْقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنيا.

---

١ ـ مزار الشهيد: ١٠ ـ ٢٠. وفي مصباح الزائر: ٨٨ ـ ٩٨ (ط: ٦٦ ـ ٧١)، وإقبال الأعمال: ٣/١٢٣ ـ ١٢٩ مثلها، عنها البحار: ١٠٠/١٨٣ ـ ١٨٧ ضمن ح ١١، وعن المفيد ولم نجدها في كتبه. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/١٤١ رقم ٢٠٥.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَةِ نَبِيِّكَ عليه السلام؛ فَإنْ تَوَفَّيْتَني فَإنِّي أَشْهَدُ في مَماتِي عَلىٰ ما أَشْهَدُ عَلَيْهِ في حَياتِي أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ، وَأَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِياؤكَ وَأَنْصارُكَ، وَحُجَجُكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَخُلَفاؤكَ في عِبادِكَ، وَأَعْلامُكَ في بِلادِكَ، وَخُزّانُ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةُ سِرِّكَ، وَتَراجِمَةُ وَحْيِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبلِّغْ رُوحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في ساعَتِي هٰذِهِ وَفي كُلِّ ساعَةٍ تَحِيَّةً مِنِّي وَسَلاماً، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْلِيمي عَلَيْكَ[1].

ما روي عن الكاظم عليه السلام

﴿الزيارة التاسعة﴾

زيارته صلى الله عليه وآله بالنيابة

روى الكليني في الكافي بإسناده عن عليّ بن إبراهيم الحضرمي، عن أبيه، عن أبي الحسن موسى عليه السلام ـ في حديث ـ: فإذا أتيت قبر النبيّ صلى الله عليه وآله فقضيت ما يجب عليك فصلّ ركعتين ثمّ قف عند رأس النبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ قل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وزَوْجَتِي وَوَلَدِي

---

١ ـ مصباح الزائر: ٩٨ (ط: ٧١)، عنه البحار: ١٠٠/١٨٧ ذيل ح ١١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٢٤٨ رقم ٣١٩.

وَجَـمِيعِ حـامَّتِي، وَمِـنْ جَـمِيعِ أَهْـلِ بَـلَدِي، حُـرِّهِمْ، وَعَـبْدِهِمْ، وَأَبْيَضِهِمْ، وَأَسْوَدِهِمْ.

فلا تشاء أن تقول للرجل: إنّي أقرأتُ رسول الله صلى الله عليه وآله عنك السلام، إلّا كنت صادقاً[1].

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الزيارة العاشرة﴾

أورد الشهيد الأوّل في الدروس الزيارة التالية قائلاً:

ويُستحبّ لمن حضر مزاراً أن يزور عن والديه وأحبّائه وعن جميع المؤمنين، فيقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ مِن فلان بن فـلان، أَتَـيْتُكَ زائِـراً عَـنْهُ، فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَ رَبِّكَ.

ثمّ يدعو له.

ولو قال: «**اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وزَوْجَتِي وَوَلَدِي وَحامَّتِي وَجَمِيعِ إِخْواني منَ المُؤمِنِينَ**» أجزأ، وجاز له أن يقول لكلّ واحد: قد أقرأت رسول الله عنك السلام، وكذا باقي الأنبياء والأئمّة عليهم السلام[2].

---

١ ـ الكافي: ٣١٧/٤ ضمن ح٨، وفي التهذيب: ١٠٩/٦ ضمن ح٩ مثله، عنهما الوسائل: ٣٥٧/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب١٤ ح١، والبحار: ٢٥٥/١٠٢ ذيل ح١، وفي مزار المفيد: ٢١٣ ذيل ح١ باختلاف يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥١/١ رقم ٢٠٦.

٢ ـ الدروس الشرعية: ١٧/٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٢/١ رقم ٢٠٨.

النّوادر

ما روي عنه صلى الله عليه وآله

١ ـ روى الشيخ الصدوق في أماليه بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مَن سرّه أن يلقى الله عزّ وجلّ يوم القيامة وفي صحيفته شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله وتفتح له أبواب الجنّة الثمانية ويقال له: يا وليّ الله ادخل من أيّها شئت فليقل إذا أصبح:

اَلحَمْدُ للهِ الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ، وَجاءَ بِالنَّهارِ بِرَحْمَتِهِ، خَلْقاً جَدِيداً، مَرْحَباً بِالحافِظَينِ، وَحيّاهُما اللهُ مِنْ كاتِبَينِ.

ويلتفت عن يمينه ثمّ يلتفت عن شماله ويقول: اكتُبا:

بِسمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، إنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السـاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبورِ، عَلىٰ ذٰلِكَ أَحْيا وَعَلَيهِ أَمُوتُ، وَعَلىٰ ذٰلِكَ أُبْعَثُ إنْ شاءَ اللهُ. اَللّٰهُمَّ أَقْرِئْ مُحَمَّداً وَآلَهُ مِنِّي السَّلامَ[1].

---

١ ـ أمالي الصدوق: ٢٤ م ٥ ح ٣. وأورد الشيخ البهائي الدعاء في مفتاح الفلاح: ٢١٠ ـ ٢١٢ من غير إسناد، وفيه: «...أُبعث إن شاء الله، أقرئ محمّداً صلى الله عليه وآله منّي السلام»؛ والخطاب للملكين الحافظين. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٥٣ رقم ٢٠٩.

ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام

٢ ـ روى ابن الأشعث الكوفي في الجعفريات بإسناده عن عـليّ عليه السلام قال: مَن زار النبيّ صلى الله عليه وآله فليسترجع ثلاثاً ثمّ ليقل:

أُصِبْنا بِكَ يا حَبِيبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ المُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنَّا الوَحْيُ، وَحَيْثُ فَقَدْناكَ، ما شاءَ اللهُ، [فإنّا لِلّهِ][1] وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ[2].

٣ ـ وأورد الشريف الرضي في نهج البلاغة كلاماً لأميرالمـؤمنين عليه السلام قاله وهو يلي غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وتجهيزه :

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا رَسُولَ اللهِ، لَقَدِ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ ما لَـمْ يَـنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالإنْباءِ وَأَخْبارِ السَّـماءِ، خَـصَّصْتَ حَـتّىٰ صِرْتَ مُسَلِّياً عَمَّنْ سِواكَ، وَعَمَّمْتَ حَتّىٰ صارَ النّاسُ فِيكَ سَـواءً، وَلَولاٰ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ وَنَهَيْتَ عَـنِ الجَـزَعِ لَأَنْـفَدْنا عَـلَيْكَ مـاءَ الشُّؤُونِ، وَلكانَ الدّاءُ مُماطِلاً، وَالكَمَدُ مُحالِفاً، وَقَلّا لَكَ، وَلٰكِنَّهُ ما لايُمْلَكُ رَدُّهُ، وَلا يُسْتَطاعُ دَفْعُهُ. بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، اذْكُرْنا عِنْدَ رَبِّكَ، وَاجْعَلْنا مِنْ بالِكَ[3].

---

١ ـ من جمال الأُسبوع والبحار.

٢ ـ الجعفريّات: ٧٦، عنه المستدرك: ١٠/١٩٠ ح ٢. وفي جمال الأُسبوع: ٣٠ من غير إسناد ضمن زيارة مثله، عنه البحار: ١٠٢/٢١٢ ذيل ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام : ١/١٥٣ رقم ٢١٠.

٣ ـ نهج البلاغة (صبحي الصالح): ٣٥٥ رقم ٢٣٥. عنه البحار: ٢٢/٥٤٢ ح ٥٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام : ١/١٥٤ رقم ٢١١.

٤ ـ وورد في فقه الرضا عن العالم عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام بعد أن فرغ من غُسل رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

بِأَبِي وَأُمِّي يا رَسُولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، طِبْتَ حَيّاً وَطِبْتَ مَيِّتاً[١].

٥ ـ وروى القاضي النعمان في دعائم الإسلام عن عليّ صلوات الله عليه، أنّه كان إذا دخل المسجد قال:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْنا وَعَلىٰ عِبادِ اللهِ الصالِحِينَ[٢].

٦ ـ وروى الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: لمّا قُبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سرّاً، وعفا على موضع قبرها، ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ عَنِّي، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ عَنِ ابْنَتِكَ وَزائِرَتِكَ، وَالبائِتَةِ في الثَّرىٰ بِبُقْعَتِكَ، وَالمُخْتارِ اللهُ لَها سُرْعَةَ اللِّحاقِ بِكَ.

قَلَّ يا رَسُولَ اللهِ عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي، وَعَفا عَنْ سَيِّدَةِ نِساءِ

---

١ ـ فقه الرضا: ١٨٣، عنه البحار: ٥١٧/٢٢ ضمن ح ٢٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٤/١ رقم ٢١٢.

٢ ـ دعائم الإسلام: ١٥٠/١، عنه البحار: ٢٣/٨٤، والمستدرك: ٣٨٩/٣ ح ٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٤/١ رقم ٢١٣.

العالَمِينَ تَجَلُّدِي، إلّا أَنَّ لِي فِي التَّأَسِّي بِسُنَّتِكَ فِي فُرْقَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزٍّ، فَلَقَدْ وَسَّدْتُكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ، وَفاضَتْ نَفْسُكَ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي، بَلىٰ وَفِي كِتابِ اللهِ لِي أَنْعمُ القَبُولِ، إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

قَدِ اسْتُرْجِعَتِ الوَدِيعَةُ، وَأُخِذَتِ الرَّهِينَةُ، وَأُخْلِسَتِ الزَّهْراءُ، فَما أَقْبَحَ الخَضْراءَ وَالغَبْراءَ.

يا رَسُولَ اللهِ، أَمّا حُزْنِي فسَرْمَدٌ، وَأَمّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ وَهَمٌّ لا يَبْرَحُ مِنْ قَلْبِي، أَوْ يَخْتارَ اللهُ لي دارَكَ الَّتي أَنْتَ فِيها مُقِيمٌ، كَمَدٌ مُقَيِّحٌ، وَهَمٌّ مُهَيِّجٌ، سَرْعانَ ما فَرَّقَ بَيْنَنا، وَإِلَى اللهِ أَشْكُو.

وَسَتُنَبِّئُكَ ابْنَتُكَ بِتَظافُرِ أُمَّتِكَ عَلىٰ هَضْمِها، فَأَحْفِها السُّؤالَ، وَاسْتَخْبِرْها الحالَ؛ فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِها لَمْ تَجِدْ إلىٰ بَثِّهِ سَبِيلاً، وَسَتَقُولُ وَيَحْكُمُ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الحاكِمِينَ.

[وَالسَّلامُ عَلَيْكُما][1] سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ، فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلا عَنْ مَلالَةٍ، وَإِنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللهُ الصّابِرِينَ، واهَ واهاً، وَالصَّبْرُ أَيْمَنُ وَأَجْمَلُ، وَلَولا غَلَبَةُ المُسْتَوْلِينَ لَجَعَلْتُ المُقامَ وَاللُّبْثَ لِزاماً مَعْكوفاً، وَلَأَعْوَلْتُ إِعْوالَ الثَّكْلىٰ عَلىٰ جَلِيلِ الرَّزِيَّةِ.

---

١ ـ من النهج والبحار.

فَبِعَيْنِ اللهِ تُدْفَنُ ابْنَتُكَ سِرّاً، وَتُهْضَمُ حَقَّها، وَتُمْنَعُ إِرثَها، وَلَمْ يَتَباعَدِ العَهْدُ، وَلَمْ يَخْلَقْ مِنْكَ الذِّكْرُ، وَإِلَى اللهِ يا رَسُولَ اللهِ المُشْتَكىٰ، وَفِيْكَ يا رَسُولَ اللهِ أَحْسَنُ العَزاءِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْها السَّلامُ وَالرِّضْوانُ[1].

٧ ـ وروى المجلسي في بحاره نقلاً عن بعض الكتب ـ ضمن خبر طويل في وفاة فاطمة عليها السلام ـ أنّ أمير المومنين عليه السلام حملها عليها السلام على يده وأقبل بها إلى قبر أبيها ونادى:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، مِنِّي السَّلامُ عَلَيْكَ، وَالتَّحِيَّةُ واصِلَةٌ مِنِّي إِلَيْكَ وَلَدَيْكَ، وَمِن ابْنَتِكَ النّازِلَةِ عَلَيْكَ بِفِنائِكَ، وَإِنَّ الوَدِيعَةَ قَدِ اسْتُرِدَّتْ، والرَّهِينَةَ قَدْ أُخِذَتْ، فَوا حُزْناه عَلَى الرَّسُولِ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى البَتُولِ، وَلَقَدِ اسْوَدَّتْ عَلَيَّ الغَبْراءُ، وَبَعُدَتْ عَنِّي الخَضْراءُ، فَواحُزْناه، ثُمَّ واأَسَفاه[2].

---

١ ـ الكافي: ١/٤٥٨ ح٣، عنه البحار: ٤٣/١٩٣ ح٢١. وفي أمالي المفيد: ٢٨١ ح٧، وأمالي الطوسي: ١/١٠٧، ومناقب ابن شهرآشوب: ٣/٣٦٤، وكشف الغمّة: ٢/١٣٠، ونهج البلاغة: ٣١٩ رقم ٢٠٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٥٥ رقم ٢١٤.

٢ ـ بحار الأنوار: ٤٣/١٨٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٥٧ رقم ٢١٥.

ما روي عن الباقر عليه السلام

٨ ـ روى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ ملَكاً من الملائكة سأل الله أن يُعطيه سمع العباد، فأعطاه الله؛ فذلك الملَك قائم حتّى تقوم الساعة، ليس أحدٌ من المؤمنين يقول: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، إلّا قال الملَك: وعليك السلام، ثمّ يقول الملَك: يا رسول‌الله، إنّ فلاناً يقرؤك السّلام. فيقول رسول‌الله صلى الله عليه وآله: وعليه‌السّلام[1].

ما روي عن الصادق عليه السلام

٩ ـ روى الكليني في الكافي بإسناده عن عبدالرحيم القصير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك، إنّي اخترعت دعاءً. قال عليه السلام: دعني من اختراعك، إذا نزل بك أمرٌ فافزع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصلّ ركعتين تُهديهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. قلت: كيف أصنع؟ قال عليه السلام: تغتسل وتُصلّي ركعتين، تستفتح بهما افتتاح الفريضة، وتشهَّد تشهُّد الفريضة، فإذا فرغت من التشهّد وسلّمت قلت:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلامُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي

---

١ ـ أمالي الطوسي: ٢/٢٩٠، عنه البحار: ١٠٠ / ١٨١ ح ٢، والمستدرك: ١٠/١٨٧ ح ٥. وفي عدّة الداعي: ١٦٥ عن أبي عليه السلام مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٦١ رقم ١٣٨، وص ١٥٧ رقم ٢١٦.

السَّلامَ، وَأَرْواحَ الأَئِمَّةِ الصّادِقِينَ سَلامِي، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ ورَحْمةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ إنَّ هاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَثِبْنِي عَلَيْهِما ما أَمَّلْتُ وَرَجَوْتُ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ يا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ.

ثمّ تخرّ ساجداً وتقول:

يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا حَيُّ لايَمُوتُ، يا حَيُّ لا إلٰهَ إلّا أَنْتَ، يا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ ـ أربعين مرّة ـ.

ثمّ ضع خدّك الأيمن فتقولها أربعين مرّة، ثمّ ضع خدّك الأيسر فتقولها أربعين مرّة، ثمّ ترفع رأسك وتمدّ يدك وتقول أربعين مرّة، ثمّ تردّ يدك إلى رقبتك وتلوذ بسبّابتك وتقول ذلك أربعين مرّة، ثمّ خذ لحيتك بيدك اليسرىٰ وَابكِ أو تَباكَ وقُل:

يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ، أَشْكُو إلَى اللهِ وَإلَيْكَ حاجَتِي، وَإلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الرّاشِدِينَ حاجَتِي، وَبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إلَى اللهِ في حاجَتِي.

ثمّ تسجد وتقول: يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ ـ حتّى ينقطع نفسك ـ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كذا وكذا.

قال أبوعبدالله عليه السلام: فأنا الضّامن على الله عزّ وجلّ أن لا يبرح حتّى تُقضىٰ حاجته[١].

ما ورد من طرق أُخرى

١٠ ـ قال الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه:

مَن دخل المسجد فليُدخل رجله اليمنى قبل اليُسرى، وليقل:

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لَنا أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْنا مِنْ عُمّارِ مَساجِدِكَ، جَلَّ ثَناءُ وَجْهِكَ[٢].

١١ ـ وروى الشيخ الطوسي في التهذيب بإسناده عن سماعة، قال: إذا دخلت المسجد فقل:

بِسْمِ اللهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ، إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوابَ فَضْلِكَ.

وإذا خرجت فقل مثل ذلك[٣].

---

١ ـ الكافي: ٤٧٦/٣ ح ١، وفي الفقيه: ٥٥٩/١ ح ١٥٥٠ باختلاف في بعض ألفاظه، عنهما الوسائل: ١٣٠/٨ ـ أبواب بقيّة الصلوات المندوبة ـ ب٢٨ ح ٥. وفي البحار: ٢٢٩/١٠٢ ح ٣ عن الكافي. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٥٨ رقم ٢١٧.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٤٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/ ١٦٠ رقم ٢١٩.

٣ ـ تهذيب الأحكام: ٢٦٣/٣ ح ٦٤، عنه الوسائل: ٢٤٥/٥ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب٣٩ ح ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٦١ رقم ٢٢٠.

الآداب بعد الزّيارة

ما روي عنه صلى الله عليه وآله

١ ـ ورد في رسالة النيّة للشيخ فخرالدين ابن العلّامة:

روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من زارني ولم يزر عمّي حمزة فقد جفاني[١].

ما روي عن السجّاد عليه السلام

٢ ـ روى الكليني في الكافي بإسناده عن عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: كان أبي عليٌّ بن الحسين عليهما السلام يقف على قبر النبيّ صلى الله عليه وآله فيسلّم عليه ويشهد له بالبلاغ، ويدعو بما حضره، ثمّ يُسند ظهره إلى المروة الخضراء الدقيقة العرض ممّا يلي القبر، ويلتزق بالقبر ويسند ظهره إلى القبر، ويستقبل القبلة فيقول:

اَللّٰهُمَّ إلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي، وَإلىٰ قَبْرِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، وَالقِبْلَةَ الَّتي رَضِيْتَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله اسْتَقْبَلْتُ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَصْبَحْتُ لا أَمْلِكُ لِنَفْسي خَيْرَ ما أَرْجو [لَها][٢]، وَلا أَدْفَعُ عَنْها شَرَّ ما أَحْذَرُ عَلَيْها، وَأَصْبَحَتِ الأُمُورُ بِيَدِكَ، فَلا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي ﴿إنِّي لِما أَنْزَلْتَ إلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[٣].

---

١ ـ رسالة النيّة على ما في المستدرك: ١٠/١٩٨ ح٢. وسيأتي ذِكره في ص ٢١٥ وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/١٦٣ رقم ٢٢١، وص ٢٢٣ رقم ٢٩٩.

٢ ـ من الكامل والبحار والمستدرك.

٣ ـ القصص: ٢٤.

اَللّٰهُمَّ ارْدُدْنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ، فَإِنَّهُ لا رادَّ لِفَضْلِكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ اسْمِي، أَو تُغَيِّرَ جِسْمِي، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي.

اَللّٰهُمَّ كَرِّمْنِي بِالتَّقْوىٰ، وَجَمِّلْنِي بِالنِّعَمِ، وَاغْمُرْنِي بِالعافِيَةِ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ العافِيَةِ[1].

ما روي عن الصادق عليه السلام

٣ ـ روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن معاوية بن عمّار قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: إذا فرغت من الدعاء عندالقبر فأت المنبر وامسحه بيدك، وخذ برُمّانتيه ـ وهما السفلاوان ـ وامسح وجهك وعينيك به، فإنّه يقال: إنّه شفاء للعين، وقم عنده فاحمدالله وأثنِ عليه وسَل حاجتك؛ فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بين منبري وقبري روضة من رياض الجنّة، وإنّ منبري على ترعة من ترع الجنّة، وقوائم المنبر رتب في الجنّة ـ والترعة: هي الباب الصغير ـ.

---

١ ـ الكافي: ٤/٥٥١ ح ٢، عنه الوسائل: ١٤/٣٤٢ ـ أبواب المزار ـ ب ٦ ح ٢، وفي البحار: ١٠٠/١٥٣ ح ٢٠ عنه وعن كامل الزّيارات: ١٦ ب ٣ ح ٣، وص ١٩ ح ٨ مثله، وفي الفقيه: ٢/٥٦٧ من غير إسناد باختلاف في الألفاظ، وفي مزار المفيد: ١٧٥ ح ١ مرسلاً نحوه، وكذا في المزار الكبير: ٦٣ (ط: ٦٩) من غير إسناد، وفي المستدرك: ١٠/١٩١ ح ٣ عن الكامل. والحديث قويّ كالصحيح «روضة المتّقين: ٥/٣٢٨». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٦٣ رقم ٢٢٢.

ثمّ تأتي مقام النبيّ صلى الله عليه وآله فصلّ فيه ما بدا لك، فإذا دخلت المسجد فصلّ على محمّدٍ وآله، وإذا خرجت فافعل ذلك، وأكثر من الصلاة في مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله[1].

ما روي عن الرضا عليه السلام

٤ ـ روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن الحسن بن عليّ بن فضّال قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو يريد أن يودّع للخروج إلى العمرة، فأتى القبر من موضع رأس رسول الله صلى الله عليه وآله بعد المغرب، فسلّم على النبيّ صلى الله عليه وآله ولزق بالقبر، ثمّ أتى المنبر، ثمّ انصرف حتّى أتى القبر، فقام إلى جانبه فصلّى، وألزق منكبه الأيسر بالقبر قريباً من الأُسطوانة التي دون الأُسطوانة المخلّقة عند رأس النبيّ صلى الله عليه وآله، فصلّى ستّ ركعات أو ثمان ركعات في نعليه، قال: فكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات أو أكثر، فلمّا فرغ من ذلك سجد سجدةً أطال فيها السجود حتّى بلّ عَرقُه الحصى.

قال: وذكر بعض أصحابنا أنّه رآه ألصق خدّه بأرض المسجد[2].

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٦ ب ٣ ح ٢، عنه البحار: ١٠٠/١٥١ ح ١٩، والمستدرك: ١٠/١٩٥ ح ١. وفي الكافي: ٤/٥٥٣ ح ١، والتهذيب: ٦/٧ ح ٥ مثله، عنهما الوسائل: ١٤/٣٤٤ ـ أبواب المزار ـ ب ٧ ح ١. وفي مصباح المتهجّد: ٧١٠ من غير إسناد وبتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٩ رقم ٨٤، وص ١٦٥ رقم ٢٢٣.

٢ ـ كامل الزيارات: ٢٧ ب ٧ ح ٣، وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦ ح ٤٠ مثله، عنهما الوسائل: ١٤/٣٥٩ ـ أبواب المزار ـ ب ١٥ ح ٣، والبحار: ١٠٠/١٤٩ ح ١٥، وص ١٥٧ ح ٣٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٦٦ رقم ٢٢٦.

ما ورد من طرق أُخرى

٥ ـ قال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد:

ثمّ زر فاطمة عليها السلام من عند الروضة[١].

٦ ـ وقال الشهيد الأوّل في ذكرى الشيعة عند ذكر الصّلوات المستحبّة:

ومنها صلاة الزيارة للنبيّ صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمّة عليهم السلام، وهي ركعتان بعد الفراغ من الزيارة تصلّىٰ عند الرأس[٢].

٧ ـ وقال المولى المجلسي الأوّل في روضة المتّقين في ذيل قول الصادق عليه السلام: «والمدينة حرم الله وحرم رسوله وحرم عليّ بن أبي طالب عليه السلام»:

بأن كان مسكنهما ومنشأهما ومدفن الرسول صلى الله عليه وآله، ومدفن عليّ أيضاً؛ لأنّه نفس الرسول، أو لبعض الأخبار أنّه نقله الله تعالى إليها، ولهذا استُحبّ زيارة أميرالمؤمنين صلوات الله عليه عند رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٧١١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٦٧ رقم ٢٢٧.

٢ ـ ذكرى الشيعة: ٢٨٧/٤، عنه البحار: ١٣٧/١٠٠. وفي الغنية ـ ضمن الجوامع الفقهيّة ـ: ٥٠٣ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٧١ رقم ٢٣٣.

٣ ـ روضة المتّقين: ٨٧/٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٧١ رقم ٢٣٤.

كيفيّة وداعه صلى الله عليه وآله

ما روي عن الصادق عليه السلام

١ ـ روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أردت أن تخرج من المدينة فاغتسل، ثمّ ائت قبر النبيّ صلى الله عليه وآله بعد ما تفرغ من حوائجك، [فودّعه][1] واصنع مثل ما صنعت عند دخولك وقل:

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذٰلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ في مَماتِي عَلىٰ ما شَهِدْتُ عَلَيْهِ في حَياتِي أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ[2].

٢ ـ وروى أيضاً بإسناده عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن وداع قبر النبيّ صلى الله عليه وآله قال: تقول:

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ، لاجَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ[3].

---

١ ـ من بقيّة المصادر.

٢ ـ الكافي: ٥٦٣/٤ ح ١، وفي كامل الزّيارات: ٢٦ ب٧ ح ١، والتهذيب: ١١/٦ ح ٢٠ مثله، وفي مصباح المتهجّد: ٧١٢ من غير إسناد بتفاوت في ألفاظ صدره، وفي الوسائل: ٣٥٨/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ١٥ ح ١ عن الكافي والتهذيب. وفي البحار: ١٥٨/١٠٠ ح ٣٦ وح ٣٧ عن الكافي والكامل. والحديث حسن «مرآة العقول: ٢٧٧/١٨، ملاذ الأخبار: ٣٠/٩». حسن كالصحيح «روضة المتّقين: ٣٥٥/٥». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٤٧ رقم ٣١٦.

٣ ـ الكافي: ٥٦٣/٤ ح ٢، وفي كامل الزّيارات: ٢٦ ب٧ ح ٢ مثله، عنهما الوسائل: ٣٥٩/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ١٥ ح ٢، والبحار: ١٥٧/١٠٠ ح ٣٣ وح ٣٤. والحديث موثّق كالصحيح «مرآة العقول: ٢٧٧/١٨، روضة المتّقين: ٣٥٥/٥». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٤٨ رقم ٣١٧.

٣ ـ وروى القاضي النعمان في دعائم الإسلام بإسناده عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: ينبغي أن يكون آخر عهد الخارج من المدينة قبر النبيّ صلى الله عليه وآله يُودّعه، يفعل كما فعل يوم دخل، ويقول كما قال، ويدعو ويودّع بما تهيّأ له من الوداع، وينصرف[1].

ما ورد من طرق أُخرى

٤ ـ قال الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه:

إذا أردت أن تخرج من المدينة فأت موضع رأس النبيّ صلى الله عليه وآله فسلِّم عليه، ثمّ ائت المنبر وصلِّ عنده على النبيّ صلى الله عليه وآله ما استطعت، وادع لنفسك بما أحببت للدِّين والدُّنيا، ثمّ ارجع إلى قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وألزق منكبك الأيسر بالقبر قريباً من الأُسطوانة الّتي دون الأُسطوانة المخلّقة[2] عند رأس النّبيّ صلى الله عليه وآله فصلِّ ستَّ ركعات، أو ثمان ركعات، واقرأ في كلّ ركعة «الحمد» وسورة، واقنت في كلِّ ركعتين، فإذا فرغت منها استقبلت رسول الله صلى الله عليه وآله وقلت مُودِّعاً له عليه السلام:

صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ، لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْلِيمي عَلَيْكَ. اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ وَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَماتي عَلىٰ ما أَشْهَدُ في

---

١ ـ دعائم الإسلام: ١/٢٩٧، عنه البحار: ٩٩/٣٧٩ ح١٨، والمستدرك: ١٠/٢٠٠ ح٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٤٨ رقم ٣١٨.

٢ ـ أثبتناه كما البحار والمستدرك.

حَياتِي أَنْ لا إلٰهَ إلّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ[١].

٥ ـ وقال الشهيد الأوّل في مزاره:

إذا أردت وداع النبيّ صلى الله عليه وآله فأت قبره بعد فراغك من حوائجك، فودّعه واصنع مثل ما صنعت عند وصولك، وقُل:

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ؛ فَإنْ تَوَفَّيْتَني قَبْلَ ذٰلِكَ فَإنِّي أَشْهَدُ في مَماتي عَلىٰ ما أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَياتِي أَنْ لا إلٰهَ إلّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّكَ قَدِ اخْتَرْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، ثُمَّ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الأَئِمَّةَ الطّاهِرِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً؛ فَاحْشُرْنا مَعَهُمْ وَفي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوائِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[٢].

٦ ـ وقال الشيخ المفيد في مزاره:

يجب أن يغتسل لوداع رسول الله صلى الله عليه وآله كما يغتسل لابتداء زيارته، ثمّ يأتي الزائر قبره فيقف عليه ويقول:

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه: ٥٧٥/٢، عنه البحار: ١٥٨/١٠٠ ح٣٨، والمستدرك: ٢٠١/١٠ ح٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٥٠ رقم ٣٢١.

٢ ـ مزار الشهيد: ٢٤، وفي البلد الأمين: ٢٧٧، ومصباح الكفعمي: ٤٧٥ من قوله «اللّهمّ لا تجعله» مثله، وكذا في البحار: ١٦٧/١٠٠ ذيل ح٤١ عن الشيخ المفيد ولم نجده في كتبه. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٥١ رقم ٣٢٢.

اَلسَّلامُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، اَللّٰهُمَّ لَاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله؛ فَإنْ تَوَفَّيْتَني قَبْلَ ذلِكَ فَإنِّي أَشْهَدُ في مَماتي عَلىٰ ما أَشْهَدُ عَلَيْهِ في حَياتِي [أَنْ][1] لا إلٰهَ إلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صلى الله عليه وآله.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْ زِيارَتِي هٰذِهِ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَةِ رَسُولِكَ، وَارْزُقْنِي زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَحْيَيْتَني؛ فَإذا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَهُ فِي جَنّاتِ النَّعِيمِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[2].

---

١ ـ من المقنعة.

٢ ـ مزار المفيد: ١٧٦، وفي المقنعة: ٤٦٠ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٥٢ رقم ٣٢٣.

الصّلاة عليه صلى الله عليه وآله

فضل الصّلاة عليه صلى الله عليه وآله وثوابها

ما روي عنه صلى الله عليه وآله

١ ـ روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن صلّى عليَّ صلّى الله عليه وملائكته؛ ومَن شاء فليُقلّ، ومن شاء فليُكثر[١].

٢ ـ وروى أيضاً بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليَّ فإنّها تذهب بالنفاق[٢].

٣ ـ وروى المنذري في الترغيب والترهيب عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله وكّل بقبري ملَكاً أعطاه الله أسماع الخلائق، فلا يُصلّي عليَّ أحدٌ إلى يوم القيامة إلّا أبلغني باسمه واسم أبيه: هذا فلان ابن فلان قد صلّىٰ عليك[٣].

٤ ـ وروى السبزواري في جامع الأخبار عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال:

---

١ ـ الكافي: ٤٩٢/٢ ح٧، عنه الوسائل: ١٩٤/٧ ـ أبواب الذكر ـ ب٣٤ ح٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٧٣ رقم ٢٣٥.

٢ ـ الكافي: ٤٩٣/٢ ح١٣، عنه الوسائل: ١٩٢/٧ ـ أبواب الذكر ـ ب٣٤ ح٢، وفي ص ٢٠٠ ب٣٩ ح١ عنه وعن ثواب الأعمال: ١٩٠ ح١ مثله. والحديث حسن كالصحيح «مرآة العقول: ٩٩/١٢». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٧٣ رقم ٢٣٦.

٣ ـ الترغيب والترهيب للمنذري: ٣٨٨/٢ ح٢٥١٠. وفي مجمع الزوائد: ١٦٢/١٠ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٧٣ رقم ٢٣٧.

من صلّى عليَّ مرّة فتح الله عليه باباً من العافية[١].

٥ ـ وروى أيضاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لقيني جبرائيل عليه السلام فبشّرني قال: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: مَن صلّىٰ عليك صلّيت عليه، ومن سلّم عليك سلّمت عليه. فسجدت لذلك[٢].

٦ ـ وروى النسائي في سُننه بإسناده عن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبيه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جاء ذات يوم والبُشرىٰ في وجهه، فقلنا: إنّا لنرى البُشرى في وجهك! فقال: إنّه أتاني الملَك فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقول: أما يُرضيك أنّه لايصلّي عليك أحدٌ إلّا صلّيت عليه عشراً، ولا يُسلّم عليك أحدٌ إلّا سلّمت عليه عشراً[٣].

٧ ـ وروى أيضاً بإسناده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن صلّى عليَّ صلاة واحدة صلّى‌الله عليه عشر صلوات، وحُطّت عنه عشر خطيئات، ورُفعت له عشر درجات[٤].

٨ ـ روى الشيخ البهائي في مفتاح الفلاح: أنّه صلى الله عليه وآله سُئل عن قول الله

---

١ ـ جامع الأخبار: ١٥٣ ح ٣، عنه البحار: ٦٣/٩٤ ذيل ح ٥٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٧٦ رقم ٢٤٣.

٢ ـ جامع الأخبار: ١٥٧ ح ٣٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٥٨ رقم ١٣١، وص ١٧٤ رقم ٢٣٨.

٣ ـ سنن النسائي: ٣/٣١ ح ١٢٨٣، وفي ص ٣٥ ح ١٢٩٥ باختلاف يسير، وفي مسند أحمد: ٤/٣٠، وسنن الدارمي: ٢/٢٥٠ ح ٢٧٧٣، والمعجم الكبير: ٥/١٠٢ ح ٤٧٢٤، والدرّ المنثور للسيوطي: ٥/٢١٩ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٥٨ رقم ١٣٢، وص ١٧٤ رقم ٢٣٩.

٤ ـ سنن النسائي: ٣/٣٥ ح ١٢٩٧. وفي شعب الإيمان: ٢/٢١٠ ح ١٥٥٤، ونظم درر السمطين: ٤٦، والجامع الصغير: ٢/٥٣٢ ح ٨٨١٠ مثله، وفي مسند أحمد: ٣/١٠٢، والمستدرك للحاكم: ١/٧٣٥ ح ٢١٨، وتاريخ بغداد: ٨/٣٧٧ رقم ٤٤٨٧ إلى قوله «عشر خطيئات». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٧٧ رقم ٢٤٦.

تعالى: ﴿إنَّ اللهَ وملآئِكَتَهُ يُصَلُّونَ علَى النَّبِيِّ يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا علَيهِ وسلِّمُوا تَسلِيماً﴾[١] فقال: هذا من العلم المكنون، ولولا أنّكم سألتموني عنه ما أخبرتكم به؛ إنّ الله وكّل بي ملَكين، فلا أُذكر عند مُسلم فيصلّي عليَّ إلّا قال له ذلك الملَكان: غفر الله لك، وقال الله وملائكته: آمين. ولا أُذكر عند مُسلم ولم يُصلِّ عليَّ إلّا قال له الملَكان: لا غَفَرَ الله لك، وقال الله وملائكته: آمين[٢].

٩ ـ وروى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال بإسناده عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن صلّى عليَّ يوم الجمعة مائة مرّة قضى الله له ستّين حاجة؛ ثلاثون منها للدّنيا، وثلاثون للآخرة[٣].

١٠ ـ وروى أيضاً في أماليه بإسناده عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعليّ عليه السلام: ألا أُبشّرك؟

فقال: بلى بأبي أنت وأُمّي، فإنّك لم تزل مبشّراً بكلّ خير.

فقال: أخبرَني جبرائيل آنفاً بالعجب.

فقال له عليّ عليه السلام: وما الّذي أخبرك يا رسول الله؟

قال: أخبرني أنّ الرجل من أُمّتي إذا صلّى عليَّ وأتبع بالصلاة على أهل بيتي فُتحت له أبواب السماء، وصلّت عليه الملائكة سبعين صلاة،

---

١ ـ الأحزاب: ٥٦.

٢ ـ مفتاح الفلاح: ١١٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٧٤ رقم ٢٤٠.

٣ ـ ثواب الأعمال: ١٨٧ ح ١، عنه الوسائل: ٣٨٧/٧ ـ أبواب صلاة الجمعة وآدابها ـ ب ٤٣ ح ٣، والبحار: ٣٥١/٨٩ ذيل ح ٢٨، وج ٦٠/٩٤ ح ٤٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٧٥ رقم ٢٤١.

وإن كان مذنباً خطّاءً[١]، ثمّ تتحاتّ عنه الذنوب كما يتحاتّ الورق من الشجر.

ويقول الله تبارك وتعالى: لبّيك يا عبدي وسعديك، ويقول الله لملائكته: يا ملائكتي، أنتم تصلّون عليه سبعين صلاة، وأنا أُصلّي عليه سبعمائة صلاة[٢]...

١١ ـ وروى البخاري في الأدب المفرد بإسناده عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: مَن قال: **اللّهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحمَّدٍ وعَلىٰ آلِ محمَّدٍ، كما صلّيتَ علىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهِيمَ...** شهدتُ له يوم القيامة بالشهادة، وشفعتُ له[٣].

١٢ ـ وروى الترمذي في سننه بإسناده عن عبدالله بن مسعود، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاةً[٤].

١٣ ـ وروى الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن عبدالله بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: البخيل مَن

---

١ ـ أثبتناه كما في المصدر طبعة مؤسّسة البعثة، والبحار.

٢ ـ أمالي الصدوق: ٤٦٤ م٨٥ صدر ح١٨، وفي ثواب الأعمال: ١٨٨ صدر ح١ مثله، عنهما الوسائل: ٢٠٤/٧ ـ أبواب الذكر ـ ب٤٢ صدر ح١٠، وفي روضة الواعظين: ٣٢٣ عن الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وآله مرسلاً مثله. وفي البحار: ٥٦/٩٤ صدر ح٣٠ عن الأمالي. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٧٥ رقم ٢٤٢.

٣ ـ الأدب المفرد: ١٧٩ رقم ٦٥٦؛ عنه الدرّ المنثور: ٢١٧/٥. وسيأتي كاملاً في ص ١٧٦ وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٧٦ رقم ٢٤٤، وص ١٨٤ رقم ٢٦٠.

٤ ـ سنن الترمذي: ٣٥٤/٢ ح ٤٨٤. وفي التاريخ الكبير: ٧٧/٥ رقم ٥٥٩، والمعجم الكبير: ١٧/١٠ رقم ٩٨٠٠، وشعب الإيمان: ٢١٢/٢ ح١٥٦٣ مثله، وفي الجامع الصغير: ١٣٦/١ ح٢٢٤٩ عن التاريخ، والترمذي، وابن حبان مثله، وكذا في الدرّ المنثور للسيوطي: ٢١٨/٥ عن أحمد والترمذي وابن حبّان. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٧٦ رقم ٢٤٥.

ذُكرتُ عنده فلم يُصلّ عليَّ[١].

ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام

١٤ ـ روى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام ـ في صدر حديث ـ قال: الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله أمحق للخطايا من الماء للنّار، والسلام على النبيّ صلى الله عليه وآله أفضل من عتق رقاب[٢]...

١٥ ـ وروى في ثواب الأعمال أيضاً بإسناده عن الحارث الأعور قال: قال أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: كلّ دعاءٍ محجوبٌ عن السماء حتّى يصلّى على محمّدٍ وآله[٣].

ما روي عن الصادق عليه السلام

١٦ ـ روى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام

---

١ ـ المعجم الكبير: ١٢٧/٣ ح ٢٨٨٥. وفي مسند أحمد: ٢٠١/١، وتاريخ مدينة دمشق: ٣٢٦/٤٩، والتاريخ الكبير: ٥٣/٥ رقم ٤٥٢ مثله، وكذا في الجامع الصغير: ١٩١/١ عن أحمد والترمذي والنسائي وابن حبّان والحاكم، والدرّ المنثور: ٢١٨/٥ عن أحمد والترمذي. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٧٧ رقم ٢٤٧.

٢ ـ ثواب الأعمال: ١٨٤ صدر ح ١، عنه الوسائل: ١٩٥/٧ ـ أبواب الذكر ـ ب ٣٤ ح ١٠، والبحار: ٥٧/٩٤ صدر ح ٣٣، وفي ص ٦٥، والمستدرك: ٣٣٦/٥ صدر ح ٢٦ عن جامع الأخبار: ٧١ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٧٧ رقم ٢٤٨.

٣ ـ ثواب الأعمال: ١٨٦ ح ٣، عنه الوسائل: ٩٦/٧ ـ أبواب الدعاء ـ ب ٣٦ ح ١٦، والبحار: ٣١٠/٩٣ ح ١١ وج ٥٧/٩٤ ح ٣٥. وفي شعب الإيمان: ٢١٦/٢ ح ١٥٧٥ مثله وفيه: «حتّى يصلّى على محمّدٍ وعلى آل محمّد». وفي ح ١٥٧٦ بإسناده عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله باختلافٍ يسير. ومثله أيضاً في مجمع الزوائد: ١٦٠/١٠ وفيه: محجوب حتّى يصلّى على محمّدٍ وآل محمّد» وقال: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات. وفي الجامع الصغير: ٣٩٢/٢ ح ٦٣٠٣، وكنزالعمّال: ٤٩٠/١ ح ٢٥٥٣ بتفاوت يسير. وفي الكافي: ٤٩٣/٢ ح ١٠، وص ٤٩١ ح ١ مسنداً، والمقنع: ٢٩٧ مرسلاً عن أبي عبدالله عليه السلام مثله. وفي مرآة العقول: ٩٩/١٢ أن ح ١٠ من الكافي صحيح. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٧٨ رقم ٢٤٩.

قال: إذا ذُكر النبيّ صلى الله عليه وآله فأكثروا الصلاة عليه؛ فإنّه من صلّى على النبيّ صلاةً واحد صلّى الله عليه ألف صلاة في ألف صفٍّ من الملائكة، ولم يبقَ شيء ممّا خلق الله إلّا صلّى على ذلك العبد، لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، ولا يرغب عن هذا إلّا جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله[١].

١٧ ـ وروى في ثواب الأعمال أيضاً بإسناده عن الصباح بن سيابة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ألا أُعلّمك شيئاً يقي الله به وجهك من حرّ جهنّم؟

قال: قلت: بلى.

قال: قُل بعد الفجر: **اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ** مائة مرّة يقي الله به وجهك من حرّ جهنّم[٢].

١٨ ـ وروى أيضاً في أماليه بإسناده عن مالك الجُهني، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في ذيل حديث ـ قال: من تناول ريحانة فشمّها ووضعها على عينيه ثمّ قال: **اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وآل محمّد** لم تقع على الأرض حتّى يغفر له[٣].

١٩ ـ وروى الإربلي في كشف الغمّة عن معاوية بن عمّار، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: من صلّى على محمّد وأهل بيته مائة مرّة قضى الله له مائة حاجة[٤].

---

١ ـ ثواب الأعمال: ١٨٥ ح١، وفي الكافي: ٤٩٢/٢ ح٦ مثله، عنهما الوسائل: ١٩٣/٧ ـ أبواب الذكر ـ ب٣٤ ح٤، وفي البحار: ٥٧/٩٤ ح٣٢ عن الثواب. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٧٨ رقم ٢٥٠.

٢ ـ ثواب الأعمال: ١٨٦ ح١، عنه الوسائل: ٤٧٩/٦ ـ أبواب التعقيب ـ ب٢٥ ح١٣، والبحار: ١٣٥/٨٦ ح١٦، وج٥٨/٩٤ ح٣٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٧٩ رقم ٢٥١.

٣ ـ أمالي الصدوق: ٢١٩ م ٤٥ ذيل ح٧، عنه الوسائل: ١٧١/٢ ـ أبواب آداب الحمّام ـ ب١١٤ ذيل ح٣، والبحار: ٣٤٧/٩٥ ذيل ح٢. وفي روضة الواعظين: ٣٢٧ في ذيل حديث عن مالك عنه عليه السلام مثله، وفي مكارم الأخلاق: ٣٨ عن الروضة. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٧٩ رقم ٢٥٢.

٤ ـ كشف الغمّة: ٣٧٥/٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٧٩ رقم ٢٥٣.

كيفيّة الصّلاة عليه صلى الله عليه وآله

ما روي عنه صلى الله عليه وآله

﴿الصلاة الأُولىٰ﴾

روي في جواهر العقدين عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لاتُصلّوا عليَّ الصلاة البتراء. قالوا: وما الصلاة البتراء يا رسول الله؟ قال: تقولوا «اللّهمّ صلّ على محمّد» وتمسكون؛ بل قولوا: **اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ**[1].

﴿الصلاة الثانية﴾

روىٰ أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده عن كعب، قال: لمّا نزلت **﴿إنَّ اللهَ ومَلآئِكتَهُ يُصَلُّونَ علَى النَّبِيِّ﴾**[2] قالوا: كيف نصلّي عليك يا نبيّ الله؟ قال: قولوا:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كَما صَلَّيتَ علىٰ إبراهيمَ وعلىٰ آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ. وبارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ علىٰ إبراهيمَ وعلىٰ آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ[3].

---

١ ـ جواهرالعقدين: ٢١٧. وفي الصواعق المحرقة لابن حجر: ١٤٦ مثله، عنهما ينابيع المودّة: ٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٨٠ رقم ٢٥٤.

٢ ـ الأحزاب: ٥٦.

٣ ـ مسند أحمد: ٤/٢٤٤. وفي سنن النسائي: ٣/٣٣ ح ١٢٨٧ و١٢٨٨ بتفاوت في صدره. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٨١ رقم ٢٥٦.

﴿الصلاة الثالثة﴾

روى الشيخ البهائي في مفتاح الفلاح أنّه لمّا نزلت تلك الآية قيل: يا رسول الله، هذا السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟ فقال صلى الله عليه وآله: قولوا:

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ كَما صَلَّيتَ علىٰ إبراهيمَ وَآلِ إبراهيمَ، وبارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ كَما بارَكتَ علىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ[1].

﴿الصلاة الرابعة﴾

روىٰ أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده عن بريدة الخزاعي، قال: قلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلّم عليك، فكيف نصلّي عليك؟ قال قولوا:

اللّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِكَ ورَحمَتَكَ وبرَكاتِكَ علىٰ مُحمَّدٍ وَعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كَما جَعَلْتَها علىٰ إبراهيمَ وعلىٰ آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ[2].

﴿الصلاة الخامسة﴾

روىٰ مسلم في صحيحه بإسناده عن أبي مسعود الأنصاري أنّه قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله ـ ونحن في مجلس سعد بن عبادة ـ، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله تعالى أن نصلّي عليك يا رسول الله، فكيف نصلّي عليك؟ قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى تمنّينا أنّه لم يسأله، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قولوا:

---

١ ـ مفتاح الفلاح: ١١٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٨٠ رقم ٢٥٥.

٢ ـ مسند أحمد: ٣٥٣/٥. وفي تاريخ بغداد: ١٣٧/٨ رقم ٤٢٣٧، والدرّ المنثور للسيوطي: ٢١٨/٥، وكنزالعمّال: ٤٩٦/١ ح ٢١٨٦ بتفاوت يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٨١/١ رقم ٢٥٧.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما صَلَّيتَ علىٰ إبراهيمَ، وبارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ علىٰ آلِ إبراهيمَ في العالَمينَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

والسلام كما قد علمتم[1].

﴿الصلاة السادسة﴾

روى النسائي في سننه بإسناده عن ابن أبي ليلى قال: قال لي كعب ابن عُجْرة: ألا أُهدي لك هديّة؟ قلنا: يا رسول الله، قد عرفنا كيف السلام عليك، فكيف نُصلّي عليك؟ قال: قولوا:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ كما صَلَّيتَ علىٰ آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ. اللّٰهُمَّ بارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ علىٰ آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ[2].

---

١ ـ صحيح مسلم: ١٦/٢. وفي مسند أحمد: ٢٧٤/٥، والموطّأ لمالك: ١٦٥/١ ح٦٧، وسنن الدارمي: ٢٢٦/١ ح١٣٤٣، وسنن أبي داود: ٢٥٨/١ ح٩٨٠، وسنن النسائي: ٣٢/٣ ح١٢٨٥، وسنن الترمذي: ٣٥٩/٥ ح٣٢٢٠، والمعجم الكبير للطبراني: ٢٥١/١٧ رقم ٦٩٧، وص٢٦٤ رقم ٧٢٥، والسنن الكبرى: ٥٠٨/٢ ح٢٩١٥، والسنن الصغرى للبيهقي: ١٤٥/١ ح٤٤٧ وح٤٨٨، والدرّ المنثور للسيوطي: ٢١٧/٥، ونظم درر السمطين: ٤٥ بتفاوت يسير. وفي مسند أحمد: ١١٩/٤، والمعجم الكبير للطبراني: ٢٥١/١٧ ح٦٩٨، وسنن الدارقطني: ٢٧٩/١ ح١٣٢٤، والسنن الكبرى: ٥٠٨/٢ ح٢٩١٦، والسنن الصغرى: ١٤٦/١ ح٤٤٩ مسنداً عن أبي مسعود عقبة بن عمرو نحوه. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٨١ رقم ٢٥٨.

٢ ـ سنن النسائي: ٣٤/٣ ح١٢٨٩. وفي صحيح مسلم: ١٦/٢، وصحيح البخاري: ١٥١/٦، وج٩٥/٨، وسنن أبي داود: ٢٥٧/١ ح٩٧٦، وسنن الدارمي: ٢٢٥/١ ح١٣٤٢، والمعجم الكبير للطبراني: ١٢٤/١٩ رقم ٢٧٠ وص١٢٥ رقم ٢٧٢، والسنن الكبرى للبيهقي: ٥٠٩/٢ ح٢٩١٨، ومجمع البيان: ١٩٨/٨ بتفاوت يسير. وأورده الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح: ١٨٠/١ ح٩١٩ بتفاوت يسير،

الصلاة السابعة

روى البخاري في الأدب المفرد بإسناده عن أبي هريرة، عنِ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من قال: **اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما صَلَّيتَ علىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، وبارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ علىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، وَتَرَحَّمْ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما ترَحَّمْتَ علىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ**؛ شهدتُ له يوم القيامة بالشهادة وشفعتُ له[1].

الصلاة الثامنة

روى ابن الأشعث الكوفي في الجعفريات بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: أربع جُعِلن شفعاء الجنّة ـ إلى أن قال صلى الله عليه وآله: ـ وملَك عند رأسي في القبر، فإذا قال العبد من أُمّتي:... **اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ** قال الملَك الّذي عند رأسي: يا محمّد إنّ فلان بن فلان صلّىٰ عليك. فأقول: صلَّى اللهُ علَيهِ كما صلّىٰ علَيَّ[2].

وقال: متّفق عليه، وقال في مقدّمة كتابه ص١٥ بعد أن ذكر البخاري ومسلم والشافعي والترمذي وابن ماجة والنسائي والدارمي وغيرهم: «وإنّي إذا نسبت الحديث إليهم كأنّي أسندت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله...».

وفي صحيح البخاري: ٦/١٥١، وج٨/٩٥، وسنن النسائي: ٣/٣٤ ح١٢٩٣ مسنداً عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٨٢ رقم ٢٥٩.

١ ـ الأدب المفرد: ١٧٩ رقم ٦٥٦؛ عنه الدرّ المنثور: ٥/٢١٧. راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٨٤ رقم ٢٦٠. وتقدّم نقله مختصراً في ص ١٧٠.

٢ ـ الجعفريّات: ٢١٦، عنه المستدرك: ١٠/١٨٩ ح١٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٨٤ رقم ٢٦١.

ما روي عن الحسن المجتبى عليه السلام

﴿الصلاة التاسعة﴾

روى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليهما السلام عن الحسن بن عليّ عليهما السلام ـ ضمن خطبته في مجلس معاوية ـ قال: وفرض الله عزّوجلّ الصلاة على نبيّه صلّى الله عليه وآله على كافّة المؤمنين، فقالوا: يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟ فقال: قولوا:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ.

فحقّ على كلّ مسلم أن يصلّي علينا مع الصّلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله فريضة واجبة[1].

ما روي عن الصادق عليه السلام

﴿الصلاة العاشرة﴾

روى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال بإسناده عن عمّار بن موسى الساباطي قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال رجل: اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيت محمّد. فقال له أبو عبدالله عليه السلام: يا هذا، لقد ضيّقت علينا، أما علمت أنّ أهل البيت خمسة أصحاب الكساء؟!

فقال الرجل: كيف أقول؟

---

١ ـ أمالي الطوسي؛ ٢ / ١٧٧، عنه البحار: ١٠/١٤١ ضمن ح ٥، وفي ج ٧٢/١٥٤ ح ٢٩ عن كتاب البرهان نحوه. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام : ١/١٨٤ رقم ٢٦٢.

قال قل: **اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ**، فيكون نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه[١].

﴿الصلاة الحادية عشرة﴾

روى السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع ـ ضمن أدعية تعقيب *صلاة العصر يوم الجمعة* ـ بإسناده عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الأيّام، ويبعث الجمعة أمامها كالعروس ذات كمالٍ وجمالٍ تهدى إلى ذي دينٍ ومال، فتقف على باب الجنّة ـ والأيّام خلفها ـ فيشفع لكلّ من أكثر الصلاة فيها على محمّدٍ وآل محمّدٍ عليهم السلام. قال ابن سنان: فقلت: كم الكثير في هذا، وفي أيّ زمان أوقات يوم الجمعة أفضل؟ قال: مائة مرّة، وليكن ذلك بعد العصر. قال: وكيف أقولها؟ قال: تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُم ـ مائة مرّة ـ[٢].

﴿الصلاة الثانية عشرة﴾

وروى أيضاً في جمال الأُسبوع بإسناده عن محمّد بن عبدالله بن مهران قال: حدّثني أبي عن أبيه، أنّ أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام دفع إلى محمّد بن الأشعث كتاباً فيه دعاء والصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله، دفعه جعفر بن

---

١ ـ ثواب الأعمال: ١٨٩ ح٢، عنه البحار: ٥٩/٩٤ ح٣٩. راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٨٥ رقم ٢٦٣.

٢ ـ جمال الأُسبوع: ٤٥٠، وفي البحار: ٣٥٣/٨٩ ذيل ح٣٢ عن كتاب العروس للشيخ الفقيه أبي محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمي: ١٤٥ بإسناده عن الصادق عليه السلام مثله، وفي ج ٩١/٩٠ ح٤، والمستدرك: ٩٤/٦ ح٨ عن الجمال. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٠١ رقم ٢٧٠.

محمّد بن الأشعث إلى ابنه مهران، وكانت الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله الّتي فيه:

اللّهُمَّ إنَّ مُحمَّداً صلى الله عليه وآله كما وصَفتَهُ في كتابِكَ حَيثُ تَقولُ: ﴿لقَدْ جاءَكُم رَسولٌ مِنْ أنفُسِكُم عَزيزٌ علَيهِ ما عَنِتُّمْ حَريصٌ علَيكُم بِالمُؤمِنِينَ رَؤوفٌ رَحيمٌ﴾[1].

فَأشهَدُ أنَّهُ كذلكَ، وأنَّكَ لَمْ تَأمُرْ بِالصَّلاةِ علَيهِ إلّا بَعدَ أنْ صَلَّيتَ علَيهِ أنتَ ومَلائِكَتُكَ، وأنزَلتَ في مُحكَمِ قُرآنِكَ: ﴿إنَّ اللهَ ومَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ علىٰ النَّبِيِّ يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا صَلُّوا علَيهِ وسَلِّمُوا تَسلِيماً﴾[2] لا لِحاجَةٍ إلىٰ صَلاةِ أحَدٍ مِنَ المَخلُوقِينَ بعدَ صَلاتِكَ علَيهِ، وَلا إلىٰ تَزكِيَتِهِم إيّاهُ بعدَ تَزكِيَتِكَ، بَلِ الخَلقُ جَميعاً هُمُ المُحتاجونَ إلىٰ ذلِكَ، لأنَّكَ جعَلتَهُ بابَكَ الَّذي لاتَقبَلُ مِمَّنْ أتاكَ إلّا مِنهُ، وجعَلتَ الصَّلاةَ علَيهِ قُربَةً مِنكَ ووَسيلَةً إلَيكَ وزُلفَةً عِندَكَ، ودَلَلْتَ المُؤمِنِينَ علَيهِ، وأمَرتَهُم بِالصَّلاةِ علَيهِ لِيَزدادوا بِها أُثرَةً لدَيْكَ وكَرامَةً علَيكَ، ووَكَّلتَ بِالمُصَلِّينَ علَيهِ مَلائِكَتَكَ يُصَلُّونَ علَيهِ، ويُبَلِّغُونَهُ صَلاتَهُم وتَسليمَهُم.

اللّهُمَّ رَبَّ مُحمَّدٍ صلى الله عليه وآله فإنِّي أسأَلُكَ بِما عَظَّمتَ مِنْ أمرِ مُحمَّدٍ صلى الله عليه وآله وأوجَبتَ مِنْ حَقِّهِ أنْ تُطلِقَ لِساني مِنَ الصَّلاةِ علَيهِ بِما تُحبُّ وتَرضىٰ، وبِما لَمْ تُطلِقْ بِهِ لِسانَ أحَدٍ مِنْ خَلقِكَ ولَمْ تُعطِهِ إيّاهُ، ثُمَّ

---

١ ـ التوبة: ١٢٨.
٢ ـ الأحزاب: ٥٦.

تُؤتِيَني علىٰ ذلِكَ مُرافَقَتَهُ حَيثُ أحلَلْتَهُ علىٰ قُدسِكَ وجَنّاتِ فِردَوسِكَ، ثُمَّ لاتُفرِّقَ بَيني وبَينَهُ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أبْدَأُ بِالشَّهادَةِ لَهُ ثُمَّ بِالصَّلاةِ عليهِ، وإنْ كُنتُ لاأَبلُغُ مِنْ ذلِكَ رِضا نَفسي، وَلا يُعبِّرُهُ لِساني عَنْ ضَميري، وَلا أُلامُ علَى التَّقصيرِ مِنِّي لِعَجزِ قُدرَتي عَنْ بُلُوغِ الواجِبِ عَلَيَّ مِنهُ؛ لأنَّهُ حَظٌّ لِي، وحَقٌّ عَلَيَّ، وأداءٌ لِما أوجَبتَ لَهُ في عُنُقِي، أنْ قَدْ بَلَّغَ رِسالاتِكَ غَيرَ مُفَرِّطٍ فِيما أمَرتَ، وَلا مُجاوِزٍ لِما نَهَيتَ، وَلا مُقصِّرٍ فِيما أرَدْتَ، وَلا مُتَعَدٍّ لِما أوصَيتَ، وَتَلا آياتِكَ علىٰ ما أنزَلتَ إلَيهِ وَحْيَكَ، وجاهَدَ في سبيلِكَ مُقبِلاً غَيرَ مُدبِرٍ، وَوَفىٰ بِعَهدِكَ، وصَدَّقَ وَعدَكَ، وصَدَعَ بِأمرِكَ.

لايَخافُ فِيكَ لَومَةَ لائِمٍ، وباعَدَ فِيكَ الأقرِبينَ، وقَرَّبَ فِيكَ الأبعَدِينَ، وأمَرَ بِطاعَتِكَ، وائتَمَرَ بِها سِرّاً وعَلانِيَةً، ونَهىٰ عَنْ مَعصِيَتِكَ، وانتَهىٰ عَنها [سِرّاً وعَلانِيَةً][1]، [ودَلَّ علىٰ مَحاسِنِ الأخلاقِ وأخَذَ بِها، ونَهىٰ عَنْ مَساوِي الأخلاقِ ورَغِبَ عَنها، وَوالىٰ أولِياءَكَ بِالَّذي تُحِبُّ أنْ يُوالَوا بِهِ قَولاً وعَمَلاً، ودَعا إلىٰ سَبيلِكَ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَعَبَدَكَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاهُ اليَقينُ.

فَقَبَضْتَهُ إلَيكَ تَقِيّاً نَقِيّاً زَكِيّاً، قَدْ أكمَلتَ بِهِ الدِّينَ، وأتمَمتَ بِهِ

---

١ ـ من المصباح والبحار.

النَّعيمَ، وَظاهَرتَ بِهِ الحُجَجَ، وشَرَعتَ بِهِ شَرائِعَ الإسلامِ، وفَصَلتَ بِهِ الحَلالَ عَنِ الحَرامِ، ونَهَجْتَ بِهِ لِخَلقِكَ صِراطَكَ المُستَقِيمَ، وبَيَّنتَ بِهِ العَلاماتِ والنُّجُومَ الَّذي بِهِ يَهتَدُونَ، ولَمْ تَدَعْهُم بَعدَهُ في عَمياءَ يَهيمُونَ، وَلا في شُبهَةٍ يَتيهُونَ، وَلَمْ تَكِلْهُم إلَى النَّظَرِ لِأنفُسِهِم في دِينِهِم بِآرائِهِم، وَلا التَّخَيُّرِ مِنهُم بِأهوائِهِم، فَيَتَشَعَّبُونَ في مُدْلَهِمّاتِ البِدَعِ، ويَتَحَيَّرُونَ في مُطبِقاتِ الظُّلَمِ، وتَتَفَرَّقُ بِهِمُ السُّبُلُ فِيما يَعلَمُونَ وفِيما لا يَعلَمُونَ[1].

وأشهَدُ أنَّهُ تَوَلّىٰ مِنَ الدُّنيا راضِياً عَنكَ، مَرضِيّاً عِندَكَ، مَحموداً في المُقَرَّبِينَ، وأنبِيائِكَ المُرسَلِينَ، وعِبادِكَ الصالِحينَ المُصطَفَيْنَ، وأنَّهُ غَيرُ مَليمٍ وَلا ذَميمٍ، وأنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ المُتَكَلِّفِينَ، وأنَّهُ لَمْ يَكُنْ ساحِراً وَلا سُحِرَ لَهُ، وَلا كاهِناً وَلا تُكُهِّنَ لَهُ، وَلا شاعِراً وَلا شُعِرَ لَهُ، وَلا كَذّاباً؛ وَأنَّهُ رَسولُكَ وخاتَمُ النَّبِيِّينَ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِندِ الحَقِّ وصَدَّقَ المُرسَلِينَ، وأشهَدُ أنَّ الَّذينَ كَذَّبُوهُ ذائِقُوْ العَذابِ الأليمِ، وأشهَدُ أنَّ ما أتانا بِهِ مِنْ عِندِكَ وأخبَرَنا بِهِ عَنكَ أنَّهُ الحَقُّ اليَقينُ لا شَكَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ عَبدِكَ، ورَسُولِكَ ونَبِيِّكَ، ووَلِيِّكَ

---

١ ـ ما بين المعقوفين من البحار.

ونَجِيِّكَ، وصَفِيِّكَ وصَفوَتِكَ وخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، الَّذي انْتَجَبْتَهُ لِرِسالاتِكَ، واستَخلَصتَهُ لِدِينِكَ، واسترعَيتَهُ عِبادَكَ، وائتَمَنتَهُ علىٰ وَحيِكَ، عَلَمِ الهُدىٰ، وَبابِ النُّهىٰ، والعُروَةِ الوُثقىٰ فِيما بَينَكَ وبَينَ خَلقِكَ، الشّاهِدِ لَهُم والمُهَيمِنِ علَيهِمْ، أشرَفَ وأفضَلَ وأزكىٰ، وأطهَرَ وأنمىٰ، وأطيَبَ ما صَلَّيتَ علىٰ أحَدٍ مِنْ خَلقِكَ، وأنبِيائِكَ ورُسُلِكَ، وأصفِيائِكَ، والمُخلَصِينَ مِنْ عِبادِكَ.

اللّٰهُمَّ واجْعَلْ صلَواتِكَ وغُفرانَكَ ورِضوانَكَ ومُعافاتَكَ وكرامَتَكَ ورحمَتَكَ ومَنَّكَ وفَضلَكَ وسَلامَكَ وشَرَفَكَ وإعظامَكَ وتَبجِيلَكَ، وصلَواتِ مَلائِكَتِكَ ورُسُلِكَ وأنبِيائِكَ، والأوصِياءِ والشُّهَداءِ والصِّدِّيقِينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً، وأهلِ السَّماواتِ والأرَضِينَ وَما بَينَهُما وَما فَوقَهُما وما تَحتَهما، وما بَينَ الخافِقَينِ، وما بَينَ الهَواءِ وَالشَّمسِ وَالقَمَرِ والنُّجومِ والجِبالِ والشَّجَرِ، والدَّوابِّ، وما سَبَّحَ لَكَ في البَرِّ والبَحرِ، وَفي الظُّلْمَةِ والضِّياءِ بِالغُدُوِّ وَالآصالِ، وَفي آناءِ اللَّيلِ وَأطرافِ النَّهارِ وَساعاتِهِ، علىٰ مُحمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، وإمامِ المُتَّقِينَ، ومَولَى المُؤمِنِينَ، ووَلِيِّ المُسلِمِينَ، وقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، ورَسولِ رَبِّ العالَمِينَ إلَى الجِنِّ وَالإنْسِ وَالأعجَمِينَ، والشّاهِدِ البَشِيرِ، وَالأمينِ النَّذيرِ، الدّاعِي إلَيكَ بإذنِكَ، السِّراجِ المُنيرِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ في الأوَّلِينَ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ في الآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ [وآلِ مُحمَّدٍ][1] يَومَ الدِّينِ، يَومَ يَقومُ النّاسُ لِرَبِّ العالَمينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما هَدَيتَنا بِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما أنعَشتَنا بِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما استَنقَذتَنا بِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما أحَييتَنا بِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما شرَّفتَنا بِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما أعزَزتَنا بِهِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ كَما فضَّلتَنا بِهِ.

[اللّهمّ صلّ على محمّدٍ كما رحمتنا به][2].

اللّٰهُمَّ اجْزِ نَبِيَّنا مُحمَّداً ﷺ أفضَلَ ما أنتَ جازٍ يَومَ القِيامَةِ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسولاً عَمَّنْ أرسَلتَهُ إلَيهِ.

اللّٰهُمَّ اخْصُصْهُ بِأفضَلِ قِسمِ الفَضائِلِ، وَبَلِّغْهُ أعلىٰ شَرَفِ المُكَرَّمِينَ، مِنَ الدَّرَجاتِ العُلىٰ في أعلىٰ عِلِّيِّينَ، في جَنّاتٍ وَنَهَرٍ في مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُقتَدِرٍ[3].

اللّٰهُمَّ أَعطِ مُحمَّداً ﷺ حَتّىٰ يَرضىٰ، وَزِدْهُ بَعدَ الرِّضا، واجعَلْهُ

---

١ ـ من المصباح والبحار.
٢ ـ من البحار.
٣ ـ اقتباس من الآية ٥٤ و٥٥ من سورة القمر.

أَكرَمَ خَلقِكَ مِنكَ مَجلساً، وأعظَمَهُم عِندَكَ جاهاً، وأوفَرَهُم عِندَكَ حَظّاً في كُلِّ خَيرٍ أنتَ قاسِمُهُ بَينَهُم.

اللّٰهُمَّ أورِدْ عَلَيهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وأزواجِهِ وأهلِ بَيتِهِ وَذَوي قَرابَتِهِ وَأُمَّتِهِ، مَنْ تَقَرُّ بِهِ عَينُهُ، وأقرِرْ عُيونَنا بِرؤيَتِهِ، وَلا تُفَرِّقْ بَينَنا وَبَينَهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وأَعطِهِ مِنَ الوَسيلَةِ والفَضيلَةِ والشَّرَفِ وَالكَرامَةِ ما يَغبِطُهُ بِهِ المَلآئِكَةُ المُقَرَّبُونَ، والنَّبِيُّونَ وَالمُرسَلُونَ، والخَلْقُ أَجمَعُونَ.

اللّٰهُمَّ بَيِّضْ وَجهَهُ، وأَعْلِ كَعبَهُ، وأَفلِجْ حُجَّتَهُ، وأَجِبْ دَعوَتَهُ، وَابْعَثْهُ المَقامَ المَحمُودَ الَّذي وَعَدْتَهُ، وأَكرِمْ زُلفَتَهُ، وَأَجزِلْ عَطِيَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَأعطِهِ سُؤلَهُ، وَشَرِّفْ بُنيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرهانَهُ، وَنَوِّرْ نُورَهُ، وَأَوردْنا حَوضَهُ، وَاسْقِنا بِكَأسِهِ، وَتَقَبَّلْ صَلاةَ أُمَّتِهِ عَلَيهِ، واقصُصْ بِنا أَثَرَهُ، وَاسْلُكْ بِنا سَبيلَهُ، وتَوَفَّنا علىٰ مِلَّتِهِ، واسْتَعمِلْنا بِسُنَّتِهِ، وَابْعَثْنا علىٰ مِنهاجِهِ، واجعَلْنا نَدِينُ بِدِينِهِ، وَنَهتَدِي بِهُداهُ، وَنَقتَدي بِسُنَّتِهِ، وَنَكونُ مِنْ شِيعَتِهِ وَمَوالِيهِ، وأولِيائِهِ وَأحِبّائِهِ، وَخِيارِ أُمَّتِهِ، وَمُقَدَّمِ زُمرَتِهِ، وَتَحتَ لِوائِهِ، نُعادِي عَدُوَّهُ، وَنُوالي وَلِيَّهُ، حَتّىٰ تُوردَنا عَلَيهِ بَعدَ المَماتِ مَوردَهُ، غَيرَ خَزايا وَلا نادِمِينَ، وَلا مُبَدِّلِينَ وَلا ناكِثِينَ.

اللّٰهُمَّ وَأَعطِ مُحمَّداً صلى الله عليه وآله مَعَ كُلِّ زُلفَةٍ زُلفَةً، وَمَعَ كُلِّ قُربَةٍ قُربَةً، وَمَعَ

كُلِّ وَسيلَةٍ وَسيلَةً، وَمَعَ كُلِّ فضيلَةٍ فَضيلَةً، ومَعَ كُلِّ شَفاعَةٍ شَفاعَةً، ومَعَ كُلِّ كَرامَةٍ كَرامَةً، ومَعَ كُلِّ خَيرٍ خَيراً، ومَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً، وَشَفِّعْهُ في كُلِّ مَنْ يَشفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَغَيرِهِم مِنَ الأُمَمِ، حَتّىٰ لا يُعطىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرسَلٌ وَلا عَبدٌ مُصطَفىً إلّا دُونَ ما أنتَ مُعطِيهِ مُحمَّداً صلى الله عليه وآله يومَ القِيامَةِ.

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْهُ المُقَدَّمَ في الدَّعوَةِ، وَالمؤثَرَ بِهِ في الأَثرَةِ، وَالمُنَوَّهَ بِاسمِهِ في الدُّنيا والآخِرَةِ في الشَّفاعَةِ، إذا تَجَلَّيتَ بِنُورِكَ، وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَقُضِيَ بَينَهُم بِالحَقِّ وَقِيلَ الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ[1]، «ذٰلِكَ يَومُ التَّغابُنِ»[2]، ذٰلِكَ يَومُ الحَسرَةِ، ذٰلِكَ يَومُ الآزِفَةِ، ذٰلِكَ يَومٌ لا تُستَقالُ فِيهِ العَثَراتُ، وَلا تُبسَطُ فِيهِ التَّوباتُ، وَلا يُستَدرَكُ فِيهِ ما فاتَ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ،وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ، كَأَفضَلِ ما صَلَّيتَ وَرَحِمْتَ وَبارَكتَ عَلىٰ إبراهيمَ وَآلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

اللّٰهُمَّ وَامْنُنْ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ كَما مَنَنْتَ عَلىٰ مُوسىٰ وَهارونَ.

---

١ ـ اقتباس من الآية ٧٥ من سورة الزمر. ٢ ـ التغابن: ٩.

اللّـهُمَّ وَسَـلِّمْ عَـلىٰ مُـحمَّدٍ وَآلِ مُـحمَّدٍ كَأَفـضَلِ مـا سَـلَّمتَ علىٰ نُوحٍ فِي العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُـحمَّدٍ وَآلِ مُـحمَّدٍ، وَعـلىٰ أئِـمَّةِ المُسـلِمِينَ، الأوَّلِينَ مِنهُمْ وَالآخِرِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ، وَعلىٰ إمامِ المُسلِمِينَ.

اللّٰهُمَّ وَاحفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَانصُرهُ نَـصراً عَـزيزاً، وَاجعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصيراً.

اللّٰهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحمَّدٍ، وَأهلِكْ أعداءَهُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَأهلِ بَـيتِهِ وذُرِّيَّـتِهِ وَأزواجِـهِ الطَّـيِّبِينَ الأخيارِ، الطّـاهِرِينَ المُـطَهَّرِينَ، الهُـداةِ المُـهتَدِينَ، غَـيرِ الضّـالِّينَ وَلا المُضِلِّينَ، الَّذينَ أذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهيراً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ في الأوَّلِينَ، وَصلِّ علَيهِم في الآخِرِينَ، وَصَلِّ علَيهِم في المَلَإِ الأعلىٰ، وَصَلِّ علَيهِم أبَدَ الآبِدِينَ، صَلاةً لا مُنتَهىٰ لَها وَلا أمَدَ دُونَ رِضاكَ، آمينَ آمينَ رَبَّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ العَنِ الَّذِينَ بَدَّلوا دِينَكَ وَكِتابَكَ، وَغَيَّروا سُنَّةَ نَبِيِّكَ علَيهِ سَلامُكَ، وَأزالُوا الحَقَّ عَنْ مَوضِعِهِ، أَلفَي أَلفِ لَـعنَةٍ مُـختَلِفَةٍ غَـيرِ مُؤتَلِفَةٍ. وَالعَنْهُم أَلفَي أَلفِ لَعنَةٍ مُؤتَلِفَةٍ غَيرِ مُختَلِفَةٍ، وَالعَنْ أشياعَهُم وَأتباعَهُم وَمَنْ رَضِيَ بِفِعالِهِم مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اللّٰهُمَّ يا بارِئَ المَسموكاتِ، وَداحِيَ المَدحُوّاتِ، وَقاصِمَ الجَبابِرَةِ، وَرَحمٰنَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَرَحيمَهُما، تُعطِي مِنهُما ما تَشاءُ، وَتَمنَعُ مِنهُما ما تَشاءُ، أسأَلُكَ بِنُورِ وَجهِكَ وَبِحَقِّ مُحمَّدٍ ﷺ، أَعطِ مُحمَّداً حَتّىٰ يَرضىٰ، وَبَلِّغْهُ الوَسيلَةَ العُظمىٰ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً في السّابِقِينَ غايَتَهُ، وَفي المُنتَجَبِينَ كَرامَتَهُ، وَفي العالَمِينَ ذِكرَهُ، وَأَسكِنْهُ أعلىٰ غُرَفِ الفِردَوسِ في الجَنَّةِ، الَّتي لا تَفُوقُها دَرَجَةٌ وَلا يَفضُلُها شَيْءٌ.

اللّٰهُمَّ بَيِّضْ وَجهَهُ، وَأَضئْ نُورَهُ، وَكُنْ أنتَ الحافِظَ لَهُ.

اللّٰهُمَّ اجعَلْ مُحمَّداً أوَّلَ قارِعٍ لِبابِ الجَنَّةِ، وَأوَّلَ داخِلٍ، وَأوَّلَ شافِعٍ، وَأوَّلَ مُشَفَّعٍ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الوُلاةِ السّادَةِ، الكُفاةِ الكُهولِ، الكِرامِ القادَةِ، القَماقِمِ الضِّخامِ، اللُّيوثِ الأبطالِ، عِصمَةٍ لِمَن اعتَصَمَ بِهِم، وإجارَةٍ لِمَنِ استَجارَ بِهِم، وَالكَهفِ الحَصِينِ، وَالفُلْكِ الجارِيَةِ في اللُّجَجِ الغامِرَةِ، فالراغِبُ عَنهُم مارِقٌ، وَالمُتَأَخِّرُ عَنهُم زاهِقٌ، وَاللّازِمُ لَهُم لاحِقٌ، وَرِماحُكَ في أَرضِكَ.

وَصَلِّ علىٰ عِبادِكَ في أَرضِكَ، الَّذِينَ أَنقَذتَ بِهِم مِنَ الهَلَكَةِ، وأَنَرْتَ بِهِمْ مِنَ الظُّلمَةِ؛ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ، وَمَوضِعِ الرِّسالَةِ، وَمُختَلَفِ المَلائِكَةِ، ومَعدِنِ العِلمِ، صَلَّى اللهُ عليهِ وعلَيهِم أجمَعِينَ، آمِينَ آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسألُكَ مَسألَةَ المِسكينِ المُستَكِينِ، وَأبتَغِي إلَيكَ ابتِغاءَ البآئِسِ الفَقيرِ، وَأتَضَرَّعُ إلَيكَ تَضَرُّعَ الضَّعيفِ الضَّريرِ، وَأبتَهِلُ إلَيكَ ابتِهالَ المُذنِبِ الخاطِئِ، مَسألَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ، ورَغِمَ لَكَ أنفُهُ، وَسَقَطَتْ لَكَ ناصِيَتُهُ، وانهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ، وَفاضَتْ لَكَ عَبرَتُهُ، وَاعتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَأسلَمَتْهُ ذُنوبُهُ.

أسألُكَ الصَّلاةَ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِهِ أوَّلاً وَآخِراً، وَأسألُكَ حُسنَ المَعِيشَةِ ما أبقَيتَني، مَعيشَةً أقوىٰ بِها في جَميعِ حالاتِي، وَأتَوَصَّلُ[1] بِها في الحَياةِ الدُّنيا إلىٰ آخِرَتي عَفواً، لا تُتْرِفْني فأطغىٰ، وَلا تُقَتِّرْ عَلَيَّ فَأشقىٰ، أعطِني مِنْ ذلِكَ غِنىً مِنْ جَميعِ خَلقِكَ، وَبُلغَةً إلىٰ رِضاكَ، وَلا تَجعَلِ الدُّنيا عَلَيَّ سِجناً، وَلا تَجعَلْ فِراقَها عَلَيَّ حُزناً؛ أخرِجْنِي مِنها وَمِنْ فِتْنَتِها مَرضِيّاً عَنِّي، مَقبُولاً فِيها عَمَلي، إلىٰ دارِ الحَيَوانِ وَمَساكِنِ الأخيارِ.

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنْ أزْلِها وزِلزالِها، وَسَطَواتِ سُلطانِها وَسَلاطِينِها، وَشَرِّ شَيطانِها، وَبَغيِ مَنْ بَغىٰ عَلَيَّ فِيها.

اللّٰهُمَّ مَنْ أرادَني فَأرِدْهُ، ومَنْ كادَنِي فَكِدْهُ، وافْقَأْ عَنِّي عُيونَ الكَفَرَةِ، وَاعصِمْني مِنْ ذلِكَ بِالسَّكِينَةِ، وَأَلبِسنِي دِرعَكَ الحَصينَةَ، وَاجعَلْني في سِترِكَ الواقِي، وأَصلِحْ لي حالي، وَبارِكْ لي في أهلي وَمالي وَوَلَدي وَخُزانَتِي، وَمَنْ أحبَبْتُ فِيكَ وأحَبَّني.

---

١ ـ أثبتناه كما في المصباح والبحار.

اللّٰهُمَّ اغفِر لي ما قَدَّمتُ وما أخَّرْتُ، وَما أَعلَنْتُ وَما أَسرَرْتُ، وَما نَسِيتُ وَما تَعَمَّدْتُ.

اللّٰهُمَّ إنَّكَ خَلَقتَني كما أرَدْتَ، فَاجعَلْني كما تُحبُّ، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ[1].

ما روي عن الرضا عليه السلام

﴿الصلاة الثالثة عشرة﴾

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن الريّان بن الصلت، عن الرضا عليه السلام ـ في ضمن ما احتجّ عليه السلام به على جماعة من علماء أهل العراق وخراسان في مجلس المأمون، في تفضيل العترة الطاهرة ـ قال: وأمّا الآية السابعة فقول الله عزّ وجلّ: **﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ علىٰ النَّبِيِّ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنوا صَلُّوا علَيهِ وَسَلِّموا تَسليماً﴾**[2] قالوا: يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: تقولون:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ كما صَلَّيتَ علىٰ إبراهيمَ وَعلىٰ آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ فقالوا: لا.

---

١ ـ جمال الأُسبوع: ٤٧١ ـ ٤٨٣، وفي مصباح المتهجّد: ٣٨٧ ـ ٣٩٤ عن أبي عبدالله عليه السلام مثلها، عنهما البحار: ٩٠/ ٨١ ـ ٨٨. وروى السيّد بإسناده إلى أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه قال: روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: ويستحبّ أن يصلّي على النّبي صلى الله عليه وآله بعد العصر يوم الجمعة بهذه الصلاة. انظر جمال الأُسبوع: ٤٧١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٨٦ ـ ١٩٥ رقم ٢٦٤.

٢ ـ الأحزاب: ٥٦.

فقال المأمون: هذا ممّا لا خلاف فيه أصلاً، وعليه إجماع الأُمّة[١]...

ما روي عن العسكريّ عليه السلام

﴿الصلاة الرابعة عشرة﴾

روى الشيخ الطوسي في مصباحه بإسناده عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام ـ ضمن ما أملاه من الصّلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام ـ :

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما حَمَلَ وَحيَكَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ.

وَصلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما أحَلَّ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَعَلَّمَ كِتابَكَ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كَما أقامَ الصَّلاةَ، وَآتى الزَّكاةَ، وَدَعا إلىٰ دِينِكَ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما صَدَّقَ بِوَعدِكَ، وَأشفَقَ مِنْ وَعيدِكَ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما غَفَرْتَ بِهِ الذُّنوبَ، وَسَتَرْتَ بِهِ العُيُوبَ، وَفرَّجتَ بِهِ الكُروبَ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما دَفَعتَ بِهِ الشَّقاءَ، وَكَشَفتَ بِهِ الغَمّاءَ، وَأجبْتَ بِهِ الدُّعاءَ، وَنَجَّيتَ بِهِ مِنَ البَلاءِ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما رَحِمْتَ بِهِ العِبادَ، وَأحيَيتَ بِهِ البِلادَ، وَقصَمتَ بِهِ الجَبابِرَةَ، وَأهلَكتَ بِهِ الفَراعِنَةَ.

---

١ ـ عيون أخبارالرضا عليه السلام: ١/١٨٥ ضمن ح١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/١٩٦ رقم ٢٦٥.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما أَضعَفْتَ بِهِ الأموالَ، وَأحرَزتَ بِهِ مِنَ الأهوالِ، وَكَسَرتَ بِهِ الأصنامَ، وَرَحِمْتَ بِهِ الأنامَ.

وَصلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما بَعَثتَهُ بِخَيرِ الأديانِ، وَأعزَزْتَ بِهِ الإيمانَ، وَتَبَّرتَ بِهِ الأوثانَ، وَعظَّمتَ بِهِ البَيتَ الحَرامَ.

وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ الطّاهِرينَ الأخيارِ وَسلِّمْ تَسليماً[1].

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الصلاة الخامسة عشرة﴾

روى ابن ماجة في سننه بإسناده عن الأسود بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود، قال: إذا صلّيتم على رسول الله ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه، فإنّكم لاتدرون لعلّ ذلك يعرض عليه.

قال: فقالوا له: فعلّمنا. قال: قولوا:

اللّهُمَّ اجْعَلْ صَلاتَكَ ورَحْمَتَكَ وبَرَكاتِكَ علىٰ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، وَإمامِ المُتَّقينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحمَّدٍ عبدِكَ ورَسولِكَ، إمامِ الخَيرِ، وَقائِدِ الخَيرِ، ورَسولِ الرَّحمَةِ.

اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحموداً يَغبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرونَ.

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٣٩٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٩٦ رقم ٢٦٦.

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما صَلَّيتَ علىٰ إبراهيمَ وعلىٰ آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مجيدٌ.

اللّهُمَّ بارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ علىٰ إبراهيمَ وعلىٰ آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ[1].

﴿الصلاة السادسة عشرة﴾

ذكر الزرندي في نظم درر السمطين الصلاة التالية:

اللّهمَّ صَلِّ علىٰ مُحمّدٍ وآلِ مُحمّدٍ، كلَّما ذكَرهُ الذّاكِرونَ، وكُلَّما غَفَل عَنِ ذِكرهِ الغافلونَ.

ثمّ قال:

«قال العلماء: وهذه الصلاة أفضل الصّلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله.

وفي معناها: **اللّهمَّ صلِّ علىٰ محمَّدٍ وعَلىٰ آلِ مُحمّدٍ، صلاةً دائمةً بدَوامِكَ**»[2].

---

١ ـ سنن ابن ماجة: ١/٢٩٣ ح٩٠٦. وفي المعجم الكبير للطبراني: ٩/١١٥ ح٨٥٩٤ و٨٥٩٥، والدرّ المنثور: ٥/٢١٩، وكنز العمّال: ٢/٢٧٩ ح٤٠٠٥ بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٩٧ رقم ٢٦٧.

٢ ـ نظم درر السمطين: ٤٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٩٨ رقم ٢٦٨.

بعض ما ورد من الصلوات عليه صلى الله عليه وآله

ما روي عن زين العابدين عليه السلام

﴿الصلاة السابعة عشرة﴾

روى الشيخ الطوسي في مصباحه بإسناده عن محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد السياري، عن العباس بن مجاهد، عن أبيه قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يدعو عند كلّ *زوال من أيّام شعبان وفي ليلة النصف منه*، ويصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله بهذه الصلوات:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ، وَمَوضِعِ الرِّسالَةِ، وَمُختَلَفِ المَلائِكَةِ، وَمَعدِنِ العِلمِ، وَأهلِ بَيتِ الوَحيِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الفُلكِ الجارِيَةِ في اللُّجَجِ الغامِرَةِ، يَأمَنُ مَنْ رَكِبَها، وَيَغرَقُ مَنْ تَرَكَها، المُتَقَدِّمُ لَهُم مارِقٌ، وَالمُتَأَخِّرُ عَنهُم زاهِقٌ، وَاللّازِمُ لَهُم لاحِقٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الكَهفِ الحَصِينِ، وَغِياثِ المُضطَرِّ المُستَكِينِ، وَمَلجَإِ الهارِبِينَ، وَعِصمَةِ المُعتَصِمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، صَلاةً كَثِيرَةً تَكونُ لَهُم رِضاً، وَلِحَقِّ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ أداءً وَقَضاءً، بِحَولٍ مِنكَ وَقُوَّةٍ يا رَبَّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الطَّيِّبِينَ الأبرارِ الأخيارِ،

الَّذِينَ أَوجَبتَ حُقوقَهُم، وَفَرَضتَ طاعَتَهُم وَوِلايَتَهُم.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَاعمُر قَلبي بِطاعَتِكَ، وَلا تُخزِني بِمَعصِيَتِكَ، وَارزُقني مُواساةَ مَنْ قَتَّرتَ عَلَيهِ مِنْ رِزقِكَ بِما وَسَّعتَ عَلَيَّ مِنْ فَضلِكَ، وَنَشَرتَ عَلَيَّ مِنْ عَدلِكَ، وأحيَيتَني تَحتَ ظِلِّكَ.

وَهذا شَهرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعبانَ، الَّذي حَفَفْتَهُ مِنكَ بِالرَّحمَةِ وَالرِّضوانِ، الَّذي كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَدأَبُ في صِيامِهِ وَقِيامِهِ، في لَيالِيهِ وَأيّامِهِ، بُخوعاً لَكَ في إكرامِهِ وإعظامِهِ، إلىٰ مَحَلِّ حِمامِهِ.

اللّٰهُمَّ فَأعِنّا علَى الاستِنانِ بِسُنَّتِهِ فيهِ، وَنَيلِ الشَّفاعَةِ لَدَيهِ.

اللّٰهُمَّ وَاجعَلْهُ لِي شَفيعاً مُشَفَّعاً، وَطريقاً إلَيكَ مَهْيَعاً، وَاجعَلْني لَهُ مُتَّبِعاً حَتّىٰ ألقاهُ يَومَ القِيامَةِ عَنّي راضِياً، وَعَنْ ذُنوبي غاضِياً، قَدْ أَوجَبتَ لِي مِنكَ الرَّحمَةَ وَالرِّضوانَ، وأنزَلتَني دارَ القَرارِ، وَمَحَلَّ الأخيارِ[1].

ما روي عن الصادق عليه السلام

﴿الصلاة الثامنة عشرة﴾

روى الشيخ الطوسي في مصباحه بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر: **اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ**

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٨٢٨. وفي إقبال الأعمال: ٢٩٩/٣ ـ ٣٠٠ مثلها، وكذا في مصباح الكفعمي: ٥٤٤ ـ ٥٤٥ مرسلة. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٩٩ رقم ٢٦٩.

وَعجِّلْ فَرَجَهُم، لم يمت حتّى يُدرك القائم[١].

ما ورد من طرق أُخرى:

﴿الصلاة التاسعة عشرة﴾

قال الشيخ الطوسي في مصباحه أيضاً ـ ضمن أعمال يوم *الخميس* ـ:

ويستحبّ الصلاة فيه على النبيّ صلى الله عليه وآله ألف مرّة... ويستحبّ أن يقول فيه:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأهلِكْ عدُوَّهُمْ، مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ، مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ[٢].

﴿الصلاة العشرون﴾

وقال أيضاً في مصباحه ـ ضمن أعمال يوم *الجمعة* ـ:

ويستحبّ الاستكثار فيه من بعد *صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار* يوم *الجمعة* من الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله، فيقول:

اللّٰهُمَّ صلِّ علىٰ محمَّدٍ وآل مُحمّدٍ، وعجِّلْ فرجَهُم، وأهلِكْ عدُوَّهم، مِن الجنِّ والإنسِ، مِنَ الأوّلينَ والآخِرينَ.

وإن قال ذلك مائة مرّة كان له فضل كثير[٣].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٣٦٨. وفي هامش مصباح الكفعمي: ٦٥ ـ ٦٦ مثله. وفي جمال الأُسبوع: ٤٢٢ نحوه، عنها البحار: ٨٦ / ٧٧ ح١١، و: ٨٩ / ٣٦٣ ح٥١، و: ٩٠ / ٦٥ ح٧. وفي المستدرك: ٥ / ٩٦ ح٥، و: ٦ / ٩٣ ح٤ عن الكفعمي والجمال. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٠١ رقم ٢٧١.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٢٥٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٠٢ رقم ٢٧٢.

٣ ـ المصدر السابق: ٢٦٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٠٢ رقم ٢٧٣.

﴿الصلاة الحادية والعشرون﴾

وضمن أعمال يوم *الجمعة* قال أيضاً في المصباح:

ويصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله ما قدر عليه، فإن تمكّن من ألف مرّة فعل، وإلّا فمائة مرّة، فيقول:

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَبارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وَارحَمْ مُحمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ، وَارْفَعْ مُحمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ، الَّذينَ أَذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطهيراً[١].

﴿الصلاة الثانية والعشرون﴾

وقال في المصباح أيضاً ـ ضمن *ما يعقّب به صلاة المغرب* ـ:

وتقول: **﴿إنَّ اللهَ وَملآئكتَهُ يُصَلُّونَ علَى النَّبِيِّ يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا صَلُّوا عليهِ وسَلِّموا تَسليماً﴾**[٢].

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ النَّبِيِّ وَعلىٰ ذُرِّيَّتِهِ، وَصَلِّ علىٰ أهلِ بَيتِهِ[٣].

﴿الصلاة الثالثة والعشرون﴾

قال الديلمي في أعلام الدين:

من قال عقيب *ظهر الجمعة* سبع مرّات: **اللّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وعجِّلْ فرَجَهُم** كان من أصحاب القائم عليه السلام[٤].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٣٨٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٠٣ رقم ٢٧٤.

٢ ـ الأحزاب: ٥٦.

٣ ـ مصباح المتهجّد: ٩٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٠٣ رقم ٢٧٦.

٤ ـ أعلام الدين: ٣٦٧ ذيل ح ٣٥، عنه البحار: ٦٥/٩٠ ح ٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٠٣ رقم ٢٧٥.

بعض الصلوات الواردة في الأدعية

﴿الصلاة الرابعة والعشرون﴾

ورد في مصباح الزائر ـ في ذيل دعاء يُدعى به *قبل التوجّه إلى صلاة العيد يوم الفطر* ـ :

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ عَبدِكَ ورَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ، وَنَجِيِّكَ وَصِفوَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، وَخَليلِكَ وَخاصَّتِكَ، وَخِيرَتِكَ مِنْ خِلقِكَ.

[اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ][1] مُحمَّدٍ عَبدِكَ ورَسُولِكَ، الَّذي هدَيتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ، وعَلَّمتَنا بِهِ مِنَ الجَهالَةِ، وبَصَّرتَنا بِهِ مِنَ العَمىٰ، وَأقَمتَنا [بِهِ][2] علَى المَحَجَّةِ[3] العُظمىٰ وَسبيلِ التَّقوىٰ، وَأخرَجتَنا بِهِ مِنَ الغمَراتِ إلىٰ جَميعِ الخَيراتِ، وأنقَذتَنا بِهِ مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، أفضَلَ وَأكمَلَ وَأشرَفَ، وَأكبَرَ وَأطهَرَ وَأطيَبَ، وَأتَمَّ وأعَمَّ، وَأعزَّ وَأزكىٰ وَأنمىٰ، وَأحسَنَ وَأجمَلَ ما صَلَّيتَ علىٰ أحَدٍ مِنَ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ شَرِّفْ مَقامَهُ في القِيامَةِ، وعَظِّمْ علىٰ رُؤوسِ الخَلائِقِ حالَهُ.

---

١ و ٢ ـ من بقيّة المصادر.

٣ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحمَّداً وَآلَ مُحمَّدٍ يومَ القِيامَةِ أقرَبَ الخَلقِ مِنكَ مَنزِلَةً، وَأعلاهُم مَكاناً، وأفسَحَهُم لدَيكَ مَجلِساً، وَأعظَمَهُم عِندَكَ شَرَفاً، وأرْفَعَهُم مَنزِلاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَعلىٰ أئِمَّةِ الهُدىٰ، وَالحُجَجِ علىٰ خَلقِكَ، وَالأدِلّاءِ علىٰ سُنَّتِكَ، وَالبابِ الَّذي مِنهُ يُؤتىٰ[1]، وَالتَّراجِمَةِ لِوَحيِكَ، المُستَنّينَ بِسُنَّتِكَ[2]، النّاطِقينَ بِحِكمَتِكَ، وَالشُّهَداءِ علىٰ خَلقِكَ.

اللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِمُ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِمُ الفَتقَ، وَأَمِتْ بِهِمُ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِمُ العَدلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بِقائِهِمُ الأرضَ، وَأيِّدهُمْ بِنَصرِكَ، وَانصُرْهُمْ بِالرُّعبِ، وَقَوِّ ناصِرَهُمْ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُمْ، وَدَمْدِمْ علىٰ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدمِّرْ علىٰ مَنْ غَشَّهُمْ، وَافضُضْ بِهِمْ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ البِدَعِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ، وَالمُتَعزِّزينَ بِالباطِلِ، وَأعِزَّ بِهِمُ المُؤمِنينَ، وَأذِلَّ بِهِمُ الكافِرينَ وَالمُنافِقينَ، وَجميعَ المُلحِدينَ وَالمُخالِفينَ، في مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ جَميعِ المُرسَلينَ وَالنَّبِيِّينَ، الَّذينَ بَلَّغوا عَنكَ الهُدىٰ، وَاعتَقَدُوا[3] لَكَ المَواثيقَ بِالطاعَةِ، وَدَعَوُا العِبادَ إلَيكَ بِالنَّصيحَةِ، وَصَبَرُوا علىٰ ما لَقوا مِنَ الأذىٰ وَالتَّكذيبِ في جَنبِكَ.

---

١ ـ أثبتناه كما في مصباح المتهجّد والإقبال ومصباح الكفعمي.

٢ ـ أثبتناه كما في مصباح المتهجّد. ٣ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَعلَيهِم، وَعلىٰ ذَرارِيهِمْ، وَأهلِ بُيوتاتِهِم وَأزواجِهِم وَأشياعِهِم وَأتباعِهِم مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ وَالمُسلِمينَ وَالمُسلماتِ، الأحياءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علَيهِم جَميعاً في هٰذهِ السّاعَةِ وَفي هَذا اليَومِ، والسَّلامُ علَيهِم وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ اخْصُصْ أهلَ بَيتِ نَبِيِّكَ المُبارَكِينَ، السّامِعينَ المُطِيعِينَ لَكَ، الَّذينَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهيراً، بِأَفضَلِ صَلَواتِكَ، وَنَوامي بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ علَيهِم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ[1].

﴿الصلاة الخامسة والعشرون﴾

صلاة أوردها السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال ـ ضمن دعاء[2] يُدعى به في عشيّة عرفة ـ وهي:

اللّٰهُمَّ نَدَبْتَ المُؤمِنِينَ إلىٰ أمرٍ بَدَأتَ فِيهِ بِنَفسِكَ وَمَلآئِكَتِكَ فَقُلتَ: ﴿إنَّ اللهَ وَمَلآئِكَتَهُ يُصَلُّونَ علَى النَّبِيِّ يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا صَلُّوا علَيهِ وَسَلِّموا تَسليماً﴾[3].

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، عَبدِكَ ورَسولِكَ ونَبِيِّكَ، وَأمينِكَ وَنجِيِّكَ ونَجيبِكَ، وصَفوَتِكَ وصَفِيِّكَ، ووَلِيِّكَ وحَبيبِكَ

---

١ ـ مصباح الزائر: ٥١٦ ـ ٥١٩ (ط: ٣٣٧ ـ ٣٣٩). وفي مصباح المتهجّد: ٦٥٢ ـ ٦٥٣، والإقبال: ١/٤٨٥ ـ ٤٨٦، والبلد الأمين: ٢٤٠ ـ ٢٤١، ومصباح الكفعمي: ٦٥٣ ـ ٦٥٤ مثله، عنها البحار: ٩١/١٧ ح ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٢٠٤ رقم ٢٧٧.

٢ ـ قال: وجدناه في نسخة تاريخ كتابتها سنة سبعين ومائتين.

٣ ـ الأحزاب: ٥٦.

وخَليلِكَ، وَخاصَّتِكَ وخالِصَتِكَ، وخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، الَّذي انتَجَبتَهُ لِرِسالَتِكَ، وَاستَخلَصتَهُ لِدِينِكَ، وَاسترعَيتَهُ عِبادَكَ، وَائتَمَنْتَهُ علىٰ وَحيِكَ، وَجعَلتَهُ عَلَمَ الهُدىٰ، وَبابَ النُّهىٰ، وَالحُجَّةَ الكُبرىٰ، وَالعُروَةَ الوُثقىٰ فِيما بَينَهُ وَبَينَ خَلقِكَ، وَالشّاهِدَ لَهُمْ، وَالمُهَيمِنَ علَيهِم، كما بَلَّغَ رِسالَتَكَ، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ، وَجاهَدَ في سَبيلِكَ، وصَدَعَ بِأمرِكَ، وَأحَلَّ حَلالَكَ، وَحرَّمَ حَرامَكَ، وبَيَّنَ فَرائِضَكَ، وَاحتَجَّ علىٰ خَلقِكَ بِأمرِكَ، أفضَلَ وَأشرَفَ، وَأحسَنَ وَأجمَلَ، وَأنفَعَ وَأزكىٰ وَأنمىٰ، وَأطهَرَ وَأطيَبَ وَأرضىٰ، وَأكمَلَ ما صَلَّيتَ علىٰ أحَدٍ مِنْ أنبِيائِكَ ورُسُلِكَ وَأصفِيائِكَ، وَأهلِ المَنزِلَةِ لَدَيكَ، وَالكَرامَةِ علَيكَ.

اللّٰهُمَّ وَاجعَلْ صَلَواتِكَ وَغُفرانَكَ وَبَرَكاتِكَ، ورِضوانَكَ ورَحمَتَكَ ومَنَّكَ، وَإفضالَكَ وتَحِيَّتَكَ وَسلامَكَ، وتَشريفَكَ وإعظامَكَ، وصلَواتِ مَلآئِكَتِكَ المُقَرَّبينَ، وَأنبِيائِكَ المُرسَلينَ، وَعبادِكَ الصّالِحينَ، مِنَ الشُّهداءِ وَالصِّدِّيقينَ وَالأوصِياءِ، وحَسُنَ أُولئِكَ رَفيقاً، وَأهلِ السَّماواتِ وَالأرَضينَ وما بَينَهُما وما تَحتَهُما، وما بَينَ الخافِقَينِ، وما في الهَواءِ وَالشَّمسِ وَالقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالجِبالِ وَالشَّجَرِ وَالدَّوابِّ، وَما يُسَبِّحُ لَكَ في البَرِّ وَالبَحرِ وَالظُّلمَةِ وَالضِّياءِ، بِالغُدُوِّ وَالآصالِ، في ساعاتِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ، علىٰ مُحمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، المَهدِيِّ الهادِي، السِّراجِ المُنيرِ، الشّاهِدِ الأمينِ،

الدَّاعِي إلَيكَ بِإذنِكَ، سَيِّدِ المُرسَلينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإمامِ المُتَّقينَ، وَمَولَى المُؤمِنينَ، وَوَلِيِّ المُرسَلينَ، وقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، كَما هدَيتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ، وأنَرتَ لَنا بِهِ مِنَ الظُّلمَةِ، واستَنقَذتَنا بِهِ مِنَ الهَلَكَةِ.

فَاجزِهِ عَنّا أفضَلَ ما جزَيتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، ورَسولاً عَمَّنْ أرسَلتَهُ إلَيهِ، وَاجعَلْنا نَدِينُ بِدينِهِ، ونَهتَدي بِهُداهُ، ونُوالِي وَلِيَّهُ، ونُعادِي عَدُوَّهُ، وتَوَفَّنا علىٰ مِلَّتِهِ، وَاجْعَلْنا في شَفاعَتِهِ، وَاحشُرْنا في زُمرَتِهِ، غَيرَ خَزايا وَلا نادِمينَ وَلا ناكِثينَ وَلا مُبَدِّلينَ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ.

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ أهلِ بَيتِهِ، الَّذينَ أذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُمْ تَطهيراً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ أهلِ بَيتِهِ، الَّذينَ أمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ، وأَوجَبتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُم.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ أهلِ بَيتِهِ، الَّذينَ أَلهَمْتَهُمْ عِلمَكَ، وَاستَحفَظتَهُم كِتابَكَ؛ فَإنَّهُم مَعدِنُ كَلِماتِكَ، وَخُزّانُ عِلمِكَ، ودَعائِمُ دِينِكَ، وَالقُوّامُ بِأمرِكَ، صَلاةً كَثيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً، تامَّةً زاكِيَةً نامِيَةً، وَأَبلِغْ أرواحَهُمْ وَأجسادَهُمْ مِنِّي في هٰذهِ السّاعَةِ وَفي كُلِّ ساعةٍ تَحيَّةً كَثيرَةً وسَلاماً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ عَبدِكَ ورَسُولِكَ، وَعلىٰ إبراهيمَ خَليلِكَ، وعلىٰ مَلائكتِكَ المُقَرَّبينَ، وَأُولِي العَزمِ مِنَ المُرسَلينَ، وَالأَولِياءِ

المُنتَجَبينَ، وَالأئمَّةِ الرّاشِدينَ المَهدِيِّينَ، أوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ.

وَاخصُصْ خَواصَّ أهلِ صَفوَتِكَ، الَّذينَ اجتَبَيتَ لِرِسالاتِكَ، وَحمَّلتَ الأمانَةَ فِيما بَينَكَ وَبَينَ خَلقِكَ، بِتَفاضُلِ دَرَجاتِ أهلِ صَفوَتِكَ، وَزِدْهُمْ إلى كُلِّ كَرامةٍ كَرامةً، وإلىٰ كُلِّ فَضيلَةٍ فَضيلَةً، وإلىٰ كُلِّ خاصَّةٍ خاصَّةً، وعلىٰ جَميعِ مَلاَئِكَتِكَ وَأنبِيآئِكَ وَرُسُلِكَ وَأهلِ طاعَتِكَ، وَصِلْ بَيني وبَينَهُمْ في اتِّصالِ مُوالاتِكَ.

اللّهُمَّ سَلِّمْ علىٰ جَميعِ أنبِيائِكَ ورُسُلِكَ، وَاخصُصْ مُحمَّداً مِنْ ذلكَ بأشرَفِهِ.

وَسَلِّمْ علىٰ جَميعِ مَلائِكَتِكَ، وَاخصُصْ جَبرَئِيلَ وَميكائِيلَ وَإسرافِيلَ مِنْ ذلكَ بِأفضَلِهِ.

وَسَلِّمْ علىٰ عِبادِكَ الصّالِحينَ، وَاخصُصْ أولياءَكَ مِنْ ذلكَ بِأدوَمِهِ، وَبارِكْ علَيهِم جَميعاً، وعلىٰ أهلي وَوَلَدي وَوالِدَيَّ وَما وَلَدا، آمينَ رَبَّ العالَمينَ[1].

﴿الصلاة السادسة والعشرون﴾

أورد السيّد ابن طاووس في الإقبال أيضاً الصلاة التالية ـ ضمن ما يُدعى به في عشيّة يوم عرفة ـ :

ثمّ قُل عشر مرّات :

اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَابعَثْني علَى الإيمانِ بِكَ،

---

١ ـ إقبال الأعمال: ٢/ ١٧٢ ـ ١٧٤، عنه البحار: ٩٨/ ٢٨٠ ـ ٢٨١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام : ١ / ٢٠٧ رقم ٢٧٨.

وَالتَّصدِيقِ بِرَسولِكَ، وَالوِلايَةِ لِعَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ صَلواتُكَ علَيهِ، وَالبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ، وَالانتِقامِ بِالأئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحمَّدٍ؛ فَإنِّي قَدْ رَضيتُ بِذلِكَ يا رَبِّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ عَبدِكَ ورَسُولِكَ في الأوَّلينَ وَالآخِرينَ، وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ في المَلَإِ الأعلىٰ، وصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ في المُرسَلينَ.

اللّٰهُمَّ أَعطِ مُحمَّداً الوَسيلَةَ، وَالشَّرَفَ وَالفَضيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ الكَبيرَةَ الرفيعةَ في الجَنَّةِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي آمَنتُ بِمُحمَّدٍ وَلَمْ أرَهُ، فَلا تَحرِمْني يَومَ القِيامَةِ رُؤيَتَهُ؛ ارزُقْني صُحبَتَهُ، وتَوَفَّني علىٰ مِلَّتِهِ، وَاسقِني مِنْ حَوضِهِ مَشرَباً رَوِيّاً، سائِغاً هَنيئاً، لا أظمَأُ بَعدَهُ أبَداً، إنَّكَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اللّٰهُمَّ إنِّي آمَنتُ بِمُحمَّدٍ ولَمْ أرَهُ، فَعَرِّفني في الجِنانِ وَجهَهُ.

اللّٰهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحمَّدٍ مِنِّي تَحيَّةً كَثيرَةً وسَلاماً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، الَّذينَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُمْ تَطهيراً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ، الَّذينَ أمَرْتَ بِطاعَتِهِم، وَأوجَبتَ حَقَّهُم ومَوَدَّتَهُم.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ، الَّذينَ أَلهَمتَهُمْ عِلمَكَ، وَاستَحفَظتَهُمْ كِتابَكَ، وَاستَرعَيتَهُمْ عِبادَكَ، فَإنَّهُمْ مَعدِنُ كَلِماتِكَ،

وَخُزّانُ عِلمِكَ، ودَعائِمُ دينِكَ، وَالقُوّامُ بِأمرِكَ، صَلاةً كَثيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً نامِيَةً؛ وَأبْلِغْ أرواحَهُمُ الطَّيِّبَةَ وَأجسادَهُمُ الطّاهِرَةَ مِنّي في هذهِ السّاعَةِ وَكُلِّ ساعَةٍ، تَحِيَّةً كَثيرَةً وسلاماً.

الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ وَسَلِّمْ تَسليماً[1].

﴿الصلاة السابعة والعشرون﴾

أورد الكفعمي في مصباحه الصلاة التالية ـ ضمن ما يُعقّب به صلاة العصر ـ قائلاً:

ثمّ ادع بدعاء معاوية بن عمّار:

الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، وَصلَّى اللهُ عَلىٰ مُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعلىٰ آلِهِ الطّاهِرينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ في اللَّيلِ إذا يَغشىٰ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ في النَّهارِ إذا تَجَلّىٰ، وَصَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ في الآخِرَةِ وَالأُولىٰ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ ما لاحَ الجَديدانِ، وَما اطَّرَدَ الخافِقانِ، وَما حَدا الحادِيانِ، وما عَسعَسَ لَيلٌ وَما ادْلَهَمَّ ظَلامٌ، وَما تَنَفَّسَ صُبْحٌ، وَما أَضاءَ فَجْرٌ.

---

١ ـ إقبال الأعمال: ٢/ ١٨٦ ـ ١٨٧، عنه البحار: ٩٨/ ٢٩٠ ـ ٢٩١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢١١ رقم ٢٧٩.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحمَّداً خَطيبَ وَفدِ المُؤمِنينَ إلَيكَ، وَالمَكسُوَّ حُلَلَ الأمانِ إذا وَقَفَ بَينَ يَدَيكَ، والنّاطِقَ إذا خَرِسَتِ الألسُنُ بِالثَّناءِ علَيكَ.

اللّٰهُمَّ أَعْلِ دَرَجَتَهُ، وَارْفَعْ مَنزِلَتَهُ، وَأظهِرْ حُجَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَابعَثْهُ المَقامَ المَحمُودَ الَّذي وَعَدْتَهُ، وَاغفِرْ لَهُ ما أحدَثَ المُحدِثونَ مِنْ أُمَّتِهِ بَعدَهُ.

اللّٰهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ مِنِّي التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنهُمُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ وَالفَضلِ وَالإنعامِ[1]...

الصّلاة عليه صلى الله عليه وآله في التشهّد

ما ورد عن الصادق عليه السلام

١ ـ روى الشيخ الطوسي في التهذيب بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا جلست في الركعة الثانية فقل:

بسمِ اللهِ وبِاللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وخَيرُ الأسماءِ للهِ، أشهَدُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمّداً عبدُهُ ورَسولُهُ، أرسلَهُ بِالحقِّ بَشيراً ونَذيراً بينَ يدَي السّاعةِ.

---

١ ـ مصباح الكفعمي: ٣٥. وفي مصباح المتهجّد: ٧٥، وفلاح السائل: ٢٠٦، والبلد الأمين: ٢٠ مثله، وفي مفتاح الفلاح: ٢١٣ ـ ضمن ما يعمل بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ـ بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢١١ رقم ٢٨٠.

أشهد أنّكَ نِعمَ الربُّ، وأنَّ محمّداً نِعمَ الرّسولُ.

اللّهمَّ صلِّ علىٰ محمّدٍ وآل محمّدٍ، وتقبَّل شفاعتَهُ في أُمّتِهِ وارفَعْ درجتَهُ.

ثمّ تحمد الله مرّتين أو ثلاثاً، ثمّ تقوم، فإذا جلست في الرابعة قلت:

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ، وَالحَمدُ للهِ، وخَيرُ الأسماءِ للهِ، أشهَدُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ وحدَهُ لَا شريكَ لهُ، وأشهد أنَّ محمّداً عبدُهُ ورَسُولُه، أرسله بالحقِّ بَشيراً ونَذيراً بينَ يَدَي السّاعةِ.

أشهَدُ أنّكَ نِعمَ الرَّبُّ، وأنَّ مُحمَّداً نِعمَ الرَّسُولُ.

التَّحيّاتُ للهِ، والصَّلواتُ الطّاهِراتُ، الطَّيّباتُ الزّاكِياتُ، الغادياتُ الرّائحاتُ، السّابغاتُ النّاعِماتُ للهِ، ما طابَ وزَكا وطَهُرَ وخَلَصَ وصَفا فللّه.

وأشهَدُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورَسُولُهُ، أرسلَهُ بِالحقِّ بشيراً ونذيراً بَينَ يدَي السّاعةِ.

أشهَدُ أنَّ ربِّي نِعمَ الرّبُ، وأنَّ مُحمَّداً نِعمَ الرَّسولُ.

وأشهَدُ أنَّ السّاعةَ آتِيَةٌ لارَيبَ فِيها، وأنَّ اللهَ يبعَثُ مَن فِي القُبورِ.

﴿الحَمدُ للهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنهتَدِيَ لولا أن هَدانَا اللهُ﴾[1]، الحَمدُ للهِ رَبِّ العالمِينَ.

---

١ ـ الأعراف: ٤٣.

اللّهمَّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآل مُحمّدٍ، وبارِكْ عَلىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وسلِّم علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وترَحَّمْ علىٰ محمَّدٍ وعَلىٰ آلِ محمَّدٍ، كَما صلَّيتَ وباركْتَ وترَحَّمتَ عَلى إبراهِيمَ وعَلى آلِ إبراهِيمَ، إنّكَ حميدٌ مجيدٌ.

اللّهمَّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعَلى آلِ محمَّدٍ، و﴿اغفِرْ لَنا ولِإخوانِنَا الَّذينَ سَبقُونا بِالإيمانِ ولاتَجعَلْ فِي قُلوبِنا غِلاًّ للّذِينَ آمنُوا ربَّنا إنَّكَ رَؤوفٌ رحِيمٌ﴾[1].

اللّهُمَّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وَامْنُنْ علَيَّ بِالجنَّةِ، وعافِنِي مِنَ النّارِ.

اللّهُمَّ صلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، واغفِر لِلمُؤمِنينَ والمُؤمِناتِ ﴿ولِمَن دخلَ بَيتِيَ مؤمِناً ولِلمُؤمِنينَ والمُؤمِناتِ ولا تَزِدِ الظالِمينَ إلّا تَباراً﴾[2].

ثمّ قُل:

السّلامُ عليكَ أيُّها النَّبِيُّ ورَحمةُ اللهِ وبرَكاتُهُ، السَّلامُ علىٰ أنبياءِ اللهِ ورُسُلِهِ، السَّلامُ علىٰ جَبرَئِيلَ ومِيكائِيلَ والمَلائكَةِ المُقرَّبِينَ،

---

١ ـ الحشر: ١٠.
٢ ـ نوح: ٢٨.

السَّلامُ علىٰ محمَّدِ بنِ عبدِاللهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، لا نبيَّ بعدَهُ، والسّلامُ علَينا وعَلىٰ عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ.

ثمّ تُسلّم[1].

٢ ـ وروى في التهذيب أيضاً بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: التشهّد في الركعتين الأُوليين:

الحَمدُ للهِ، أشهَدُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسُولهُ، اللّهُمَّ صلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ، وتقبَّلْ شَفاعتَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَارفَعْ درَجتَهُ[2].

٣ ـ وقال القاضي النعمان في دعائم الإسلام:

روينا عن جعفر بن محمّد أنّه كان يقول في التشهّد الأوّل بعد الركعتين الأُوليين من الظهر والعصر، والمغرب والعشاء:

بسمِ اللهِ وَبالله، والأسماءُ الحُسنىٰ كلُّها للهِ. أشهَدُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورَسُولُهُ، اللّهُمَّ صلِّ

---

١ ـ تهذيب الأحكام: ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠ ح١٤١، عنه الوسائل: ٦/ ٣٩٣ ـ أبواب كيفيّة التشهّد ـ ب٣ ح٢، والبحار: ٨٥/ ٢٩١ ذيل ح٢٢. والحديث موثّق «ملاذ الأخيار: ٣/ ٥٩١». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢١٣ رقم ٢٨١.

٢ ـ تهذيب الأحكام: ٢/ ٩٢ ح١١٢، عنه الوسائل: ٦/ ٣٩٣ ـ أبواب كيفيّة التشهّد ـ ب٣ ح١. والحديث حسن موثّق «ملاذ الأخيار: ٣/ ٥٧١». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢١٥ رقم ٢٨٢.

علىٰ محمَّدٍ نبيِّكَ، وتقبَّلْ شفاعتَهُ في أُمَّتِهِ، وصلِّ علىٰ أهلِ بيتِهِ[١].

ما ورد عنه صلى الله عليه وآله (برواية العامّة)

٤ ـ روى الشافعي في مسنده بإسناده عن كعب بن عُجرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه كان يقول في الصلاة:

اللّهمَّ صلِّ علىٰ مُحمّدٍ وعلىٰ آلِ محمَّدٍ كما صلَّيتَ علىٰ إبراهِيمَ وآلِ إبراهِيمَ، وبارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ علىٰ إبراهِيمَ وآلِ إبراهِيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ[٢].

٥ ـ وروى في مسنده أيضاً بإسناده عن أبي هُريرة أنّه قال: يا رسول الله، كيف نُصلّي عليك ـ يعني في الصلاة ـ؟ فقال: تقولون:

اللّهمَّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ كما صلَّيتَ علىٰ إبراهِيمَ، وبارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ علىٰ إبراهِيمَ.

وتُسلّمون عليَّ[٣].

٦ ـ وروى البخاري في صحيحه بإسناده عن كعب بن عُجرة:

قيل: يا رسول الله، أمّا السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة؟ قال: قولوا:

---

١ ـ دعائم الإسلام: ١/١٦٤، عنه المستدرك: ٦/٥ ح١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢١٥ رقم ٢٨٣.

٢ ـ مسند الشافعي: ١١١ ح١٧٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢١٦ رقم ٢٨٤.

٣ ـ مسند الشافعي: ١١١ ح١٧١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢١٦ رقم ٢٨٥.

اللّهمَّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعَلىٰ آلِ محمَّدٍ كما صلَّيتَ علىٰ آلِ إبراهِيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ. اللّهمَّ بارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وعَلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ علىٰ آلِ إبراهِيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ[1].

٧ ـ وروى في صحيحه أيضاً بإسناده عن أبي سعيد الخُدري، قال: قلنا: يا رسول الله، هذا التسليم، فكيف نُصلّي عليك؟ قال: قولوا:

اللّهمَّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ عبدِكَ ورَسُولِكَ كما صلَّيتَ علىٰ آلِ إبراهِيمَ، وبارِكْ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما بارَكتَ على إبراهِيمَ[2].

٨ ـ وروى البيهقي في السنن الكبرىٰ بإسناده عن أبي مسعود عُقبة ابن عمرو قال: أقبل رجل حتّى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ـ ونحن عنده ـ فقال: يا رسول الله، أمّا السّلام عليك فقد عرفناه، فكيف نصلّي عليك إذا نحن صلّينا عليك في صلاتنا ـ صلّى الله عليك ـ؟ قال: فصَمَت رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى أحببنا أنّ الرّجل لم يسأله، ثمّ قال: إذا أنتم صلّيتم عليَّ فقولوا:

اللّهمّ صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وعلىٰ آلِ محمَّدٍ كما صلَّيتَ

---

١ ـ صحيح البخاري: ١٥١/٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢١٦ رقم ٢٨٦.

٢ ـ صحيح البخاري: ١٥١/٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢١٧ رقم ٢٨٧.

علىٰ إبراهِيمَ وعلىٰ آلِ إبراهِيمَ، وبارِكْ علىٰ محمَّدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ كما باركتَ علىٰ إبراهِيمَ وعلىٰ آلِ إبراهِيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ[1].

ما ورد من طرق أُخرى

٩ ـ وهي الصلاة التي أوردها الفخر الرازي في التفسير الكبير ـ في سياق الاستدلال على وجوب تعظيم آل النبيّ صلى الله عليه وآله ـ بقوله:

إنَّ الدُّعاء للآل منصبٌ عظيم، ولذلك جُعل هذا الدّعاء خاتمة التشهّد في الصّلاة، وهو قوله: «**اللّهمَّ صلِّ علىٰ محمّدٍ وعلىٰ آل محمَّدٍ، وارحَمْ مُحمَّداً وآلَ مُحمَّدٍ**». وهذا التعظيم لم يوجد في حقّ غير الآل[2].

قال البيهقي في شعب الإيمان ـ ضمن فصل في الصّلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله ـ:

وقد سمعت أبابكر محمّد بن بكر الطوسي الفقيه يقول: سمعت أبا الحسن الماسرجسي يقول: سمعت أبا إسحاق المروزي: أنا أعتقد أنّ الصلاة على آل النبيّ صلى الله عليه وآله واجبة في التشهّد الأخير من الصلاة.

---

١ ـ السنن الكبرى: ٢/٥٠٨ ح٢٩١٦. وأورده في السنن الصغرى: ١/١٤٦ ح٤٩٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢١٧ رقم ٢٨٨.

٢ ـ التفسير الكبير: ٢٧ / ١٦٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢١٨ رقم ٢٩٠.

ثمّ قال البيهقي: وفي الأحاديث الّتي رُويت في كيفيّة الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله الدّلالة على صحّة ما قال[1].

ولا بأس هنا بذكر الأبيات التي أوردها ابن حجر في الصواعق المحرقة بقوله: وللشّافعي رضي الله عنه:

يا أهلبيت رسول الله حُبُّكم ... فرضٌ من الله في القرآن أنزلَهُ

كفاكُم مِن عظيم القدر أنّكم ... من لم يُصلِّ عليكم لا صلاةَ لَهُ[2]

---

١ ـ شُعب الإيمان: ٢/٢٢٤ رقم ١٥٨٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢١٨ رقم ٢٩١.

٢ ـ الصواعق المحرقة: ١٤٨، ديوان الإمام الشافعي: ٣٢٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢١٨ رقم ٢٨٩.

النّوادر

ما روي عنه صلى الله عليه وآله

١ ـ روى الشيخ الطوسي في أماليه بإسناده عن عبدالله بن الحسن، عن أُمّه فاطمة، عن جدّته فاطمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل المسجد صلّى على النبيّ وقال:

اللّهُمَّ اغفِرْ لي ذُنُوبي، وَافتَحْ لي أبوابَ رَحمَتِكَ.

وإذا خرج صلّى على النبيّ وقال:

اللّهُمَّ اغفِرْ لي ذُنوبي، وَافتَح لي أبوابَ فضلِكَ[1].

٢ ـ وروى الكليني في الكافي بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال:... قال أميرالمؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في صحّته وسلامته: إنّما أُنزلت هذه الآية عليَّ في الصلاة عليَّ بعد قبض الله لي **﴿إنّ الله وملآئكته يُصلّون علَى النبيّ يا أيُّها الّذِينَ آمنوا صَلُّوا علَيهِ وسلِّموا تسليماً﴾**[2].[3]

ما روي عن الباقر عليه السلام

٣ ـ روى الكليني في الكافي بإسناده عن أبي مريم الأنصاري، عن

---

١ ـ أمالي الطوسي: ٢/١٥، عنه الوسائل: ٥/٢٤٧ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب٤١ ح٢، وفي دلائل الإمامة: ٧، والبحار: ٨٤/٢٢ ح١١ عن فاطمة عليها السلام بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٢٠ رقم ٢٩٢.

٢ ـ الأحزاب: ٥٦.

٣ ـ الكافي: ١/٤٥١ ح٣٨، عنه البحار: ٢٢/٥٤٠ ح٤٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٢٠ رقم ٢٩٣.

أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: كيف كانت الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله؟ قال: لمّا غسّله أميرالمؤمنين عليه السلام وكفّنه سجّاه، ثمّ أدخل عليه عشرةً فداروا حوله، ثمّ وقف أميرالمؤمنين عليه السلام في وسطهم فقال: **﴿إنّ اللهَ وملآئكتَه يُصلُّون علَى النَّبِيّ يا أيُّها الَّذينَ آمنُوا صلُّوا عليَهِ وسلِّموا تسلِيماً﴾**، فيقول القوم كما يقول، حتّى صلّى عليه أهل المدينة وأهل العوالي[1].

ما روي عن الصادق عليه السلام

٤ ـ روى الكليني في الكافي بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام ـ ضمن حديث في العمل عند قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وفي مسجده ـ قال: فإذا دخلت المسجد فصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله، وإذا خرجت فاصنع مثل ذلك[2].

٥ ـ وروى في الكافي أيضاً بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا دخلت المسجد فصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله، وإذا خرجت فافعل ذلك[3].

٦ ـ وروى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال بإسناده عن عبدالسلام بن نعيم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي دخلت البيت فلم يحضرني شيء من الدعاء إلّا الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: ولم يخرج أحد بأفضل ممّا خرجت[4].

---

١ ـ الكافي: ١/ ٤٥٠ ح ٣٥، عنه البحار: ٢٢/ ٥٣٩ ح ٤٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٢١ رقم ٢٩٤.

٢ ـ الكافي: ٤/ ٥٥٣ ضمن ح ١، عنه الوسائل: ١٤/ ٣٤٠ ـ أبواب المزار ـ ب ٥ ح ٢، وعن التهذيب: ٦/ ٧ ح ٥ مثله، وكذا في كامل الزّيارات: ١٦ ب ٣ ضمن ح ٢، عنه البحار: ١٠٠/ ١٥١ ح ١٩. والحديث حسن كالصحيح «مرآة العقول: ١٨/ ٢٦٥، ملاذ الأخيار: ٩/ ١٨». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٢١ رقم ٢٩٥.

٣ ـ الكافي: ٣/ ٣٠٩ ح ٢، عنه الوسائل: ٥/ ٢٤٦ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٤٠ ح ١. والحديث حسن «مرآة العقول: ١٥/ ٩٦». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٢٢ رقم ٢٩٦.

٤ ـ ثواب الأعمال: ١٨٦ ح ٢، عنه البحار: ٩٩/ ٣٦٩ ح ٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٢٢ رقم ٢٩٧.

إتيان المشاهد والمساجد بالمدينة وفضله وثوابه

ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتى مسجدي مسجد قُبا فصلّى فيه ركعتين رجع بعمرة[١].

٢ ـ وقال الشيخ فخرالدين ابن العلّامة في رسالة النيّة:

روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من زارني ولم يزر عمّي حمزة فقد جفاني[٢].

ما روي عن الباقر عليه السلام

٣ ـ روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: زيارة قبر الحسين عليه السلام وزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة قبور الشهداء تعدل حجّة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٥ ب٦ ح ٢. وفي الفقيه: ١/٢٢٩ ح٦٨٦ مرسلاً مثله، عنه الوسائل: ٥/٢٨٦ ـ أبواب أحكام المساجد ـ ب ٦٠ ح ٣. وسيأتي في ص ٢٣٧ مرسلاً عن المزار الكبير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٢٢٣ رقم ٢٩٨ وص ٢٤٣ صدر رقم ٣١٥.

٢ ـ رسالة النية على ما في المستدرك: ١٠/١٩٨ ح ٢. وقد تقدّم ذِكره في ص ١٥٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ١٦٣ رقم ٢٢١، وص ٢٢٣ رقم ٢٩٩.

٣ ـ كامل الزيارات: ١٥٦ ب ٦٤ ح ١. مثله في الكافي: ٤ / ٥٤٨ ح ٢، عنهما في الوسائل: ١٤/٣٢٦ ـ أبواب المزار ـ ب ٢ ح ١٣ وص ٣٥٥ ب ١٢ ح ٦. ورواه المجلسي في البحار: ١٠١ / ٣٠ ح ١٥ ـ ١٧ وص ٣١ ح ٢٤، والنوري في المستدرك: ١٠ / ١٨٦ ح ٥ وص ٢٦٦ ح ٥ عن الكامل. والحديث موثّق كالصحيح على ما في مرآة العقول: ١٨ / ٢٥٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٦٢ رقم ١٤٠، وص ٢٢٣ رقم ٣٠٠.

ما روي عن الصادق عليه السلام

٤ ـ روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن معاوية بن عمّار قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: لاتدَع إتيان المشاهد كلّها، مسجد قُبا ـ فإنّه المسجد الّذي أُسّس على التقوى من أوّل يوم ـ، ومشربة أُمّ إبراهيم، ومسجد الفضيخ، وقبور الشهداء، ومسجدالأحزاب ـ وهو مسجد الفتح ـ. وبلغني أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان إذا أتى قبور الشهداء قال:

السّلامُ عليكُمْ بِما صبَرتُمْ، فنِعمَ عُقبَى الدّارِ.

وليكن فيما تقول في مسجد الفتح :

يا صَريخَ المَكروبِينَ، ويا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرِّينَ، اكشِفْ عَنِّي غَمِّي وَكَربي وَهَمِّي، كما كَشَفْتَ عنْ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَولَ عَدُوِّهِ في هذا المَكانِ[1].

٥ ـ وروى القاضي النعمان في دعائم الإسلام عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليه أنّه قال: ومن المشاهد في المدينة الّتي ينبغي أن يُؤتى إليها وتُشاهد ويُصلّى فيها وتُعاهد: مسجد قبا ـ وهو المسجد الّذي أُسّس

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٤ ب٦ ح١، وفي الكافي: ٤/ ٥٦٠ ح١ مثله، عنهما الوسائل: ١٤/ ٣٥٢ ـ أبواب المزار ـ ب١٢ ح١، وفي الفقيه: ٢/ ٥٧٤ من غير إسناد بتفاوتٍ يسير. وستأتي قطعة منه في ص ٢٣٤ عن الكافي. والحديث حسن كالصحيح «مرآة العقول: ١٨/ ٢٧٤». وفي روضة المتّقين: ٥/ ٣٥٠: روى الكليني في الصحيح عن معاوية بن عمّار. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٢٤ رقم ٣٠١، وص ٢٤٠ رقم ٣١٢.

على التقوى ـ ومسجد الفتح، ومسجد الفضيخ، ومشربة أُمّ إبراهيم، وقبر حمزة، وقبور الشهداء[١].

٦ ـ وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن عقبة بن خالد قال: سألت أباعبدالله عليه السلام: إنّا نأتي المساجد الّتي حول المدينة، فبأيّها أبدأُ؟ قال: ابدأ بقبا فصلّ فيه وأكثر، فإنّه أوّل مسجد صلّى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه العرصة.

ثمّ ائت مشربة أُمّ إبراهيم فصلّ فيها ـ وهي مسكن رسول الله صلى الله عليه وآله ومصلّاه ـ.

ثمّ تأتي مسجد الفضيخ فتصلّي فيه، فقد صلّى فيه نبيّك.

فإذا قضيت هذا الجانب أتيت جانب أُحد، فبدأت بالمسجد الّذي دون الحرّة فصلّيت فيه.

ثمّ مررت بقبر حمزة بن عبدالمطّلب فسلّمت عليه.

ثمّ مررت بقبور الشهداء فقمت عندهم فقلت:

السَّلامُ علَيكُمْ يا أهلَ الدّيارِ، أنتُم لَنا فَرَطٌ وَإنّا بِكُمْ لاحِقونَ.

ثمّ تأتي المسجد الّذي كان في المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك حين تدخل أُحداً فتصلّي فيه، فعنده خرج النبيّ صلى الله عليه وآله إلى أُحد حين لقي المشركين، فلم يبرحوا حتّى حضرت الصلاة فصلّى فيه.

---

١ ـ دعائم الإسلام: ١/٢٩٦، عنه المستدرك: ٣/٤٢٧ ح١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٢٧ رقم ٣٠٣.

ثمّ مرّ أيضاً حتّى ترجع فتصلّي عند قبور الشهداء ما كتب الله لك.

ثمّ امض على وجهك حتّى تأتي مسجد الأحزاب فتصلّي فيه، وتدعو الله فيه، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا فيه يوم الأحزاب وقال:

يا صَريخَ المَكروبينَ، وَيا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرِّينَ، وَيا مُغيثَ المَهمُومِينَ، اكْشِفْ هَمِّي وَكَربي وَغَمِّي، فقَدْ تَرىٰ حالي وَحالَ أصحابِي[1].

٧ ـ وروى أيضاً بإسناده عن حسّان الجمّال قال: حملت أبا عبدالله عليه السلام من المدينة إلى مكّة، فلمّا انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال: ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه[2]...

٨ ـ و روى بإسناده عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا انصرفت من مكّة إلى المدينة وانتهيت إلى ذي الحُليفة وأنت راجع إلى المدينة من مكّة فأت معرَّس النبيّ صلى الله عليه وآله، فإن كنت في وقت صلاة مكتوبة أو نافلة فصلّ فيه، وإن كان في غير وقت صلاة مكتوبة فانزل فيه قليلاً؛ فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان يُعرّس فيه ويصلّي[3].

---

١ ـ الكافي: ٥٦٠/٤ ح ٢. وفي التهذيب: ١٧/٦ ح ١٩ مثله، وفي كامل الزّيارات: ٢٦ ب ٦ ح ٥ صدره، وفي ص ٢٣ ب ٥ ح ٢ ذيله، عنها الوسائل: ٣٥٣/١٤ ـ أبواب المزار ـ ب ١٢ ح ٢. وستأتي قطعة منه في ص ٢٣٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٢٥ رقم ٣٠٢، وص ٢٤٠ رقم ٣١٣.

٢ ـ الكافي: ٥٦٦/٤ ح ٢، عنه البحار: ١٧٢/٣٧ ح ٥٥.

٣ ـ الكافي ٤ / ٥٦٥ ح ١، من لا يحضره الفقيه: ٥٦٠/٢ ح ٣١٤٧.

٩ ـ وروى بإسناده عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: عاشت فاطمة سلام‌الله عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً، لم تُرَ كاشرةً ولا ضاحكةً، تأتي قبور الشهداء في كلّ جمعة مرّتين ـ الاثنين والخميس ـ فتقول: هاهنا كان رسول الله صلى الله عليه وآله، وهاهنا كان المشركون.

وفي رواية أُخرى: عن أبان، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّها كانت تُصلّي هناك وتدعو حتّى ماتت عليها السلام[1].

ما روى عن الكاظم عليه السلام

١٠ ـ روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الصلاة في مسجد غدير خمّ بالنهار وأنا مسافر، فقال: صلّ فيه فإنّ فيه فضلاً، وقد كان أبي يأمر بذلك[2].

ما ورد من طرق أُخرى

١١ ـ قال محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره:

ويصلّي في مشربة أُمّ إبراهيم ـ وهي مسكن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ ما قدر عليه.

---

١ ـ الكافي: ٤/٥٦١ ح٣ و٤، عنه البحار: ١٠٠/٢١٦ ح١٢ و١٣. والحديث صحيح «مرآة العقول: ١٨/٢٧٥». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٢٧ رقم ٣٠٤.

٢ ـ الكافي: ٤/٥٦٦ ح ١، من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٥٩ ح ٣١٤٥.

ويصلّي في مسجد الفضيخ، فقد رُوي أنّه الّذي رُدّت فيه الشمس لأميرالمؤمنين عليه السلام لمّا نام النبيّ صلى الله عليه وآله في حجره.

ومنها مسجد الأحزاب، وهو مسجد الفتح.

وينوي في كلّ موضع من هذه المواضع ركعتين مندوباً قربةً إلى الله تعالى، فإذا فرغ من الصلاة فيه قال:

يا صَريخَ المَكروبِينَ، وَيا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرِّينَ، وَيا مُغيثَ المَهمومِينَ، اكْشِفْ عَنِّي ضُرِّي وَهَمِّي وَكَربي وَغَمِّي، كما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله هَمَّهُ، وَكَفَيتَهُ هَولَ عَدُوِّه، وَاكفِني ما أهَمَّنِي مِنْ أمرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

وتصلّي في دار زين‌العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام ما قدرت.

وتصلّي في دار جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام.

وتصلّي في مسجد سلمان الفارسي رحمة الله عليه.

وتصلّي في مسجد أميرالمؤمنين عليه السلام ـ وهو محاذي قبر حمزة عليه السلام ـ

وتصلّي في مسجد المباهلة ما استطعت، وتدعو فيه بما تحبّ[1].

١٢ ـ وقال الشهيد الأوّل في الدروس: ثمّ يأتي البقيع فيزور الأئمّة الأربعة، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن يكون قد زارها بالروضة وبيتها، وقيل: يزورها مع الأئمّة الأربعة عليهم السلام، ثمّ يزور قبر إبراهيم

---

١ ـ المزار الكبير: ١١٧ ـ ١١٨ (ط: ١٠١ ـ ١٠٢)، وفي مصباح الزائر: ٨٦ (ط: ٦٤) بتفاوتٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٢٨ رقم ٣٠٦.

ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وعبدالله بن جعفر، وفاطمة بنت أسد، ومَن بالبقيع من الصحابة والتابعين.

ثمّ يأتي قبر حمزة عليه السلام وشهداء أُحد فيزورهم بادئاً بحمزة، ويُهدي لهم ثواب ما تيسّر من القرآن.

ثمّ يأتي المساجد الشريفة بالمدينة، كمسجد قُبا، ومسجد الفتح ـ وهو مسجد الأحزاب ـ ومسجد الفضيخ ـ وهو الّذي رُدّت فيه الشّمس لأميرالمؤمنين عليه السلام بالمدينة ـ ومشربة أُمّ إبراهيم ولد رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

---

١ ـ الدروس الشرعية: ٢/ ٢٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٢٩ رقم ٣٠٧.

زيارة أهل البقيع

ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

١ ـ روى مسلم في صحيحه بإسناده عن عائشة أنّها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله كلّما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول:

السَّلامُ عَلَيكُم دارَ قومٍ مُؤمنينَ، وأتاكم ما تُوعَدون غداً مُؤجَّلون، وإنّا إن شاء اللهُ بَكُم لاحِقُون. اللّهُمَّ اغفِر لأهل بقيع الغَرقَد[1].

٢ ـ وروى ابن ماجة في سننه بإسناده عن عائشة قالت: فقدته ـ تعني النبي صلى الله عليه وآله ـ فإذا هو بالبقيع فقال:

السَّلامُ عَليكُم دارَ قومٍ مُؤمنين، أنتُم لنا فَرطٌ وإنّا بكُم لاحِقون. اللّهُمَّ لا تَحرِمنا أجرَهُم ولا تَفتِنّا بعدهم[2].

---

١ ـ صحيح مسلم: ٦٣/٣. وانظر مسند أحمد بن حنبل: ١٨٠/٦، الطبقات الكبرى: ٤٩٠/١، سنن النسائي: ٩٣/٤، تاريخ المدينة لابن شبّة: ٩٠/١، السنن الكبرى: ٤٦٠/٥ رقم ٧٣١١، و ج ٥١/٨ رقم ١٠٤٣٢، كنز العمّال: ٦٤٨/١٥ رقم ٤٢٥٦٢.

٢ ـ سنن ابن ماجة: ٤٩٣/١ رقم ١٥٤٦. وانظر مسند أحمد بن حنبل: ٧١/٦ و ص٧٦ و ص١١١، الطبقات الكبرى: ٤٩٠/١، كنز العمّال: ٦٤٨/١٥ رقم ٤٢٥٦٣.

٣ ـ وروى ابن شبّة في تاريخ المدينة بإسناده عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ من عندي فظننت أنّه خرج إلى بعض نسائه، فتتبّعته حتّى جاء البقيع فسلّم ودعا ثمّ انصرف، فسألته: أين كنت؟ فقال: إنّي أُمرت أن أتي أهل البقيع فأدعو لهم وأُصلّي عليهم[١].

٤ ـ وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن صفوان الجمّال قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في ملأ من النّاس من أصحابه كلّ عشيّة خميس إلى بقيع المدنيّين فيقول ثلاثاً: **السَّلامُ عَليكُم أهلَ الدّيار**، وثلاثاً: **رَحِمَكُمُ اللهُ**[٢]...

ما روي عن الباقر عليه السلام

٥ ـ روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه قال: مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة، فقلت لأبي جعفر: جعلت فداك، هذا قبر رجل من الشيعة.

قال: فوقف عليه وقال: **اللّهُمَّ ارحَمْ غُربَتَهُ، وصِلْ وَحدَتَهُ، وآنِس وَحشَتَهُ، وآمِن رَوعَتَهُ، وأسكِن إليهِ مِن رَحمَتِكَ ما يَستَغنِي بِهِ عَن رَحمَةِ مَن سِواكَ، وألْحِقهُ بِمَن كانَ يَتَوَلّاهُ**[٣].

---

١ ـ تاريخ المدينة: ١/٩٠.

٢ ـ كامل الزيارات: ٣٢٠ ب١٠٥ صدر ح٦، عنه الوسائل: ٣/٢٢٤ ـ أبواب الدفن ـ ب٥٥ صدر ح٣. والبحار: ١٠٢/٢٩٦ صدر ح٩.

٣ ـ كامل الزيارات: ٣٢١ ب١٠٥ ح١٠، وفي ص٣٢٢ ح١٤ نحوه، عنه البحار: ١٠٢/٢٩٧ ح١٤ و ص٢٩٨ ح٢٠. وفي الكافي: ٣/٢٢٩ ح٦ مع اختلافٍ يسير.

زيارة فاطمة بنت أسد أمّ أمير المؤمنين عليه السلام

أوردها محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره قائلاً:

فإذا وقف على قبرها قال:

السَّلامُ علىٰ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ علىٰ رَسولِ اللهِ.

السَّلامُ علىٰ مُحمَّدٍ سَيِّدِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ علىٰ [مُحمَّدٍ][1] سَيِّدِ الأوَّلِينَ، السَّلامُ علىٰ [مُحمَّدٍ][2] سَيِّدِ الآخِرِينَ، السَّلامُ علىٰ مَنْ بَعَثَهُ اللهُ رَحمَةً لِلعالَمِينَ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها النَّبِيُّ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علىٰ فاطِمَةَ بِنتِ أسَدٍ الهاشِمِيَّةِ، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها الصِّدِّيقَةُ المَرضِيَّةُ، السَّلامُ علَيكِ أيَّتُها التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلام علَيكِ أيَّتُها الكَرِيمَةُ الرَّضِيَّةُ.

السَّلامُ علَيكِ يا كافِلَةَ مُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، [السَّلامُ علَيكِ يا والِدَةَ سيِّدِ الوصيِّينَ][3]، السَّلامُ علَيكِ يا مَنْ ظَهَرَتْ شَفَقَتُها علىٰ رَسولِ اللهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ علَيكِ يا مَنْ تَربِيَتُها لِوَلِيِّ اللهِ الأمينِ.

السَّلامُ علَيكِ وَعلىٰ رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطّاهِرِ، السَّلامُ علَيكِ وعلىٰ وَلَدِكِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكِ أحسَنْتِ الكَفالَةَ، وَأدَّيتِ الأمانَةَ، وَاجتَهَدتِ في

---

١ ـ ٣ ـ من المصباح والبحار.

مَرضاةِ اللهِ، وَبالَغتِ في حِفظِ رَسولِ اللهِ، عارِفَةً [بِحَقِّهِ، مُؤمِنةً بِصدقِهِ، مُعتَرِفَةً][1] بِنُبُوَّتِهِ، مُستَبصِرَةً بِنعمَتِهِ، كافِلَةً بِتَربِيَتِهِ، مُشفِقَةً علىٰ نَفسِهِ، واقِفَةً علىٰ خِدمَتِهِ، مُختارَةً رِضاهُ، مُؤثِرَةً هواهُ[2].

وأشهَدُ أنَّكِ مَضَيتِ علَى الإيمانِ، وَالتَّمَسُّكِ بأشرَفِ الأديانِ، راضِيَةً مَرضِيَّةً، طاهِرَةً زَكِيَّةً، تَقِيَّةً نَقِيَّةً؛ فَرَضِيَ اللهُ عَنكِ وَأرضاكِ، وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَنزِلَكِ وَمأواكِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَانفَعْني بِزيارَتِها، وثَبِّتْني علىٰ مَحَبَّتِها، وَلا تَحرِمْني شَفاعَتَها وشَفاعَةَ الأئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِها، وَارْزُقْني مُرافَقَتَها، وَاحشُرْني مَعَها وَمَعَ أولادِها الطّاهِرينَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِي إيّاها، وَارْزُقْني العَودَ إلَيها أبَداً ما أبقَيتَني، وَإذا تَوَفَّيْتَني فَاحشُرني في زُمرَتِها، وَأدخِلْني في شَفاعَتِها، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّٰهُمَّ بِحَقِّها عِندَكَ وَمَنزِلَتِها لَدَيكَ، اغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَلِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمناتِ، وَآتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحمَتِكَ عَذابَ النّارِ.

وتصلّي ركعتين للزيارة مندوباً قربةً إلى الله تعالى[3].

---

١ ـ من المصباح والبحار.

٢ ـ أثبتناه كما في المصباح.

٣ ـ المزار الكبير: ١٠١ ـ ١٠٤ (ط: ٩٢ ـ ٩٤)، وفي مصباح الزائر: ٧٦ ـ ٧٨ (ط: ٥٨ ـ ٥٩) مثلها، عنه البحار: ٢١٨/١٠٠ ح١٧، وعن المفيد، وعن الشهيد ولم نجده في كتبه. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٣٣ رقم ٣٠٩.

زيارة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله

أوردها محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره قائلاً:

فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلامُ علىٰ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ علىٰ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ علىٰ حَبيبِ اللهِ، السَّلامُ علىٰ صَفِيِّ اللهِ، السَّلامُ علىٰ نَجِيِّ اللهِ.

السَّلامُ علىٰ مُحمَّدِ بنِ عبدِاللهِ، سَيِّدِ الأنبياءِ وَخاتَمِ المُرسَلينَ، وَخِيَرَةِ اللهِ مِنْ خَلقِهِ [في أرضِهِ][1] وسَمائِهِ.

السَّلامُ علىٰ جَميعِ أنبياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ علىٰ الشُّهَداءِ وَالسُّعَداءِ وَالصّالِحينَ، السَّلامُ علَينا وَعلىٰ عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ.

السَّلامُ علَيك أيَّتُها الرُّوحُ الزّاكِيَةُ، السَّلامُ علَيك أيَّتُها النَّفسُ الشَّريفَةُ، السَّلامُ علَيك أيَّتُها[2] السُّلالَةُ الطّاهِرَةُ، السَّلامُ علَيك أيَّتُها النَّسَمَةُ[3] الزّاكِيَةُ.

السَّلامُ عليكَ يا ابنَ خَيرِ الوَرىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ النَّبِيِّ المُجتبَىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ المَبعوثِ إلىٰ كافَّةِ الوَرىٰ.

السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ البَشيرِ النَّذيرِ، السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ السِّراجِ المُنيرِ.

---

١ ـ من المصباح والبحار.

٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

٣ ـ أثبتناه كما في المصباح والبحار.

السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ المُؤيَّدِ بِالقُرآنِ، السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ المُرسَلِ إلَى الإنسِ وَالجانِّ.

السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ صاحِبِ الرّايَةِ وَالعَلامَةِ، السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ الشَّفيعِ يَومَ القِيامَةِ، السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ مَنْ حَباهُ اللهُ بِالكَرامَةِ، السَّلامُ علَيكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ اختارَ اللهُ لَكَ دارَ إنعامِهِ قَبلَ أنْ يَكتُبَ علَيكَ أحكامَهُ، أو يُكلِّفَكَ حَلالَهُ وَحَرامَهُ؛ فَنَقَلَكَ إلَيهِ طَيِّباً زاكِياً مَرضِيّاً، طاهِراً مِنْ كُلِّ نَجسٍ، مُقَدَّساً مِنْ كُلِّ دَنَسٍ، وبَوَّأَكَ جَنَّةَ المَأوىٰ، ورَفَعَكَ إلىٰ دَرَجاتِ العُلىٰ، وَصَلَّى اللهُ علَيكَ صَلاةً يُقِرُّ بِها عَينَ رَسولِهِ، وَيُبَلِّغُهُ بِها أكبَرَ مَأمولِهِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ أفضَلَ صَلَواتِكَ وَأزكاها، وَأنمىٰ بَرَكاتِكَ وَأوفاها، علىٰ رَسولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، مُحمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعلىٰ ما نَسَلَ مِنْ أولادِهِ الطَّيِّبِينَ، وعلىٰ ما خَلَّفَ مِنْ عِترَتِهِ الطّاهِرِينَ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ بِحَقِّ مُحمَّدٍ صَفِيِّكَ وَإبراهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ، أنْ تَجعَلَ سَعيِي بِهِم مَشكوراً، وَذَنبِي بِهِم مَغفوراً، وَحَياتي بِهِم سَعيدَةً، وَعاقِبَتي[1] بِهِم حَميدَةً، وَحَوائِجي بِهِم مَقضِيَّةً، وَأفعالِي بِهِم مَرضِيَّةً، وَأُموري بِهِم مَسعودَةً، وَشُؤونِي بِهِمْ مَحمُودَةً.

---

١ ـ أثبتناه كما في المصباح.

اللّٰهُمَّ وَأحسِنْ ليَ التَّوفِيقَ، وَنَفِّسْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضِيقٍ.

اللّٰـهُمَّ جَـنِّبْنِي عِـقابَكَ، وَامْـنَحْني ثَـوابَكَ، وَأسكِـنِّي جِـنانَكَ، وَارزُقْني رِضوانَكَ وَأمانَكَ، وَأشـرِكْ فـي صـالِحِ دُعـائي والِـدَيَّ وَوَلْدي وجَميعَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، الأحياءِ مِنهُم وَالأمواتِ، إنَّكَ وَليُّ الباقِياتِ الصّالِحاتِ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ.

ثمّ يسأل حوائجه، ويصلّي ركعتي الزيارة مندوباً قربةً إلى الله[1].

---

١ ـ المزار الكبير: ٩٧ ـ ١٠١ (ط: ٩٠ ـ ٩٢). وفي مصباح الزائر: ٧٣ ـ ٧٦ (ط: ٥٦ ـ ٥٧) مثلها، عنه البحار: ١٠٠/٢١٧ ح١٦، وعـن المـفيد، وعـن الشـهيد ولم نـجده فـي كـتبه. وراجـع مـوسوعة زيـارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٣٠ رقم ٣٠٨.

زيارة الشهداء بأُحد

زيارة حمزة سيّد الشهداء عليه السلام

ما روي عنهم عليهم السلام

﴿الزيارة الأُولىٰ﴾

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عمرو بن هشام، عن رجل من أصحابنا، عنهم عليهم السلام قال: ويقول عند قبر حمزة :

السَّلامُ علَيكَ يا عَمَّ رَسولِ اللهِ وَخَيرَ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أَسَدَ اللهِ وأسَدَ رَسولِهِ، أشهَدُ أنَّكَ قَدْ جاهَدتَ في اللهِ حقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحتَ للهِ وَلِرَسولِهِ، وَجُدتَ بِنَفسِكَ، وَطَلَبتَ ما عِندَ اللهِ، ورَغِبْتَ فِيما وَعَدَ اللهُ.

ثمّ ادخل فصلّ ولاتستقبل القبر عند صلاتك؛ فإذا فرغت من صلاتك فانكبّ على القبر وقُل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ أهلِ بَيتِهِ، اللّٰهُمَّ إنِّي تَعَرَّضتُ لِرَحمَتِكَ بِلزُوقي بِقَبرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ علَيهِ وعلىٰ أهلِ بَيتِهِ، لِتُجيرَني مِنْ نِقمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقتِكَ وَمِنَ الأَزْلالِ في يَومٍ تَكثُرُ فيهِ الأَصواتُ وَالمَعَرّاتُ، وتَشتَغِلُ كُلُّ نَفسٍ بِما قَدَّمَتْ، وَتُجادِلُ كُلُّ نَفسٍ عَنْ نَفسِها؛ فإنْ تَرحَمْني اليَومَ فَلا خَوفٌ عَلَيَّ وَلا حُزْنٌ، وَإنْ تُعاقِبْ فَمَولايَ لَهُ القُدرَةُ علىٰ عَبدِهِ.

اللّٰهُمَّ فَلا تُخَيِّبْني اليَومَ وَلا تَصرِفْني بِغَيرِ حاجَتِي، فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبرِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إلَيكَ، ابتِغاءً لِمَرضاتِكَ وَرَجاءَ رَحمَتِكَ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَعُدْ بِحِلمِكَ علىٰ جَهلِي، وَبِرَأفَتِكَ علىٰ جِنايَةِ نَفسي، فَقَدْ عَظُمَ جُرمي، وَما أخافُ أنْ تَظلِمَني، وَلٰكِنْ أخافُ سُوءَ يَومِ الحِسابِ.

فَانْظُرِ اليَومَ إلىٰ تَقَلُّبي علىٰ قَبرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلواتُكَ علىٰ مُحمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، فَبِهِمْ فَكُنْ لِي، وَلا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَلا يَهونَنَّ عَلَيكَ ابْتِهالي، وَلا تَحجُبْ مِنكَ صَوتي، وَلا تَقلِبْني بِغَيرِ حَوائِجي، يا غِياثَ كُلِّ مَكروبٍ وَمَحزونٍ، يا مُفَرِّجُ عَنِ المَلهوفِ الحَيرانِ الغَريبِ الغَريقِ المُشرِفِ علَى الهَلَكَةِ، صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ الطّاهِرينَ، وَانظُرْ إلَيَّ نظرَةً لا أشْقىٰ بَعدَها أبَداً، وَارْحَمْ تَضَرُّعي وَغُربَتِي وَانفِرادي، فَقَدْ رَجَوْتُ رِضاكَ، وَتَحَرَّيْتُ الخَيرَ الَّذي لا يُعطِيهِ أحَدٌ سِواكَ، وَلا تَرُدَّ أمَلي[1].

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الزيارة الثانية﴾

زيارة أوردها محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره قائلاً:

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٢ ب ٥ ح ١، وبطريقين آخرين في ص ٢٣ ذيل ح ١، عنه البحار: ١٠٠/٢١٢ ح ١، وص ٢١٣ ح ٢ و ٣. وكذا المستدرك: ١٠/١٩٨ ح ٣ إلى قوله «تعرّضت لرحمتك». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٣٥ رقم ٣١٠.

إذا أتيت قبره عليه السلام بأُحد فقل:

السَّلامُ عليكَ يا عَمَّ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، السَّلامُ عليكَ يا خَيرَ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عليكَ يا أسَدَ اللهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ جاهَدْتَ في اللهِ عزَّ وَجَلَّ، وَجُدْتَ بِنَفسِكَ، وَنَصَحْتَ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَكُنتَ فِيما عِندَ اللهِ سُبحانَهُ راغِباً.

بِأبي أنْتَ وأُمِّي، أتَيتُكَ مُتَقَرِّباً إلىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله بِذلِكَ، راغِباً إلَيكَ في الشَّفاعَةِ، أبْتَغي بِزِيارَتِكَ خَلاصَ نَفسي، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثلي بِما جَنَيتُ علىٰ نَفسي، هارِباً مِنْ ذُنُوبي الَّتي احتَطَبْتُها علىٰ ظَهري، فَزِعاً إلَيكَ رَجاءَ رَحمَةِ رَبِّي.

أتَيتُكَ أسْتَشفِعُ بِكَ إلى مَولايَ[1] وَأتَقَرَّبُ بِنَبِيِّهِ إلَيهِ لِيَقضِيَ لِي بِكَ حَوائِجي، أتَيتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعيدَةٍ طالِباً فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَقَدْ أوْقَرَتْ ظَهري ذُنُوبي، وَأتَيتُ ما أسْخَطَ رَبِّي، وَلَمْ أجِدْ أحَداً أفْزَعُ إلَيهِ خَيراً لِي مِنكُمْ أهلَ بَيتِ الرَّحمَةِ، فَكُنْ[2] لِي شَفيعاً يَومَ فَقْري وَحاجَتي، فَقَد سِرتُ إلَيكَ مَحزُوناً، وَأتَيتُكَ مَكروباً، وسَكَبتُ عَبرَتي عِندَكَ باكِياً، وَصِرتُ[3] إلَيكَ مُنفَرِداً، أنتَ مِمَّنْ أمَرَنِيَ اللهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنِي علىٰ بِرِّهِ، وَدَلَّني علىٰ فَضلِهِ، وَهَدانِي لِحُبِّهِ، ورَغَّبَني في الوِفادَةِ إلَيهِ، وألهَمَني طَلَبَ الحَوائِجِ عِندَهُ، أنتُمْ أهلُ

---

١ ـ أثبتناه كما في المصباح.

٢ و٣ ـ أثبتناه كما في المصباح والبحار.

بَيتٍ لا يَشقىٰ مَنْ تَوَلّاكُمْ، وَلا يَخِيبُ مَنْ أتاكُمْ، وَلا يَخسَرُ مَنْ يَهواكُمْ، وَلا يَسعَدُ مَنْ عاداكُمْ.

ثمّ تستقبل القبلة وتجعل القبر بين يديك، وتصلّي ركعتين مندوباً للزيارة، فإذا فرغت من صلاتك فانكبّ على القبر وقل:

اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللّٰهُمَّ إنِّي تَعَرَّضتُ لِرَحمَتِكَ بِلُزومي لِقَبرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله لِيُجيرَني مِنْ نِقمَتِكَ وسَخَطِكَ ومقتِكَ في يَومٍ تَكثُرُ[1] فِيهِ الأصواتُ، وتُشغَلُ كُلُّ نَفسٍ بِما قَدَّمَتْ وَتُجادِلُ عَنْ نَفسِها، فإنْ تَرحَمْني اليَومَ فَلا خَوفٌ عَلَيَّ وَلا حُزنٌ، وَإنْ تُعاقِبْ فَمَولىً لَهُ القُدرَةُ علىٰ عَبدِهِ، وَلا تُخَيِّبْني بَعدَ اليَومِ، وَلا تَصرِفْني بِغَيرِ حاجَتي، فَقَدْ لَصِقْتُ بِقَبرِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إلَيكَ ابتِغاءَ مَرضاتِكَ، وَرَجاءَ رَحمَتِكَ؛ فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَعُدْ بِحِلمِكَ علىٰ جَهلِي، وَبِرَأفَتِكَ علىٰ جِنايَةِ نَفسي، فَقَدْ عَظُمَ جُرمِي، وَما أخافُ أنْ تَظلِمَني، وَلٰكِنْ أخافُ سُوءَ الحِسابِ.

فَانْظُرِ اليَومَ تَقَلُّبي علىٰ قَبرِ عَمِّ نَبِيِّكَ عليه السلام، فَبِهِما فُكَّني مِنَ النّارِ، وَلا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَلا يَهونَنَّ عَلَيكَ ابتِهالي، وَلا يُحجَبَنَّ عَنكَ صَوتي، وَلا تَقلِبْني بِغَيرِ حَوائِجي، يا غِياثَ كُلِّ مَكروبٍ ومَحزونٍ، يا مُفَرِّجاً عَنِ المَلهوفِ الحَيرانِ الغَريقِ، المُشرِفِ عَلَى الهَلَكَةِ، فَصَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانظُرْ إلَيَّ نَظرَةً لا أشقىٰ بَعدَها أبَداً،

---

١ ـ أثبتناه كما في المصباح والبحار.

وَارحَمْ تَضَرُّعِي وَعَبرَتي وَانفِرادِي، فَقَدْ رَجَوتُ رِضاكَ، وَتَحَرَّيتُ الخَيرَ الَّذي لا يُعطِيهِ أحَدٌ سِواكَ، فَلا تَرُدَّ أمَلي.

اللّٰهُمَّ إنْ تُعاقِبْ فَمَولىً لَهُ القُدرَةُ علىٰ عَبدِهِ وجَزائِهِ بِسُوءِ[1] فِعلِهِ، فَلا أخِيبَنَّ اليَومَ، وَلا تَصرِفْني بِغَيرِ حاجَتي، وَلا تُخَيِّبَنَّ شُخُوصي وَوِفادَتي، فَقَدْ أنفَدْتُ نَفَقَتي، وَأَتعَبْتُ بَدَني، وَقَطَعتُ المَفازاتِ، وَخَلَّفْتُ الأهْلَ وَالمالَ وَما خَوَّلْتَني، وَآثَرتُ ما عِندَكَ علىٰ نَفسي، وَلُذْتُ بِقَبرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله، وَتقَرَّبْتُ بِهِ ابتِغاءَ مَرضاتِكَ، فَعُدْ بِحِلمِكَ علىٰ جَهلي، وَبِرَأفَتِكَ علىٰ ذَنبي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمي بِرَحمَتِكَ يا كَريمُ[2].

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

٢ ـ المزار الكبير: ١٠٤ ـ ١٠٩ (ط: ٩٤ ـ ٩٦)، وفي مصباح الزائر: ٧٨ ـ ٨١ (ط: ٦٠ ـ ٦١) مثلها، عنه البحار: ١٠٠/ ٢٢٠ ح١٨، وعن المفيد، وعن الشهيد ولم نجده في كتبه. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٣٦ رقم ٣١١.

زيارة سائر الشهداء

ما روي عن الصادق عليه السلام

﴿الزيارة الأُولىٰ﴾

روى الكليني في الكافي بإسناده عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ ضمن حديث ـ: وبلغنا أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان إذا أتى قبور الشهداء قال:

السَّلامُ علَيكُمْ بِما صَبَرْتُمْ، فَنِعْمَ عُقبىٰ الدّارِ[1].

﴿الزيارة الثانية﴾

روى الكليني في الكافي بإسناده عن عقبة بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ ضمن حديث ـ قال: ثمّ مررتَ بقبور الشهداء فقمتَ عندهم فقلت:

السَّلامُ علَيكُمْ يا أهلَ الدِّيارِ، أنتُمْ لَنا فَرَطٌ وإنّا بِكُمْ لاحِقونَ[2].

---

١ ـ الكافي: ٤/٥٦٠ ضمن ح١. ومرّ الحديث بتمامه في ص ٢١٦ عن الكامل. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٤٠ رقم ٣١٢، وص ٢٢٥ رقم ٣٠١.

٢ ـ الكافي: ٤/٥٦٠ ضمن ح٢. وقد مرّ الحديث بتمامه في ص ٢١٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٢٤٠ رقم ٣١٣، وص ٢٢٥ رقم ٣٠٢.

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الزيارة الثالثة﴾

أوردها محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره قائلاً:

إذا أتيت قبورهم فقُل:

السَّلامُ علىٰ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ علىٰ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ علىٰ مُحمَّدِ بنِ عبدِاللهِ، السَّلامُ علىٰ أهلِ بَيتِهِ الطّاهِرينَ.

السَّلامُ علَيكُم أيُّها الشُّهَداءُ المُؤمِنونَ، السَّلامُ علَيكُم يا أهلَ الإيمانِ وَالتَّوحيدِ، السَّلامُ علَيكُم يا أنصارَ دِينِ اللهِ، وَأنصارَ رَسولِهِ علَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ ﴿سَلامٌ علَيكُم بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقبى الدّارِ﴾[1].

أشهَدُ أنَّ اللهَ اختارَكُمْ لِدِينِهِ، وَاصطَفاكُمْ[2] لِرَسولِهِ، وَأشهَدُ أنَّكُم جاهَدْتُمْ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَذَبَبْتُم[3] عَنْ دِينِ اللهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ، وَجُدْتُمْ بِأنفُسِكُمْ دُونَهُ، وَأشهَدُ أنَّكُمْ قُتِلتُمْ على مِنهاجِ رَسولِ اللهِ، فَجزاكُمُ اللهُ عَنْ نَبِيِّهِ وعَنِ الإسلامِ وَأهلِهِ أفضَلَ الجَزاءِ، وَعرَّفَنا وُجُوهَكُم[4] في مَحَلِّ رِضوانِهِ وَمَوضِعِ إكرامِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهداءِ وَالصالِحينَ، وحَسُنَ أُولَئِكَ رَفيقاً.

أشهَدُ أنَّكُمْ حِزبُ اللهِ، وَأنَّ مَنْ حارَبَكُمْ فَقَدْ حارَبَ اللهَ، وَأنَّكُمْ

---

١ ـ الرعد: ٢٤.

٢ و ٤ ـ أثبتناه كما في المصباح والبحار.

٣ ـ أثبتناه كما في البحار وبعض نسخ المصباح.

مِنَ المُقَرَّبِينَ الفائِزِينَ الَّذينَ [هُمْ][1] أحياءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرزَقُونَ، فَعَلىٰ مَنْ قَتَلَكُمْ لَعنَةُ اللهِ وَالمَلاَئِكَةِ وَالنّاسِ أجمَعينَ.

أتَيتُكُمْ يا أهلَ التَّوحِيدِ زائِراً، وَلِحَقِّكُم عارِفاً، وبِزِيارَتِكُمْ إلَى اللهِ مُتَقَرِّباً، وَبِما سَبَقَ مِنْ شَريفِ الأعمالِ ومَرضِيِّ الأفعالِ عالِماً، فَعَلَيكُمْ سَلامُ اللهِ ورحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَعلىٰ مَنْ قَتَلَكُمْ لَعنَةُ اللهِ وَغَضَبُهُ وَسَخَطُهُ.

اللّٰهُمَّ انْفَعْني بِزِيارَتِهِم، وَثَبِّتْني علىٰ قَصدِهِمْ، وَتَوَفَّني علىٰ ما تَوَفَّيتَهُم عليهِ، وَاجمَعْ بَيني وَبَينَهُم فِي مُستَقَرِّ دارِ رَحمَتِكَ.

أشهَدُ أنَّكُمْ لَنا فَرَطٌ، ونَحنُ بِكُم[2] لاحِقونَ.

ويقرأُ سورة «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» ما قدر عليه، وينصرف راشداً.

وتصلّي عند كلّ من زُرته ركعتي الزيارة مندوباً قربةً إلى الله تعالى[3].

---

١ ـ من المصباح والبحار.

٢ ـ أثبتناه كما في المصباح والبحار.

٣ ـ المزار الكبير: ١٠٩ ـ ١١١ (ط: ٩٦ ـ ٩٨)، وفي مصباح الزائر: ٨٢ ـ ٨٣ (ط: ٦٢) مثلها، عنه البحار: ٢٢١/١٠٠ ح١٩، وعن المفيد، وعن الشهيد ولم نجدها فيما بأيدينا من كتبه. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٤٠ رقم ٣١٤.

أعمال مسجد قُبا

قال محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره:

ينبغي أن يصلّي في المساجد المعظّمة إن تمكّن من ذلك، ويبتدئ منها بمسجد قُبا ـ وهو الذي أُسّس على التقوى ـ، قال النبيّ ﷺ: «من أتى قبا فصلّى فيه ركعتين رجع بعمرة».

فإذا دخله صلّى فيه ركعتين تحيّة المسجد، فإذا فرغ من الصلاة سبّح[1] وقال:

السَّلامُ علىٰ أولِياءِ اللهِ وَأصفِيائِهِ، السَّلامُ علىٰ أنصارِ اللهِ وخُلَفائِهِ.

السَّلامُ علىٰ مَحالِّ[2] مَعرِفَةِ اللهِ، السَّلامُ علىٰ مَعادِنِ حِكمَةِ اللهِ.

السَّلامُ علىٰ عِبادِ اللهِ المُكرَمِينَ الَّذينَ لا يَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُمْ بِأمرِهِ يَعمَلُونَ[3]، السَّلامُ علىٰ مَظاهِرِ[4] أمرِهِ ونَهيِهِ.

السَّلامُ على الأدِلّاءِ على اللهِ، السَّلامُ على المُستَقِرِّينَ فِي مَرضاةِ اللهِ، السَّلامُ على المُمَحَّصِينَ في طاعَةِ اللهِ.

السَّلامُ على الَّذينَ مَنْ والاهُم فقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ،

---

١ و ٢ و ٤ ـ أثبتناه كما في البحار.

٣ ـ اقتباس من الآية ٢٦ و٢٧ من سورة الأنبياء.

وَمَنِ اعتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعتَصَمَ بِاللهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللهِ.

أُشهِدُ اللهَ أنّي حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُم، مُبطِلٌ لِما أبطَلْتُمْ، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذلكَ كُلِّهِ إلَيكُمْ؛ لَعَنَ اللهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ، [وَ][1] ضاعَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأليمَ.

وتدعو فتقول:

يا كائِناً قبلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيا كائِناً بَعدَ هَلاكِ كُلِّ شَيْءٍ، لا يَستَتِرُ عَنهُ شَيْءٌ، وَلا يَشغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ.

كَيفَ تَهتَدِي[2] القُلُوبُ لِصِفَتِكَ، أو تَبلُغُ العُقولُ نَعتَكَ، وَقَدْ كُنتَ قَبلَ الواصِفِينَ مِنْ خَلقِكَ، وَلَمْ تَرَكَ العُيُونُ بِمُشاهَدَةِ الأبصارِ فَتَكونَ بِالعِيانِ مَوصُوفاً، وَلَمْ تُحِطْ بِكَ الأوهامُ فَتُوجَدَ مُتكَيِّفاً[3] محدوداً.

حارَتِ الأبصارُ دونَكَ، وَكلَّتِ الألسُنُ عَنكَ، وَعَجَزَتِ الأوهامُ عَنِ الإحاطَةِ بِكَ، وَغَرِقَتِ الأذهانُ في نَعتِ قُدرَتِكَ، وَامتَنَعَتْ عَنِ الأبصارِ رؤيَتُكَ، وَتعالَتْ عَنِ التحديدِ[4] أزَلِيَّتُكَ، وَصارَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ حُجَّةً لَكَ، وَمُنْتَسِباً إلىٰ فِعلِكَ، وَصادِراً عَنْ صُنْعِكَ، فَمِنْ بَينِ مُبتَدَعٍ يَدُلُّ علىٰ إبداعِكَ، ومُصَوَّرٍ يَشهَدُ بِتَصويرِكَ، وَمُقَدَّرٍ يُنبِئُ

---

١ ـ من البحار.

٢ و٣ ـ أثبتناه كما في المصباح والبحار.

٤ ـ أثبتناه كما في المصباح.

عَنْ تَقدِيرِكَ، وُمُدَبَّرٍ يَنطِقُ عَنْ تَدبيرِكَ، وَمَصنُوعٍ يُومِي إلىٰ تَأثِيرِكَ، وَأنتَ لِكُلِّ جِنسٍ مِنْ مَصنوعاتِكَ وَمَبروآتِكَ وَمَفطوراتِكَ صانِعٌ وَبارِئٌ وَفاطِرٌ؛ لَمْ تُمارِسْ في خَلقِكَ السَّماواتِ وَالأرضَ نَصَباً، وَلا في ابتِداعِكَ أجناسَ المَخلوقِينَ تَعَباً، وَلا لَكَ حالٌ [سَبَقَ][1] حالاً، فَتَكونَ أوَّلاً قَبلَ أنْ تَكونَ آخِراً، وتَكونَ ظاهراً قَبلَ أنْ تَكونَ باطِناً.

أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلمُكَ، وَأحصىٰ كُلَّ شَيْءٍ غَيبُكَ، لَستَ بِمَحدودٍ فَتُدرِكَكَ الأبصارُ، وَلا بِمُتَناهٍ فَتَحوِيَكَ الأقطارُ، وَلا بِجِسمٍ فَتَكفِيَكَ الأقدارُ، [وَلا][2] بِمَرئِيٍّ فَتَحجُبَكَ الأستارُ، وَلَمْ تُشبِهْ شَيئاً فَيكونَ لَكَ مِثْلاً، وَلا كانَ مَعَكَ شَيْءٌ فَتَكونَ لَهُ ضِدّاً.

ابْتَدَأْتَ الخَلقَ لا مِنْ شَيْءٍ كانَ مِنْ أصْلٍ يُضافُ إلَيهِ فِعلُكَ، حَتّىٰ تَكونَ لِمثالِهِ مُحتَذِياً[3]، وَعلىٰ قَدرِ هِيئَتِهِ[4] مُهَيِّئاً، وَلَمْ يُحدِثْ[5] لَكَ إذْ[6] خَلَقْتَهُ عِلْماً، وَلَمْ تَستَفِدْ بِهِ عَظَمَةً وَلا مُلْكاً، وَلَمْ تُكوِّنْ[7] سَماواتِكَ وَأرضَكَ وَأجناسَ خَلقِكَ لِتَشدِيدِ سُلطانٍ، وَلا لِخَوفٍ مِنْ زَوالٍ وَنُقصانٍ، وَلا استِعانَةً عَلىٰ ضِدٍّ مُكاثِرٍ أَو نِدٍّ مُثاوِرٍ[8]، وَلا يَؤودُكَ حِفظُ ما خَلَقْتَ، وَلا تَدبيرُ ما ذَرَأْتَ، وَلا مِنْ عَجزٍ

---

١ و٢ ـ من البحار.

٣ ـ ٨ ـ أثبتناه كما في البحار.

اكتَفَيتَ بما[١] بَرَأتَ، وَلا مَسَّكَ لُغُوبٌ فِيما فَطَرتَ وَبَنَيتَ وَعَلَيهِ قَدَرتَ، وَلا دَخَلَتْ عَلَيكَ شُبهَةٌ فِيما أَرَدْتَ.

يا مَنْ تَعالىٰ عَنِ الحُدودِ [والجهات][٢]، وعَنْ أَقاوِيلِ المُشَبِّهَةِ وَالغُلاةِ وَإجبارِ العِبادِ عَلَى المَعاصي وَالاكتِساباتِ، وَيا مَنْ تَجَلّىٰ لِعُقولِ المُوَحِّدِينَ بِالشَّواهِدِ وَالدَّلالاتِ، وَدَلَّ العِبادَ عَلىٰ وُجودِهِ بِالآياتِ البَيِّناتِ القاهِراتِ، أسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ المُصطَفىٰ، وحَبيبِكَ المُجتَبىٰ، نَبِيِّ الرَّحمَةِ وَالهُدىٰ، ويَنبُوعِ الحِكمَةِ وَالنَّدىٰ، وَمَعدِنِ الخَشيَةِ وَالتُّقىٰ، سَيِّدِ المُرسَلينَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَأفضَلِ الأوَّلينَ وَالآخِرينَ، وعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرينَ، وَافْعَلْ بِنا ما أنتَ أهلُهُ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[٣].

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.
٢ ـ من المصباح.
٣ ـ المزار الكبير: ١١١ ـ ١١٧ (ط: ٩٨ ـ ١٠١)، عنه البحار: ١٠٠/٢٢٢ ح ٢٠. وفي مصباح الزائر: ٨٣ ـ ٨٦ (ط: ٦٣ـ٦٤) نحوه. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٤٣ رقم ٣١٥.

فضل زيارتها عليها السلام

ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ روى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن يزيد بن عبدالملك، عن أبيه، عن جدّه قال: دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام ثمّ قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلب البركة. قالت: أخبرني أبي ـ وهو ذا هو ـ أنّه مَن سلّم عليه وعليَّ ثلاثة أيّام أوجب الله له الجنّة. قلت لها: في حياته صلى الله عليه وآله وحياتك؟ قالت عليها السلام: نعم، وبعد موتنا[1].

٢ ـ وروى المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن مصباح الأنوار عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن فاطمة عليها السلام قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، مَن صلّى عليكِ غفر الله له، وألحقه بي حيث كنت من الجنّة[2].

٣ ـ وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن بعض أصحابنا، رفعه إلى محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَن زارني أو زار أحداً من ذرّيّتي زُرته يوم القيامة فأنقذته من أهوالها[3].

٤ ـ وروى الطبري في بشارة المصطفى بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ ضمن حديث ـ قال: ألا وأزيدكم من فضلها، إنّ الله قد وكّل بفاطمة[4]

---

١ ـ تهذيب الأحكام: ٩/٦ ح ١١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٧/١ رقم ٣٣٧.

٢ ـ بحار الأنوار: ١٩٤/١٠٠ ح ١٠ نقلاً عن مصباح الأنوار. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٨/١ رقم ٣٣٨.

٣ ـ كامل الزيارات: ١١ ب ١ ح ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٨/١ رقم ٣٣٩.

٤ ـ أثبتناه كما في البحار.

رعيلاً من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها، وهم معها في حياتها وعند قبرها بعد موتها، يُكثرون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها، فمن زارني بعد وفاتي فكأنّما زارني في حياتي، ومَن زار فاطمة فكأنّما زارني، ومَن زار عليّ بن أبي طالب فكأنّما زار فاطمة، ومَن زار الحسن والحسين فكأنّما زار عليّاً، ومَن زار ذرّيّتهما فكأنّما زارهما[1].

٥ ـ وروى الشيخ الصدوق في معاني الأخبار بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة، ومنبري على تُرعة من تُرع الجنّة، لأنّ قبر فاطمة عليها السلام بين قبره ومنبره، وقبرها روضة من رياض الجنّة، وإليه تُرعة من تُرع الجنّة[2].

ما روي عن الصادق عليه السلام

٦ ـ روى الكليني في الكافي بإسناده عن يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام أفضل أو في الروضة؟ قال عليه السلام: في بيت فاطمة عليها السلام[3].

٧ ـ وروى الحِميَري في قرب الإسناد بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّ مكان دُفنت؟

---

١ ـ بشارة المصطفى: ١٣٩، عنه البحار: ١٠٠/١٢٢ ح٢٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٢٦٨ رقم ٣٤٠.

٢ ـ معاني الأخبار: ٢٦٧ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٢٦١ رقم ٣٢٥.

٣ ـ الكافي: ٤/٥٥٦ ح ١٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٢٦٢ رقم ٣٢٧.

فقال: سأل رجل جعفراً عليه السلام عن هذه المسألة ـ وعيسى ابن موسى حاضر ـ فقال له عيسى: دُفنت في البقيع. فقال الرجل: ما تقول؟ فقال: قد قال لك. فقلت له: أصلحك الله، ما أنا وعيسى بن موسى، أخبِرني عن آبائك. فقال: دُفنت في بيتها[1].

ما روي عن الرضا عليه السلام

٨ ـ روى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن[2] عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام، فقال: دُفنت في بيتها، فلمّا زادت بنو أُميّة في المسجد صارت في المسجد[3].

ما روي عن بعضهم عليهم السلام

٩ ـ روى المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن مصباح الأنوار عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: مَن زار قبر الطاهرة فاطمة فقال: **السَّلامُ علَيكِ...**[4] ثمّ استغفر الله غفر الله له وأدخله الجنّة[5].

١٠ ـ وقال الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام:

قد اختلف أصحابنا في موضع قبرها:

---

١ ـ قرب الإسناد: ٣٦٢ ح١٢٩٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٢٦٣ رقم ٣٢٩.

٢ ـ «سألت الرّضا» الكافي.

٣ ـ تهذيب الأحكام: ٣/٢٥٥ ح٢٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٢٦٤ رقم ٣٣١.

٤ ـ سيأتي ذكر الزيارة في ص ٢٥٧ عن إقبال الأعمال.

٥ ـ بحار الأنوار: ١٠٠/١٩٩ ح١٩ نقلاً عن مصباح الأنوار. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٢٦٩ رقم ٣٤١.

فقال بعضهم: إنّها دُفنت بالبقيع[١].

وقال بعضهم: إنّها دُفنت بالرّوضة[٢].

وقال بعضهم: إنّها دُفنت في بيتها[٣]، فلمّا زاد بنو أُميّة في المسجد صارت من جملة المسجد[٤].

وهاتان الروايتان كالمتقاربتين، والأفضل عندي أن يزور الإنسان من الموضعين جميعاً، فإنّه لايضرّه ذلك ويحوز به أجراً عظيماً.

وأمّا من قال إنّها دُفنت بالبقيع فبعيد من الصواب[٥].

ما ورد من طرق أُخرىٰ

١١ ـ قال السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال:

روينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم في كتاب «التعريف للمولد الشريف» أنّ وفاة فاطمة صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جُمادى الآخرة؛ فينبغي أن يكون أهل الوفاء محزونين... وتُزار بما قدّمناه في كتاب «جمال الأُسبوع»[٦] عند حجرة النبيّ صلى الله عليه وآله لمن حضر هناك؛ وإلّا قرأ من أيّ مكان كان[٧].

---

١ ـ انظر تاريخ الأئمّة: ٣١، وتاج المواليد: ٩٩، وتاريخ مدينة دمشق: ٥٦٦/٤٢، وكشف الغمّة: ١٢٧/٢. وقال أحمد بن عبدالله الطبري في ذخائر العقبى: ٥٤ «أخبرني أنع في الله تعالى أنّ أبا العبّاس المرسي كان إذا زار البقيع وقف أمام قبّة العبّاس وسلّم على فاطمة عليها السلام» ـ إلى أن قال: ـ «فينبغي أن يُسلّم عليها عليها السلام هنالك».

٢ و٣ ـ انظر تاريخ الأئمّة: ٣١، وتاج المواليد: ٩٩.

٤ ـ وقد مرّ ذلك في الصفحة السابقة عن تهذيب الأحكام. وانظر تاريخ الأئمّة: ٣١.

٥ ـ تهذيب الأحكام: ٩/٦ ذيل ح ١٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٦٦/١ رقم ٣٣٦.

٦ ـ انظر جمال الأُسبوع: ٣١ و ٣٢.

٧ ـ إقبال الأعمال: ١٦٠/٣، عنه البحار: ١٩٨/١٠٠ إلى قوله: «ثالث جُمادى الآخرة». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٧١ رقم ٣٤٣.

١٢ ـ وقال المجلسي في بحارالأنوار:

زيارتها عليها السلام في الأوقات والسّاعات الشّريفة والأزمان المختصّة بها أفضل وأنسب:

كيوم ولادتها، وهو العشرون من جُمادى الثانية، أو العاشر منه على قول.

ويوم وفاتها، وهو ثالث جُمادى الثانية، أو الحادي والعشرون من رجب على قول ابن عبّاس.

ويوم تزويجها بأميرالمؤمنين عليه السلام، وهو نصف رجب، أو أوّل ذي الحجّة، أو السادس منه.

وليلة زفافها، وهي تسع عشرة من ذي الحجّة، أو الحادية والعشرون من المحرّم.

وكذا سائر الأيّام الّتي ظهر لها فيها كرامة وفضيلة، كيوم المباهلة وقد مرّ[1]، ويوم نزول «هَلْ أَتىٰ» وهوالخامس والعشرون من ذي الحجّة، وغيرهما ممّا يطول ذكرها[2].

---

١ ـ قال في ج ١٠٠/١٦٨: «يوم مباهلته مع نصارى نجران، وهو الرابع والعشرون من ذي الحجّة، وقيل: الخامس والعشرون منه». وانظر: ج٩٨/١٨٩ و١٩٨. وفي الإقبال: ٢/٣٥٤: أصحّ الروايات يوم أربع وعشرين.

٢ ـ بحار الأنوار: ١٠٠/٢٠٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٢٧٢ رقم ٣٤٤.

كيفيّة زيارتها عليها السلام

الزيارات المطلقة

ما روي عن الجواد عليه السلام

﴿الزيارة الأُولىٰ﴾

روى الشيخ الطوسي في التهذيب، بإسناده عن إبراهيم بن محمّد بن عيسى بن محمّد العريضي قال: حدّثنا أبو جعفر عليه السلام ذات يوم قال: إذا صرت إلى قبر جدّتك فاطمة عليها السلام فقل:

يا مُمْتَحَنَةُ، امْتَحَنَكِ اللهُ الَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ فَوَجَدَكِ لِما امْتَحَنَكِ صابِرَةً، وَزَعَمْنا أَنَّا لَكِ أَوْلِياءٌ وَمُصَدِّقُونَ وَصابِرُونَ لِكُلِّ ما أَتانا بِهِ أَبُوكِ صلى الله عليه وآله وَأَتانا بِهِ وَصِيُّهُ عليه السلام، فَإِنّا نَسْأَلُكِ إِنْ كُنّا صَدَّقْناكِ إِلّا أَلْحَقْتِنا بِتَصْدِيقِنا لَهُما بِالبُشْرىٰ لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِكِ[1].

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الزيارة الثانية﴾

قال الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه:

اختلفت الروايات في موضع قبر فاطمة سيّدة نساء العالمين عليها السلام، فمنهم من روىٰ أنّها دُفنت بالبقيع.

---

١ ـ تهذيب الأحكام: ٦/٩ ح ١٢، عنه الوسائل: ١٤/٣٦٧ ـ أبواب المزار ـ ب ١٨ ح ٢، والبحار: ١٠٠/١٩٤ ح ١١. وفي مصباح المتهجّد: ٧١١، والمزار الكبير: ٨٠ (ط: ٧٩)، ومزار الشهيد: ٢١ مثلها من غير إسناد، وكذا في جمال الأُسبوع: ٣١ و٣٢ باختلافٍ يسير، سيأتي ذكرها في ص ٢٦٣.

ومنهم من روىٰ أنّها دُفنت بين القبر والمنبر، وأنّ النبي صلى الله عليه وآله إنّما قال: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة» لأنّ قبرها بين القبر والمنبر.

ومنهم من روىٰ أنّها دُفنت في بيتها، فلمّا زادت بنو أُميّة في المسجد صارت في المسجد. وهذا هو الصحيح عندي...

وإنّي لمّا فرغتُ من زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله قصدتُ إلى بيت فاطمة عليها السلام وهو من عند الأُسطوانة التي تدخل إليها من باب جبرئيل عليه السلام إلىٰ مؤخّر الحظيرة التي فيها النبي صلى الله عليه وآله فقمت عند الحظيرة ويساري إليها، وجعلت ظهري إلى القبلة واستقبلتها بوجهي وأنا علىٰ غسل، وقلت:

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ حَبِيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَلِيلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ صَفِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِياءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا ابْنَةَ خَيْرِ البَرِيَّةِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللهِ وَخَيْرِ الخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الرَّضِيَّةُ المَرْضِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الفاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الحُورِيَّةُ الإِنْسِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُحَدَّثَةُ العَلِيمَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَظْلُومَةُ المَغْصُوبَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُضْطَهَدَةُ المَقْهُورَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ،صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ رُوحِكِ وَبَدَنِكِ.

أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَمَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَمَنْ آذاكِ فَقَدْ آذىٰ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَمَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، لِأَنَّكِ بَضْعَةٌ مِنْهُ، وَرُوحُهُ الَّتي بَيْنَ جَنْبَيْهِ، كَما قالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ سَلامِ اللهِ وَصَلَواتِهِ.

أُشْهِدُ اللهَ وَرُسُلَهُ وَمَلائِكَتَهُ أَنِّي راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ، ساخِطٌ عَلىٰ مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ، مُوالٍ لِمَنْ والَيْتِ، مُعادٍ لِمَنْ عادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ، وَكَفىٰ بِاللهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجازِياً وَمُثِيباً.

ثمّ قلتُ:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلىٰ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ، خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَخَيْرِ الخَلائِقِ أَجْمَعِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ وَصِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَإِمامِ المُسْلِمِينَ، وَخَيْرِ الوَصِيِّينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ فاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلىٰ سَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ.

وَصَلِّ عَلىٰ زَيْنِ العابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ.

وَصَلِّ عَلَى الصَّادِقِ عَنِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَصَلِّ عَلىٰ كاظِمِ الغَيْظِ فِي اللهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ.

وَصَلِّ عَلَى الرِّضا عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ.

وَصَلِّ عَلَى التَّقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَصَلِّ عَلَى النَّقِيِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَصَلِّ عَلَى الزَّكِيِّ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَصَلِّ عَلَى الحُجَّةِ القائِمِ ابْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. اَللّٰهُمَّ أَحْيِ بِهِ العَدْلَ، وَأَمِتْ بِهِ الجَوْرَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأَرْضَ، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتّىٰ لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الخَلْقِ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَعْوانِهِ وَأَشْياعِهِ وَالمَقْبُولِينَ فِي زُمْرَةِ أَوْلِيائِهِ، يا رَبَّ العالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً.

ثمّ قال رحمه الله: لم أجد في الأخبار شيئاً موظّفاً محدوداً لزيارة الصدّيقة عليها السلام، فرضيت لمن نظر في كتابي هذا من زيارتها ما رضيت لنفسي، والله الموفّق للصواب، وهو حسبنا ونعم الوكيل[1].

﴿الزيارة الثالثة﴾

زيارة أوردها الكفعمي في البلد الأمين قائلاً:

قل بعد أن تجعل القبر بين يديك:

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ حَبِيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَلِيلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِياءِ اللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ صَفِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ البَرِيَّةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللهِ وَخَيْرِ الخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الرَّضِيَّةُ المَرْضِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الفاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الحَوْراءُ الإِنْسِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ،

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٧٢ ـ ٥٧٤. وفي المزار الكبير: ٨٠ ـ ٨٤ (ط: ٨٠ ـ ٨٢) مثلها. وفي التهذيب: ٦/١٠ ح ١٢، ومصباح المتهجّد: ٧١١، ومزارالشهيد: ٢٢، والبحار: ١٠٠/١٩٥ ح ١٢ عن التهذيب إلى قوله «جازياً ومُثيباً». وفي البلدالأمين: ٢٧٨ بتفاوتٍ يسير، وفي مصباح الكفعمي: ٤٧٥ باختصار. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٧٦ رقم ٣٤٨.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُحَدَّثَةُ العَلِيمَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَظْلُومَةُ المَغْصُوبَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ورَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ رُوحِكِ وَبَدَنِكِ.

أَشْهَدُ أَنَّكِ قَدْ مَضَيْتِ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، ومَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللهِ؛ لِأَنَّكِ بَضْعَةٌ مِنْهُ، وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ.

أُشْهِدُ اللهَ وَرَسُولَهُ وَمَلائِكَتَهُ أَنِّي راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ، ساخِطٌ عَلىٰ مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ، مُوالٍ لِمَنْ والَيْتِ، مُعادٍ لِمَنْ عادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ، وَكَفىٰ بِاللهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجازِياً وَمُثِيباً.

ثمّ صلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وعلى الأئمّة عليهم السلام[1].

﴿الزيارة الرابعة﴾

وهي الزيارة التي رواها محمّد بن جعفر المشهدي في المزار الكبير بقوله: زيارة أُخرى لها عليها السلام عند بيتها وبالبقيع، تقول:

اَلسَّلامُ عَلَى البَتُولَةِ الشَّهِيدَةِ، ابْنَةِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ النَّبِيِّ المُصْطَفىٰ، وَزَوْجِ الوَصِيِّ الحُجَّةِ، أُمِّ السّادَةِ الأَئِمَّةِ.

---

١ ـ البلد الأمين: ٢٧٨، والظاهر أنّها متّحدة مع الّتي تقدّمت آنفاً عن الفقيه بتفاوت. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٧٩ رقم ٣٤٩.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يافاطِمَةُ الزَّهْراءَ ابْنَةَ النَّبِيِّ المُصْطَفىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ أَبِيكِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلىٰ بَعْلِكِ وَبَنِيكِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُمْتَحَنَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَظْلُومَةُ الصّابِرَةُ.

لَعَنَ اللهُ مَنْ مَنَعَكِ حَقَّكِ، وَدَفَعَكِ عَنْ إِرْثِكِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ كَذَّبَكِ وَأَعْنَتَكِ، وَغَصَّصَكِ بِرِيقِكِ، وَأَدْخَلَ الذُّلَّ بَيْتَكِ، [وَ][1]لَعَنَ اللهُ مَنْ رَضِيَ بِذٰلِكَ وَشايَعَ فِيهِ وَاخْتارَهُ وَأَعانَ عَلَيْهِ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرَكِ الجَحِيمِ.

إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ سُبْحانَهُ بِوِلايَتِكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، وَالبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ[2].

﴿الزيارة الخامسة﴾

زيارة أوردها السيّد ابن طاووس في مصباحه قائلاً:

زيارة الزهراء فاطمة صلوات الله عليهامن الرّوضة: تقف في الموضع المذكور وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَى البَتُولَةِ الطّاهِرَةِ، وَالصِّدِّيقَةِ المَعْصُومَةِ، وَالبَرَّةِ النَّقِيَّةِ، سَلِيلَةِ المُصْطَفىٰ، وَحَلِيلَةِ المُرْتَضىٰ، أُمِّ الأَئِمَّةِ النُّجَباءِ.

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ المزار الكبير: ٨٤ (ط: ٨٢)، وفي مصباح الزائر: ٦٨ (ط: ٥٣) مثلها، عنه البحار: ١٠٠/١٩٨ ح١٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٨٠ رقم ٣٥٠.

اَللّٰهُمَّ إنَّها خَرَجَتْ مِنْ دُنْياها مَظْلُومَةً مَغْشُومَةً، قَدْ مُلِئَتْ داءً وَحَسْرَةً وَكَمَداً وَغُصَّةً، تَشْكُو إلَيْكَ وَإلىٰ أَبِيها ما فُعِلَ بِها، اَللّٰهُمَّ انْتَقِمْ لَها وَخُذْ لَها بِحَقِّها.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الزَّهْراءِ الزَّكِيَّةِ المُبارَكَةِ المَيْمُونَةِ، صَلاةً تَزِيدُ في شَرَفِ مَحَلِّها عِنْدَكَ، وَجَلالَةِ مَنْزِلَتِها لَدَيْكَ، وَبَلِّغْها مِنِّي السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْها وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

وتقول أيضاً:

اَللّٰهُمَّ إنِّي يُوهِمُني غالِبُ ظَنِّي أَنَّ هٰذِهِ الرَّوْضَةَ مُواراةُ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ وَمَثْواها، وَمَوْضِعُ قَبْرِها وَمُعَزّاها، فَصَلِّ عَلَيْها وَبَلِّغْها عَنِّي السَّلامَ حَيْثُ كانَتْ وَحَلَّتْ [1].

﴿الزيارة السادسة﴾

زيارة ذكرها الشيخ المفيد في مزاره، قال:

إذا أردت زيارتها عليها السلام فقف بالرّوضة وقل:

---

١ ـ مصباح الزائر: ٦٧ (ط: ٥٢)، وفي المزار الكبير: ٧٩ (ط: ٧٨) مثلها، وفي مزار الشهيد: ٢٠ ـ ٢١ إلى قوله «ورحمة الله وبركاته». وفي البحار: ١٠٠/١٩٧ ح ١٥ برمز «مصبا»، وفي الطبعة الحجريّة «صا»؛ ولم نجدها فيما يرمز إليه بهما؛ ولعلّ الصواب «صبا» وهو لمصباح الزائر. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٨١ رقم ٣٥١.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، اَلسَّلامُ عَلَى ابْنَتِكَ الصِّدِّيقَةِ الطّاهِرَةِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، يا سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ. [اَلسَّلامُ عَلَيْكِ][1] أَيَّتُها البَتُولُ الشَّهِيدَةُ الطّاهِرَةُ.

لَعَنَ اللهُ مانِعَكِ إرْثَكِ، وَدافِعَكِ عَنْ حَقِّكِ، وَالرّادَّ عَلَيْكِ قَوْلَكِ، لَعَنَ اللهُ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ، وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرَكِ الجَحِيمِ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ، وَعَلىٰ أَبِيكِ وَبَعْلِكِ وَوُلْدِكِ الأَئِمَّةِ الرّاشِدِينَ، وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[2].

---

١ ـ من البلد والبحار.

٢ ـ مزار المفيد: ١٧٩، وفي البلد الأمين: ٢٧٨ مثلها، عنه البحار: ١٠٠/١٩٧ ح١٤، وفي المقنعة: ٤٥٩ نحوها. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٨٣ رقم ٣٥٢.

الزيارات الموقّتة

زيارتها عليها السلام في الثالث من جُمادى الآخرة

ما روي عنهم عليهم السلام

زيارة أوردها السيّد عليّ بن طاووس في إقبال الأعمال:

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا والِدَةَ الحُجَجِ عَلَى النّاسِ أَجْمَعِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَظْلُومَةُ، المَمْنُوعَةُ حَقَّها.

ثمّ قل:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَمَتِكَ، وَابْنَةِ نَبِيِّكَ، وَزَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ، صَلاةً تُزْلِفُها فَوْقَ زُلْفىٰ عِبادِكَ المُكْرَمِينَ، مِنْ أَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الأَرَضِينَ.

فقد روي أنّ من زارها بهذه الزيارة واستغفر الله غفر الله له وأدخله الجنّة[1].

وذكر ولده عليّ بن علي بن طاووس في زوائد الفوائد أنّ هذه الزيارة مختصّة بيوم وفاتها، وهو الثالث من جمادى الآخرة، وقال:

تصلّي صلاة الزيارة أو صلاتها وهي ركعتان، تقرأُ في كلّ ركعة الحمد

---

١ ـ إقبال الأعمال: ١٦١/٣، عنه البحار: ١٩٨/١٠٠ ح١٨، وفي ص١٩٩ ح١٩ نقلاً عن مصباح الأنوار عن الصادق عن آبائه عليهم السلام. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٨٤/١ رقم ٣٥٣.

مرّة، و«قل هو الله أحد» ستّين مرّة، وإن لم تستطع فصلّ ركعتين بالحمد والإخلاص، والحمد و«قل يا أيّها الكافرون» وإذا سلّمت تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ[1]...

زيارتها عليها السلام في العشرين من جُمادى الآخرة

زيارة أوردها السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال ـ نقلاً عن محمّد بن عليّ الطرازي ـ قال: تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ حَبِيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَلِيلِ اللهِ، [اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ صَفِيِّ اللهِ][2]، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِينِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِياءِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ خَيْرِ البَرِيَّةِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللهِ وَخَيْرِ خَلْقِهِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ المُؤْمِنِينَ.

---

١ ـ مستدرك الوسائل: ١٠/ ٢١٠ ذيل ح١ نقلاً عن زوائد الفوائد. و راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٧٣ رقم ٣٤٦.

٢ ـ من البحار.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أَيَّتُها الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الرَّضِيَّةُ المَرْضِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الصّادِقَةُ الرَّشِيدَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الفاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الحَوْراءُ الإِنْسِيَّةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُحَدَّثَةُ العَلِيمَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المَعْصُومَةُ المَظْلُومَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الطّاهِرَةُ المُطَهَّرَةُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها المُضْطَهَدَةُ المَغْصُوبَةُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الغَرّاءُ الزَّهْراءُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ بِنتَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ يا مَوْلاتِي وَابْنَةَ مَوْلايَ، وَعَلىٰ رُوحِكِ وَبَدَنِكِ.

أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَمَنْ آذاكِ فَقَدْ آذىٰ رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللهِ، لِأَنَّكِ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ، كَما قالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَأَكْمَلُ السَّلامِ.

أُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ أَنِّي راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ، وَساخِطٌ عَلىٰ مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ، وَلِيٌّ لِمَنْ والاكِ، عَدُوٌّ لِمَنْ عاداكِ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكِ.

أَنا يا مَوْلاتِي بِكِ وَبِأَبِيكِ وَبَعْلِكِ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكِ مُوقِنٌ، وَبِوِلايَتِهِمْ مُؤْمِنٌ، وَبِطاعَتِهِمْ مُلْتَزِمٌ.

أَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ دِينُهُمْ، وَالحُكْمَ حُكْمُهُمْ، وَأَنَّهُم قَدْ بَلَّغُوا عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَدَعَوا إلىٰ سَبِيلِ اللهِ بِالحِكمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، لا تَأْخُذُهُمْ في اللهِ لَوْمَةُ لائِم، وَصَلَواتُ اللهِ عَلَيْكِ وَعَلىٰ أَبِيكِ وَبَعْلِكِ وَذُرِّيَّتِكِ الأَئِمَّةِ الطّاهِرِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى البَتُولِ الطّاهِرَةِ، الصِّدِّيقَةِ المَعْصُومَةِ، التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ، الرَّضِيَّةِ [المَرْضِيَّةِ][1]، الزَّكِيَّةِ الرَّشِيدَةِ، المَظْلُومَةِ المَقْهُورَةِ، المَغْصُوبَةِ حَقَّها، المَمْنُوعَةِ إرْثَها، المَكْسُورِ ضِلْعُها، المَظْلُومِ بَعْلُها، المَقْتُولِ وَلَدُها، فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ، وَبَضْعَةِ لَحْمِهِ، وَصَمِيمِ قَلْبِهِ، وَفِلْذَةِ كَبِدِهِ، وَالنُّخْبَةِ مِنْكَ لَهُ، وَالتُّحْفَةِ، خَصَصْتَ بِها وَصِيَّهُ وحَبِيبَهُ المُصْطَفىٰ، وَقَرِينَهُ المُرْتَضىٰ، وَسَيِّدَةِ النِّساءِ، ومُبَشِّرَةِ الأَوْلِياءِ، حَلِيفَةِ الوَرَعِ وَالزُّهْدِ، وَتُفّاحَةِ الفِردَوْسِ وَالخُلْدِ، الَّتي شَرَّفْتَ مَوْلِدَها بِنِساءِ الجَنَّةِ، وَسَلَلْتَ مِنْها أَنْوارَ الأَئِمَّةِ، وَأَرْخَيْتَ دُوْنَها حِجابَ النُّبُوَّةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْها صَلاةً تَزِيدُ في مَحَلِّها عِنْدَكَ، وَشَرَفِها لَدَيْكَ، وَمَنْزِلَتِها مِنْ رِضاكَ، وَبَلِّغْها مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ في حُبِّها فَضْلاً وَإِحْساناً، وَرَحْمَةً وَغُفْراناً، إنَّكَ ذُو الفَضْلِ الكَرِيم.

ثمّ تصلّي صلاة الزّيارة، وإن استطعت أن تصلّي صلاتها صلّى الله عليها فافعل، وهي ركعتان تقرأُ في كلِّ ركعة «الحمد» مرَّةً، وستّين مرَّةً

---

١ ـ من البحار.

«قل هو الله»، فإن لم تستطع فصلّ ركعتين بالحمد وسورة الإخلاص، والحمد و«قل يا أيّها الكافرون»، فإذا سلّمت قلت:

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ العَظِيمِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي لا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِواكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ، وَبِأَسْمائِكَ الحُسْنى الَّتي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوَكَ بِها.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ إبْراهِيمَ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجابَتْهُ، وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الَّذي قُلْتَ لِلنّارِ: ﴿كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلىٰ إبْراهِيمَ﴾[1] فَكانَتْ بَرْداً، وَبِأَحَبِّ الأَسْماءِ إلَيْكَ، وَأَشْرَفِها وَأَعْظَمِها لَدَيْكَ، وَأَسْرَعِها إجابَةً، وَأَنْجَحِها طَلِبَةً، وَبِما أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وَأَتَوَسَّلُ إلَيْكَ، وَأَرْغَبُ إلَيْكَ، وَأَتَضَرَّعُ إلَيْكَ، وَأُلِحُّ عَلَيْكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتي أَنْزَلْتَها عَلىٰ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ، مِنَ التَّوْراةِ وَالإنجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالقُرْآنِ العَظِيمِ، فَإنَّ فِيها اسْمُكَ الأَعْظَمُ، وَبِما فِيها مِنْ أَسْمائِكَ العُظْمىٰ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وشِيعَتِهِمْ

---

١ ـ الأنبياء: ٦٩.

وَمُحِبِّيهِمْ وَعَنِّي، وَتَفْتَحَ أَبْوابَ السَّماءِ لِدُعائِي، وَتَرْفَعَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَتَأْذَنَ في هٰذا اليَوْمِ وَفِي هٰذِهِ السّاعَةِ بِفَرَجِي، وَإِعْطاءِ أَمَلِي وَسُؤْلِي في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

يا مَنْ لا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إلّا هُوَ.

يا مَنْ سَدَّ الهَواءَ بِالسَّماءِ، وَكَبَسَ الأَرْضَ عَلَى الماءِ، وَاخْتارَ لِنَفسِهِ أَحْسَنَ الأَسْماءِ.

يا مَنْ سَمّىٰ نَفْسَهُ بِالاسْمِ الَّذي يَقْضِي بِهِ حاجَةَ مَنْ يَدْعُوهُ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذلِكَ الاسْمِ ـ فَلا شَفِيعَ أَقْوىٰ لي مِنْهُ ـ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقْضِيَ لِي حَوائِجِي، وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَفاطِمَةَ، وَالحَسَنِ، وَالحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالحُجَّةِ المُنْتَظِرِ لإِذْنِكَ ـ صَلَواتُكَ وَسَلامُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ عَلَيْهِمْ ـ صَوْتِي، لِيَشْفَعُوا لِي إِلَيْكَ وَتُشَفِّعَهُمْ فِيَّ، وَلا تَرُدَّنِي خائِباً، بِحَقِّ لا إِلٰهَ إلّا أَنْتَ.

وتسأل حوائجك، تُقضىٰ إن شاء الله تعالى[1].

---

١ ـ إقبال الأعمال: ٣/١٦٤ ـ ١٦٧، عنه البحار: ١٠٠ / ١٩٩ ح ٢٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٨٥ رقم ٣٥٤.

زيارتها عليها السلام في يوم الأحد

﴿الزيارة الأُولى﴾

زيارة ذكرها السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع، وهي:

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ، امْتَحَنَكِ الَّذِي خَلَقَكِ، فَوَجَدَكِ لِما امْتَحَنَكِ صابِرَةً، أَنا لَكِ مُصَدِّقٌ، صابِرٌ عَلىٰ ما أَتىٰ بِهِ أَبُوكِ وَوَصِيُّهُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما، وَأَنا أَسْأَلُكِ إِنْ كُنْتُ صَدَّقْتُكِ إِلّا أَلْحَقْتِني بِتَصْدِيقي لَهُما، لِتُسَرَّ نَفْسِي، فَاشْهَدِي أَنِّي طاهِرٌ[1] بِوِلايَتِكِ وَوِلايَةِ آلِ بَيْتِكِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ[2].

﴿الزيارة الثانية﴾

وهي الزيارة التي ذكرها في جمال الأُسبوع أيضاً ـ بعد الزيارة السابقة ـ قائلاً:

ووجدت في هذه الزيارة زيادة[3] برواية أُخرى، وهي:

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ، امْتَحَنَكِ الَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ، وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِهِ صابِرَةً، وَنَحْنُ لَكِ أَوْلِياءُ مُصَدِّقُونَ، وَلِكُلِّ

---

١ و٣ـ أثبتناه كما في البحار.

٢ ـ جمال الأُسبوع: ٣١، عنه البحار: ١٠٢/٢١٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٩٠ رقم ٣٥٥.

ما أَتىٰ بِهِ أَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتىٰ بِهِ وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ ـ إِذْ كُنّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ ـ أَنْ تُلْحِقَنا بِتَصْدِيقِنا بِالدَّرَجَةِ العالِيَةِ، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ[1].

١ ـ جمال الأُسبوع: ٣٢؛ عنه البحار: ٢١٣/١٠٢. وقد تقدّمت في الزّيارات المطلقة ص ٢٤٨ عن التهذيب باختلافٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٩٠ رقم ٣٥٦.

كيفيّة الصلاة عليها عليها السلام

ما روي عن العسكريّ عليه السلام

﴿الصلاة الأُولىٰ﴾

روى الشيخ الطوسي في مصباحه الصلاة التالية بإسناده عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام ـ ضمن ما أملاه من الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام ـ :

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَةِ فاطِمَةَ الزَّكِيَّةِ، حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ، وَأُمِّ أَحِبّائِكَ وَأَصْفِيائِكَ، الَّتي انْتَجَبْتَها وَفَضَّلْتَها وَاخْتَرْتَها عَلىٰ نِساءِ العالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ كُنِ الطّالِبَ لَها مِمَّنْ ظَلَمَها وَاسْتَخَفَّ بِحَقِّها، وَكُنِ الثّائِرَ اللّٰهُمَّ بِدَمِ أَوْلادِها.

اَللّٰهُمَّ وَكَما جَعَلْتَها أُمَّ أَئِمَّةَ الهُدىٰ، وَحَلِيلَةَ صاحِبِ اللِّواءِ، وَالكَرِيمَةَ عِنْدَ المَلَإِ الأَعْلىٰ، فَصَلِّ عَلَيْها وَعَلىٰ أُمِّها خَدِيجَةَ الكُبْرىٰ، صَلاةً تُكْرِمُ بِها وَجْهَ أَبِيها مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَتُقِرُّ بِها أَعْيُنَ ذُرِّيَّتِها، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي فِي هٰذِهِ الساعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ[1].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٤٠١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٩١ رقم ٣٥٧، و: ٥ / ١٤٥ رقم ١٦٨١.

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الصلاة الثانية﴾

الصلاة التي أوردها المجلسي في البحار نقلاً عن العتيق الغروي ضمن ما ذكره من السلام والصلاة على النبيّ والأئمة عليهم السلام، وهي:

اَلسَّلامُ عَلىٰ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، وَبِنْتِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَأُمِّ الأَئِمَّةِ الطّاهِرِينَ، فاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الأَكْرَمِ، وَشَقِيقَةِ البَتُولِ مَرْيَمَ، أَطْهَرِ النِّساءِ، وَبِنْتِ خَيْرِ الأَنْبِياءِ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى السَّيِّدَةِ المَفْقُودَةِ، الكَرِيمَةِ المَحْمُودَةِ، الشَّهِيدَةِ العالِيَةِ الرَّشِيدةِ، أُمِّ الأَئِمَّةِ، وَسَيِّدَةِ نِساءِ الأُمَّةِ، بِنْتِ نَبِيِّكَ، صاحِبَةِ وَلِيِّكَ، سَيِّدَةِ النِّساءِ، وَوارِثَةِ سَيِّدِ الأَنْبِياءِ، وَقَرِينَةِ سَيِّدِ الأَوْصِياءِ، المَعْصُومَةِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، صَلاةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً مَرْفُوعَةً مَذْكُورَةً، تَرْفَعُ بِها ذِكْرَها في مَحَلِّ الأَبْرارِ الأَخْيارِ، في أَشْرَفِ شَرَفِ النَّبِيِّينَ، فِي أَعْلىٰ عِلِّيِّينَ، في الدَّرَجاتِ العُلىٰ، في الرَّفِيعِ الأَعْلىٰ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْلِ كَعْبَها، وَأَكْرِمْ مَآبَها، وَأَجْزِلْ ثَوابَها، وَأَدْنِ مِنْكَ مَجْلِسَها، وَشَرِّفْ لَدَيْكَ مَكانَها وَمَثْواها،وَانْتَقِمْ لَها مِنْ عَدُوِّها، وَضاعِفِ العَذابَ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَها، وَالنِّقْمَةَ عَلىٰ مَنْ غَصَبَها، وَخُذْ لَها يا رَبِّ بِحَقِّها، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْها مِنّا التَّحِيَّةَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْها التَّحِيَّةَ، وَالسَّلامُ عَلَيْها وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/ ٢٢٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/ ٢٩١ رقم ٣٥٨.

فضل زيارتهم عليهم السلام

ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام

١ ـ روى الشيخ الصدوق في الخصال بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام ـ في حديث الأربعمائة ـ قال: أتمّوا برسول الله صلى الله عليه وآله حجّكم إذا خرجتم إلى بيت الله، فإنّ تركه جفاء، وبذلك أُمرتم، وأتمّوا بالقبور التي ألزمكم الله عزّ وجلّ حقّها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها[1].

ما روي عن الباقر عليه السلام

٢ ـ روى الكليني في الكافي بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: ابدأوا بمكّة، واختموا بنا[2].

٣ ـ وروى أيضاً بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: تمام الحجّ لقاء الإمام[3].

٤ ـ وروى العيّاشي في تفسيره بإسناده عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نظر إلى النّاس يطوفون حول الكعبة فقال: هكذا كانوا يطوفون في الجاهليّة! إنّما أُمروا أن يطوفوا ثمّ ينفروا إلينا فيُعلمونا ولايتهم، ويعرضوا علينا نصرتهم، ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿**فاجعَلْ أفئدةً مِنَ النّاسِ تَهوِي**

---

١ ـ الخصال: ٦١٦ ضمن ح ١٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٧٥ رقم ٤٢٢.

٢ ـ الكافي: ٤/٥٥٠ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٧٥ رقم ٤٢٣.

٣ ـ الكافي: ٤/٥٤٩ ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٧٦ رقم ٤٢٥.

إليهِم»[١]، فقال: آل محمّد، آل محمّد، ثمّ قال: إلينا، إلينا[٢].

ما روي عن الصّادق عليه السلام

٥ ـ روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن جعفر ابن محمّد عليه السلام قال: إذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا، لأنّ ذلك من تمام الحجّ[٣].

٦ ـ وروى أيضاً بإسناده عن زيد الشحّام قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار واحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

٧ ـ وروى أيضاً في ثواب الأعمال عن الإمام الصادق عليه السلام قال: مَن زار واحداً منّا كان كمن زار الحسين عليه السلام[٥].

٨ ـ وروى في من لا يحضره الفقيه بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُم﴾[٦] قال: التَّفَث لقاء الإمام[٧].

---

١ ـ إبراهيم: ٣٧.

٢ ـ تفسير العيّاشي: ٢/٢٣٤ ح ٤٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٧٦ رقم ٤٢٤.

٣ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٥ ح ٢٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٧٧ رقم ٤٢٧.

٤ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٦ ح ٣١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٧٧ رقم ٤٢٨.

٥ ـ ثواب الأعمال: ١٢٣ ذيل ح ٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٧٨ رقم ٤٢٩.

٦ ـ الحجّ: ٢٩.

٧ ـ من لا يحضره الفقيه: ٢/٤٨٤ ح ٣٠٣٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/ ٣٧٨ رقم ٤٣٠.

الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ ـ روى الشيخ الصدوق في أماليه بإسناده عن ابن عبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في حديثٍ ذكر فيه الحسن عليه السلام ـ فقال: مَن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصّراط يوم تزلّ فيه الأقدام[١].

٢ ـ وروى في علل الشرائع بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الحسن بن عليّ عليهما السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه، ما جزاء مَن زارك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بُنيّ، مَن زارني حيّاً وميّتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقّاً عليَّ أن أزوره يوم القيامة فأُخلّصه من ذنوبه[٢].

٣ ـ وروى السيّد المرتضى في الفصول المختارة عن شيخه المفيد أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال للحسن عليه السلام: مَن زارك بعد موتك أو زار أباك أو زار أخاك فله الجنّة[٣].

٤ ـ ونقل عن المفيد أيضاً أنّه صلى الله عليه وآله قال: تزورك[٤] طائفة من أُمّتي تريد

---

١ ـ أمالي الصدوق: ١٠١ م٢٤ ضمن ح٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣٠٣ رقم ٣٦٠.

٢ ـ علل الشرائع: ٤٦٠ ح٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/ ٣٠٣ رقم ٣٦٥.

٣ ـ الفصول المختارة: ١٣٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/ ٣٠٣ رقم ٣٦٦.

٤ ـ أثبتناه كما في البحار والمستدرك.

به برّي وصِلتي؛ فإذا كان يوم القيامة زُرتها في الموقف فأخذت بأعضادها فأنجيتها من أهواله وشدائده[١].

٥ ـ وروى الشيخ المفيد في مزاره بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بينا الحسن عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ رفع رأسه فقال: يا أبه ما لمن زارك بعد موتك؟ قال: يا بُنيّ، مَن زارني بعد موتي فله الجنّة، ومَن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنّة، ومَن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنّة، ومَن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنّة[٢].

٦ ـ وروى الطبري في بشارة المصطفى بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ ضمن حديث[٣] ـ قال: مَن زار الحسن والحسين فكأنّما زار عليّاً[٤].

٧ ـ وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عبدالله بن محمّد الصنعاني ـ في ذيل حديث ـ عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله مخاطباً للحسين عليه السلام: لايزورني ويزور أباك وأخاك وأنت إلّا الصدّيقون من أُمّتي[٥].

٨ ـ وروى أيضاً بإسناده عن عليّ بن الحسين، عن عمّته زينب، عن

---

١ ـ الفصول المختارة: ١٣١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام ١/ ٣٠٤ رقم ٣٦٧.

٢ ـ مزار المفيد: ١٨٠ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣٠٤ رقم ٣٦٨.

٣ ـ تقدّم في ص ٢٤٤.

٤ ـ بشارة المصطفى: ١٣٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام ١/ ٣٠٤ رقم ٣٦٩.

٥ ـ كامل الزيارات: ٧٠ ب ٢٢ ح ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام ١/ ٣٠٥ رقم ٣٧٠.

أُمّ أيمن، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام ـ ضمن حديث في فضل زيارة الحسين عليه السلام ـ قال: وتحفّه ملائكة من كلّ سماء مائة ألف ملك في كلّ يوم وليلة، ويصلّون عليه، ويطوفون عليه، ويُسبّحون الله عنده، ويستغفرون الله لمن زاره، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أُمّتك... ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله: هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء... وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمّد أو قبر أخيك أو قبر سبطيك، لايريد به غير الله عزّ وجلّ[1].

٩ ـ وروى ابن شبّة في تاريخ المدينة بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مقبرة بين سبلين غربية، يُضيء نورها يوم القيامة ما بين السماء إلى الأرض[2].

١٠ ـ وروى أيضاً بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله: يُحشر من البقيع سبعون ألفاً على صورة القمر ليلة البدر، كانوا لايكتوون، ولايتطيّرون، وعلى ربّهم يتوكّلون[3].

ما روي عن الباقر عليه السلام

١١ ـ روى الحِميَري في قرب الإسناد بإسناده عن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام: أنّ الحسين بن عليّ عليه السلام كان يزور قبر الحسن بن عليّ عليه السلام في كلّ

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٦٥ ب٨٨ ضمن ح١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٠٥ رقم ٣٧١.

٢ ـ تاريخ المدينة: ١/٩٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٠٢ رقم ٣٦٢.

٣ ـ تاريخ المدينة: ١/٩٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٠٢ رقم ٣٦٣.

عشيّة جمعة[١].

ما روي عن الصادق عليه السلام

١٢ ـ روى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال بإسناده عن داود الرقّي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنّه لينزل من السماء كلّ مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم، حتّى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبيّ صلى الله عليه وآله فسلّموا عليه، ثمّ يأتون قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون قبر الحسن فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون قبر الحسين فيسلّمون عليه، ثمّ يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس. ثمّ تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم، حتّى إذا دنت الشمس للغروب انصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون قبر الحسن عليه السلام فيسلّمون عليه، ثمّ يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلّمون عليه، ثمّ يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس[٢].

ما ورد من طرق أُخرى

١٣ ـ ورد في فقه الرضا:

تزور قبور السّادة في المدينة عليهم السلام وأنت على غُسل إن شاء الله[٣].

---

١ ـ قرب الإسناد: ١٣٩ ح ٤٩٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٠٧ رقم ٣٧٢.

٢ ـ ثواب الأعمال: ١٢١ ح ٤٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٠١ رقم ٣٦٠.

٣ ـ فقه الرضا: ٢٣١، عنه المستدرك: ١٠/٣٥١ ح ٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣١٠ رقم ٣٨٠.

١٤ ـ وقال المجلسي في بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام في الأوقات الشريفة والأيّام المتبرّكة والأزمان المختصّة بهم أولىٰ وأنسب: كيوم ولادة الحسن عليه السلام، وهو منتصف شهر رمضان.

ويوم وفاته، وهو سابع صفر، أو الثامن والعشرون منه، أو آخره.

ويوم طُعن عليه السلام، وهو الثالث والعشرون من رجب.

ويوم المباهلة، ويوم نزول «**هل أتىٰ**» وهما الرّابع والعشرون، والخامس والعشرون من ذي الحجّة.

ويوم خلافته، وهو يوم شهادة أبيه صلوات الله عليهما[1].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٠/٢١٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٠٨ رقم ٣٧٦.

كيفيّة زيارته عليه السلام

﴿الزيارة الأُولى﴾

روى ابن قولويه في كامل الزيارات، بإسناده عن عمر بن يزيد بيّاع السابري، رفعه قال: كان محمّد بن عليّ ـ ابن الحنفيّة ـ يأتي قبر الحسن بن عليّ عليه السلام فيقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَابْنَ أَوَّلِ المُسْلِمِينَ، وَكَيْفَ لا تَكُونُ كَذلِكَ وَأَنْتَ سَلِيلُ الهُدىٰ، وَحَلِيفُ التَّقْوىٰ، وَخامِسُ أَصْحابِ[1] الكِساءِ، غَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرُبِّيتَ في حِجْرِ الإِسْلامِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الإِيمانِ، فَطِبْتَ حَيّاً وَطِبْتَ مَيِّتاً، غَيرَ أَنَّ النَّفْسَ غَيرُ راضِيَةٍ بِفِراقِكَ، وَلا شاكَّةٍ في حَياتِكَ يَرْحَمُكَ اللهُ.

ثمّ (يلتفت إلى الحسين عليه السلام فيقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ الحُسَيْنَ، وَعَلىٰ)[2] أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلامُ[3].

---

١ و ٢ ـ أثبتناه كما في مزار المفيد والتهذيب.

٣ ـ كامل الزيارات: ٥٣ ب ١٥ ح ١، عنه البحار: ١٠٠/ ٢٠٥ ح ٢. وفي مزارالمفيد: ١٨١ ح ١، والتهذيب: ٦/ ٤١ ح ٨٥ مثله، وكذا في مصباح الزائر: ٣٠١ (ط: ١٩٠) من غير إسناد إلى قوله «حياتك». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣١٢ رقم ٣٨٢.

وفي لباب الآداب للأمير أُسامة بن منقذ: ٣٣٦: وقف محمّد بن الحنفيّة رضي الله عنه على قبر أخيه الحسن بن

﴿الزيارة الثانية﴾

قال الشيخ المفيد في المقنعة:

تغتسل لزيارته عليه السلام وتلبس أطهر ثيابك، وتقف على قبره وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ المُؤْمِنِينَ وَابْنَ أَوَّلِ المُسْلِمِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ سَبِيلُ الهُدىٰ، وَحَلِيفُ التَّقْوىٰ، وَخامِسُ أَصْحابِ الكِساءِ، غَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَتَرَبَّيتَ في حِجْرِ الإِسْلامِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الإِيمانِ، فَطِبْتَ حَيّاً وَمَيِّتاً، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَدَّيْتَ صادِقاً، وَمَضَيْتَ عَلىٰ يَقِينٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلىٰ هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلىٰ باطِلٍ.

لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ خَذَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، أَنا إِلَى اللهِ مِنْهُمْ بَراءٌ.

عليّ ـ رضوان الله عليهما ـ حين دُفن، فاغرورقت عيناه وقال:

رَحِمَك الله أبا مُحمَّدٍ، فَلَئِن عَزَّت حَياتُك لَقَد هَدَّت وَفاتُكَ، ولَنِعْمَ الرُّوحُ روحٌ تَضَمَّنَهُ بَدنُك، وَلَنِعمَ البَدَنُ بَدَنٌ تَضَمَّنَهُ كَفَنُكَ؛ وكَيفَ لايَكونُ هذا وَأنتَ سَلِيلُ الهُدىٰ، وحَلِيفُ أهلِ التُّقَى، وخَامِسُ أصحابِ الكِساءِ، غَذَّتكَ أكُفُّ الحَقِّ، وَرُبِّيتَ فِي حِجرِ الإسْلامِ، ورَضَعتَ ثَديَ الإيمانِ؛ فَطِبتَ حَيّاً وَمَيِّتاً، وإنْ كانَتْ أنفُسُنا غَيرَ طَيِّبَةٍ بِفِراقِكَ، وَلا شاكَّةٍ فِي الخَيرِ لَكَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، أَتَيْتُكَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ، مُعادِياً لِأَعْدائِكَ، فَاشْفَعْ لي عِنْدَ رَبِّكَ.

وصلّ ركعتين لزيارته عليه السلام...

فإذا أردت وداعه للانصراف فقف على القبر كما وقفت في أوّل الزيارة وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

ثمّ تسأل الله أن لا يجعله آخر العهد منك، وادع بما أحببت إن شاء الله[1].

زيارته عليه السلام يوم الاثنين

﴿الزيارة الثالثة﴾

بعد أن ذكر اختصاص يوم الاثنين بالإمامين الحسن والحسين عليهما السلام أورد السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع الزيارة التالية، نقلاً عن كتاب الشيخ عليّ بن محمّد الطرازي:

---

١ ـ المقنعة: ٤٦٦ ـ ٤٦٧، وفي التهذيب: ٤١/٦ مثل ما ذكره في وداعه عليه السلام، عنه البحار: ٢٠٥/١٠٠ ح ٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣١٣ رقم ٣٨٣، و ص ٣١٧ رقم ٣٨٦.

أورد السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع الزيارة التالية، نقلاً عن كتاب الشيخ عليّ بن محمّد الطرازي:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صِراطَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَيانَ حُكْمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ دِينِ اللهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها البَرُّ الوَفِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها القائِمُ الأَمِينُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها العالِمُ بِالتَّأْوِيلِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الهادِي المَهْدِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الطّاهِرُ الزَّكِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها التَّقِيُّ النَّقِيُّ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الحَقُّ الحَقِيقُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

---

١ ـ جمال الأُسبوع: ٣٢، عنه البحار: ٢١٣/١٠٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣١٥ رقم ٣٨٥.

كيفيّة الصلاة عليه عليه السلام

ما روي عن العسكري عليه السلام

﴿الأُولىٰ﴾

روى الشيخ الطوسي في مصباحه الصلاة التالية بإسناده عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام ـ ضمن ما أملاه من الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام ـ :

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَوَصِيِّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ أَمِينُ اللهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ مَظْلُوماً، وَمَضَيْتَ شَهِيداً. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإمامُ الزَّكِيُّ الهادِي المَهْدِيُّ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هٰذِهِ السّاعَةِ أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ[1].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٤٠١، وفي جمال الأُسبوع: ٤٨٧ ضمن حديث مثلها، وكذا في البلد الأمين: ٣٠٤ مرسلاً، وفي البحار: ٧٤/٩٤ ضمن ح١ عن الجمال. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام : ١ / ٣١١ رقم ٣٨١، و: ٥ / ١٤٦ رقم ١٦٨١.

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الثانية﴾

أورد المجلسي في البحار نقلاً عن العتيق الغروي ـ ضمن ذكر السلام والصلاة على النبيّ والأئمّة عليهم السلام ـ السلام والصلاة على السبط الأكبر ابن أمير المؤمنين عليهما السلام:

اَلسَّلامُ عَلَى السِّبْطِ الثِّقَةِ المُرْتَضىٰ، وَابْنِ الوَصِيِّ المَرْضِيِّ، المَقْتُولِ المَسْمُومِ، وَالزَّكِيِّ المَظْلُومِ، وَسِبْطِ الرَّسُولِ، وَابْنِ البَتُولِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدِي، يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ وَأَخا حُجَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ الثِّقَةِ المُرْتَضىٰ، وَداعِي الأُمَّةِ المُجْتَبىٰ، الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، خَلِيفَةِ الصّادِقِ، وَالأَمِينِ السّابِقِ، العامِلِ بِالحَقِّ، وَالقائِلِ لِلصِّدْقِ، وَالإمامِ المُقَدَّمِ، وَالوَلِيِّ المُكَرَّمِ، وَجَوْزِ البِلادِ، وَغَيْثِ العِبادِ، أَطْيَبَ وَأَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكىٰ وَأَنْمىٰ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَحِبّائِكَ، صَلاةً تُبَيِّضُ بِها وَجْهَهُ، وَتُطَيِّبُ بِها رُوحَهُ، وَتُكْرِمُ بِها شَأْنَهُ، وَتُعْلِي بِها مَكانَهُ، وَتُعَظِّمُ بِها شَرَفَهُ، وَتُزَيِّنُ بِها غُرَفَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها مَنْزِلَتَهُ في دارِ القَرارِ، في أَعْلىٰ عِلِّيِّينَ، في مَحَلِّ الأَبْرارِ، مَعَ آبائِهِ الصّادِقِينَ الأَخْيارِ، فَقَدْ عَمِلَ بِطاعَتِكَ وَنَهىٰ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَفارَقَ الغَدْرَ،

وَنَهىٰ عَنِ الشَّرِّ، وَأَحَبَّ المُؤْمِنِينَ، وَأَبْعَدَ الفاسِقِينَ، وَكانَ لَهُ أَمَدٌ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَحَدٌ، وَلَمْ يَتِمَّ لَهُ عَدَدٌ، فَلَزِمَ عَنْ أَبِيهِ الوَصِيَّةَ، وَدَفَعَ عَنِ الإِسْلامِ البَلِيَّةَ؛ فَلَمّا خافَ عَلَى المُؤْمِنِينَ الفِتَنَ، رَكَنَ إِلَى الَّذِي إِلَيْهِ رَكَنَ، وَكانَ بِما أَتىٰ عالِماً، وَعَنْ دِينِهِ غَيْرَ نائِمٍ، فَعَبَدَكَ بِالاجْتِهادِ، وَلَمْ يَقْنَعْ بِالاقْتِصادِ، فَأَثْبَتَ الدِّينَ، وَمَضىٰ عَلَى اليَقِينِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ جَزاءِ الصّادِقِينَ، الدُّعاةِ المُجْتَهِدِينَ، القادَةِ المُعَلِّمِينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ في الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُمُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/ ٢٢٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣١٤ رقم ٣٨٤.

الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ ـ روى الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام بإسناده عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام ـ في حديث ـ أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام: مَن زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أُمّه[1].

ما ورد من طرق أُخرى

٢ ـ قال المجلسي في بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام في الأوقات الشريفة والأيّام المتبرّكة والأزمان المختصّة بهم عليهم السلام أولى وأنسب:

كيوم ولادة... ويوم ولادة سيّد الساجدين عليه السلام، وهو خامس شعبان، أو تاسعه، أو النصف من جُمادى الآخرة، أو النصف من جُمادى الأُولى ـ وهو قول المفيد والشيخ رحمهما الله[2] ـ، وقيل: نصف رجب.

ويوم وفاته عليه السلام، وهو الخامس والعشرون من المحرّم، أو الثاني عشر

---

١ ـ تهذيب الأحكام: ٦/٢٢ ضمن ح٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٢٨ رقم ٣٨٨.

٢ ـ انظر مسارّ الشيعة: ٥٣، ومصباح المتهجّد: ٧٩٢.

منه، أو الثامن عشر.

ويوم خلافته، وهو يوم شهادة أبيه صلوات الله عليهما[١].

٣ ـ وقال السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع:

يوم الثلاثاء، وهو باسم عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر ابن محمّد، صلوات الله عليهم أجمعين[٢].

كيفيّة زيارته عليه السلام

يمكن للزائر أن يخاطبه عليه السلام بما يحلو له من العبارات التي تتضمّن التحيّة والسلام والصلاة عليه.

ما روي عن الصادق عليه السلام

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن الحسن بن عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تقول عند قبر عليّ بن الحسين ما أحببت[٣].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٠/٢١٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٢٩ رقم ٣٩٠.

٢ ـ جمال الأُسبوع: ٣٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٩١ رقم ٤٣٥.

٣ ـ كامل الزيارات: ٥٥ ب ١٥ ح ٣، عنه البحار: ١٠٠/٢٠٦ ح ٥، والمستدرك: ١٠/٣٥١ ح ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣٣١ رقم ٣٩٢.

ويُزار عليه السلام مع الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام يوم الثلاثاء ـ وهو باسمهم عليهم السلام ـ بالزيارة التي ستأتي في ص ٣١١.

كيفيّة الصلاة عليه عليه السلام

ما روي عن العسكري عليه السلام

﴿الأُولىٰ﴾

روى الشيخ الطوسي في مصباحه بإسناده عن أبي محمّد الحسن العسكريّ عليه السلام ـ ضمن ما أملاه من الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام ـ:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ سَيِّدِ العابِدِينَ، الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَجَعَلْتَ مِنْهُ أَئِمَّةَ الهُدىٰ، الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ[1]، الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَاصْطَفَيْتَهُ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً مَهْدِيّاً.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيائِكَ حَتّىٰ يَبْلُغَ بِهِ ما تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ[2].

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الثانية﴾

ورد في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي ـ ضمن ما ذكره

---

١ ـ إشارة إلى الآية ١٨١ من سورة الأعراف.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٤٠٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣٣١ رقم ٣٩٣، و: ٥ / ١٤٨ رقم ١٦٨١.

من السلام والصلاة على النّبي والأئمّة عليهم السلام ـ :

اَلسَّلامُ عَلىٰ زَيْنِ العابِدِينَ، وَقُرَّةِ عَيْنِ النّاظِرِينَ، عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، الإمامِ المَرْضِيِّ، وَابْنِ الأَئِمَّةِ المَرْضِيِّينَ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدِي وَمَوْلاي وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإمامِ العَدْلِ الأَمِينِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، إمامِ المُتَّقِينَ، وَوَلِيِّ المُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ الوَصِيِّينَ، وَخازِنِ وَصايا المُرْسَلِينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّةِ اللهِ العُلْيا، وَمَثَلِ اللهِ الأَعْلىٰ، وَكَلِمَتِهِ الوُثْقىٰ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْصُصْهُ بَيْنَ أَوْلِيائِكَ مِنْ شَرائِفِ صَلَواتِكَ، وَكَرائِمِ تَحِيّاتِكَ؛ فَقَدْ ناصَحَ في عِبادِكَ، وَنَصَحَ في عِبادَتِكَ، وَنَصَحَ في طاعَتِكَ، وَسارَعَ فِي رِضْوانِكَ، وَانْتَصَبَ لِأَعْدائِكَ، وَبَشَّرَ أَوْلِياءَكَ بِالعَظِيمِ مِنْ جَزائِكَ، وَعَبَدَكَ حَقَّ عِبادَتِكَ، وَأَطاعَكَ حَقَّ طاعَتِكَ، وَقَضىٰ ما كانَ عَلَيْهِ في دَوْلَتِهِ، حَتَّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ، وَفَنِيَتْ مُدَّتُهُ، وَأَزِفَتْ مَنِيَّتُهُ؛ وَكانَ رَؤُوفاً بِشِيعَتِهِ، رَحِيماً بِرَعِيَّتِهِ، مَفْزَعاً لِأَهْلِ الهُدىٰ، وَمُنْقِذاً لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ الرَّدىٰ، وَدَلِيلاً لِأَهْلِ الإسْلامِ عَلَى الحَلالِ وَالحَرامِ، وَعِمادَ الدِّينِ، وَمَنارَ

المُسْلِمِينَ، وَحُجَّةَ اللهِ عَلَى العالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُ مِنّا التَّحِيَّةَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

كيفيّة وداعه عليه السلام

لم نعثر علىٰ نصّ خاصّ بوداعه عليه السلام، فيمكنك توديعه بما ودّعتَ به أحد الأئمّة عليهم السلام.

روى السيّد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغريّ بإسناده عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمّة عليهم السلام فقُل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ، [وَ][2] عَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ [وَبَرَكاتُهُ][3]، آمَنّا بِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إلَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِي وَلِيَّكَ.

اَللّٰهُمَّ لا تَحْرِمْني ثَوابَ مَزارِهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنا العَوْدَ [إلَيْهِ][4] إنْ شاءَ اللهُ تَعالىٰ[5].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/٢٢٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣٣٢ رقم ٣٩٤.

٢ ـ ٤ ـ من البحار.

٥ ـ فرحة الغريّ: ٤٦؛ عنه البحار: ١٠٠/٢٦٨ ح ١٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣٣٥ رقم ٣٩٦، و: ٥ / ٢٠٣ رقم ١٦٩١.

الإمام محمّد الباقر عليه السلام

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روي عنه عليه السلام

١ ـ روى الكليني في الكافي بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّما أُمر النّاس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها، ثمّ يأتونا فيُخبرونا بولايتهم، ويعرضوا علينا نصرهم[١].

٢ ـ وروى أيضاً بإسناده عنه عليه السلام قال: ابدأوا بمكّة، واختموا بنا[٢].

ما روي عن الصادق عليه السلام

٣ ـ روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي عليّ الحرّاني، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: مَن أتاه وزاره وصلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتب الله له حجّة وعمرة. قال: قلت: جُعلت فداك، وكذلك لكلّ مَن أتىٰ قبر إمام مفترض طاعته؟ قال: وكذلك لكلّ مَن أتىٰ قبر إمام مفترض طاعته[٣].

ما روي عن العسكريّ عليه السلام

٤ ـ روى الكفعمي في مصباحه عن العسكري عليه السلام: من زار

---

١ ـ الكافي: ٥٤٩/٤ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٤/١ رقم ٣٩٨.

٢ ـ الكافي: ٥٥٠/٤ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٤/١ رقم ٣٩٩.

٣ ـ كامل الزيارات: ٢٥١ ب ٨٣ ح ٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٤٥/١ ورقم ٤٠٠.

الباقرين عليهما السلام لم يشكُ عينه، ولم يُصبه سقم، ولم يمت فقيراً[١].

ما ورد من طرق أُخرى

٥ ـ قال المجلسي في بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام في الأوقات الشريفة والأيّام المتبرّكة والأزمان المختصّة بهم أولىٰ وأنسب:

كيوم... ويوم ولادة الباقر عليه السلام، وهو غرّة رجب... وقيل: ثالث صفر.

ويوم وفاته، وهو سابع ذي‌الحجّة .

ويوم خلافته، وهو يوم وفاة أبيه عليه السلام[٢].

٦ ـ وقال السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع:

يوم الثلاثاء، وهو باسم عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر ابن محمّد، صلوات الله عليهم أجمعين؛ زيارتهم عليهم السلام...[٣].

---

١ ـ هامش مصباح الكفعمي: ٤٧٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٤٨ رقم ٤٠٢.

٢ ـ بحار الأنوار: ١٠٠/٢١٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٤٩ رقم ٤٠٣.

٣ ـ جمال الأُسبوع: ٣٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٤٩ رقم ٤٣٥.

كيفيّة زيارته عليه السلام

لم نعثر على ما يختصّ به عليه السلام في زيارته، فيُزار ببعض ما ورد النصّ على إجزائها عند قبر كلّ إمام؛ منها:

ما أورده ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

تقول إذا أتيت قبر الحسين بن عليّ عليه السلام، و يُجزيك عند قبر كلّ إمام عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكَ مِنَ اللهِ، والسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ، أمِينِ اللهِ عَلى وَحيِهِ وَعَزائِمِ أمرِكَ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقبِلَ.

اللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمّدٍ عَبدِكَ وَرَسُولِكَ، الّذي انتَجَبتَهُ بِعِلمِكَ، وجَعَلتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئتَ مِن خَلقِكَ، والدَّلِيلَ عَلى مَن بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ وكُتُبِكَ، ودَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وفَصلِ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ ورَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

---

١ ـ كامل الزيارات: ٣١٦ ب ١٠٤ ح ٢؛ عنه البحار: ١٠٢/١٦٠ ح ٦. وهي من الزيارات التي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر البحار: ١٠٢/٢٠٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥/٤١ رقم ١٦٥١.
ويُزار عليه السلام مع أبيه السجّاد وولده الصادق عليهما السلام في يوم الثلاثاء ـ وهو باسمهم ـ بالزيارة التي ستأتي في ص ٣١١.

كيفيّة الصلاة عليه عليه السلام

ما روي عن العسكريّ عليه السلام

﴿الأولىٰ﴾

روى الشيخ الطوسي في مصباحه بإسناده عن أبي محمّد الحسن العسكريّ عليه السلام ـ ضمن ما أملاه من الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام ـ:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ العِلْمِ وَإمامِ الهُدىٰ، وَقائِدِ أَهْلِ التَّقْوىٰ، وَالمُنْتَجَبِ مِنْ عِبادِكَ. اَللّٰهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ، وَمَناراً لِبِلادِكَ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِكَ، وَمُتَرْجِماً لِوَحْيِكَ، وَأَمَرْتَ بِطاعَتِهِ، وَحَذَّرْتَ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ يا رَبِّ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَنْبِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأُمَنائِكَ، يا رَبَّ العالَمِينَ[1].

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الثانية﴾

ورد في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي ـ ضمن ما ذكره من السلام والصلاة على النبيّ والأئمّة عليهم السلام ـ:

اَلسَّلامُ عَلىٰ سَمِيِّ نَبِيِّ الهُدىٰ، وَباقِرِ عِلْمِ الوَرىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٤٠٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣٥١ رقم ٤٠٥، و: ٥ / ١٤٨ رقم ١٦٨١.

سَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاي يا أَبا جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الباقِرِ، الطُّهْرِ الطّاهِرِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَظْهَرَ الدِّينَ إظْهاراً، وَكانَ لِلإِسْلامِ مَناراً، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَالصّادِعِ بِالحَقِّ، وَالنّاطِقِ بِالصِّدْقِ، وَالباقِرِ لِلدِّينِ بَقْراً، وَالنّاثِرِ العِلْمِ نَثْراً، لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَكانَ لِأَمْرِكَ غَيْرَ مُكاتِمٍ، وَلِعَدُوِّكَ مُراغِماً؛ فَقَضَى الحَقَّ الَّذي كانَ عَلَيْهِ، وَأَدَّى الأَمْرَ الَّذِي صارَ إلَيْهِ، وَأَخْرَجَ مَنْ دَخَلَ في وِلايَةِ عِبادِكَ إلىٰ وِلايَتِكَ، وَأَدْخَلَ مَنْ خَرَجَ عَنْ عِبادَتِكَ إلىٰ عِبادَةِ غَيْرِكَ في عِبادَتِكَ، وَأَمَرَ بِطاعَتِكَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَأَحْيَا القُلُوبَ بِالهُدىٰ، وَأَخْرَجَها مِنَ الظُّلْمَةِ وَالعَمىٰ، حَتّى انْقَضَتْ دَوْلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ، وَمَضىٰ بِدِينِ رَبِّهِ مُجاهِراً، وَلِلعِلْمِ في خَلْقِهِ باقِراً، سَمِيَّ جَدِّهِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَشَبِيهَهُ في فِعْلِهِ، دَواءً لِأَهْلِ الانْتِفاعِ، وَهُدىً لِمَنْ أَنابَ وَأَطاعَ، وَمَنْهَلاً لِلوارِدِ وَالصّادِرِ، وَمَطْلَباً لِلعِلْمِ مِنْهُ يُمْتارُ.

اَللّٰهُمَّ كَما جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضِيءُ بِهِ المُؤْمِنُونَ، وَإِماماً يَهْتَدِي بِهِ المُتَّقُونَ، حَتّىٰ أَظْهَرَ دِينَكَ، وَأَعْلَنَ أَمْرَكَ، وَأَعْلَى الدَّعْوَةَ لَكَ، وَنَطَقَ بِأَمْرِكَ، وَدَعا إلىٰ جَنَّتِكَ، فَعَزَّ بِهِ وَلِيُّكَ، وَذَلَّ بِهِ عَدُوُّكَ. اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلائِكَتُكَ وَأَنْبِياؤُكَ وَرُسُلُكَ وَأَوْلِياؤُكَ وَعِبادُكَ مِنْ أَهْلِ طاعَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ فَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَبَلِّغْهُ أَمَلَهُ، وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَأَعْلِ مَكانَهُ، وَارْفَعْ ذِكْرَهُ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُ، وَشَرِّفْهُ فِي الشَّرَفِ الأَعْلىٰ مَعَ آبائِهِ المُقَرَّبِينَ، الأَخْيارِ السّابِقِينَ، الأَبْرارِ المُطَهَّرِينَ، الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْزِهِ عَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ جَزاءِ المَجْزِيِّينَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ مِنّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا منه التَّحِيَّةَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

كيفيّة وداعه عليه السلام

يمكنك أن تودّعه بما تودّع به سائر الأئمّة عليهم السلام.

قال الشيخ المفيد في المقنعة :

ويُجزيك لوداع كلّ إمام أن تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ.

وتنصرف إذا شئت إن شاء الله[2].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/٢٢٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام : ١ / ٣٥٢ رقم ٤٠٦.

٢ ـ المقنعة: ٤٩٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام : ١/٣٥٥ رقم ٤٠٨، و: ٥/٢٠٧ رقم ١٦٩٤.

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روي عنه عليه السلام

١ ـ روى الشيخ المفيد في المقنعة عن الصادق عليه السلام أنّه قال: مَن زارني غُفرت له ذنوبه ولم يمت فقيراً[١].

٢ ـ وروى المفيد أيضاً في مزاره عن عبدالرحمن بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: مَن زارنا في مماتنا فكأنّما زارنا في محيانا.[٢]

٣ ـ وروى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: إذا حجّ أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا، لأنّ ذلك من تمام الحجّ[٣].

٤ ـ وروى ابن قولويه في كامل الزيارات عن سليمان بن عيسى، عن أبيه قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف أزورك ولم أقدر على ذلك؟ قال: قال لي: يا عيسى إذا لم تقدر على المجيء، فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضّأ، واصعد إلى سطحك، وصلّ ركعتين وتوجّه نحوي؛ فإنّه من زارني في حياتي فقد زارني في مماتي، ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي[٤].

---

١ ـ المقنعة: ٤٧٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٦٣ رقم ٤١٠.

٢ ـ مزار المفيد: ٢٠١ صدر ح٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٦٤ رقم ٤١٢.

٣ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٥ ح٢٨. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٦٣ رقم ٤١١.

٤ ـ كامل الزيارات: ٢٨٧ ب٩٦ ح٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٦٦ رقم ٤١٦.

ما روي عن العسكريّ عليه السلام

٥ ـ قال الشيخ المفيد في المقنعة:

روي عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام أنّه قال: مَن زار جعفراً وأباه لم يشتكِ عينه، ولم يُصبه سقم، ولم يمت مبتلى[١].

ما ورد من طرق أُخرى

٦ ـ قال المجلسي في بحار الأنوار:

زيارتهم عليهم السلام في الأوقات الشريفة والأيّام المتبرّكة والأزمان المختصّة بهم أولىٰ وأنسب:

كيوم... ويوم ولادة الصادق عليه السلام، وهو يوم سابع عشر ربيع الأوّل.

ويوم وفاته، وهو منتصف رجب، أو شوّال.

ويوم خلافته، وهو يوم وفاة أبيه صلوات الله عليهما[٢].

٧ ـ وقال السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع:

يوم الثلاثاء، وهو باسم عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر ابن محمّد، صلوات الله عليهم أجمعين[٣].

كيفيّة زيارته عليه السلام

ذكر المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي:

روى أبو الحسين أحمد بن الحسين بن رجاء الصّيداوي هذه الزّيارة لعثمان بن سعيد العَمري رضي الله عنه ومعه أبوالقاسم بن روح، قال: عند زيارتهما

---

١ ـ المقنعة: ٤٧٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٦٤ رقم ٤١٣.

٢ ـ بحار الأنوار: ١٠٠/٢١٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٦٥ رقم ٤١٤.

٣ ـ جمال الأُسبوع: ٣٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٩١ رقم ٤٣٥.

لمولانا أبي عبدالله جعفر بن محمّد صلوات الله عليه وقفا على باب السّلام فقالا:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يامَوْلاي وَابْنَ مَوْلاي وَأَبا مَوالِيَّ، وَرَحْمَةُاللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهيدَ دارِ الفَناءِ، وَزَعِيمَ دارِ البَقاءِ.

إنّا خالِصَتُكَ وَمَوالِيكَ، وَنَعْتَرِفُ بِأُولاكَ وَأُخْراكَ، فَاشْفَعْ لَنا إلىٰ مُشَفِّعِكَ اللهِ تَعالىٰ رَبِّنا وَرَبِّكَ، فَما خابَ عَبْدٌ قَصَدَ بِكَ رَبَّهُ، وَأَتْعَبَ فِيكَ قَلْبَهُ، وَهَجَرَ فِيكَ أَهْلَهُ وَصَحْبَهُ، وَاتَّخَذَكَ وَلِيَّهُ وَحَسْبَهُ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

كيفيّة الصلاة عليه عليه السلام

ما روي عن العسكريّ عليه السلام

﴿الأُولىٰ﴾

روى الشيخ الطوسي في مصباحه بإسناده عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام ـ ضمن ما أملاه من الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام ـ:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، خازِنِ العِلْمِ، الدّاعي إلَيْكَ بِالحَقِّ، النُّورِ المُبِينِ.

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٠/٢١١ ح٩. قال المجلسي رحمه الله في ذيل هذا الخبر: لايبعد أن تكون هذه الزيارة لأبي عبدالله الحسين عليه السلام فصحّفها الناسخون. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٦٨ رقم ٤١٩. ويُزار عليه السلام مع أبيه وجدّه عليهما السلام في يوم الثلاثاء ـ وهو باسمهم ـ بالزيارة التي ستأتي في ص ٣١١.

اَللّٰهُمَ وَكَما جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلامِكَ وَوَحْيِكَ، وَخازِنَ عِلْمِكَ، وَلِسانَ تَوْحِيدِكَ، وَوَلِيَّ أَمْرِكَ، وَمُسْتَحْفِظَ دِينِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَحُجَجِكَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ[1].

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الثانية﴾

ورد في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغرويّ ـ ضمن ما ذكره من السلام والصلاة على محمّد والأئمّة عليهم السلام ـ:

اَلسَّلامُ عَلَى الصّادِقِ ابْنِ الصّادِقِينَ، وَأَبِي الصّادِقِينَ، حُجَّةِ اللهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ عَلَى العالَمِينَ، الصّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، خَلِيفَةِ مَنْ مَضىٰ، وَأَبِي سادَةِ الأَوْصِياءِ، وَكَنِيِّ سِبْطِ نَبِيِّ الهُدىٰ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِاللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإِمامِ المَهْدِيِّ، وَالرّاعِي المُؤَدِّي، وَصِيِّ الأَوْصِياءِ، وَإِمامِ الأَتْقِياءِ، عَلَمِ الدِّينِ، النّاطِقِ بِالحَقِّ اليَقِينِ، وَغِياثِ المُسْلِمِينَ، وَأَبِي اليَتامىٰ وَالمَساكِينِ، جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الإِمامِ العالِمِ، وَالقاضِي الحاكِمِ، العارِفِ المُرْتَضىٰ، وَالدّاعِي إِلَى الهُدىٰ، مَنْ أَطاعَهُ اهْتَدىٰ، وَمَنْ صَدَّ عَنْهُ غَوىٰ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ كَما عَمِلَ بِرِضاكَ، وَنَصَحَ لِأَوْلِيائِكَ، وَرَؤُفَ بِالمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظَ عَلَى الكافِرِينَ وَالمُنافِقِينَ، وَعَبَدَكَ حَتّىٰ أَتاهُ

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٤٠٣، وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣٦٨ رقم ٤١٨، و: ٥ / ١٤٩ رقم ١٦٨١.

اليَقِينُ، شَرَعَ فِي أَوْلِيائِكَ السُّنَنَ، وَأَظْهَرَ فِيهِمُ العِلْمَ وَأَعْلَنَ، وَعَطَّلَ البِدَعَ، وَأَحْيَا الدِّينَ وَنَفَعَ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ، وَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ الجَزاءِ، بِما أَحْيا مِنْ سُنَّتِكَ، وَأَقامَ مِنْ دِينِكَ، وَسارَعَ إِلىٰ رِضاكَ، وَعَمِلَ بِتَقْواكَ، وَأَخْرَجَنا مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ، خَيْرَ جَزاءِ المَجْزِيِّينَ؛ وَأَبْلِغْهُ أَفْضَلَ دَرَجاتِ العُلىٰ، فِي مَقامِ آبائِهِ الأَعْلىٰ، وَضاعِفْ لَهُ الرِّضا، وَحَيِّهِ مِنّا بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.[1]

كيفيّة وداعه عليه السلام

يمكنك توديعه عليه السلام بما ودّعت به سائر الأئمّة عليهم السلام.

روى السيّد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغريّ بإسناده عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا ودّعت أحداً من الأئمّة عليهم السلام فقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإِمامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ، [وَ][2] عَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ [وَبَرَكاتُهُ][3]، آمَنّا بِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِي وَلِيَّكَ.

اَللّٰهُمَّ لا تَحْرِمْنِي ثَوابَ مَزارِهِ الَّذي أَوْجَبْتَ لَهُ، وَيَسِّرْ لَنا العَوْدَ [إِلَيْهِ][4] إِنْ شاءَ اللهُ تَعالىٰ[5].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/٢٢٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣٦٩ رقم ٤٢٠.

٢ ـ ٤ ـ من البحار.

٥ ـ فرحة الغريّ: ٤٦، عنه البحار: ١٠٠/٢٦٨ ح ١٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٣٥ رقم ٣٩٦، و: ٥ / ٢٠٣ رقم ١٦٩١.

الزيارات الجامعة لأئمة البقيع عليهم السلام

الزّيارات المطلقة

ما روي عن بعضهم عليهم السلام

﴿الزيارة الأُولى﴾

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عمرو بن هشام، عن بعض أصحابنا، عن أحدهم عليه السلام قال: إذا أتيت قبور الأئمّة عليهم السلام بالبقيع فقف عندهم واجعل القبلة خلفك والقبر بين يديك، ثمّ تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُم أَئِمّةَ الهُدىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البِرِّ وَالتَّقْوىٰ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُم [أَيُّها][1] الحُجَجُ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا.

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ [أَيُّها][2] القَوّامُونَ في البَرِيَّةِ بِالقِسْطِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُم يا آلَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوىٰ.

---

١ و٢ ـ من البحار.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فـي ذاتِ اللهِ، وَكُـذِّبْتُمْ وَأُسِيءَ إلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ.

وَأَشْـهَدُ أَنَّكُـمُ الأَئِـمَّةُ الرّاشِـدُونَ المَـهْـدِيُّونَ، وَأَنَّ طـاعَتَكُمْ مَـفْرُوضَةٌ، وَأَنَّ قَـوْلَكُمُ الصِّـدْقُ، وَأَنَّكُـمْ دَعَـوْتُمْ فَـلَمْ تُـجابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكانُ الأَرْضِ.

لَمْ تَزالُـوا بِعَيْـنِ اللهِ يَنْسَخُكُمْ في أَصْلابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحامِ المُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الجاهِلِيَّةُ الجَهْلاءُ، وَلَمْ تَـشْرَكْ فِيْكُمْ فِتَنُ الأَهْواءِ، طِبْتُمْ وَطابَ مَنْبِتُكُمْ.

مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنا دَيّانُ الدِّينِ، فَجَعَلَكُمْ في بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ[1]، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنا وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، إذِ اخْتارَكُمُ اللهُ لَنا، وَطَيَّبَ خَلْـقَنا بِما مَنَّ بِهِ عَلَيْنا مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَكُنّا عِنْدَهُ مُسَمَّيْنَ بِعِلْمِكُمْ، مُعْتَرِفِينَ بِتَصْدِيقِنا إيّاكُمْ، وَهـذا مَـقامُ مَـنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ وَاسْتَكانَ، وَأَقَرَّ بِما جَنىٰ، وَرَجا بِمَقامِهِ الخَلاصَ وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الهَلْكىٰ مِنَ الرَّدىٰ، فَكُـونُوا لي شُـفَعاءَ فَـقَدْ وَفَدْتُ إلَيْكُمْ إذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيا، وَاتَّخَذُوا آياتِ اللهِ هُزُواً، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْها.

---

١ ـ إشارة إلى الآية ٣٦ من سورة النور.

يا مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسْهُو، وَدائِمٌ لا يلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلَكَ المَنُّ بِما وَفَّقْتَني وَعَرَّفْتَني أَئِمَّتِي، وَبِما أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ، إذْ صَدَّ عَنْهُ عِبادُكَ، وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ، وَمالُوا إلىٰ سِواهُ؛ فَكانَتِ المِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوامٍ خَصَصْتَهُمْ بِما خَصَصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الحَمْدُ إذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقامِي هٰذا مَذْكُوراً مَكْتُوباً، فَلا تَحْرِمْنِي ما رَجَوْتُ، وَلا تُخَيِّبْنِي فِيما دَعَوْتُ في مَقامِي هٰذا بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

وادع لنفسك بما أحببت[1].

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الزيارة الثانية﴾

قال محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره:

يُستحبّ لمن أراد زيارتهم عليهم السلام أن يغتسل أوّلاً، ثمّ يأتي بسكينة ووقار فإذا ورد إلى الباب الشريف وقف عليه وقال:

يا مَوالِيَّ يا أَبْناءَ رَسُولِ اللهِ، عَبْدُكُمْ وَابْنُ أَمَتِكُمْ، الذَّلِيلُ بَيْنَ

---

١ ـ كامل الزّيارات: ٥٣ ب١٥ ح٢، عنه البحار: ١٠٠/٢٠٣ ح١. وفي الكافي: ٤/٥٥٩، والفقيه: ٢/٥٧٥، ومزار المفيد: ١٨٧، والتهذيب: ٦/٧٩، ومصباح المتهجّد: ٧١٣، والمزار الكبير: ٩٠ـ٩٣ (ط: ٨٦ ـ ٨٨)، ومزار الشهيد: ٢٦، ومصباح الزائر: ٥٨٠ (ط: ٣٧٤)، والبلد الأمين: ٢٧٩ من غير إسناد باختلافٍ يسير. وكذا في المزار الكبير: ٩٥ ـ ٩٧ (ط: ٨٩ ـ ٩٠) إلى قوله: «واستكبروا عنها». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣٨١ رقم ٤٣٢.

قال المجلسي: يظهر من الكافي أنّه من تتمّة الرواية الكبيرة لمعاوية بن عمّار عن الصادق عليه السلام المشتملة على أعمال الحجّ وآدابها، وهي صحيحة في الكتب «ملاذ الأخيار: ٩ / ٢٠٠».

أَيْدِيكُمْ، وَالمُضْعَفُ في عُلُوِّ قَدْرِكُمْ، وَالمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ، جاءَكُمْ مُسْتَجِيراً بِكُمْ، قاصِداً إلىٰ حَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّباً[1] إلىٰ مَقامِكُمْ، مُتَوَسِّلاً إلَى اللهِ بِكُمْ، أَأَدْخُلُ يا مَوالِيَّ، أَأَدْخُلُ يا أُمَناءَ اللهِ، أَأَدْخُلُ يا أَوْلِياءَ اللهِ، أَأَدْخُلُ يا مَلائِكَةَ اللهِ المُحْدِقِينَ بِهٰذا الحَرَمِ، المُقِيمِينَ بِهٰذا المَشْهَدِ.

واخشع لربّك وابكِ، فإن خشع قلبك ودمعت عيناك فهو علامة القبول والإذن، وأدخل رجلك اليُمنى العتبة وأخِّر اليُسرى وقُل:

اَللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالحَمْدُ لِلّهِ كَثِيراً، وَسُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالحَمْدُ لِلّهِ الفَرْدِ الصَّمَدِ، الماجِدِ الأَحَدِ، المُتَفَضِّلِ المَنّانِ، المُتَطَوِّلِ الحَنّانِ، الَّذي مَنَّ بِطَوْلِهِ وَسَهَّلَ زِيارَةَ سادَتِي بِإِحْسانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْني عَنْ زِيارَتِهِمْ مَمْنُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

ثمّ ادخل واجعل القبور بين يديك وقل: **اَلسَّلامُ...**[2] ـ فأورد مثل ما تقدّم آنفاً عن كامل الزيارات إلى قوله «واستكبروا عنها». ثمّ أضاف: ـ

السَّلامُ عَلَيكُمْ يا ساداتي، أنا عَبدُكُم ومَولاكُم وزائرُكُم، اللائذ بِكُمْ، أتَوسَّلُ إلَى اللهِ في نُجْحِ طَلِبَتي وكَشفِ كُربَتي، وإجابَةِ دَعوَتي، وغُفْرانِ حَوبَتي، وأسأَلُه أن يَسْمَعَ ويُجيبَ بِرَحمتِهِ.

وصلّ صلاة الزيارة، وصفتها: أن تنوي بقلبك صلاة الزيارة مندوباً قربةً إلى الله تعالى، وتكون النيّة مقارنة للفعل، وتصلّي لكلّ إمام ركعتين. وادع بما تحبّ واسأله الحوائج، فإنّه موضع إجابة.

---

١ ـ أثبتناه كما في البحار.

٢ ـ المزار الكبير: ٩٣ ـ ٩٧ (ط: ٨٨ ـ ٩٠)، عنه البحار: ١٠٠/٢١١ ح ١٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣٧٩ رقم ٤٣١.

﴿الزيارة الثالثة﴾

قال الشيخ المفيد في المقنعة:

تغتسل كما قدّمناه، وتقف على قبورهم بحسب ما رسمناه وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خُزّانَ عِلْمِ اللهِ وَحَفَظَةَ سِرِّهِ وَتَراجِمَةَ وَحْيِهِ، أَتَيْتُكُمْ يا بَنِي رَسُولِ اللهِ زائِراً عارِفاً بِحَقِّكُمْ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكُمْ، مُعادِياً لِأَعْدائِكُمْ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِكُمْ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، صَلَّى اللهُ عَلىٰ أَجْسادِكُمْ وَأَرْواحِكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَوَلّىٰ آخِرَهُمْ كَما تَوَلَّيْتُ أَوَّلَهُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ.

آمَنْتُ بِاللهِ، وَكَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ، وَكُلِّ نِدٍّ يُدْعىٰ مِنْ دُونِ اللهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ زِيارَتي لَهُمْ مَقْبُولَةً، وَدُعائي بِهِمْ مُسْتَجاباً، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ انكبّ على القبور فقبّلها، وضع خدّيك عليها، وتحوّل من مكانك فصلّ ستّ ركعات؛ وإن جعلت زيارتك هذه للأئمّة الأربعة فصلّ ثماني ركعات إن شاء الله.

فإذا أردت الانصراف فقف على قبورهم وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الهُدىٰ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَلْتُمْ عَلَيْهِ، اللّٰهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

ثمّ ادع الله كثيراً، واسأله أن لا يجعله آخر العهد من زيارتهم إن شاء الله[١].

﴿الزيارة الرابعة﴾

قال المجلسي في بحار الأنوار: وجدت في نسخة قديمة من مؤلّفات أصحابنا زيارة لهم عليهم السلام فأوردتها كما وجدتها. قال:

تستحضر نيّة زيارتهم خاشعاً لله تعالى ثمّ تقول زائراً للجميع:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ المُؤْمِنِينَ، وَسادَةَ المُتَّقِينَ، وَكُبَراءَ الصِّدِّيقِينَ، وَأُمَراءَ الصّالِحِينَ، وَقادَةَ المُحْسِنِينَ، وَأَعْلامَ المُهْتَدِينَ، وَأَنْوارَ العارِفِينَ، وَوَرَثَةَ الأَنْبياءِ، وَصَفْوَةَ الأَصْفِياءِ، وَخِيرَةَ الأَتْقِياءِ، وَعِبادَ الرَّحْمٰنِ، وَشُرَكاءَ الفُرْقانِ، وَمَنْهَجَ الإِيْمانِ، وَمَعادِنَ الحَقائِقِ، وَشُفَعاءَ الخَلائِقِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوابُ نِعَمِ اللهِ الَّتِي فَتَحَها عَلىٰ بَرِيَّتِهِ، وَالأَعْلامُ الَّتِي فَطَرَها لِإِرْشادِ خَلِيقَتِهِ، وَالمَوازِينُ الَّتِي نَصَبَها لِتَهْذِيبِ شَرِيعَتِهِ، وَأَنَّكُمْ مَفاتِيحُ رَحْمَتِهِ، وَمَقالِيدُ مَغْفِرَتِهِ، وَسَحائِبُ رِضْوانِهِ، وَمَفاتِيحُ جِنانِهِ، وَحَمَلَةُ فُرْقانِهِ، وَخَزَنَةُ عِلْمِهِ، وَحَفَظَةُ سِرِّهِ، وَمَهبِطُ وَحْيِهِ، وَمَعادِنُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَأَماناتُ النُّبُوَّةِ، وَوَدائِعُ الرِّسالَةِ.

---

١ ـ المقنعة: ٤٧٥. وفي التهذيب: ٦/٨٠، ومصباح المتهجّد: ٧١٤، ومصباح الزائر: ٥٨٢ (ط: ٣٧٦)، ومزارالشهيد: ٢٨ مثله. وفي مزار المفيد: ١٨٩ إلى قوله «مع الشاهدين». وفي مصباح الكفعمي: ٤٧٦، والبلد الأمين: ٢٧٩ باختلافٍ في ذيله. وفي البحار: ١٠٠/٢٠٦ ح٦ عن مصباح الزائر، و ح٧ عن مصباح الكفعمي. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٨٤ رقم ٤٣٣، وص ٣٩٤ رقم ٤٣٩.

وَفي بَيْتِكُم نَزَلَ القُرْآنُ، وَمِنْ دارِكُمْ ظَهَرَ الإِسْلامُ وَالإِيمانُ، وَإِلَيْكُمْ مُخْتَلَفُ رُسُلِ اللهِ وَالمَلائِكَةِ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ إِبْراهِيمَ عليه السلام الَّذِينَ ارْتَضاكُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلإِمامَةِ، وَاجْتَباكُمْ لِلخِلافَةِ، وَعَصَمَكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَكُمْ مِنَ العُيُوبِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الرِّجْسِ، وَفَضَّلَكُمْ بِالنَّوْعِ وَالجِنْسِ، وَاصْطَفاكُمْ عَلَى العالَمِينَ بِالنُّورِ وَالهُدىٰ، وَالعِلْمِ وَالتُّقىٰ، وَالحِلْمِ وَالنُّهىٰ، وَالسَّكِينَةِ وَالوَقارِ، وَالخَشْيَةِ وَالاِسْتِغْفارِ، وَالحِكْمَةِ وَالآثارِ، وَالتَّقْوىٰ وَالعَفافِ، وَالرِّضا وَالكَفافِ، وَالقُلُوبِ الزّاكِيَةِ، وَالنُّفُوسِ العالِيَةِ، وَالأَشْخاصِ المُنِيرَةِ، وَالأَحْسابِ الكَبِيرَةِ، وَالأَنْسابِ الطّاهِرَةِ، وَالأَنْوارِ الباهِرَةِ المَوْصُولَةِ، وَالأَحْكامِ المَقْرُونَةِ.

وَأَكْرَمَكُمْ بِالآياتِ، وَأَيَّدَكُمْ بِالبَيِّناتِ، وَأَعَزَّكُمْ بِالحُجَجِ البالِغَةِ، وَالأَدِلَّةِ الواضِحَةِ، وَخَصَّكُمْ بِالأَقْوالِ الصّادِقَةِ، وَالأَمْثالِ الناطِقَةِ، وَالمَواعِظِ الشّافِيَةِ، وَالحِكَمِ البالِغَةِ؛ وَوَرَّثَكُمْ عِلْمَ الكِتابِ، وَمَنَحَكُمْ فَصْلَ الخِطابِ، وَأَرْشَدَكُمْ لِطُرُقِ الصَّوابِ، وَأَوْدَعَكُمْ عِلْمَ المَنايا وَالبَلايا، وَمَكْنُونَ الخَفايا، وَمَعالِمَ التَّنْزِيلِ، وَمَفاصِلَ التَّأْوِيلِ، وَمَواريثَ الأَنْبِياءِ: كَتابُوتِ الحِكْمَةِ، وَشِعارِ الخَلِيلِ، وَمِنْسَأَةِ الكَلِيمِ، وَسابِغَةِ داوُدَ، وَخاتَمِ المُلْكِ، وَنَصْلِ[1] المُصْطَفىٰ، وَسَيْفِ المُرْتَضىٰ، والجَفْرِ العَظِيمَ، وَالإِرْثِ القَدِيمَ.

---

١ ـ أثبتناه كما في العوالم (مخطوط).

وَضَرَبَ لَكُمْ فِي القُرْآنِ أَمْثالاً، وَامْتَحَنَكُمْ بَلْوىً، وَأَحَلَّكُمْ مَحَلَّ نَهْرِ طالُوتَ، وَحَرَّمَ عَلَيْكُمُ الصَّدَقَةَ، وَأَحَلَّ لَكُمُ الخُمْسَ، وَنَزَّهَكُمْ عَنِ الخَبائِثِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ.

فَأَنْتُمُ العِبادُ المُكْرَمُونَ، وَالخُلَفاءُ الرّاشِدُونَ، وَالأَوْصِياءُ المُصْطَفَوْنَ، وَالأَئِمَّةُ المَعْصُومُونَ، وَالأَوْلِياءُ المَرْضِيُّونَ، وَالعُلَماءُ الصّادِقُونَ، وَالحُكَماءُ الرّاسِخُونَ المُبَيِّنُونَ، وَالبُشَراءُ النُّذَراءُ، الشُّرَفاءُ الفُضَلاءُ، وَالسّادَةُ الأَتْقِياءُ، الآمِرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَالنّاهُونَ عَنِ المُنْكَرِ، وَاللّابِسُونَ شِعارَ البَلْوىٰ، وَرِداءَ التَّقْوىٰ، وَالمُتَسَرْبِلُونَ نُورَ الهُدىٰ، وَالصّابِرُونَ في البَأْساءِ وَالضَّرّاءِ وَحِينَ البَأْسِ.

وَلَدَكُمُ الحَقُّ، وربّاكُمُ الصِّدْقُ، وغَذّاكُمُ اليَقِينُ، وَنَطَقَ بِفَضْلِكُمُ الدِّينُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ السَّبِيلُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالطُّرُقُ إِلىٰ ثَوابِهِ، وَالهُداةُ إِلىٰ خَلِيقَتِهِ، وَالأَعْلامُ في بَرِيَّتِهِ، وَالسُّفَراءُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، وَأَوْتادُهُ في أَرْضِهِ، وَخُزّانُهُ عَلىٰ عِلْمِهِ، وَأَنْصارُ كَلِمَةِ التَّقْوىٰ، وَمَعالِمُ سُبُلِ الهُدىٰ، وَمَفْزَعُ العِبادِ إِذا اخْتَلَفُوا، وَالدّالُّونَ عَلَى الحَقِّ إِذا تَنازَعُوا، وَالنُّجُومُ الَّتي بِكُمْ يُهْتَدىٰ، وَبِأَقْوالِكُمْ وَأَفْعالِكُمْ يُقْتَدىٰ، وَبِفَضْلِكُمْ نَطَقَ القُرْآنُ، وَبِوِلايَتِكُمْ كَمُلَ الدِّينُ وَالإِيمانُ، وَأَنَّكُم عَلىٰ مِنْهاجِ الحَقِّ، وَمَنْ خالَفَكُمْ عَلىٰ مِنْهاجِ الباطِلِ، وَأَنَّ اللهَ أَوْدَعَ

قُلُوبَكُمْ أَسْرارَ الغُيُوبِ، وَمَقادِيرَ الخُطُوبِ، وَأَوْفَدَ إلَيْكُمْ تَأْيِيدَ السَّكِينَةِ وَطُمَأْنِينَةَ الوَقارِ، وَجَعَلَ أَبْصارَكُمْ مَأْلَفاً لِلقُدْرَةِ، وَأَرْواحَكُمْ مَعادِنَ لِلقُدْسِ.

فَلا يَنْعَتُكُمْ إلّا المَلائِكَةُ، وَلا يَصِفُكُمْ إلّا الرُّسُلُ، أَنْتُمْ أُمَناءُ اللهِ وَأَحِبّاؤُهُ، وَعُبّادُهُ وَأَصْفِياؤُهُ، وَأَنْصارُ تَوْحِيدِهِ، وَأَرْكانُ تَمْجِيدِهِ، وَدَعائِمُ تَحْمِيدِهِ، وَدُعاتُهُ إلىٰ دِينِهِ، وَحَرَسَةُ خَلائِقِهِ، وَحَفَظَةُ شَرائِعِهِ.

وَأَنا أُشْهِدُ اللهَ خالِقِي، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ، وَأُشْهِدُكُمْ، أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُعْتَقِدٌ لإِمامَتِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِعِصْمَتِكُمْ، خاضِعٌ لِوِلايَتِكُمْ، مُتَقَرِّبٌ إلَى اللهِ سُبحانَهُ بِحُبِّكُمْ وَبِالبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ، عالِمٌ بِأَنَّ اللهَ جَلَّ جَلالُهُ قَدْ طَهَّرَكُمْ مِنَ الفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَمِنْ كُلِّ رِيبَةٍ وَرَجاسَةٍ، وَدَناءَةٍ وَنَجاسَةٍ، وَأَعْطاكُمْ رايَةَ الحَقِّ الَّتي مَنْ تَقَدَّمَها ضَلَّ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْها ذَلَّ، وَفَرَضَ طاعَتَكُمْ وَمَوَدَّتَكُمْ عَلىٰ كُلِّ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ مِنْ عِبادِهِ، فَصَلَواتُ اللهِ عَلىٰ أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ.

ثمّ تنكبُّ على القبر وتقول:

اَلسَّلامُ عَلىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، سَيِّدِ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ العابِدِينَ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلْمِ الدِّينِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِاللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ الأَمِينِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي لَقَدْ رَضِعْتُمْ ثَدْيَ الإِيمانِ، وَرُبِّيتُمْ في حِجْرِ الإِسْلامِ، وَاصْطَفاكُمُ اللهُ عَلَى النّاسِ، وَوَرَّثَكُمْ عِلْمَ الكِتابِ،وَعَلَّمَكُمْ فَصْلَ الخِطابِ، وَأَجْرىٰ فِيكُمْ مَوارِيثَ النُّبُوَّةِ، وَفَجَّرَ بِكُمْ يَنابِيعَ الحِكْمَةِ، وَأَلْزَمَكُمْ بِحِفْظِ الشَّرِيعَةِ، وَفَرَضَ طاعَتَكُمْ وَمَوَدَّتَكُمْ عَلَى النّاسِ.

اَلسَّلامُ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ خَلِيفَةِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، الإِمامِ الرَّضِيِّ الهادِي المَرْضِيِّ، عَلَمِ الدِّينِ وَإِمامِ المُتَّقِينَ، العامِلِ بِالحَقِّ وَالقائِمِ بِالقِسْطِ، أَفْضَلَ وَأَطْيَبَ وَأَزْكىٰ وَأَنْمىٰ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَحِبّائِكَ، صَلاةً تُبَيِّضُّ بِها وَجْهَهُ، وَتُطَيِّبُ بِها رُوحَهُ؛ فَقَدْ لَزِمَ عَنْ آبائِهِ الوَصِيَّةَ، وَدَفَعَ عَنِ الإِسْلامِ البَلِيَّةَ، فَلَمّا خافَ عَلَى المُؤْمِنِينَ الفِتَنَ رَكَنَ إِلىٰ الَّذي إِلَيْهِ رَكَنَ، وَكانَ بِما آتاهُ اللهُ عالِماً، بِدِينِهِ قائِماً.

فَاجْزِهِ اللّٰهُمَّ جَزاءَ العارِفِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ في الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ،

وَبَلِّغْهُ مِنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الإِمامِ الوَصِيِّ، وَالسَّيِّدِ الرَّضِيِّ، وَالعابِدِ الأَمِينِ، عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ العابِدِينَ، إمامِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ.

اَللّٰهُمَّ اخْصُصْهُ بِما خَصَصْتَ بِهِ أَوْلِياءَكَ مِنْ شَرائِفِ رِضْوانِكَ، وَكَرائِمِ تَحِيّاتِكَ، وَنَوامِي بَرَكاتِكَ؛ فَلَقَدْ بالَغَ[1] فِي عِبادَتِهِ، وَنَصَحَ لَكَ فِي طاعَتِهِ، وَسارَعَ فِي رِضاكَ، وَسَلَكَ بِالأُمَّةِ طَرِيقَ هُداكَ، وَقَضىٰ ما كانَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّكَ في دَوْلَتِهِ، وَأَدّىٰ ما وَجَبَ عَلَيْهِ في وِلايَتِهِ، حَتَّى انْقَضَتْ أَيّامُهُ، وَكانَ لِشِيعَتِهِ رَؤُوفاً، وَبِرَعِيَّتِهِ رَحِيماً.

اَللّٰهُمَّ بَلِّغْهُ مِنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ مِنْهُ عَلَيْنا السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الوَصِيِّ الباقِرِ، وَالإِمامِ الطّاهِرِ، وَالعَلَمِ الظّاهِرِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي جَعْفَرٍ الباقِرِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ الصّادِعِ بِالحَقِّ، وَالنّاطِقِ بِالصِّدْقِ، الَّذي بَقَرَ العِلْمَ بَقْراً، وَبَيَّنَهُ سِرّاً وَجَهْراً، وَقَضىٰ بِالحَقِّ الَّذي كانَ عَلَيْهِ، وَأَدَّى الأَمانَةَ الَّتي صارَتْ إِلَيْهِ، وَأَمَرَ بِطاعَتِكَ، وَنَهىٰ عَنْ مَعْصِيَتِكَ.

---

١ ـ أثبتناه كما في الطبعة الحجريّة.

اَللّٰهُمَّ فَكَما جَعَلْتَهُ نُوراً يَسْتَضيءُ بِهِ المُؤْمِنُونَ، وَفَضْلاً يَقْتَدِي بِهِ المُتَّقُونَ، فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرِينَ وَأَبْنائِهِ المَعْصُومِينَ، أَفْضَلَ الصَّلاةِ وَأَجْزَلَها، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَغايَةَ مَأْمُولِهِ، وَأَبْلِغْهُ مِنّا السَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الإمامِ الهادِي، وَصِيِّ الأَوْصِياءِ، وَوارِثِ عِلْمِ الأَنْبِياءِ، عَلَمِ الدِّينِ، وَالنّاطِقِ بِالحَقِّ اليَقِينِ، وَأَبِي المَساكِينِ، جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ الأَمِينِ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ كَما عَبَدَكَ مُخْلِصاً، وَأَطاعَكَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً، وَاجْزِهِ عَنْ إِحْياءِ سُنَّتِكَ وَإِقامَةِ فَرائِضِكَ خَيْرَ جَزاءِ المُتَّقِينَ، وَأَفْضَلَ ثَوابِ الصّالِحِينَ، وَخُصَّهُ مِنّا بِالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٠/٢٠٧ ح٨ وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٨٥ رقم ٤٣٤.

زيارة موقّتة

للسجّاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء

ذكر السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع أنّ يوم الثلاثاء باسم عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد صلوات الله عليهم أجمعين، ثمّ قال: زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ علَيكُم يا خُزّانَ عِلمِ اللهِ.

السَّلامُ علَيكُم يا تَراجِمَةَ وَحيِ اللهِ.

السَّلامُ علَيكُم يا أئِمَّةَ الهُدىٰ.

السَّلامُ علَيكُم يا أعلامَ التُّقىٰ.

السَّلامُ علَيكُم يا أولادَ رَسولِ اللهِ، أنا عارِفٌ بِحَقِّكُم، مُستَبْصِرٌ بِشَأنِكُم، مُعادٍ لِأعدائِكُم، مُوالٍ لِأولِيائِكُم، بِأبي أنتُمْ وَأُمّي صلَواتُ اللهِ علَيكُم.

اللّٰهُمَّ إنّي أتَوالىٰ آخِرَهُم كَما تَوالَيتُ أوَّلَهُم، وأبرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دونَهُم، وأكفُرُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ، صلَواتُ اللهِ علَيكُم يا مَوالِيَّ، ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا سَيِّدَ العابِدِينَ، وسُلالَةَ الوَصِيِّينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا باقِرَ عِلمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا صادِقاً مُصَدِّقاً فى القَولِ وَالفِعلِ.

يا مَوالِيَّ، هذا يَومُكُم وهُوَ يَومُ الثُّلاثاءِ، وَأنا فِيهِ ضَيفٌ لَكُم، ومُستَجِيرٌ بِكُم، فأضيفوني وَأجيروني، بِمَنزِلَةِ اللهِ عِندَكُم، وَآلِ بَيتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ[1].

وقد تقدّم ذكر زيارة الإمام الحسن عليه السلام في اليوم المختصّ به وبأخيه الحسين عليهما السلام وهو يوم الاثنين[2].

كيفيّة وداعهم عليهم السلام

قال محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره:

تجعل القبر بين يديك وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الهُدىٰ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، آمَنْتُ بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَلْتُمْ عَلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيارَتِهِمْ، وَارْزُقْنِيها أَبَداً ما أَحْيَيْتَنِي، فَإذا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ.

أَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامَ.

واذكر حوائجك وسَل ماشئت وتوجّه حيثما شئت[3].

---

١ ـ جمال الأُسبوع: ٣٤، عنه البحار: ١٠٢/٢١٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣٩١ رقم ٤٣٥.

٢ ـ راجع ص ٢٧٨.

٣ ـ المزار الكبير: ١٢٨ (ط: ١٠٨). وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣٩٤ رقم ٤٣٨.

الملحقات

النبيّ الأعظم ﷺ

اسمه ونسبه ﷺ:

لقد تفرّع سيّد الأنبياء من أُصول كريمة شريفة، ومن أعفّ البيوت وأشرف الكمال والجلال.

فهو محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف بن قُصيّ بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فِهر بن مالك بن النضر بن كِنانة بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مُضر بن نِزار بن مَعد بن عدنان.

قال الماوردي: وإذا اختبرت حال نسبه ﷺ وعرفت طهارة مولده علمت أنّه من سلالة آباءٍ كرام ليس فيهم مُسترذل، بل كلّهم سادة قادة، وشرف النسب وطهارة المولد من شروط النبوّة[1].

وكناه ﷺ: أبو القاسم، أبو الطاهر، أبو الريحانتين، أبو السبطين.

وألقابه ﷺ: المصطفى، المنتجب، البشير، النذير، حبيب الله، سيّد المرسلين، خاتم النبيّين، قائد الغرّ المحجّلين، ... .

وأُمّه ﷺ: آمنة بنت وهب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب...، وهي أفضل امرأة في قريش نسباً وموضعاً[2].

---

١ ـ السيرة الحلبية: ١/٢٨.

٢ ـ راجع السيرة النبوية لابن هشام: ١/١٥٦.

مولده الميمون:

ولد صلى الله عليه وآله بمكّة في عام الفيل يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأوّل ـ على المشهور عندنا ـ.

عن حسّان بن ثابت قال: سمعت يهودياً يصرخ بأعلى صوته على أطَمَة[1] يثرب: يا معشر يهود. حتّى إذا اجتمعوا إليه قالوا له: ويلك مالك؟! قال: طلع الليلة نجم أحمد الذي وُلد به[2].

وصحبت ولادة النبيّ صلى الله عليه وآله بعض الخوارق والمعجزات منها: سقوط شرفات إيوان كسرى، وخمود نار فارس التي كان لها ألف عام على اتّقادها، وغيض بُحيرة طبرية[3].

زواجه صلى الله عليه وآله:

تزوّج وهو ابن خمس وعشرين سنة بخديجة بنت خويلد وكانت امرأة حازمة جلدة شريفة، آمنت برسول الله صلى الله عليه وآله أوّل بعثته وأعانته بأموالها على تبليغ رسالته، وكانت تُدعىٰ في الجاهلية بـ«الطاهرة» ويُقال لها «سيّدة قريش».

وقال ابن شهرآشوب: روى أحمد البلاذري وأبوالقاسم الكوفي في كتابيهما، والمرتضىٰ في الشافي، وأبوجعفر في التلخيص: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله تزوّج بها وكانت عذراء[4].

---

١ ـ أطَمَة: الحِصن.
٢ ـ السيرة النبوية لابن هشام: ١ / ١٥٩.
٣ ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفىٰ: ١/ ٢٢٨ رقم ١١١٧.
٤ ـ مناقب آل أبي طالب: ١/ ١٥٩.

صفته صلى الله عليه وآله:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخماً مفخماً، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر... ولريح عرقه أطيب من المسك الأذفر... ليس بالقصير ولا الطويل... سبط الشعر أسوده، كثّ اللحية... كأنّ عنقه إبريق فضّة...[1].

بعثته صلى الله عليه وآله:

بُعث رسول الله صلى الله عليه وآله بالنبوّة في السابع والعشرين من شهر رجب يوم الاثنين وله أربعون سنة.

هجرته صلى الله عليه وآله:

بعد أن جنّدت كفّار قريش كلّ طاقاتها للصدّ عن سبيل الله، ورصد تحرّكات النبيّ صلى الله عليه وآله وملاحقته، وتعذيب كلّ مَن يدخل الدين الجديد، وبعد الحصار الاقتصادي والاجتماعي ضدّ الهاشميّين وأبي طالب في الشِعب ـ الذي عُرف بشِعب أبي طالب ـ أمر النبيّ صلى الله عليه وآله المسلمين بالهجرة إلى المدينة.

وتعتبر الهجرة النبوية الشريفة من أعظم الأحداث وأكثرها أهمّيةً في تاريخ الإسلام، فقد كانت بدايةً لإقامة الدولة الإسلامية المباركة وانتشار الإسلام الحنيف.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إنّ قُريشاً دبّرت

---

١ ـ راجع عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٤٦ ح ١، والبداية والنهاية: ٦/٢١، ومسند أحمد: ١/١٢٧، وأعيان الشيعة: ١/٢٢٠، والخصال: ٥٩٨، وغيرها.

كيت و كيت في قتلي، فَنَمْ علىٰ فراشي حتىٰ أخرج أنا من مكّة، فقد أمرني الله تعالى بذلك[1]. وذلك في قوله تعالى ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾[2].

فرَقد أميرالمؤمنين عليه السلام على فراش النبيّ صلى الله عليه وآله واشتمل ببردته، وأخذ يبكي جزعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه وآله، فنزل قوله عزّوجلّ في عليّ عليه السلام ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلْعِبَادِ﴾[3].

هذا، وقد جعل المسلمون هجرة النبيّ صلى الله عليه وآله بدءاً للتاريخ الإسلامي.

حجّة الوداع وحديث الغدير:

كانت حجّة الوداع سنة عشر من الهجرة، وسمّيت بذلك لأنّه صلى الله عليه وآله لم يحجّ بعدها، وقيل: لأنّه ودّع فيها النّاس وأعلمهم بدنوّ أجله.

ثمّ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا قضىٰ مناسكه قفل راجعاً إلى المدينة، فوصل إلى الموضع المعروف بغدير خمّ يوم الثامن عشر من ذي الحجّة، فنزل به ونزل المسلمون معه، وكان سبب نزوله في ذلك المكان نزول القرآن عليه بنصبه أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام خليفةً له في الأُمّة من بعده. فأنزل الله تعالى عليه ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ يعني في استخلاف عليّ والنصّ بالإمامة عليه ﴿وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ

---

١ ـ الخرائج والجرائح: ١ / ١٤٣ ح ٢٣١.
٢ ـ الأنفال: ٣٠.
٣ ـ البقرة: ٢٠٧.

رِسالَتَهُ واللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ»[١] فأكّد الفرض عليه بذلك، وخوّفه من تأخير الأمر فيه، وضَمِن له العصمة ومَنْع النّاس منه...

ثمَّ خطب صلى الله عليه وآله النّاس فقال في جملة منها: ... إنّي مُخلِّف فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا من بعدي، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض.

ثمّ نادى بأعلى صوته: ألستُ أولىٰ بِكُم منكم بأنفسكم؟

قالوا: اللّهمّ بلىٰ.

فقال ـ وقد أخذ بضبعَي[٢] أميرالمؤمنين عليه السلام فرفعهما حتّى بان بياض أبطيهما ـ: فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللّهمّ وال مَن والاه وعاد مَن عاداه، وانصر مَن نصره واخذل مَن خذله.

وكان ممّن أطنب في تهنئته عمر بن الخطّاب، وقال فيما قال: بخٍ بخٍ لك يا أبا الحسن، أصبحتَ مولايَ ومولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنة[٣].

بعض خصائصه صلى الله عليه وآله:

ذكر علماؤنا رحمهم الله في كتبهم بعض خصائصه، وجمعها العلّامة رحمه الله في كتابه «تذكرة الفقهاء»، وسنورد هنا بعض ما ذكروه من الواجبات عليه صلى الله عليه وآله وكذا المحرّمات:

---

١ ـ المائدة: ٦٧.

٢ ـ الضَّبْعُ: وسط العَضُد، وقيل: العَضُدُ كُلُّها. والعضُد هو مابين المرفق إلى الكتف ويُقال له: الساعد.

٣ ـ انظر الغدير: ١ / ٢٧٦، وشواهد التنزيل: ١ / ٢٠٣ ح ٢١٣.

١. السواك.

٢. الوتر.

٣. الأُضحية.

٤. قيام الليل.

٥. قضاء دَين من مات معسراً.

٦. مشاورة أُولي النُّهى.

٧. إنكار المُنكر إذا رآه، وإظهاره.

٨. حرمة الزكاة المفروضة عليه صلى الله عليه وآله.

٩. حرمة الصدقة المندوبة عليه صلى الله عليه وآله.

١٠. حرمة الخطّ والشعر عليه صلى الله عليه وآله. تأكيداً لحجّته، وبياناً لمعجزته.

١١. كان إذا لبس لأمة الحرب يحرم عليه نزعها حتّى يلقى العدوّ ويقاتل.

١٢. كان إذا ابتدأ بتطوّع حرم عليه تركه قبل إتمامه.

وكان صلى الله عليه وآله لا يأكل الثوم والبصل والكرّاث، ولا يأكل متّكئاً[1].

قبسٌ من أخلاقه وسيرته صلى الله عليه وآله:

كان أحكم النّاس وأحلمهم وأشجعهم وأعدلهم وأعطفهم وأسخاهم، وكان يجلس على الأرض وينام عليها، ويخصف النعل، ويرقّع الثوب، ويحلب الشاة، ويطحن مع الخادم إذا أعيا، ولا يأكل الصدقة، ولا يثبت بصره في وجه أحد، يغضب لربِّه ولا يغضب لنفسه، يردف خلفه عبده أو

---

١ ـ انظر تذكرة الفقهاء: ٢ / ٥٦٥ ـ ٥٦٦ (الطبعة القديمة) والبحار: ١٦ / ٣٨٢ ـ ٣٨٨ ضمن رقم ٩٦.

غيره، يركب الحمار بلا سرج، ويمشي راجلاً، ويشيّع الجنائز، ويعود المرضى، يجالس الفقراء، ويؤاكل المساكين ويناولهم بيده، وكان أكثر النّاس تبسُّماً، ولا يجزي بالسيّئة السيّئة بل يغفر ويصفح، يبدأ مَن لقيه بالسّلام، وكان لا يقوم ولا يجلس إلّا على ذِكر الله.

عن جابر بن عبدالله قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله بمرّ الظهران يرعىٰ الغنم، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عليكم بالأسود منه فإنّه أطيبه.

قالوا: ترعى الغنم؟!

قال: نعم، وهل نبيّ إلّا رعاها[1].

وعن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل أكل العبد، ويجلس جلوس العبد، ويعلم أنّه عبد[2].

وعن الباقر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، وكان يأكل على الحضيض[3]، وينام على الحضيض[4].

وعن الصادق عليه السلام قال: مرّت امرأة بدوية برسول الله صلى الله عليه وآله وهو يأكل وهو جالس على الحضيض. فقالت: يا محمّد، والله إنّك لتأكل أكل العبد، وتجلس جلوسه!

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ويْحَكِ أيّ عبدٍ أعبد منّي[5]؟!

وعن أنس بن مالك قال: لم يكن شخص أحبَّ إليهم من رسول الله، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه لما يعرفون من كراهيته[6].

---

١ ـ بحارالأنوار: ١٦/٢٢٤ ح ٢٤.
٢ ـ نفس المصدر: ١٦/٢٢٥ ح ٢٩.
٣ ـ الحضيض: الأرض.
٤ ـ بحارالأنوار: ١٦/٢٢٥ ح ٣٠.
٥ ـ نفس المصدر: ١٦/٢٢٥ ح ٣١.
٦ ـ نفس المصدر: ١٦/٢٢٩ ذيل ح ٣٥.

وعن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إنّ يهودياً كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله دنانير فتقاضاه.

فقال له: يا يهودي، ما عندي ما أُعطيك.

فقال: فإنّي لا أُفارقك يا محمّد حتّىٰ تقضيني. فقال: إذاً أجلس معك. فجلس معه حتّىٰ صلّى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة.

وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يتهدّدونه ويتواعدونه.

فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إليهم فقال: ما الّذي تصنعونه به؟

فقالوا: يا رسول الله يهودي يحبسك؟!

فقال صلى الله عليه وآله: لم يبعثني ربّي عزّ وجلّ بأن أظلم معاهداً ولا غيره.

فلمّا علا النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله؛ وشطر مالي في سبيل الله، أما واللهِ ما فعلت بك الّذي فعلت إلّا لأنظر إلىٰ نعتك في التوراة، فإنّي قرأت نعتك في التوراة: محمّد بن عبدالله مولده بمكّة، ومهاجره بطيبة، وليس بفظٍّ ولا غليظٍ ولا سخّابٍ ولا متزيّنٍ[1] بالفحش ولا قول الخناء، وأنا أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله، وهذا مالي فاحكم فيه بما أنزل الله . وكان اليهودي كثير المال [2].

وعن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس لست بتاركهنّ حتّىٰ

---

١ ـ قال المجلسي: في بعض النسخ بالراء بدل الزاي، ومعناها: لا يدنّس نفسه بذلك.

٢ ـ بحارالأنوار: ١٦/٢١٦ ح ٥.

الممات: لباسي الصوف، وركوبي الحمار مؤكفاً[١]، وأكلي مع العبيد، وخصفي النعل بيدي، وتسليمي على الصبيان لتكون سُنّةً من بعدي[٢].

وعن ابن عبّاس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير[٣].

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بلي ثوبه، فحمل إليه اثني عشر درهماً. فقال: يا عليّ خذ هذه الدراهم فاشترِ لي ثوباً ألبسه.

قال عليّ عليه السلام: فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصاً باثني عشر درهماً، وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فنظر إليه فقال: يا عليّ، غير هذا أحبّ إليَّ، أترىٰ صاحبه يقيلنا؟

فقلت: لا أدري.

فقال: انظر. فجئت إلى صاحبه فقلت: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد كره هذا، يُريد ثوباً دونه فأقلنا فيه. فردّ عليَّ الدراهم وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فمشىٰ معي إلى السوق ليبتاع قميصاً، فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما شأنك؟

قالت: يا رسول الله إنّ أهل بيتي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم بها حاجة، فضاعت فلا أجسر أن أرجع إليهم.

---

١ ـ الوكاف: البرذعة، وهي ما يُوضع على الحمار أو البغل ليُركب عليه، كالسَّرْج للفرس. (المعجم الوسيط: ٢ / ١٠٦٧).

٢ ـ بحارالأنوار: ١٦/ ٢٢٠ ح ١١.

٣ ـ بحار الأنوار: ١٦/ ٢٢٢ ح ١٩.

فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة دراهم، وقال: ارجعي إلى أهلك.

ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السوق فاشترىٰ قميصاً بأربعة دراهم ولبسه وحمد الله، وخرج فرأى رجلاً عرياناً يقول: مَن كساني كساه الله من ثياب الجنّة.

فخلع رسول الله صلى الله عليه وآله قميصه الذي اشتراه وكساه السائل.

ثمّ رجع إلى السوق فاشترى بالأربعة الّتي بقيت قميصاً آخر، فلبسه وحمد الله ورجع إلى منزله، وإذا الجارية قاعدة على الطريق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: مالكِ لا تأتين أهلك؟!

قالت: يا رسول الله إنّي قد أبطأت عليهم وأخاف أن يضربوني.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مرّي بين يديّ ودلّيني على أهلك.

فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله حتّىٰ وقف على باب دارهم ثمّ قال: السّلام عليكم يا أهل الدار. فلم يجيبوه، فأعاد السّلام فلم يجيبوه، فأعاد السّلام فقالوا: عليك السّلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

فقال لهم: مالكم تركتم إجابتي في أوّل السّلام والثاني؟!

قالوا: يا رسول الله سمعنا سلامك فأحببنا أن تستكثر منه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تُؤاخذوها.

فقالوا: يا رسول الله هي حرّة لممشاك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله، ما رأيت اثني عشر درهماً أعظم بركة من هذه، كسا الله بها عريانين، وأعتق بها نسمة[1].

---

١ ـ بحار الأنوار: ٢١٤/١٦ ح ١.

وعن الزهري قال: ... لمّا توفّي أبوطالب اشتدّ البلاء على رسول الله صلى الله عليه وآله أشدّ ما كان، فعمَد لثقيف بالطائف رجاء أن يؤووه ـ إلى أن قال: ـ فقعدوا له صفَّين على طريقه. فلمّا مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بين صفَّيهم كان لايرفع رجليه ولا يضعهما إلّا رضخوهما بالحجارة، وقد كانوا أعدّوها حتّىٰ أدموا رجليه، فخلص منهم ورجلاه تسيلان الدماء، فعمد إلى حائط من حوائطهم واستظلّ في حَبَلة[1] وهو مكروب موجع.

فإذا في الحائط عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة، فلمّا رآهما كره مكانهما لما يعلم من عداوتهما لله ولرسوله، ولمّا رأياه أرسلا إليه غلاماً لهما يُدعىٰ «عداس» وهو نصراني من أهل نينوىٰ، معه عنب.

فلمّا جاءه عداس قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: من أيّ أرضٍ أنت؟

قال: أنا من أهل نينوىٰ.

فقال صلى الله عليه وآله: من مدينة الرجل الصالح يونس بن متّىٰ.

فقال له عداس: وما يُدريك مَن يونس بن متّىٰ؟!

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وكان لا يُحقّر أحداً أن يبلّغه رسالة ربّه ...: أنا رسول الله، والله تعالىٰ أخبرني خبر يونس بن متّىٰ.

فلمّا أخبره بما أوحى الله إليه من شأن يونس بن متّىٰ خرّ عداس ساجداً لله، وجعل يُقبّل قدميه وهما تسيلان الدماء[2].

وعن أبي ذرّ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس بين ظهرانَي أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أيّهم هو حتّىٰ يسأل[3]...

---

١ ـ الحَبَلة: طاق من قُضبان الكَرم. (لسان العرب: ١١/١٣٨).

٢ ـ بحارالأنوار: ١٩/٦ ـ ٧ ضمن ح ٥.

٣ ـ المصدر السابق: ١٦/٢٢٩ ضمن رقم ٣٥.

وعن أنس بن مالك قال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله أدركه أعرابي فأخذ بردائه فجبذه جبذةً شديدة ـ حتّىٰ نظرت إلى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أثّرت به حاشية الرداء من شدّة جبذته ـ ثمّ قال له: يا محمّد، مُر لي من مال الله الّذي عندك، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فضحك وأمر له بعطاء[١].

وعن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خرج مشى أصحابه أمامه، وتركوا ظهره للملائكة[٢].

وروي أنّ رسول الله لا يدع أحداً يمشي معه إذا كان راكباً حتّىٰ يحمله معه، فإن أبىٰ قال: تقدّم أمامي وأدركني في المكان الّذي تريد[٣].

وكان الحِلف البدوي يرىٰ وجهه الكريم فقال: والله ما هذا وجه كذّاب[٤].

وكان جميل بن معمر الفهري حفيظاً لما يسمع ويقول: إنّ في جوفي لقلبين، أعقل بكلّ واحدٍ منها أفضل من عقل محمّد. فكانت قريش تسمّيه ذا القلبين.

فتلقّاه أبوسفيان يوم بدر ـ وهو آخذ بيده إحدىٰ نعليه والأُخرىٰ في رجله ـ فقال له: يا بامعمر ما الخبر؟

قال: انهزموا.

قال: فما حال نعليك؟

قال: ما شعرت إلّا أنها في رجلي لهيبة محمّد[٥].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٦/ ٢٣٠ ضمن رقم ٣٥.
٢ و ٥ ـ المصدر السابق: ١٦/ ٢٣٦ ضمن رقم ٣٥.
٤ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ١/ ١٢٣.
٥ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ١/ ١٢٦.

وأمر النبيّ صلى الله عليه وآله ببناء المسجد وعمل فيه رسول الله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والأنصار، وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون فقال بعضهم:

لئن قعدنا والنبيّ يعمل لذاك منّا العمل المُضلّل

والنبيّ صلى الله عليه وآله يقول:

لا عيش إلّا عيش الآخره اللّهمّ ارحم الأنصار والمهاجره[1]

وعن عليّ عليه السلام قال: ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً قطّ فنزع يده من يده حتّىٰ يكون هو الّذي ينزع يده.

وما فاوضه أحدٌ قطّ في حاجة أو حديث فانصرف حتّىٰ يكون الرجل هو الّذي ينصرف.

وما نازعه أحدٌ الحديث فيسكت حتّىٰ يكون هو الّذي يسكت.

ومارُئي مقدِّماً رجله بين يدي جليسٍ له قطّ.

ولا عرض له قطّ أمران إلّا أخذ بأشدّهما.

وما انتصر نفسه من مظلمة حتّىٰ ينتهك محارم الله فيكون حينئذٍ غضبه لله تبارك وتعالىٰ.

وما أكل مُتّكئاً قطّ حتّىٰ فارق الدنيا.

وما سُئل شيئاً قطّ فقال: لا.

وما ردّ سائلاً حاجة قطّ إلّا بها أو بميسورٍ من القول.

وكان أخفَّ النّاس صلاةً في تمام...

---

١ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ١/١٨٥.

وكان يُعرف بالريح الطيّب إذا أقبل.

وكان إذا أكل مع القوم كان أوّل من يبدأ، وآخر مَن يرفع يده.

وكان إذا أكل أكل ممّا يليه، فإذا كان الرطب والتمر جالت يده.

وإذا شرب شرب ثلاثة أنفاس.

وكان يمصّ الماء مصّاً، ولا يعبّه عبّاً.

وكان يمينه لطعامه وشرابه وأخذه وإعطائه، فكان لا يأخذه إلّا بيمينه ولا يعطي إلّا بيمينه، وكان شماله لما سوى ذلك من بدنه.

وكان يحبّ التيمّن في كلّ اُموره، في لبسه وتنعّله وترجّله.

وكان إذا دعا دعا ثلاثاً.

وإذا تكلّم تكلّم وتراً.

وإذا استأذن استأذن ثلاثاً.

وكان كلامه فصلاً يتبيّنه كلّ مَن سمعه.

وإذا تكلّم رُئي كالنور يخرج من بين ثناياه.

وإذا رأيته قلت: أفلج الثنيتين، وليس بأفلج.

وكان نظره اللحظ بعينه.

وكان لا يكلّم أحداً بشيء يكرهه.

وكان إذا مشىٰ كأنّما ينحطّ من صبب[1].

وكان يقول: إنّ خياركم أحسنكم أخلاقاً.

---

١ ـ قال ابن عبّاس: أراد به أنّه قويّ البدن، فإذا مشىٰ فكأنّه يمشي على صدر قدميه من القوّة. (لسان العرب: ١: ٥١٧).

وكان لا يذمّ ذواقاً[١] ولا يمدحه.

ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده.

وكان المحدِّث عنه يقول: لم أرَ بعيني مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله[٢].

من روائع حِكمه صلى الله عليه وآله:

لا عقل كالتدبير، ولاورع كالكفّ، ولا حسب كحُسن الخُلق[٣].

صديقُ كلّ امرئٍ عقله، وعدوّه جهله[٤].

طلب العلم فريضة على كلّ مسلم، ألا إنّ الله يُحبّ بُغاة[٥] العلم[٦].

صِلْ مَن قطعك، وأعطِ مَن حرمك، واعف عمّن ظلمك[٧].

مَن أراد أن يكون أعزّ الناس فليتّق الله عزّ وجلّ[٨].

بادروا بعمل الخير قبل أن تُشغلوا عنه، واحذروا الذنوبَ فإنّ العبد يُذنب الذنب فيُحبس عنه الرزق[٩].

لا يدخل الجنة مَن كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر[١٠].

مَن أحبّ أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده[١١].

---

١ ـ الذواق: هو المأكول والمشروب. (لسان العرب: ١٠/١١١).

٢ ـ بحارالأنوار: ١٦/٢٣٦ ـ ٢٣٧ ضمن رقم ٣٥.

٣ ـ مجمع الزوائد: ٤ / ٣٩٣ ضمن ح ٧١١٣.

٤ ـ بحار الأنوار: ٧٧ / ١٧٦ ضمن رقم ٩.

٥ ـ البغاة: الطلّاب.

٦ ـ الكافي: ١ / ٣٠ ح ١.

٧ ـ مسند أحمد: ٤ / ١٥٨.

٨ و ١٠ ـ بحار الأنوار: ٧٧ / ١٧١ ضمن رقم ٦.

٩ ـ إرشاد القلوب: ١٨٩.

١١ ـ تحف العقول: ٢٧.

بعض معجزاته صلى الله عليه وآله:

١ ـ القرآن الكريم:

وهو أعظم معجزة خالدة على مرّ العصور، حيث أعجز فُصحاء العرب عن مجاراته والإتيان بمثله.

٢ ـ انشقاق القمر:

عن ابن عبّاس: اجتمع المشركون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله منهم: الوليد بن المغيرة، وأبو جهل، والعاص بن وائل، والعاص بن هشام... ونُظراؤهم، فقالوا للنبيّ صلى الله عليه وآله: إن كنت صادقاً فشقّ لنا القمر فرقتين، نصفاً على أبي قُبيس، ونصفاً على قعيقعان. فقال لهم النبيّ صلى الله عليه وآله: إن فعلت تُؤمنوا؟ قالوا: نعم.

وكانت ليلة بدر، فسأل الله عزّوجلّ أن يُعطيه ما سألوا؛ فأمسى القمر قد سلب نصفاً على أبي قُبيس، ونصفاً على قعيقعان، ورسول الله صلى الله عليه وآله يُنادي: يا أبا سلمة بن عبدالأسد والأرقم بن الأرقم اشهدوا[1].

٣ ـ معجزة النخلة:

روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: من الناس مَن لا يؤمن إلّا بالمعاينة، ومنهم مَن يؤمن بغيرها. إنّ رجلاً أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: أرني آية. فقال بيده[2] إلى النخلة فذهبت يمنة، ثمّ قال هكذا فذهبت يسرة، فآمن الرجل[3].

---

١ ـ السيرة النبوية لابن كثير: ٢ / ١٨ ـ ١٩.
٢ ـ أي أشار.
٣ ـ الخرائج والجرائح: ١ / ٩٠ ح ١٤٩.

فضل موضع قبره صلى الله عليه وآله ومسجده:

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام ـ ضمن حديث ـ قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مابين منبري وقبري روضة من رياض الجنّة، وإنّ منبري على تُرعة من تُرَعِ الجنّة، وقوائم المنبر رتب في الجنّة[1].

وروى الشيخ الصدوق فى من لايحضره الفقيه عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: لا تُشَدُّ الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد رسول الله، ومسجد الكوفة[2].

وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا فرغت من الدعاء عند قبر النبيّ صلى الله عليه وآله فأتِ المنبر فامسحه بيدك وخذ برمّانتيه ـ وهما السفلاوان ـ وامسح عينيك ووجهك به، فإنّه يقال إنّه شفاء العين، وقُم عنده فاحمد الله وأثن عليه وسل حاجتك فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مابين منبري وبيتي روضة من رياض الجنّة، ومنبري على تُرعة من تُرَع الجنّة ـ والتُرعة هي الباب الصغير ـ. ثمّ تأتي مقام النبيّ صلى الله عليه وآله فتصلّي فيه مابدا لك، فإذا دخلت المسجد

---

١ ـ كامل الزيارات: ١٦ ب ٣ ح ٢، عنه البحار: ١٠٠ / ١٥١ ح ١٩. وفي الكافي: ٤ / ٥٥٣ ضمن ح ١، ومعاني الأخبار: ٢٦٧ صدر ح ١، والتهذيب: ٦ / ٧ ضمن ح ٥ إلى قوله «ترع الجنّة». وفي الفقيه: ٢ / ٥٦٨ ح ٣١٦٠ مرسلاً مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣٥ رقم ٧٣.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه: ١ / ٢٣١ ح ٦٩٤. ورواه أيضاً في الخصال: ١٤٣ ح ١٦٦ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣٧ رقم ٧٩.

فصلّ على النبيّ، وإذا خرجت فاصنع مثل ذلك، وأكثر من الصلاة في مسجد الرّسول صلى الله عليه وآله[1].

وفاته صلى الله عليه وآله:

كانت وفاته صلى الله عليه وآله يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر صفر سنة إحدى عشرة من الهجرة، عند أكثر الإمامية.

وقال الكليني: لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأوّل في السنة المذكورة.

وقال المفيد والطوسي: سنة عشر من الهجرة[2].

---

١ ـ الكافي: ٤ / ٥٥٣ ح ١. وفي التهذيب: ٦ / ٧ ح ٥ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣٩ رقم ٨٤.

٢ ـ راجع موسوعة زيارات المعصومين: ١/٥.

الزهراء البتول عليها السلام

اسمها ونسبها عليها السلام:

هي فاطمة بنت رسول الله أبي القاسم محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب.

وكناها: أُمّ الحسن، أُمّ الحسين، أُمّ الأئمة، أُمّ الحسنين، أُمّ أبيها.

ألقابها: سيّدة نساء العالمين، الطاهرة، الزهرة، الزهراء، المحدَّثة، الحوراء الإنسيّة، البتول، التقيّة، النقيّة،...

أُمها: خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزّى بن قُصيّ القرشيّة الأسديّة.

ولادتها عليها السلام:

كانت ولادتها عليها السلام سنة خمس من المبعث بمكّة في العشرين من جمادى الآخرة[1].

زواجها عليها السلام:

قال الإمام الصادق عليه السلام: لولا أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام تزوّجها لما كان لها كفو على وجه الأرض إلى يوم القيامة آدم فمن دونه[2].

عن جابر بن عبدالله قال: دخلت أُمّ أيمن[3] على النبيّ صلى الله عليه وآله وهي تبكي، فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله: ما يُبكيكِ لا أبكى الله عينيكِ.

---

١ ـ راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/ ٢٥٧ و٢٥٨.

٢ ـ الأمالي للصدوق: ٤٧٤ م ٨٦ ضمن ح ١٨.

٣ ـ هي بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك، مولاة النبيّ صلى الله عليه وآله وحاضنته، توفيت في خلافة عثمان. (انظر الإصابة: ٤/ ٤٣٢ رقم ١١٤٥).

قالت: بكيت يا رسول الله لأنّي دخلت منزل رجلٍ من الأنصار وقد زوّج ابنته رجلاً من الأنصار، فنثر على رؤوسهم لوزاً وسكّراً؛ فذكرت تزويجك فاطمة من عليّ، ولم تنثر عليهما شيئاً.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: لاتبكي يا أُمّ أيمن، فوالذي بعثني بالكرامة واستخصّني بالرسالة ما أنا زوّجته ولكنّ الله تبارك وتعالى زوّجه من فوق عرشه، وما رضيتُ حتّى رضي عليّ، وما رضي عليّ حتّى رضيتُ، وما رضيتُ حتّى رضيتْ فاطمة، وما رضيتْ فاطمة حتّى رضي الله ربّ العالمين.

يا أُمّ أيمن، لمّا زوّج الله تبارك وتعالى فاطمة من علي أمر الملائكة المُقرّبين أن يُحدقوا بالعرش - وفيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل - فأحدقوا بالعرش؛ وأمر الحور العين أن يتزيّنّ، وأمر الجنان أن يُزخْرَف، فكان الخاطب الله تبارك وتعالى، والشهود الملائكة.

ثمّ أمر الله شجرة طُوبى أن تنتثر عليهم، فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الدُرّ الأخضر مع الياقوت الأحمر مع الدُرّ الأبيض، فتبادرت الحور العين يلتقطن من الحُليّ والحُلل ويَقُلنَ: هذا من نثار فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله[1].

و كان البناء بها أوّل ذي الحجّة لسنتين من الهجرة، وكان بين التزويج في السماء والتزويج في الأرض أربعون يوماً[2].

وروي عن الباقر عليه السلام: أنه لمّا أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزفّ فاطمة

---

١ ـ مناقب عليّ بن أبي طالب لابن المغازلي: ٣٤١ ح ٣٩٣.

٢ ـ الهداية الكبرى: ٣٧٨.

لعليّ عليه السلام وضع قطيفة على بغلته الشهباء وأركب فاطمة عليها، وأمر سلمان أن يقودها والنبيّ يسوقها... ثمّ رفع يديه وقال: يا ربّ إنك لم تبعث نبيّاً إلّا وقد جعلت له عترة، اللّهمّ فاجعل عترتي الهادية من عليّ وفاطمة[1].

وروي أنه صلى الله عليه وآله قال: اللّهمّ إنهما أحبّ خلقك إليَّ فأحبّهما وبارك في ذرّيّتهما، و اجعل عليهما منك حافظاً، وإنّي أُعيذهما بك وذرّيتهما من الشيطان الرجيم. وروي أنّه دعا لها فقال: أذهب الله عنكِ الرجس وطهّركِ تطهيراً[2].

عصمتها عليها السلام:

لقد تطابقت كلمات المفسّرين وروايات المحدِّثين وأرباب السِير والمعاجم على أنّ المراد بأهل البيت في قوله تعالى ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[3] هم الخمسة أصحاب الكساء: النبيّ الأعظم، ووصيّه المُقدَّم أميرالمؤمنين، وابنته الصدّيقة سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، و سبطاه سيّدا شباب أهل الجنّة الحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

فالآية المباركة دالّة على مشاركة الصدّيقة الطاهرة عليها السلام في العصمة الثابتة للنبيّ والأوصياء عليهم السلام، لأنّها كانت معهم تحت الكساء حين نزول

---

١ ـ انظر دلائل الإمامة للطبري: ٢٤.
٢ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ٣/٣٥٥.
٣ ـ الأحزاب: ٣٣.

الآية الكريمة الذين قال فيهم النبيّ صلى الله عليه وآله: اللّهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً[1].

ولم يخفَ المراد من الرجس المنفي في الآية بعد أن كانت واردة في مقام الامتنان واللطف بمن اختصّت بهم، فإنّ الغرض بمقتضى أداة الحصر قصر إرادة المولى سبحانه على تطهير مَن ضمّهم الكساء عن كلّ ما تتقذّره الطباع ويأمر به الشيطان.

وممّا يُؤكّد العصمة في الزهراء عليها السلام الحديث المتواتر من قول الرسول صلى الله عليه وآله: فاطمة بضعة منّي، يريبني ما رابها، وإنّ الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها[2].

وقوله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيدها: مَنْ عرف هذه فقد عرفها، ومَن لم يعرفها فهي بَضعة منّي، وهي قلبي وروحي التي بين جنبَيَّ، فمن آذاها فقد آذاني[3].

ولم تكن حالة الرضا والغضب فيها منبعثة عن جهة نفسانية، لأنّ مرضاة الربّ جلّ شأنه وغضبه منوط برضاها وغضبها، وهذا معنى العصمة الثابتة لها عليها السلام.

تسبيح الزهراء:

جاءت فاطمة عليها السلام تسأل أباها صلى الله عليه وآله عن خادمٍ يكفيها مشقّة القيام بشؤون البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفلا أدُلّك يا فاطمة على ما هو خيرٌ لكِ

---

١ ـ كفاية الأثر: ٦٦. وانظر الخصال: ٥٦١ ضمن ح ٣١.

٢ ـ انظر الغدير للشيخ الأميني قدس سره: ٢ / ٢٧٥.

٣ ـ المصدر السابق: ٣ / ٢٠.

من الخادم؟ قالت: بلى يا رسول الله. فعلّمها التسبيح المعروف عند النوم[١].

وعن الباقر عليه السلام قال: ما عُبدالله بشيءٍ من التحميد أفضل من تسبيح فاطمة عليها السلام، ولو كان شيء أفضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام[٢].

وعن الصادق عليه السلام قال: من سبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام في دبر الفريضة قبل أن يثنّي رجليه غفر الله له[٣].

سيادتها عليها السلام:

عن عائشة أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال وهو في مرضه الذي توفّي فيه: يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين، وسيّدة نساء هذه الأُمّة، وسيّدة نساء المؤمنين[٤].

وعن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلّم عليّ لم ينزل قبلها، فبشّرني أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة[٥].

وعن الحسن بن زياد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة» سيّد نساء عالمها؟ قال: ذاك مريم، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين[٦]...

وعن الصادق عليه السلام ـ في وصية النبيّ صلى الله عليه وآله عند قرب وفاته بعد أن بكت

---

١ ـ انظر من لايحضر الفقيه: ١/٣٢٠ح ٩٤٧، وصحيح البخاري: ٥/٢٤.

٢ ـ الكافي: ٣/٣٤٣ ح ١٤.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه: ١/٣٢٠ ح ٩٤٦، تهذيب الأحكام: ٢/١٠٥ ح ٣٩٥.

٤ ـ المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري: ٣/١٧٠ رقم ٤٧٤١/٣٣٨.

٥ ـ المستدرك على الصحيحين: ٣/١٦٤ رقم ٤٧٢١/٣١٩.

٦ ـ الأمالي للصدوق: ١٠٩ م٢٦ ح٧.

وأكبّت على وجهه فقبّلته ثم أكبّ عليه عليّ والحسنان عليهما السلام ـ قال: فرفع رأسه صلى الله عليه وآله إليهم ويدها في يده فوضعها في يد عليّ وقال له: يا أبا الحسن هذه وديعة الله ووديعة رسوله محمّد عندك، فاحفظ الله واحفظني فيها، وإنّك لفاعله، هذه والله سيّدة نساء أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، هذه والله مريم الكبرى[1]...

من بلاغتها وفصاحتها:

عن زيد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام قالوا: ...دخلت عليها السلام على أبي بكر... افتتحت الكلام فقالت: أبتدئ بالحمد لمن هو أولى بالحمد والمجد والطَّول، الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء على ما قدَّم، من عمومِ نعمٍ ابتدأها، وسبوغ آلاءٍ أسداها، وإحسان منٍ والاها، جمّ عن الإحصاء عددُها، ونأىٰ عن المجارات أمدُها، وتفاوت عن الإدراك أبدُها، استدعى الشكور بإفضالها، واستحمد إلى الخلائق بإجزالها، وأمر بالندب إلى أمثالها.

وأشهد أن لا إله إلّا الله كلمة جعل الإخلاص تأويلها، وضمن القلوب موصولها، وأبان في الفكر معقولها، المُمتنع من الأبصار رؤيته، ومن الألسن صفته، ومن الأوهام الإحاطة به.

ابتدع الأشياء لامن شيءٍ كان قبله، وأنشأها بلااحتذاء مثله، وضعها لغير فائدة زادته، إظهاراً لقدرته، وتعبّداً لبريّته، وإعزازاً لأهل دعوته[2]...

---

١ ـ بحار الأنوار: ٢٢ / ٤٨٤ ضمن رقم ٣١ نقلاً عن الطرف للسيّد ابن طاووس.

٢ ـ دلائل الإمامة: ٣١. وانظر بلاغات النساء لابن طيفور: ٢٧.

وعلّق على هذه الخطبة الشيخ الإربلي فقال: إنّها من محاسن الخُطب وبدائعها، عليها مسحة من نُور النبوّة، وفيها عبقة من أرج الرسالة، وقد أوردها المُؤالف والمُخالف[١].

عبادتها:

عن الإمام الحسن عليه السلام: رأيت أُمّي عليها السلام فاطمة قائمة في محرابها ليلة الجمعة، فلم تزل راكعة ساجدة حتّى انفلق عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتُسمّيهم وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيءٍ.

فقلت: يا أُمّاه، لم تدعي لنفسك كما تدعين لغيركِ!

قالت: يا بُنيّ، الجار ثمّ الدار[٢].

وقال الديلمي: كانت سيّدتنا فاطمة عليها السلام تنهج في صلاتها من خشية الله[٣].

بعض الآيات النازلة فيها:

عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[٤] قال: إنّما نزلت فينا أهل البيت في الحسن والحسين وعليّ وفاطمة أصحاب الكساء[٥].

وعنه عليه السلام في قوله عزّوجلّ ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ

---

١ ـ كشف الغمّة: ٢ / ١٠٥.
٢ ـ أعلام الدين: ٢٤٧.
٣ ـ دلائل الإمامة: ٥٦.
٤ ـ الشورى: ٢٣.
٥ ـ قرب الإسناد: ١٢٨ ح ٤٥٠.

كَمِشْكَوٰةٍ» المشكاة: فاطمة عليها السلام «فِيهَا مِصْبَاحٌ» المصباح: الحسن والحسين «فِي زُجَاجَةٍ اَلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ»[١] كأنّ فاطمة عليها السلام كوكب دُرّيّ بين نساءِ أهل الأرض[٢]...

فضيلة من فضائلها:

قال ابن عبّاس: بينا أهل الجنّة في الجنّة إذ رأوا ضوءاً كضوء الشمس وقد أشرقت الجنان لها، فيقول أهل الجنّة: يا رضوان، قال ربّنا عزّ وجلّ: «لَايَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا»[٣] فيقول لهم رضوان: ليست هذه بشمس ولاقمر، ولكن هذه فاطمة وعليّ ضحكا ضحكاً أشرقت الجنان من نور ضحكهما[٤].

وفاتها عليها السلام:

توفّيت عليها السلام في الثالث من جُمادى الآخرة سنة إحدىٰ عشرة من الهجرة، وقيل: عاشت فاطمة عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً[٥]، لم تُرَ كاشرةً ولا ضاحكة. توفيت عليها السلام ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً[٦]، فغسّلها أميرالمؤمنين عليه السلام[٧] ودفنها ليلاً سرّاً، وعفا موضع قبرها[٨].

---

١ ـ النور: ٣٥.
٢ ـ تفسير القمّي: ٢/١٠٣.
٣ ـ الإنسان: ١٣.
٤ ـ تفسير الثعلبي (الكشف والبيان): ١٠/١٠٢. وانظر نهج الإيمان لابن جبر: ١٧٥.
٥ ـ وقيل غير ذلك، انظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٥٨ ـ ٢٥٩.
٦ ـ الكافي: ١/٤٥٨.
٧ ـ راجع المصدر السابق: ١ / ٤٥٩ ح ٤.
٨ ـ راجع المصدر السابق: ١/٤٥٨ ح ٣.

منزلتها في المحشر:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: تُحشر ابنتي فاطمة عليها حُلّة الكرامة قد عُجنت بماء الحيوان، تنظر إليها الخلائق فيتعجّبون منها، ثمّ تُكسىٰ حُلّة من حُلل الجنّة، وهي ألف حُلّة، مكتوب علىٰ كلّ حُلّة بخطّ أخضر «أدخلوا ابنة محمّد الجنّة على أحسن صورة وأحسن كرامة وأحسن منظر» فتَزِفّ إلى الجنّة كما تُزَفّ العروس، ويُوكّل بها سبعون ألف جارية[1].

وعنه صلى الله عليه وآله قال: يُمثَّل لفاطمة عليها السلام رأس الحسين مُتشحِّطاً بدمه، فتصيح: واولداه، واثمرة فؤاداه. فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة عليها السلام، ويُنادي أهل القيامة: قتل الله قاتل ولدكِ يا فاطمة[2].

---

١ ـ دلائل الإمامة: ٥٨.

٢ ـ ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٦٠ ح ١٠.

الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

اسمه ونسبه عليه السلام:

هو الإمام الحسن بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف.

كنيته: أبو محمّد.

ألقابه: الزكيّ، المجتبى، سيّد شباب أهل الجنّة، السبط الأوّل، التقيّ، الزاهد، البرّ، الطيّب...

أُمّه: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

ولادته عليه السلام:

ولد بالمدينة المنوّرة ليلة النصف ـ أو يوم النصف ـ من شهر رمضان المبارك سنة ثلاث من الهجرة[2].

عن عليّ عليه السلام ـ حول ولادة الحسن عليه السلام بعد أن لفّته أسماء بخرقة بيضاء فأعطته رسول الله صلى الله عليه وآله ـ قال: فأخذه وأذّن في أُذنه اليُمنى وأقام في اليسرى. ثمّ قال لعليّ: أيّ شيءٍ سمّيت ابني؟ قال: ما كنت لأسبقك بذلك. فقال: ولا أنا أُسابق ربّي. فهبط جبريل عليه السلام فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقرئك السلام ويقول لك: عليّ منك بمنزلة هارون من موسى، لكن لانبيّ بعدك، فسمّ ابنك هذا باسم ولد هارون. فقال: وما كان اسم ابن هارون يا

---

١ و٢ـ انظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/ ص٢٩٧ ـ ٢٩٨.

جبريل؟ قال: شبر. فقال ﷺ: إنّ لساني عربي، فقال: سمّه الحسن، ففعل ﷺ[١].

وعن أسماء بنت عميس أنّ رسول الله ﷺ عقّ عن الحسن يوم سابعه بكبشين أملحين وحلق رأسه وتصدّق بزنة الشعر، ثمّ طلىٰ رأسه بيده المباركة بالخلوق[٢].

منزلته عند رسول الله ﷺ:

عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله ﷺ والحسن بن عليّ على عاتقه يقول: اللّهمّ إنّي أُحبّه فأحِبَّه[٣].

وعن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ حامل الحسن بن عليّ على عاتقه، فقال رجل: نِعم المركب ركبت يا غُلام. فقال النبيّ ﷺ: ونِعم الراكبُ هو[٤].

وعن أبي بكرة قال: كان النبيّ ﷺ يُصلّي بنا، فيجيء الحسن ـ وهو ساجد ـ صبيّ صغير، حتّىٰ يصير على ظهره أو رقبته، فيرفعه رفعاً رفيقاً؛ فلمّا صلّى صلاته قالوا: يا رسول الله، إنّك لتصنع بهذا الصبيّ شيئاً لاتصنعه بأحد! فقال: إنّ هذا ريحانتي، وإنّ ابني هذا سيّد[٥]...

وعن أبي هُريرة: أنّ النبيّ ﷺ قال للحسن: اللّهمّ إني أُحِبُّهُ، فأحِبَّهُ وأحبَّ مَن يُحِبُّهُ. قال: وضمّه إلى صدره[٦].

---

١ ـ ذخائر العقبى: ١٢٠.
٢ ـ انظر المصدر السابق: ١١٩.
٣ و ٤ ـ جامع الأُصول: ١٩/١٠ رقم ٦٥٤٠ و٦٥٤١.
٥ ـ حلية الأولياء: ٤٤/٢ رقم ١٤٢٤.
٦ ـ سنن ابن ماجة: ٥١/١ رقم ١٤٢.

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: مَن سرّه أن ينظر إلىٰ سيّد شباب أهل الجنّة فلينظر إلى الحسن بن عليّ[١].

شخصيته عليه السلام:

روي أنّ عبدالله بن الزبير كان يقول: واللهِ ما قامت النساء عن مثل الحسن بن عليّ[٢].

وعن مساور قال: رأيت أباهُريرة قائماً على مسجد رسول الله يوم مات الحسن بن عليّ وهو ينادي بأعلى صوته: يا أيّها الناس، مات اليوم حبّ رسول الله فابكوا[٣].

وقال معاوية يوماً لجُلسائه: مَن أكرم الناس أباً وأُمّاً وَجَدّاً وجَدّة وعمّاً وعمّةً وخالاً وخالةً؟ فقالوا: أميرالمؤمنين أعلم.

فأخذ بيد الحسن بن عليّ وقال: هذا، أبوه عليّ بن أبي طالب، وأُمّه فاطمة بنت محمّد، وجدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وجدّته خديجة، وعمّه جعفر، وعمّته هالة بنت أبي طالب، وخاله القاسم بن محمّد، وخالته زينب بنت محمّد صلى الله عليه وآله[٤].

وعن معاوية قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يمصّ لسانه، أو قال: شفته ـ يعني الحسن بن عليّ صلوات الله عليه ـ وإنّه لن يعذّب لسانٌ أو شفتان مصّهما رسول الله صلى الله عليه وآله[٥].

---

١ ـ البداية والنهاية: ٣٩/٨.
٢ ـ المصدر السابق: ٤١/٨.
٣ ـ المصدر السابق: ٤٨/٨.
٤ ـ العقد الفريد: ٨٥/٥.
٥ ـ مسند أحمد: ٤ / ٩٣.

وقال الذهبي: الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف، الإمام السيّد، ريحانة رسول الله ﷺ وسبطه، سيّد شباب أهل الجنّة... وقد كان هذا الإمام سيّداً، وسيماً، جميلاً، عاقلاً، رزيناً، جواداً، ممدحاً، خيِّراً، ديِّناً، ورعاً، محتشماً، كبير الشأن[١].

وقال محمّد بن إسحاق في كتابه: ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله ما بلغ الحسن، كان يُبسط له على باب داره، فإذا خرج وجلس انقطع الطريق، فما مرّ أحدٌ من خلق الله إجلالاً له، فإذا علم قام ودخل بيته فمرّ الناس، ولقد رأيته في طريق مكة ماشياً فما من خلق الله أحدٌ رآه إلّا نزل ومشى، حتىٰ رأيت سعد بن أبي وقّاص يمشي[٢].

وقال الشيخ كمال‌الدين محمّد بن طلحة الشافعي في الفصل الذي وضعه لما ورد في حقّه من رسول الله ﷺ: هذا فصل أصله مقصود، وفضله معقود، ونقله مشهود، وظلّه ممدود، وورده مورود، وسدره مخضود، وطلحه منضود، وهو من أسنى السجايا والمدائح معدود، فإنّه جمع من أشتات الإشارات النبويّة، والأفعال والأقوال الطاهرة الزكيّة، ما أشرقت به أنوار المناقب، وسمقت بالحسن عليه السلام إلى أشرف شرف المراتب، وأحدقت مزايا المآثر به من جميع الجوانب، فإنّ مَن امتطى مطا رسول الله ﷺ رقى قدم شرفه مناكب الكواكب، فبخٍ بخٍ لمن خصّه الله تعالى من رسوله المصطفى بهذه المواهب[٣].

---

١ ـ سير أعلام النبلاء: ٣ / ٢٤٥ و٢٥٣.
٢ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ٧.
٣ ـ مطالب السؤول: ٢/ ١١.

وقال أبونعيم الإصبهاني: سيّد الشباب، والمُصلح بين الأقارب والأحباب، شبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وحبيبه، سليل الهُدىٰ، وحليف أهل التُقى، خامس أهل الكساء، وابن سيّدة النساء، الحسن بن عليّ أبي طالب رضي الله عنهما[١].

وذكر ابن أبي الحديد المعتزلي: أنّ الحسن كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً وخُلُقاً[٢]، وأنه أصبح الناس وجهاً[٣]، وأنّه أوسع الناس صدراً، وأسجحهم خلقاً[٤]، ولا يستطيع أحدٌ أن يحكي عنه لفظاً فاحشاً، ولا كلمة ساقطة[٥].

كرمه وجوده عليه السلام:

كان الحسن عليه السلام يتصدّق بالسُكّر، فقيل له في ذلك، فقال: إنّي أُحبُّه وقد قال الله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.[٦]

وعن شهاب بن عامر أنّ الحسن بن عليّ قاسَمَ اللهَ عزّ وجلّ مالَه مرّتين حتّى تصدّق بفرد نعله[٧].

---

١ ـ تاريخ إصبهان: ١/٦٩.
٢ ـ شرح نهج البلاغة: ١٥/٢٨٠.
٣ ـ المصدر السابق: ١٥/٢٧٧.
٤ ـ المصدر السابق: ١٦/٢١.
٥ ـ المصدر السابق: ١٥/٢٧١.
٦ ـ عوالي اللآلي: ٢ / ٧٤ ح ١٩٦ والآية ٩٢ من سورة آل عمران.
٧ ـ حلية الأولياء: ٢/٤٦ ح ١٤٣٣، عنه كشف الغمّة: ٢/١٩٣.

صفته عليه السلام:

روي أنّ الحسن كان أبيض مُشرَباً بحمرة، أدعج العينين، سهل الخدّين، دقيق المسربة، كثّ اللحية، ذا وفرة، كأنّ عنقه إبريق فضّة، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير، من أحسن الناس وجهاً... جعد الشعر، حسن البدن[1].

استشهاده عليه السلام:

ومضى مسموماً إلى رحمة الله لليلتين بقيتا من صفر سنة خمسين من الهجرة[2].

---

١ ـ ذخائر العقبي: ١٢٧ ـ ١٢٨. واظر بحار الأنوار: ٤٤ / ١٣٦ ضمن رقم ٤.

٢ ـ انظر مقاتل الطالبيّين: ٧٣، شرح ابن أبي الحديد: ٤٩/١٦، الإرشاد: ١٦/٢. و موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢٩٩/١.

الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام

اسمه ونسبه عليه السلام:

هو الإمام عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب ابن هاشم بن عبد مناف.

كنيته: أبو محمّد.

ألقابه: زين العابدين، إمام المتّقين، سيّد العابدين، سيّد العبّاد، سيّد الساجدين، زين الصالحين، المتهجّد، الزاهد، العابد، البكّاء، السجّاد، ذوالثفنات، حليف القرآن، و...

أُمّه عليها السلام شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز. وقيل: شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار الكسرى. وقيل غير ذلك[١].

وجاء في وصيّة الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام إلى ولده الحسين عليه السلام بالبرّ بها والإحسان إليها قائلاً: أحسن إلى شهربانويه، فإنّها مرضيّة، فستلد لك خير أهل الأرض بعدك[٢].

وفي كلام آخر له عليه السلام يقول فيه: وهي أُمّ الأوصياء الذرّية الطيّبة[٣].

ولادته عليه السلام:

ولد عليه السلام في المدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في الخامس من شعبان. وقيل: في الثامن من شعبان. وقيل: في السابع؛ وهناك أقوال أُخر[٤].

---

١ ـ انظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٢١ ـ ٣٢٣.

٢ ـ عيون المعجزات: ٦٢. ٣ ـ الخرائج والجرائح: ٢/٧٥١.

٤ ـ راجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٢٣ و٣٢٤.

روى جابر بن عبدالله الأنصاري قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين في حجره وهو يلاعبه فقال صلى الله عليه وآله: يا جابر، يُولد لابني الحسين ابنٌ يقال له «عليّ» إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: لِيقُم سيّد العابدين فيقوم عليّ بن الحسين[١].

صفته عليه السلام وأخلاقه:

كان أفضل أهل زمانه مُعظّماً مهيباً حتّىٰ عند الأعداء.

قال ابن حجر: وزين العابدين هذا هو الّذي خلف أباه علماً وزهداً وعبادة، وكان إذا توضّأ للصلاة اصفرَّ لونُه، فقيل له في ذلك فقال: ألا تدرون بين يدي مَن أقف. وحُكي أنّه كان يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة[٢].

وقال الجاحظ: وأمّا عليّ بن الحسين بن عليّ فلم أرَ الخارجي في أمره إلّا كالشيعي، ولم أرَ الشيعي إلّا كالمعتزلي، ولم أرَ المعتزلي إلّا كالعامّي، ولم أرَ العامّي إلّا كالخاصّي، ولم أجد أحداً يتمارىٰ في تفضيله ويشكّ في تقديمه[٣].

وكان له عليه السلام ابن عمٍّ يُؤذيه، فكان يجيئه ويُعطيه الدنانير ليلاً وهو مُتستِّر، فيقول: لكن عليّ بن الحسين لا يصلني، لا جزاه الله خيراً. فيسمع ويصبر. فلمّا مات انقطع عنه، فعلم أنّه هو الّذي كان يصله.

ولمّا طرد أهل المدينة بني أُميّة في وقعة الحرّة أراد مروان بن الحكم

---

١ ـ مطالب السؤول: ٢/١٠٦.
٢ ـ الصواعق المحرقة لابن حجر: ٢٠٠.
٣ ـ عُمدة الطالب: ١٧٤.

أن يستودع أهله، فلم يقبل أحدٌ أن يكونوا عنده إلّا عليّ بن الحسين فوضعهم مع عياله وأحسن إليهم.

وكان يعول أهل بيوت كثيرة في المدينة، لا يعرفون مَن يأتيهم برزقهم حتّىٰ مات عليه السلام.

وكان يقول لمن يشتمه: إن كنتُ كما قُلتَ فأسأل الله أن يغفر لي، وإن لم أكن كما قُلتَ فأسأل الله أن يغفر لك.

وكان لا يضرب مملوكاً، بل يكتب ذنبه عنده حتّىٰ إذا كان آخر شهر رمضان جمعهم وقرّرهم بذنوبهم وطلب منهم أن يستغفروا له الله كما غفر لهم، ثمّ يعتقهم ويجزيهم بجوائز.

وكان لا يُسافر إلّا مع رفقةٍ لا يعرفونه، ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجونه، ويقول: أكره أن آخذ برسول الله ما لا أعطي مثله.

وكان إذا أتاه السائل قال: مرحباً بمن يحمل زادي إلى الآخرة[1].

وقال له رجل: يا ابن رسول الله، إنّي لأُحبّك في الله حُبّاً شديداً.

فقال عليه السلام: اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أُحَبَّ فيك[2] وأنت لي مبغض...

ولقد سُئلت عنه مولاة له فقالت: أُطنب أو أختصر.

فقيل لها: بل اختصري.

فقالت: ما أتيته بطعامٍ نهاراً قطّ، وما فرشت له فراشاً بليلٍ قطّ[3].

---

١ ـ أُنظر أعيان الشيعة: ١ / ٦٣٠.

٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

٣ ـ الخصال: ٥١٨ ضمن ح ٤، عنه البحار: ٤٦ / ٦٢ ح ١٩.

وقال ابن شهرآشوب: قلّما يوجد كتاب زهد وموعظة لم يُذكر فيه «قال عليّ بن الحسين» أو «قال زين العابدين»[١].

من احتجاجاته عليه السلام:

جاء رجل من أهل البصرة إلى عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: يا عليّ بن الحسين، إنّ جدّك عليّ بن أبي‌طالب قتل المؤمنين.

فهملت عينا عليّ بن الحسين دموعاً حتّى امتلأت كفّه منها، ثمّ ضَرب بها على الحصى ثمّ قال: يا أخا أهل البصرة، لا والله، ما قتل عليّ مؤمناً ولا قتل مسلماً، وما أسلم القوم ولكن استسلموا، وكتموا الكفر وأظهروا الإسلام. فلمّا وجدوا على الكفر أعواناً أظهروه. وقد علمت صاحبة الجدب والمستحفظون من آل محمّد صلى الله عليه وآله أنّ أصحاب الجمل وأصحاب صفّين وأصحاب النهروان لُعنوا على لسان النبيّ الأُمّي، وقد خابَ من افترى.

فقال شيخ من أهل الكوفة: يا عليّ بن الحسين، إنّ جدّك كان يقول: إخواننا بغوا علينا.

فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: أما تقرأ كتاب الله: ﴿وَ إِلىٰ عادٍ أَخاهُمْ هُوداً﴾[٢] فهم مثلهم، أنجى الله عزّ وجلّ هوداً والذين معه، وأهلك عاداً بالريح العقيم[٣].

---

١ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ١٦١.
٢ ـ الأعراف: ٦٥.
٣ ـ الاحتجاج: ٣١٢.

حِكمه ومواعظه عليه السلام:

قال عليه السلام: اتّقوا الله عباد الله واستقبلوا في إصلاح أنفسكم وطاعة الله وطاعة مَن تولّونه فيها، لعلّ نادماً قد ندم فيما فرّط بالأمس في جنب الله، وضيّع من حقوق الله، واستغفروا الله وتوبوا إليه، فإنّه يقبل التوبة ويعفو عن السيّئة، ويعلم ما تفعلون. وإيّاكم وصحبة العاصين، ومعونة الظالمين، ومجاورة الفاسقين. احذروا فتنتهم، وتباعدوا من ساحتهم.

واعلموا أنّه مَن خالف أولياء الله ودان بغير دين الله واستبدّ بأمره دون أمر وليّ الله كان في نارٍ تلتهب، تأكل أبداناً قد غابت عنها أرواحها، وغلبت عليها شقوتها، فهم موتى لا يجدون حرّ النار، ولو كانوا أحياءً لوجدوا مضض حرّ النار، واعتبروا يا أُولي الأبصار. واحمدوا الله على ما هداكم، واعلموا أنّكم لا تخرجون من قدرة الله إلى غير قدرته، وسيرى الله عملكم ورسوله ثمّ إليه تُحشرون، فانتفعوا بالعظة، وتأدّبوا بآداب الصالحين[1].

وقال عليه السلام: الخير كلّه صيانة الإنسان لنفسه[2].

وقال عليه السلام: الرضا بمكروه القضاء أرفع درجات اليقين[3].

وقال عليه السلام: مَن كرُمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا[4].

وقال عليه السلام: مَن قنع بما قسم الله له فهو من أغنى النّاس[5].

---

١ ـ الكافي: ٨/١٦ ضمن ح ٢.

٢ ـ ٥ ـ تحف العقول: ٢٧٨، عنه البحار: ٧٨ / ١٣٦ ضمن رقم ٣.

من تراثه عليه السلام:

لقد خلّف الإمام زين العابدين عليه السلام تراثاً خالداً رائعاً للأُمّة الإسلامية، تمثّل في كتابين عظيمين:

أوّلهما: الصحيفة السجّادية، وتسمّى أيضاً بـ(إنجيل أهل البيت) و(زبور آل محمّد) الّتي عرض فيها الإمام عليه السلام منهاجاً متكاملاً للحياة الإنسانية الرفيعة بأُسلوبٍ فذٍّ وبلاغةٍ فريدة.

وثانيهما: رسالة الحقوق، والّتي تكفّلت ببيان تنظيم أنواع العلاقات الفردية والاجتماعية للأُمّة، بما يجمع لهما عوامل الاستقرار والرقي والسلامة.

وله سلام الله عليه آثار أُخر ذُكرت في كتب ترجمته وسيرته.

جهاده عليه السلام:

لقد حضر الإمام السجّاد عليه السلام في معركة كربلاء إلى جانب والده الإمام الحسين عليه السلام (وروي أنّه ارتُثَّ يومئذٍ، وقد حضر بعض القتال، فدفع اللهُ عنه[1].

وهكذا سيق في أسر الأعداء، فوقف مواقف بطولية تصدّىٰ فيها لتزوير الحكام الظالمين، وأزاح الستار عن جورهم وظلمهم وانحرافهم عن الإسلام، فقد روي أنّ يزيد أمَر بمنبرٍ وخطيب، ليذكر للنّاس مساوي للحسين وأبيه عليّ عليهما السلام، فصعد الخطيب المنبر... وأكثر الوقيعة في عليّ والحسين، وأطنب في تقريظ معاوية ويزيد. فصاح به عليّ بن

---

١ ـ انظر تسمية مَن قُتل مع الحسين عليه السلام (مجلّة تراثنا: العدد الثاني ص ١٥٠).

الحسين: ويلك أيّها الخاطب، اشتريت رضا المخلوق بسخط الخالق، فتبوّأ مقعدك من النّار. ـ وبعد أن استأذن من يزيد حتّى يصعد المنبر وأذن له بذلك رقاه فقال: ـ أيّها النّاس، أُعطينا ستّاً، وفُضّلنا بسبع أُعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبّة في قلوب المؤمنين.

وفُضّلنا بأنّ منّا النبيّ المختار محمّداً صلى الله عليه وآله، ومنّا الصدّيق، ومنّا الطيّار، ومنّا أسد الله وأسد الرسول، ومنّا سيّدة نساء العالمين فاطمة البتول، ومنّا سبطا هذه الأُمّة وسيّدا شباب أهل الجنّة، فمن عرفني فقد عرفني، ومَن لم يعرفني أنبأته بحسبي ونسبي، أنا ابن مكّة ومنىٰ، أنا ابن زمزم والصفا، أنا ابن مَن حمل الزكاة بأطراف الردا، أنا ابن خير من ائتزر وارتدى، أنا ابن خير من انتعل واحتفى... قال: ولم يزل يقول: أنا أنا حتّىٰ ضجّ النّاس بالبكاء والنحيب، وخشي يزيد أن تكون فتنة، فأمر المؤذّن أن يؤذّن...[1]

فكان خطابه عليه السلام في مجلس يزيد من أروع الوثائق الجهادية السياسية في تاريخ الإسلام.

وفاته عليه السلام:

توفّي صلوات الله عليه في الخامس والعشرين من شهر محرّم الحرام سنة ٩٥ هـ، وقيل غير ذلك[2].

---

١ ـ مقتل الحسين للخوارزمي: ٢/٧٦ ـ ٧٨ ضمن رقم ٣٢.

٢ ـ انظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣٢٤ و ٣٢٥.

الإمام محمّد الباقر عليه السلام

اسمه ونسبه عليه السلام:

هو الإمام محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف.

كنيته: أبو جعفر.

ألقابه: الباقر، الشاكر، الهادي، الأمين، ...

أُمّه: فاطمة بنت الحسن بن عليّ عليهما السلام[1].

ولادته عليه السلام:

ولد عليه السلام في حياة جدّه الإمام الحسين عليه السلام في المدينة يوم الجمعة غرّة رجب سنة سبع وخمسين من الهجرة. وقيل: في الثالث من صفر من السنة المذكورة. وقيل غير ذلك[2].

شخصيته عليه السلام:

كان جابر بن عبدالله الأنصاري يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويُنادي: يا باقر العلم، يا باقر العلم، فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر، فكان يقول: لا والله ما أهجر، ولكنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّك ستدرك رجلاً منّي اسمه اسمي وشمائله شمائلي، يبقر العلم بقراً.

---

١ و٢ـ انظر موسوعة زيارات المعصومين: ١ / ٣٤٠ـ ٣٤١.

فذلك الذي دعاني إلى ما أقول[١].

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: حدّثني أبي، وكان خير محمّدي يومئذٍ علىٰ وجه الأرض[٢].

وقال ابن حجر الهيتمي: أبوجعفر محمّد الباقر، سُمّي بذلك من بقر الأرض، أي شقّها وأثار مُخبآتها ومكامنها، فلذلك هو أظهر من مُخبآت كنوز المعارف وحقائق الأحكام والحِكم واللطائف ما لايخفىٰ إلّا على مُنطمس البصيرة أو فاسد الطويّة[٣] والسريرة، ومن ثَمّ قيل فيه: هو باقر العلم وجامعه، وشاهر علمه ورافعه، صفا قلبه، وزكا علمه وعمله، وطهرت نفسه، وشرف خُلقُه، وعمرت أوقاته بطاعة الله، وله من الرسوم في مقامات العارفين ما تكلّ عنه ألسنة الواصفين، وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لاتحتملها هذه العجالة[٤].

وقال الذهبي: أبو جعفر الباقر محمّد بن عليّ بن الحسين الإمام الثبت الهاشمي العلوي المدني أحد الأعلام... وكان سيّد بني هاشم في زمانه، اشتهر بالباقر من قولهم بقر العلم، يعني شقّه فعلم أصله وخفيّه[٥].

وذكره في مكان آخر وقال: كان أحد مَن جمع بين العلم والعمل، والسؤود، والشرف، والثقة، والرزانة، وكان أهلاً للخلافة... ولقد كان أبو جعفر إماماً مجتهداً، تالياً لكتاب الله، كبير الشأن[٦].

---

١ ـ الكافي: ١/٤٦٩ح٢.
٢ ـ البداية والنهاية: ٩/٣٣٨.
٣ ـ الطويّة: الضمير.
٤ ـ الصواعق المحرقة لابن حجر: ٢٠١.
٥ ـ تذكرة الحفّاظ: ١/٩٣ رقم١٠٩.
٦ ـ سير أعلام النبلاء: ٤/٤٠٢ رقم١٥٨.

وقال ابن العماد الحنبلي: كان من فقهاء المدينة، وقيل له الباقر لأنّه بقر العلم أي شقّه وعرف أصله وخفيّه وتوسّع فيه، وهو أحد الأئمّة الاثني عشر على اعتقاد الإماميّة[١].

وقال محمّد فريد وجدي: كان الباقر عالماً نبيلاً وسيّداً جليلاً، وسُمّي الباقر لأنّه تبقّر في العلم أي توسّع[٢].

وقال عنه عليه السلام الشيخ محمّد أبوزُهرة: ورث الباقر إمامة العلم ونيل الهداية عن أبيه زين العابدين، ولذا كان مقصد العلماء من كلّ البلاد الإسلاميّة، وما زار أحدٌ المدينة إلّا عرّج على بيت محمّد الباقر يأخذ عنه[٣].

وقال الشيخ محيي‌الدين النووي: محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، القريشي الهاشمي المدني أبوجعفر المعروف بالباقر، سُمّي بذلك لأنّه بقر العلم، أي شقّه فعرف أصله وعلم خفيّه... وهو تابعيّ جليل، إمام بارع، مُجمع على جلالته، معدود في فقهاء المدينة وأئمّتهم[٤].

وقال ابن تيميّه: كان ابنه محمّد الباقر أعظم الناس زُهداً وعبادةً، بقر السجود جبهته، وكان أعلم أهل وقته، سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله الباقر... ـ وذكر حديث جابر ـ[٥].

---

١ ـ شذرات الذهب: ١/١٤٩.
٢ ـ دائرة معارف القرن العشرين: ٣/٥٦٣.
٣ ـ الإمام الصادق عليه السلام لأبي زُهرة: ٢٢.
٤ ـ تهذيب الأسماء واللغات: ١/٨٧ رقم ١٨.
٥ ـ منهاج السُنّة: ٤/١١.

وقال عبدالله بن عطاء ما رأيت العلماء عند أحدٍ أصغرَ منهم علماً عنده[١].

وعن سلمة بن كُهَيْل في قوله ﴿لَأَيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[٢] قال: كان أبو جعفر منهم[٣].

وقال ابن أبي الحديد: كان محمّد بن عليّ بن الحسين... وهو سيّد فُقهاء الحجاز، ومنه ومن ابنه جعفر تعلّمَ الناسُ الفقه، وهو الملقّب بالباقر، باقر العلم، لقّبه به رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يُخلق بعد، وبشّرَ به، ووعد جابر بن عبدالله برؤيته وقال: ستراه طفلاً، فإذا رأيته فأبلِغْهُ عنّي السلام. فعاش جابر حتّىٰ رآه وقال له ما وصّى به[٤].

وقال ابن كثير: هو محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبوجعفر الباقر، وأُمّه أُمّ عبدالله بنت الحسن بن عليّ، وهو تابعيّ جليل، كبير القدر كثيراً، أحد أعلام هذه الأُمّة علماً وعملاً وسيادةً وشرفاً...

وسُمّي الباقر لبقره العلوم واستنباطه الحكم، كان ذاكراً خاشعاً صابراً، وكان من سُلالة النبوّة، رفيع النسب، عالي الحسب، وكان عارفاً بالخطرات، كثير البكاء والعبرات، مُعرضاً عن الجدال والخصومات[٥].

---

١ ـ شذرات الذهب: ١٤٩/١، البداية والنهاية: ٣٤٠/٩، تاريخ مدينة دمشق ٢٧٨/٥٤، حلية الأولياء: ٢١٧/٣ رقم ٣٧٥٧.
٢ ـ الحجر: ٧٥.
٣ ـ سير أعلام النبلاء: ٤٠٥/٤، تاريخ مدينة دمشق: ٢٧٩/٥٤.
٤ ـ شرح نهج البلاغة: ٢٧٧/١٥.
٥ ـ البداية والنهاية: ٣٣٨/٩ و٣٣٩.

قبس من سيرته عليه السلام

كرمه وجوده عليه السلام:

قال ابن الصبّاغ المالكي: كان محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام ـ مع ما هو عليه من العلم والفضل والسؤدد والرئاسة والإمامة ـ ظاهر الجود في الخاصّة والعامّة، مشهور الكرم في الكافّة، معروفاً بالفضل والإحسان مع كثرة عياله وتوسّط حاله.

وحكت سلمى مولاة أبي جعفر عليه السلام أنّه كان يدخل عليه بعض إخوانه، فلايخرجون من عنده حتّى يُطعمهم الطعام الطيّب، ويكسوهم الثياب الحسنة في بعض الأحيان، ويهب لهم الدراهم، فكنت أقول له في ذلك فيقول: يا سلمى، ما حسنة الدنيا إلّا صلة الإخوان والمعارف. وكان يصل بالخمسمائة درهم وبالستمائة وبالألف درهم[1].

تسليمه لأمر الله:

عن سفيان بن عيينة: أنّ ابناً لأبي جعفر محمّد بن عليّ مرض قال: فخشينا عليه، فلمّا توفّي خرج فصار مع الناس. فقال له قائل: خشينا عليك.

فقال: إنّا ندعوالله فيما نُحبّ، فإذا وقع ما نكره لم نخالف الله فيما يُحبّ[2].

---

١ ـ الفصول المهمّة: ٢ / ٨٩٢.

٢ ـ تاريخ مدينة دمشق: ٥٤/٢٩٤.

هيبته وجلالته:

عن أبي حمزة الثمالي قال: لمّا كانت السنة التي حجّ فيها أبو جعفر محمّد بن عليّ ولقيه هشام بن عبدالملك أقبل الناس ينثالون عليه، فقال عكرمة: مَن هذا؟ عليه سيماء زهرة العلم، لأُجرِّبنّه. فلمّا مثُل بين يديه ارتعدت فرائصه وأُسقط في يد أبي جعفر وقال: يا ابن رسول الله، لقد جلستُ مجالس كثيرة بين يدي ابن عبّاس وغيره، فما أدركني ما أدركني آنفاً.

فقال له أبوجعفر: ويلك يا عُبيد أهل الشام، إنّك بين يدي بُيوت أذن اللهُ أن تُرفع ويُذكر فيها اسمه[1].

من لآلئ كلماته:

روى الصادق عن أبيه عليه السلام قال: جاءه رجل فقال: أوصني. قال: هيّئ جهازك، وقدِّم زادك، وكُن وصيَّ نفسك[2].

وعنه عليه السلام: ما من عبادة أفضل من عفّة بطنٍ أو فرْج. وما من شيءٍ أحبّ إلى الله من أن يُسأل. وما يدفع القضاء إلّا الدعاء. وإنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وإنّ أسرع الشرّ عقوبةً البغي. وكفىٰ بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه، وأن يأمر الناس بما لايستطيع التحوّل عنه، وأن يُؤذي جليسه بما لا يعنيه[3].

---

١ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ١٨٢/٤.
٢ ـ تاريخ مدينة دمشق: ٢٩٢/٥٤.
٣ ـ تاريخ مدينة دمشق: ٢٩٣/٥٤.

وعنه عليه السلام: عالمٌ ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد[١].

وقال عليه السلام: من الغيبة أن تقول في أخيك ما سترهُ الله عليه، فأمّا الأمر الظاهر منه مثل الحِدّة والعجلة فلابأس أن تقوله. وأنّ البُهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه[٢].

وفاته عليه السلام:

قُبض عليه السلام في السابع من ذي الحجّة سنة أربع عشرة ومائة من الهجرة النبوية. وهناك أقوال أُخر في يوم وفاته عليه السلام[٣].

---

١ ـ تحف العقول: ٢٩٤.
٢ ـ المصدر السابق: ٢٩٨.
٣ ـ انظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣٤١.

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

اسمه ونسبه عليه السلام:

هو الإمام جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ابن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبدمناف.

كنيته: أبو عبدالله.

ألقابه: الصادق، الفاضل، الطاهر، الكافل، الصابر...

أُمّه: فاطمة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر[1].

ولادته عليه السلام:

ولد بالمدينة يوم الاثنين في السابع عشر من ربيع الأوّل سنة ٨٣ هـ. وقيل: يوم الثلاثاء ثامن شهر رمضان من نفس السنة. وقيل غير ذلك[2].

بعض ما قيل فيه عليه السلام:

قال الذهبي عند ترجمته عليه السلام: جعفر بن محمّد بن عليّ ابن الشهيد أبي عبدالله ريحانة النبيّ صلى الله عليه وآله وسبطه ومحبوبه الحسين بن أميرالمؤمنين أبي الحسن عليّ بن أبي‌طالب عبدمناف بن شيبة ـ وهو عبدالمطّلب ـ بن هاشم ـ واسمه عمرو ـ بن عبدمناف بن قُصيّ، الإمام الصادق، شيخ بني هاشم، أبو عبدالله القرشي الهاشمي العلوي النبوي المدني أحد الأعلام[3].

---

١ و٢ـ انظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/٣٥٩ ـ ٣٦١.

٣ ـ سير أعلام النبلاء: ٦/٢٥٥ رقم ١١٧.

وقال عنه عليه السلام في موضع آخر: جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين الهاشمي أبو عبدالله، أحد الأئمّة الأعلام، بَرٌّ صادقٌ كبير الشأن[١].

وقال الشيخ كمال‌الدين محمّد بن طلحة الشافعي في ترجمته عليه السلام: هو من عُظماء أهل البيت وساداتهم عليهم السلام. ذو علوم جمّة، وعبادة موفّرة، وأوراد متواصلة، وزهادة بيِّنة، وتلاوة كثيرة، يتتبّع معاني القرآن الكريم ويستخرج من بحره جواهره، ويستنتج عجائبه، ويُقسِّم أوقاته على أنواع الطاعات، بحيث يُحاسب عليها نفسه. رؤيته تُذكِّر الآخرة، واستماع كلامه يُزهِّد في الدنيا، والاقتداء بهديه يورث الجنّة. نور قسماته شاهد أنّه من سُلالة النبوّة، وطهارة أفعاله تصدع أنّه من ذُرّيّة الرسالة.

نقل عنه الحديث واستفاد منه العلم جماعة من الأئمّة وأعلامهم... وعدّوا أخذهم عنه منقبةً شُرِّفوا بها وفضيلةً اكتسبوها[٢].

وقال الشيخ عليّ بن محمّد المالكي الشهير بابن الصبّاغ: كان جعفر الصادق عليه السلام... من بين إخوته خليفة أبيه محمّد بن عليّ عليهما السلام ووصيّه والقائم بالإمامة من بعده، وبرز على جماعة بالفضل، وكان أنبههم ذِكراً، وأجلّهم قدراً. ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صِيتُهُ وذِكرهُ في سائر البلدان، ولم ينقل العلماء عن أحدٍ من أهل بيته ما نُقل عنه من الحديث.

---

١ ـ ميزان الاعتدال: ١/٤١٤ رقم ١٥١٩.

٢ ـ مطالب السؤول: ٢/١١٠.

وروىٰ عنه جماعة من أعيان الأُمّة مثل: يحيىٰ بن سعيد، وابن جريج، ومالك بن أنس، والثوري، وابن عُيينة، وأبو حنيفة، وشعبة، وأبو أيّوب السجستاني، وغيرهم[١].

وذكره النسّابة جمال‌الدين أحمد بن عليّ الحسيني المعروف بابن عِنَبَة فقال فيه عليه السلام: يُقال له عمود الشرف، ومناقبه متواترة بين الأنام، مشهورة بين الخاصّ والعامّ[٢].

ونقل محيي‌الدين النووي عن عمرو بن أبي المقدام أنّه قال: كنتُ إذا نظرت إلىٰ جعفر بن محمّد علمت أنّه من سُلالة النبيِّين[٣].

وقال ابن خلّكان حول شخصيّته عليه السلام: وكان من سادات أهل البيت، ولُقِّب بالصادق لصدقه في مقالته، وفضلُه أشهر من أن يُذكر[٤].

وقال الشهرستاني: أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق، وهو ذو علم غزير في الدين، وأدب كامل في الحكمة، وزهد بالغ في الدنيا، وورع تامّ عن الشهوات. وقد أقام بالمدينة مدّة يفيد الشيعة المنتمين إليه، ويفيض على الموالين له أسرار العلوم[٥]...

وقال الشيخ عبدالله الشبراوي: السادس من الأئمّة جعفر الصادق، ذو المناقب الكثيرة، والفضائل الشهيرة... وغُرر فضائله وشرفه على جبهات الأيّام كاملة، وأندية المجد والعزّ بمفاخره ومآثره آهلة[٦].

---

١ ـ الفصول المهمّة: ٢ / ٩٠٧ ـ ٩٠٩.
٢ ـ عُمدة الطالب: ١٧٦.
٣ ـ تهذيب الأسماء واللغات: ١ / ١٥٠، صفة الصفوة: ٩٨/٢، حلية الأولياء: ٢٢٥/٣ رقم ٢٣٦.
٤ ـ وفيات الأعيان: ٣٢٧/١ رقم ١٣١.
٥ ـ الملل والنحل: ١٤٧/١.
٦ ـ الإتحاف بحب الأشراف: ١٤٦.

وقال مالك بن أنس: ما رأت عينٌ ولا سمعت أُذنٌ ولا خَطرَ علىٰ قلبِ بشرٍ أفضل من جعفر الصادق فضلاً وعلماً وعبادةً وورعاً[١].

وقال زيد بن عليّ: في كلّ زمان رجلٌ منّا أهل البيت يحتجّ الله به علىٰ خلقه، وحُجّةُ زماننا ابن أخي جعفر لا يضلّ مَن تبعه، ولا يهتدي مَن خالفه[٢].

المذهب الجعفري:

لقد سنحت الفرصة للإمام الصادق عليه السلام لنشر علوم وعقائد أهل البيت بما لم تسنح به للأئمّة الباقين عليهم السلام وذلك لعدّة أُمور:

١. لقد عاصر الإمام الصادق عليه السلام أُخريات دولة بني مروان وأُوليات دولة بني العبّاس، ممّا أدّىٰ إلى انصراف الدولتين عن محاربة الإمام والتضييق عليه، وهذا الأمر لم يتّفق لآبائه وأبنائه عليهم السلام.

٢. طول زمن إمامته عليه السلام الّتي جاوزت الثلاثين عاماً.

٣. ظهور عدّة مدارس علمية ومذاهب فقهية، فقد كانت أيّام إمامته أيّام علم وفقه وكلام ومناظرة، فكان عليه السلام يصدع بالحقّ، ويقمع الأضاليل والأباطيل.

٤. كثرة تلامذته عليه السلام، فقد ذكروا أنّ عددهم أربعة آلاف أو يزيدون، بما فيهم من أكابر معاصريه من أهل العامة، ومنهم: مالك وأبوحنيفة والسفيانان وغيرهم.

وبناءً على تلك الأُمور فقد عُرف مذهب أهل البيت عليهم السلام بـ«المذهب الجعفري».

---

١ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٢٤٨.
٢ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ٢٧٧.

من تعاليمه ووصاياه عليه السلام:

قال عليه السلام: كونوا دعاةً للناس بالخير بغير ألسنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع[١].

وعنه عليه السلام: لست أُحبّ أن أرى الشابّ منكم إلّا غادياً في حالين، إمّا عالماً أو متعلّماً، فإن لم يفعل فرّط، فإن فرّط ضيّع، وإن ضيّع أثم، وإن أثم سكن النار والذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحقّ[٢].

وعنه عليه السلام: حُجّة الله على العباد النبيّ، والحجّة فيما بين العباد وبين الله العقل[٣].

وعنه عليه السلام: العلم جُنّةٌ، والصدق عزٌّ، والجهل ذُلٌّ، والفهم مجدٌ، والجود نجحٌ، وحُسن الخُلق مجلبة للمودّة، والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس، والحزم مشكاة الظنّ، والله وليُّ مَن عرفه، وعدوّ مَن تكلّفه، والعاقل غفور، والجاهل ختور، وإن شئت أن تُكرَم فَلِنْ، وإن شئت أن تُهان فاخشُن. ومَن كَرُمَ أصله لانَ قلبه، ومَن خَشُنَ عنصره غلظ كبده، ومَن فرّط تورّط، ومَن خاف العاقبة تثبّت فيما لا يعلم، ومَن هجم على أمرٍ بغير علمٍ جَدَع أنف نفسه[٤].

وعنه عليه السلام: انظروا أهل بيت نبيّكم فالزموا سمتهم، واتّبعوا أثرهم، فلن يخرجوكم من هُدى، ولن يعيدوكم في ردى[٥].

---

١ ـ الكافي: ٢/١٠٥ ح ١٠.
٢ ـ الأمالي للطوسي: ١/٣١٠.
٣ ـ الكافي: ١/٢٥ ح ٢٢.
٤ ـ تحف العقول: ٣٥٦.
٥ ـ شرح نهج البلاغة للشيخ محمد عبده: ١ / ١٨٩.

مواقفه الحاسمة:

قال أحمد بن عمر بن مقدام الرازي: وقع الذباب على وجه المنصور فذبّه، فعاد حتّى أضجره، وكان عنده جعفر بن محمّد في ذلك الوقت، فقال له المنصور: يا أبا عبدالله، لِمَ خلق الله الذباب؟ قال: ليذلّ به الجبابرة. فسكت المنصور[1].

عن ابن حمدون قال: كتب المنصور إلى جعفر بن محمّد: لِمَ لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟ فأجابه: ليس لنا ما نخافك من أجله، ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجوك له، ولا أنت في نعمةٍ فنهنّيك، ولا تراها نقمةً فنعزّيك، فما نصنع عندك؟!

قال: فكتب إليه: تصحبنا لتنصحنا. فأجابه عليه السلام: مَن أراد الدنيا لا ينصحك، ومَن أراد الآخرة لا يصحبك.

فقال المنصور: واللهِ لقد ميّزَ عندي منازل الناس مَن يُريد الدنيا ممّن يُريد الآخرة، وإنّه ممّن يُريد الآخرة لا الدنيا[2].

عن عبدالله بن سليمان التميمي قال: لمّا قُتِلَ محمّد وإبراهيم ابنا عبدالله بن الحسن بن الحسن صار إلى المدينة رجلٌ يقال له «شبّة بن عقال» ولّاه المنصور على أهلها، فلمّا قدمها وحضرت الجمعة صار إلى مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله فرقى المنبر وحمد الله وأثنىٰ عليه، ثمّ قال: أمّا بعدُ، فإنّ عليّ بن أبي‌طالب شقّ عصا المسلمين، وحارب المؤمنين، وأراد الأمر

---

١ ـ نور الأبصار للشبلنجي: ٢٩٩.

٢ ـ كشف الغمّة: ٢/ ٤٢٠.

لنفسه، ومنعه من أهله، فحرمه الله أُمنيّته وأماته بغصّته، وهؤلاء وُلده يتّبعون أثره في الفساد، وطلب الأمر بغير استحقاقٍ له، فهم في نواحي الأرض مُقتّلون، وبالدماء مُضرَّجون.

قال: فعظُم هذا الكلام منه على الناس، ولم يجسر أحدٌ منهم أن ينطق بحرفٍ، فقام إليه رجلٌ عليه إزار قومسي سَحْق[1] فقال: فنحن نحمد الله ونصلّي على محمّدٍ خاتم النبيّين وسيّد المرسلين، وعلى رُسل الله وأنبيائه أجمعين، أمّا ما قُلت من خيرٍ فنحن أهله، وما قُلت من سُوءٍ فأنت وصاحبك به أولى وأحرىٰ، يا مَن ركب غير راحلته، وأكل غير زاده، ارجع مأزوراً.

ثمّ أقبل على الناس فقال: ألا أُنبّئكم بأخفّ الناس يوم القيامة ميزاناً، وأبينهم خُسراناً؟ مَن باع آخرته بدنيا غيره وهو هذا الفاسق. فأسكت الناس، وخرج الوالي من المسجد لم ينطق بحرف. فسألت عن الرجل، فقيل لي: هذا جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي‌طالب صلوات الله عليهم[2].

قبسٌ من احتجاجاته عليه السلام:

عن هشام بن الحكم قال: دخل ابن أبي العوجاء[3] على الصادق عليه السلام،

---

١ ـ السَّحْق: الثوب الخلق الّذي انسحق وبَليَ به. (لسان العرب: ١٠ / ١٥٣).

٢ ـ الأمالي للطوسي: ١/ ٥٠.

٣ ـ هو عبدالكريم بن أبي العوجاء، أحد الزنادقة في عصر الإمام الصادق عليه السلام. انظر (الكنىٰ والألقاب للقمّي: ١/ ٢٠١).

فقال له الصادق عليه السلام: يا ابن أبي العوجاء، أنت مصنوع أم غير مصنوع؟

قال: لست بمصنوع.

فقال له الصادق عليه السلام: فلو كنت مصنوعاً كيف كنت؟

فلم يحر ابن أبي العوجاء جواباً، وقام وخرج[1].

وعن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فورد عليه رجلٌ من أهل الشام فقال: إنّي رجل صاحب كلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظرة أصحابك.

فقال له أبو عبدالله: كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله أو من عندك؟

فقال: من كلام رسول الله بعضه، ومن عندي بعضه.

فقال أبو عبدالله: فأنت إذاً شريك رسول الله صلى الله عليه وآله! قال: لا.

قال: فسمعت الوحي من الله تعالى؟ قال: لا.

قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله؟ قال: لا.

قال: فالتفت إليَّ أبو عبدالله عليه السلام فقال: يا يونس هذا خصَم نفسه قبل أن يتكلّم[2].

وعن عبدالله بن شبرمة قال: دخلتُ أنا وأبوحنيفة على جعفر بن محمّد، فقال لابن أبي ليلىٰ: مَن هذا معك؟ قال: هذا رجلٌ له بصر ونفاذ في أمر الدين.

قال: لعلّه يقيس أمر الدين برأيه؟ قال: نعم.

قال: فقال جعفر لأبي حنيفة: ما اسمك؟ قال: نعمان...

---

١ ـ الاحتجاج: ٢ / ٣٣٣.

٢ ـ المصدر السابق: ٢ / ٣٦٤.

قال: ما أراك تُحسن شيئاً. ـ ثمّ جعل الإمام يسأله عن أشياء فلم يجبه أبو حنيفة عن تلك، ولمّا أجاب عنها الإمام عليه السلام ـ قال: يا نعمان، حدّثني أبي عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أوّل من قاس أمر الدين برأيه ابليس. قال الله تعالى له: اسجد لآدم، فقال ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾[1]. فمن قاس الدين برأيه قرنه الله تعالى يوم القيامة بإبليس، لأنّه اتّبعه بالقياس[2].

وفاته عليه السلام:

توفّي سلام الله عليه في شهر شوّال سنة ١٤٨ هـ، وقيل: يوم الاثنين في النصف من رجب من تلك السنة[3].

---

١ ـ الأعراف: ١٢.

٢ ـ حلية الأولياء: ٣ / ٢٢٩ ح ٣٧٩٧، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٣٩٧ صدر الخبر.

٣ ـ انظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣٦١.

منتخبٌ من الزيارات والأدعية

الزيارة الجامعة الصغيرة

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضاعليه السلام بإسناده عن عليّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضاعليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن موسىعليه السلام فقال: صلّوا في المساجد حوله، ويجزي في المواضع كلّها أن تقول:

اَلسَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللهِ وَأَصْفِيائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللهِ وَأَحِبّائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُظْهِرِي أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إِلَى اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرّينَ في مَرْضاةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى المُخْلِصينَ في طاعَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الَّذينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللهِ.

أُشْهِدُ اللهَ أَنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ في ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

هذا يُجزي في الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاة على محمّدٍ وآل محمّد والأئمّة، وتسمّي واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات[1].

---

١ ـ عيون أخبار الرضاعليه السلام: ٢/٢٧٦ ح ١. وفي الكافي: ٤/٥٧٨ ح ٢، وكامل الزّيارات: ٣١٥ ب ١٠٤ ح ١، والفقيه: ٢/٦٠٨ ح ٣٢١٥، والتهذيب: ٦ / ١٠٢ ح ٢ مثله. عن معظمها الوسائل: ١٤ / ٥٤٩ ـ أبواب المزار ـ ب ٨١ ح ٢. وفي البحار: ١٠٢/١٢٦ ح ١ عن الكافي والكامل والعيون. وهي من الزيارات الّتي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ١٠٢/٢٠٩». والحديث صحيح «روضة المتّقين: ٥/٤٤٩». وراجع موسوعة زيارات المعصومينعليهم السلام: ٥ / ٤٤ رقم ١٦٣٥.

وهذه الزيارة قد أوردها الشيخ المفيد في المقنعة مع اختلافٍ يسير وزيادة، ونحن نأتي بروايته أيضاً، قال:

روي عن الرّضا عليّ بن موسى عليه السلام أنّه قال: يجزيك في الزّيارة لكلّ إمام أن تقول:

اَلسَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللهِ وَأَصْفِيائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللهِ وَأَحِبّائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَعادِنِ حِكْمَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عِبادِ اللهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَظاهِرِ أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلىَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ في مَرْضاةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ فِي طاعَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ.

أُشْهِدُ اللهَ أَنَّنِي حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ في ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تصلّي صلاة الزّيارة وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زيارتك إن شاءالله[1].

---

١ ـ المقنعة: ٤٨٨. وفي مزار المفيد: ٢٠٥ مثله. وكذا في المزار الكبير ٨١٩ (ط: ٥٦٥)، ومزار الشهيد: ٢١٤، ومصباح الكفعمي: ٥٠٥، والبلد الأمين: ٢٩٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥ / ٤٧ رقم ١٦٥٤.

زيارة أمين الله

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عليّ بن صدقة الرقّي، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر عليهم السلام قال: زار زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام قبر أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثمّ قال:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ في أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ جاهَدْتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله، حَتّىٰ دَعاكَ اللهُ إِلىٰ جِوارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ الحُجَّةَ في قَتْلِهِمْ إِيّاكَ مَعَ ما لَكَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَةِ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً في أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عَلىٰ نُزُولِ بَلائِكَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِكَ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ، مُشْتاقَةً إِلىٰ فَرْحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوىٰ لِيَوْمِ جَزائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ، مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْدائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ.

ثمّ وضع خدّه على القبر وقال:

اَللّٰهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِينَ إِلَيْكَ والِهَةٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِينَ إِلَيْكَ شارِعَةٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِينَ إِلَيْكَ واضِحَةٌ، وَأَفْئِدَةَ العارِفِينَ مِنْكَ فازِعَةٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِينَ إِلَيْكَ صاعِدَةٌ، وَأَبْوابَ الإِجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكىٰ مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالإِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالإِغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مَبْذولَةٌ، وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ، وَأَعْمالَ العامِلِينَ

لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزاقَكَ إلَى الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ، وَعَوائِدَ المَزيدِ لَهُمْ مُتَواتِرَةٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوائِزَ السّائِلينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةٌ، وَعَوائِدَ المَزيدِ إلَيْهِمْ واصِلَةٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمينَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ.

اَللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائي، وَاقْبَلْ ثَنائي، وَأَعْطِني رَجائي، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ أَوْلِيائي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهم السلام؛ إنَّكَ وَلِيُّ نَعْمائي، وَمُنْتَهىٰ رَجائي، وَغايَةُ مُناي في مُنْقَلَبي وَمَثْواىَ.

أَنْتَ إلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ، اغْفِرْ لي وَلِأَوْلِيائِنا، وَكُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْيا، وَأَدْحِضْ كَلِمَةَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلىٰ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1].

وهذه الزيارة رواها السيّد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغريّ بإسناده عن جابر ابن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام ... إلى قوله «ومثواي» باختلافٍ يسير. ثمّ قال: قال جابر: قال لي الباقر عليه السلام: ما قاله أحدٌ من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمة عليهم السلام إلّا رُفع في درج من نور وطُبع عليه بطابع محمّد صلى الله عليه وآله حتّى يسلم إلى القائم عليه السلام فيتلقّى صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامة إن شاء الله تعالى[2].

---

١ ـ كامل الزّيارات: ٣٩ ب١١ ح١، عنه البحار: ١٠٠/٢٦٤ ح٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٨٧ رقم ٥٥٩.

٢ ـ فرحة الغريّ: ٤٠ـ٤٢، عنه البحار: ١٠٠/٢٦٨ ح١١. ورواها الكفعمي في مصباحه: ٤٨٠ـ٤٨١ عن الباقر عليه السلام. ورواها الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد: ٧٣٨ـ٧٣٩، وابن المشهدي في مزاره: ٣٨٥ (ط: ٢٨٢) ليوم الغدير، عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام.

زيارة الإمام الحسين عليه السلام من بُعد

روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه رفع الحديث إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل حنان بن سدير الصيرفي على أبي عبدالله عليه السلام وعنده جماعة من أصحابه، فقال: يا حنان بن سدير، تزور أبا عبدالله عليه السلام في كلّ شهر مرّة؟ قال: لا. قال: ففي كلّ شهرين مرّة؟ قال: لا. قال: ففي كلّ سنة مرّة؟ قال: لا. قال: ما أجفاكم لسيّدكم! فقال: يا ابن رسول الله، قلّة الزاد وبُعد المسافة. قال: ألا أدلّكم على زيارةٍ مقبولةٍ وإن بعُد النائي؟ قال: فكيف أزوره يا ابن رسول الله؟ قال: اغتسل يوم الجمعة أو أيّ يوم شئت، والبس أطهر ثيابك، واصعد إلى أعلى موضع في دارك أو[1] الصحراء، واستقبل القبلة بوجهك بعد ما تبيّن أنّ القبر هناك، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿أَينَما تُوَلّوا فَثَمَّ وَجهُ اللهِ﴾[2]، ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيك يا مَولايَ وَابْنَ مَولايَ، وَسَيِّدي وَابْنَ سَيِّدي، السَّلامُ عَلَيك يا مَولاي الشَّهيدَ ابْنَ الشَّهيدِ، وَالقَتيلَ ابْنَ القَتيلِ، السَّلامُ عَلَيك وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أنا زائِرُك يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ بِقَلبِي وَلِساني وَجَوارِحي وَإنْ لَمْ أَزُرْك بِنَفسي مُشاهَدَةً لِقُبَّتِكَ.

فَعَلَيك السَّلامُ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، ووارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، ووارِثَ إبراهِيمَ خَليلِ اللهِ، ووارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، ووارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، ووارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ، ووارِثَ عَلِيٍّ أميرِ المؤمِنينَ وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ وَخَليفَتِهِ، ووارِثَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وَصِيِّ أميرِ المؤمِنينَ، لَعَنَ اللهُ قاتِليكَ، وَجَدَّدَ عَلَيهِمُ العَذابَ في هٰذِهِ السّاعَةِ، وَفي كُلِّ ساعَةٍ.

---

١ ـ أثبتناه كما في الوسائل.

٢ ـ البقرة: ١١٥.

أنا يا سَيِّدي مُتَقَرِّبٌ إلَى اللهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَإلىٰ جَـدِّكَ رَسُـولِ اللهِ، وَإلىٰ أبِـيك أمـيرِ المؤمِنينَ، وَإلىٰ أخِيك الحَسَنِ، وَإلَيك يا مَولايَ ـ فَعَلَيك السَّلامُ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ ـ بِزِيارَتِي لَك بِقَلبي وَلِساني وَجَميعِ جَوارِحي؛ فَكُنْ لي يا سَيِّدي شَفِيعي لِقَبولِ ذٰلِك مِنِّي، وَأنا بِالبَراءَةِ مِنْ أعدائِك وَاللَّعنَةِ لَهُمْ وَعَلَيهِم أتَقَرَّبُ إلَى اللهِ وَإلَيكُم أجـمَعِين، فَـعَلَيك صَلَواتُ اللهِ وَرِضوانُهُ وَرَحمَتُهُ.

ثمّ تحوّل علىٰ يسارك قليلاً، وتتحوّل بوجهك إلىٰ قبر عليّ بن الحسين ـ وهو عند رجل أبيه ـ وتُسلّم عليه مثل ذلك.

ثمّ ادعُ الله بما أحببت من أمر دينك ودنياك، ثمّ تصلّي أربع ركعات؛ فإنّ صلاة الزيارة ثمان أو ستّ أو أربع أو ركعتان؛ وأفضلها ثمان[1].

زيارة المهديّ الموعود عليه السلام

وهي الّتي ذكرها السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر في عداد زيارات صاحب الزمان عليه السلام. وذكرها محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره بعنوان: «استغاثة إلى صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون» قال:

تصلّي ركعتين بالحمد وسورة، وقم مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

سَلامُ اللهِ الكامِلُ التّامُّ، الشّامِلُ العامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَكاتُهُ القائِمَةُ التّامَّةُ، عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ وَوَلِيِّهِ في أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلىٰ خَلقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَةِ النُّبُوَّةِ، وَبَقِيَّةِ العِـتْرَةِ وَالصَّفوَةِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظهِرِ الإيمانِ، وَمُعلِنِ أحكامِ القُرآنِ، مُطَهِّرِ الأرضِ، وَناشِرِ العَدْلِ في الطُّولِ وَالعَرضِ، وَالحُجَّةِ القائِمِ المَهدِيِّ، الإمامِ المُنتَظَرِ، المُرتَضى الطّاهِرِ،

---

١ ـ كامل الزيارات: ٢٨٨ ب ٩٦ ح ٧؛ عنه الوسائل: ١٤/ ٥٨٠ ـ أبواب المزار ـ ب ٩٦ ح ٢ صدرها، والبحار: ١٠١/ ٣٦٧ ح ١٠، والمستدرك: ١٠/ ٣٠٧ ح ٤. وفي مصباح الزّائر: ٥٧٦ (ط: ٣٧٢) مرسلاً مثلها. وكذا في مصباح المتهجّد: ٢٨٩ من غير إسناد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/ ٥٠١ رقم ١٢٠٢.

ابنِ الوَصِيِّ، ابنِ الأوصِياءِ المَرْضِيِّينَ، الهادي المَهدِيِّ ابنِ الأئِمَّةِ المَعصُومِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُستَودَعَ[1] حُكمِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُعِزَّ المؤمِنِينَ المُستَضْعَفِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُذِلَّ الكافِرِينَ المُتَكَبِّرِينَ الظّالِمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ [يا][2] صاحِبَ الزَّمانِ، يا ابنَ رَسُولِ اللهِ. السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنِينَ، وَابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الحُجَجِ عَلَى الخَلْقِ أجمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ سَلامَ مُخلِصٍ لَكَ في الوِلاءِ.

أشهَدُ أنَّكَ الإمامُ المَهدِيُّ قَولاً وَفِعْلاً، وَأنَّكَ الَّذي تَمْلَأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً.

فَعَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ، وَسَهَّلَ مَخرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمانَكَ، وَكَثَّرَ أنصارَكَ وَأعوانَكَ، وَأنجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ، فَهُوَ أصدَقُ القائِلِينَ: ﴿وَنُرِيدُ أنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفوا في الأرضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِينَ﴾[3].

يا مَولايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يا ابنَ رَسُولِ الله، حاجَتي كذا وكذا فَاشْفَعْ لي في نَجاحِها؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إلَيكَ بِحاجَتي، لِعِلْمي أنَّ لَكَ عِنْدَاللهِ شَفاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقاماً مَحْموداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُم لِأمْرِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّذي بَينَكُم وَبَينَهُ، سَلِ اللهَ تَعالىٰ في نُجْحِ طَلِبَتي، وَإجابَةِ دَعوَتي، وَكَشْفِ كُرْبَتي.

وادعُ بما أحببت، فإنّه يُقضى إن شاء الله تعالى[4].

---

١ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.　　٢ – من بعض المصادر.

٣ ـ القصص: ٥.

٤ ـ المزار الكبير: ٩٦٣ ـ ٩٦٦ (ط: ٦٧٠ ـ ٦٧٢)؛ عنه البحار: ١٠١/٣٧٣ ح١٦، وفي ج ١٠٢/٩٧ عن مصباح الزائر: ٦٧٢ (ط: ٤٣٥) إلى قوله: «فقد توجّهت» باختلاف في بعض الألفاظ، وكذا في البحار: ١٠٢/٢٤٥ ح٨ عن قبس المصباح بإسناده عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه عن بعض مشايخه في قصّةٍ إلى قوله: «فاشفع لي في نجاحها»، والبلد الأمين: ١٥٨ إلى قوله «حاجتي كذا وكذا» باختلافٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٩٥ رقم ١٤٩٨.

صلاة جعفر الطيّار عليه السلام

قال الشيخ الصدوق في المقنع:

اعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا افتتح خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبي طالب عليه السلام فقال: والله ما أدري بأيّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمه وقبّل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبّيك يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله: ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أُعطيك؟

فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول الله.

فظنّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّي أُعطيك شيئاً إن صنعته كلّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلّ يومين غفر لك ما بينهما، أو كلّ جمعة أو كلّ شهر أو كلّ سنة غفر لك ما بينهما، ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها الله لك، ولو كنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع ركعات، تبدأ فتكبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءة فقل: «**سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلا إلٰهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكبَر**» خمس عشرة مرّة، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود الثاني قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلك خمس وسبعون تسبيحة وتحميدة وتكبيرة وتهليلة في كلّ ركعة، ثلاثمائة في أربع ركعات، فذلك ألف ومائتان. وتقرأ فيها «قل هو الله أحد».

وروي: اقرأ في الركعة الأُولى من صلاة جعفر عليه السلام: بـ«الحمد» و«إذا زلزلت» وفي

الثانية «الحمد» و«العاديات ضبحاً» وفي الثالثة «الحمد» و«إذا جاء نصر الله» وفي الرابعة «الحمد» و«قل هو الله أحد».

وإن كنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع ركعات ثمّ اقض التسبيح.

وروي أنّها بتسليمتين[1].

وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي سعيد المدائني قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ألا أُعلّمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر عليه السلام؟ فقلت: بلى. فقال: إذا كنت في آخر سجدة من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحك:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِي التَّسْبيحُ إلّا لَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَيْء عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ. اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ الَّتي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا[2].

وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام صلّى صلاة جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدّعاء:

يا رَبِّ يا رَبِّ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، رَبِّ رَبِّ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، يا اَللّهُ يا اَللّهُ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، يا حَيُّ يا حَيُّ ـ حتّى انقطع

---

١ ـ المقنع: ١٣٩ - ١٤١؛ عنه البحار: ٢١١/٩١ ح١٤؛ والوسائل: ٥٣/٨ - أبواب صلاة جعفر عليه السلام ـ ب١ ح٧. وفي الكافي: ٤٦٥/٣ ح١؛ والفقيه: ٥٥٢/١ ح١؛ والتهذيب: ١٨٦/٣ ح١؛ والأربعون حديثاً للشهيد: ٥٣ ح٢٣ نحوه مع اختلافٍ يسير في اللفظ.

٢ ـ الكافي: ٣ / ٤٦٧ ح ٦، عنه البحار: ٩١ / ٢٠٥ ح ٩، والوسائل: ٨ / ١٥ ـ أبواب صلاة جعفر عليه السلام ـ ب٣ ح١. ورواه الشيخ في التهذيب: ٣ / ١٨٧ ح٦.

النّفس ـ، يا رَحيمُ يا رَحيمُ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ـ سبع مرّات ـ، ثمّ قال:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ، وَلا غايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْني عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَةَ ثَنائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنّىٰ لِخَليقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ! وَأَيَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوّاداً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سُكّانُ أَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَواداً بِفَضْلِكَ، عَوّاداً بِكَرَمِكَ، يا لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرامِ.

وقال لي: يا مفضّل إذا كانت لك حاجة مُهمّة فَصلِّ هذه الصلاة، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتك، يقضي الله حاجتك إن شاء الله وبه الثقة[1]!

وروى الشيخ الطوسي أيضاً في المصباح لقضاء الحوائج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان عشيّة يوم الخميس تصدّقت على عشرة مساكين مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت إلى الصّحراء، فصلّ صلاة جعفر بن أبي طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ، يا مُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ، يا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ ـ عشراً ـ، يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ ـ عشراً ـ، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ ـ عشراً ـ، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ ـ عشراً ـ، يا رَجاياهُ ـ عشراً ـ، يا غِياثاه ـ عشراً ـ، يا غايةَ رَغبتاه ـ عشراً ـ، يا رَحمانُ ـ عشراً ـ، يا رَحيمُ ـ عشراً ـ، يا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ ـ عشراً ـ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثيراً طَيِّباً، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ـ عشراً ـ؛ وتسأل حاجتك[2].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٣١١، ونحوه في جمال الأُسبوع: ٢٩٤، والبلد الأمين: ١٥٠، عنها البحار: ٩١/ ٢٠٠ ح ٤.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٣٣٠، البلد الأمين: ١٥٢، عنها البحار: ٩٠ / ٨٧ ح ٥.

دعـاء كُميـل

روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن كُميل بن زياد النخعي أنّه رأى أميرالمؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء في ليلة النصف من شعبان[1]:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلا كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فناءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ بِعِلْمِكَ الَّذِي أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ.

---

١ ـ قال السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال بعد أن روى هذا عن الشيخ الطوسي: وجدت في رواية أُخرى ماهذا لفظها: قال كُميل بن زياد: كنت جالساً مع مولاي أميرالمؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة ومعه جماعة من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول الله عزّ وجلّ: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» [الدخان: ٤]؟ قال عليه السلام: ليلة النصف من شعبان، والّذي نفس عليّ بيده إنّه ما من عبدٍ إلّا وجميع ما يجري عليه من خيرٍ وشرّ مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلى آخر السنة في مثل تلك اللّيلة المقبلة، وما من عبدٍ يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلّا أُجيب له.

فلمّا انصرف طرقتُه ليلاً، فقال عليه السلام: ماجاء بك يا كُميل؟ قلت: يا أميرالمؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كُميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كلّ ليلة جمعة أو في الشهر مرّة أو في السنة مرّة أو في عمرك مرّة تُكف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفرة يا كُميل، أوجبَ لك طول الصحبة لنا أن نجود لك بما سألت. ثمّ قال: اكتب:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ... «إقبال الأعمال: ٣/٣٣١».

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُها.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسامِحَنِي وَ تَرْحَمَنِي، وَ تَجْعَلَنِي بِقَسْمِكَ رَاضِياً قَانِعاً، وَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوالِ مُتَوَاضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ، وَ عَلا مَكَانُكَ، وَ خَفِيَ مَكْرُكَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَ غَلَبَ قَهْرُكَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَ لا يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِراً وَ لا لِقَبَائِحِي سَاتِراً وَ لا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِيَ الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ.

لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَ سَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَ مَنِّكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ ثناءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِي، وَ أَفْرَطَ بِي سُوءُ حالِي، وَ قَصُرَتْ بِي أَعْمالِي، وَ قَعَدَتْ بِي أَغْلالِي، وَ حَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ أَمَلِي، وَ خَدَعَتْنِي الدُّنْيا بِغُرُورِها، وَ نَفْسِي بِجِنَايَتِها، وَ مِطَالِي يَا سَيِّدِي.

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائِي سُوءُ عَمَلِي وَ فِعالِي، وَ لاَ تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَ لا تُعاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَواتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَ إِساءَتِي، وَ دَوامِ تَفْرِيطِي وَ جَهالَتِي، وَ كَثْرَةِ شَهَواتِي وَ غَفْلَتِي.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِي وَ رَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَ النَّظَرَ فِي أَمْرِي.

إِلَهِي وَ مَوْلايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوى، وَ أَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَ لا حُجَّةَ لِي فِيما جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضاؤُكَ، وَ أَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَ بَلاؤُكَ، وَ قَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَ إِسْرَافِي عَلى نَفْسِي مُعْتَذِراً نَادِماً، مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِيباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كانَ مِنِّي وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَ إِدْخالِكَ إِيّايَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ.

إِلهِي، فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَ فُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي.

يَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي، وَ رِقَّةَ جِلْدِي، وَ دِقَّةَ عَظْمِي.

يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَ ذِكْرِي وَ تَرْبِيَتِي وَ بِرِّي وَ تَغْذِيَتِي، هَبْنِي لابْتِداءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بِرِّكَ بِي.

يَا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ رَبِّي، أَ تُراكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِي وَ دُعائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ.

هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَ إِلهِي وَ مَوْلايَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلى وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَ عَلى أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَ عَلى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صارَتْ خَاشِعَةً، وَ على جَوارِحَ سَعَتْ إِلى أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً، وَ أَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً.

ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَ لا أُخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما يَجْرِي فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلَى أَهْلِها، عَلَى أَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالِي لِبَلاءِ الْآخِرَةِ وَ جَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِيها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقامُهُ، وَ لاَ يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِكَ وَ انْتِقامِكَ وَ سَخَطِكَ، وَ هذَا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لِي وَ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يا إِلهِي وَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَ لِما مِنْها أَضِجُّ وَ أَبْكِي، لِأَلِيمِ الْعَذابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِكَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبّائِكَ وَ أَوْلِيائِكَ، فَهَبْنِي يا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلايَ وَ رَبِّي صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِكَ.

وَ هَبْنِي صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النّارِ وَ رَجائِي عَفْوُكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدِي وَ مَوْلايَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِي ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجِيجَ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدِينَ، وَ لَأُنادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غايَةَ آمالِ الْعارِفِينَ، يَا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصّادِقِينَ، وَ يَا إِلهَ الْعالَمِينَ.

أَفَتُراكَ سُبْحانَكَ يَا إِلهِي وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَ يُنادِيكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلايَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذابِ وَ هُوَ يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَ رَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرى

مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَتُها وَ هُوَ يُنادِيكَ يَا رَبَّهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ.

هَيْهاتَ مَا ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَ إِحْسانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّهَا بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما كانَ لِأَحَدٍ فِيها مَقَرّاً وَ لا مَقاماً؛ لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّةِ وَ النّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَكَرِّماً: ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ﴾[1].

إِلَهِي وَ سَيِّدِي، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَها وَ حَكَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَ فِي هذِهِ السّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ. وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْكِرامَ الْكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّي، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِي، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلايَ، وَ مالِكَ رِقِّي، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِي، يَا عَلِيماً بِضُرِّي وَ مَسْكَنَتِي، يَا خَبِيراً بِفَقْرِي وَ فاقَتِي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَ

---

١ ـ السجدة: ١٨.

قُدْسِكَ وَ أَعْظَمِ صِفاتِكَ وَ أَسْمائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَ بِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمالِي وَ أَوْرادِي كُلُّها وِرْداً واحِداً، وَ حالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً.

يا سَيِّدِي، يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالِي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحِي، وَ اشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوانِحِي، وَ هَبْ لِيَ الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَ الدَّوامَ فِي الِاتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيادِينِ السّابِقِينَ، وَ أُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبارِزِينَ، وَ أَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتاقِينَ، وَ أَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمخْلِصِينَ، وَ أَخافَكَ مَخافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَ أَجْتَمِعَ فِي جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ كادَنِي فَكِدْهُ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذَلِكَ إِلّا بِفَضْلِكَ، وَ جُدْ لِي بِجُودِكَ، وَ اعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَ احْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْعَلْ لِسانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَ قَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَ مُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَ اغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَةَ.

فَإِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَ إِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعائِي، وَ بَلِّغْنِي مُنايَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائِي، وَ اكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِي.

يا سَرِيعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلّا الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِكْرُهُ شِفاءٌ وَ طاعَتُهُ غِنًى، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلاحُهُ الْبُكاءُ.

يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ الْمَيامِينِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً[1].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٨٤٤. ورواه السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال: ٣ / ٣٣١، والكفعمي في مصباحه: ٥٥٥.

الفهرس التفصيلي للكتاب

سورةُ يـس ٩
سورةُ الرحـمٰن ١٢
سورةُ الأعلىٰ ١٤
سورةُ الشّمس ١٥
سورةُ اللّيْل ١٥
سورةُ القَدر ١٦
سورةُ الزَّلزَلة ١٦
سورةُ العاديات ١٦
سورةُ الكافرون ١٧
سورةُ النَّصر ١٧
سورةُ الإخلاص ١٧
سورةُ الفلق ١٨
سورةُ الناس ١٨

فضل المدينة المنوّرة ٥

زيارات النبيّ الأكرم ﷺ ٥٥
فضل زيارته ﷺ وما يناسبها ٥٧

ما روي عنه صلى الله عليه وآله ٥٧
ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام ٦١
ما روي عن فاطمة الزهراء عليها السلام ٦١
ما روي عن الباقر عليه السلام ٦١
ما روي عن الصادق عليه السلام ٦٢
ما ورد من طرق أُخرى ٦٣
الزيارات المطلقة ٦٧
ما روي عن الصادق عليه السلام ٦٧
﴿الزيارة الأُولىٰ﴾: أَسْأَلُ اللهَ الَّذي اجْتَباكَ ٦٧
﴿الزيارة الثانية﴾: أَسْأَلُ اللهَ الَّذي انْتَجَبَكَ ٦٧
﴿الزيارة الثالثة﴾: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ٦٨
ما روي عن الكاظم عليه السلام ٧١
﴿الزيارة الرابعة﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَه ٧١
﴿الزيارة الخامسة﴾: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ ٧٢
ما روي عن الرضا عليه السلام ٧٣
﴿الزيارة السادسة﴾: السَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ ٧٣
﴿الزيارة السابعة﴾: اَلسَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ ٧٤
﴿الزيارة الثامنة﴾ ٧٥
ما ورد من طرق أُخرى ٧٥
﴿الزيارة التاسعة﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ ٧٥
﴿الزيارة العاشرة﴾: اَللّٰهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلىٰ ٧٧

﴿الزيارة الحادية عشرة﴾: اَللّٰهُمَّ قَدْ وَقَفْتُ عَلىٰ... ٨١
ذِكر العمل عند المنبر: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ... ٨٩
ذِكر ما يفعل في الروضة: اَللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ رَوْضَةٌ مِنْ... ٩١
ذِكر ما يفعل عند مقام جبرئيل عليه السلام: يا مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ... ٩٣
﴿الزيارة الثانية عشرة﴾: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ... ٩٧
﴿الزيارة الثالثة عشرة﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ... ١٠٧
ذِكر صلاة الزيارة: ١١٥
﴿الزيارة الرابعة عشرة﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ ... ١١٦
﴿الزيارة الخامسة عشرة﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ... ١٢١
﴿الزيارة السادسة عشرة﴾: اَلسَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ أَمِينِ اللهِ... ١٢٣
﴿الزيارة السابعة عشرة﴾: اَلسَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ، ١٢٣
﴿الزيارة الثامنة عشرة﴾: وفيها آداب ومستحبّات ١٢٨
الزيارات الموقّتة ١٣١
ما روي عن الصادق عليه السلام ١٣١
﴿الزيارة الأُولىٰ﴾ من بُعد في يوم الجمعة: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ... ١٣١
﴿الزيارة الثانية﴾ من المسجد الحرام: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ... ١٣٢
﴿الزيارة الثالثة﴾ من المسجد الحرام: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَمِنَ اللهِ... ١٣٢
﴿الزيارة الرابعة﴾ لجلب الرزق: اَللّٰهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ... ١٣٤

ما روي عن الرضا عليه السلام: ١٣٥
﴿الزيارة الخامسة﴾ بعد صلاة الفريضة: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ
يا رَسُولَ اللهِ ١٣٥
ما ورد من طرق أُخرى ١٣٦
﴿الزيارة السادسة﴾ في يوم مولده ويوم المبعث
ويوم المباهلة: أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ ١٣٦
﴿الزيارة السابعة﴾ في يوم السّبت: أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ ١٣٧
﴿الزيارة الثامنة﴾ من بُعد ١٣٩
وداعه صلى الله عليه وآله: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ ١٤٨
ما روي عن الكاظم عليه السلام ١٤٩
﴿الزيارة التاسعة﴾ بالنيابة: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ ١٤٩
ما ورد من طرق أُخرى ١٥٠
﴿الزيارة العاشرة﴾ بالنيابة: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ ١٥٠
النّوادر ١٥١
ما روي عنه صلى الله عليه وآله ١٥١
ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ١٥٢
ما روي عن الباقر عليه السلام ١٥٦
ما روي عن الصادق عليه السلام ١٥٦
ما ورد من طرق أُخرى ١٥٨
الآداب بعد الزّيارة ١٥٩
ما روي عنه صلى الله عليه وآله ١٥٩

ما روي عن السجّاد عليه السلام ١٥٩
ما روي عن الصادق عليه السلام ١٦٠
ما روي عن الرضا عليه السلام ١٦١
ما ورد من طرق أُخرى ١٦٢
كيفية وداعه صلى الله عليه وآله ١٦٣
ما روي عن الصادق عليه السلام: اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ ١٦٣
ما روي عن الصادق عليه السلام: صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ١٦٣
ما ورد من طرق أُخرى: صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ ١٦٤
ما ورد من طرق أُخرى: اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ ١٦٥
ما ورد من طرق أُخرى: اَلسَّلامُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ١٦٥
فضل الصّلاة عليه صلى الله عليه وآله وثوابها ١٦٧
ما روي عنه صلى الله عليه وآله ١٦٧
ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام ١٧١
ما روي عن الصادق عليه السلام ١٧١
كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وآله ١٧٣
ما روي عنه صلى الله عليه وآله ١٧٣
الصلاة الأُولىٰ: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ ١٧٣
الصلاة الثانية: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ ١٧٣
الصلاة الثالثة: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ ١٧٤
الصلاة الرابعة: اللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِكَ ورَحمَتَكَ ١٧٤
الصلاة الخامسة: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ ١٧٤

الصلاة السادسة: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ... ..... ١٧٥
الصلاة السابعة: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحمَّدٍ... ..... ١٧٦
الصلاة الثامنة: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ... ..... ١٧٦
ما روي عن الحسن بن عليّ عليه السلام ١٧٧
الصلاة التاسعة: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ..... ١٧٧
ما روي عن الصادق عليه السلام ١٧٧
الصلاة العاشرة: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ..... ١٧٧
الصلاة الحادية عشرة: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ..... ١٧٨
الصلاة الثانية عشرة: اللّٰهُمَّ إنَّ مُحمَّداً صلى الله عليه وآله... ..... ١٧٨
ما روي عن الرضا عليه السلام ١٨٩
الصلاة الثالثة عشرة: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ ١٨٩
ما روي عن العسكريّ عليه السلام ١٩٠
الصلاة الرابعة عشرة: اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ كما حَمَلَ..... ١٩٠
ما ورد من طرق أُخرى ١٩١
الصلاة الخامسة عشرة: اللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلاتَكَ ورَحْمَتَكَ... ..... ١٩١
الصلاة السادسة عشرة: اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَعلىٰ
آلِ مُحمَّدٍ... ..... ١٩٢
بعض ما ورد من الصلوات عليه صلى الله عليه وآله ١٩٣
ما روي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ١٩٣
الصلاة السابعة عشرة: اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ شَجَرَةِ
النُّبُوَّةِ..... ١٩٣

ما روي عن الصادق عليه السلام ١٩٤
الصلاة الثامنة عشرة: اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَعجِّلْ فَرَجَهُم..... ١٩٤
ما ورد من طرق أُخرى: ١٩٥
الصلاة التاسعة عشرة: اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَعجِّلْ فَرَجَهُم..... ١٩٥
الصلاة العشرون: اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَعجِّلْ فَرَجَهُم..... ١٩٥
الصلاة الحادية والعشرون: اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ، وَبارِكْ علىٰ ١٩٦
الصلاة الثانية والعشرون: اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ النَّبِيِّ..... ١٩٦
الصلاة الثالثة والعشرون: اللّٰهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وعجِّلْ فرَجَهُم ١٩٦
بعض الصلوات الواردة في الأدعية..... ١٩٧
الصلاة الرابعة والعشرون: اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ عَبدِكَ ورَسُولِكَ..... ١٩٧
الصلاة الخامسة والعشرون: اللّٰهُمَّ نَدَبْتَ المُؤمِنِينَ إلىٰ أمرٍ ١٩٩
الصلاة السادسة والعشرون: اللّٰهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ ٢٠٢
الصلاة السابعة والعشرون): الحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ، وَصلَّى اللّٰهُ عَلىٰ ٢٠٤

الصّلاة عليه صلى الله عليه وآله في التشهّد ٢٠٥
ما ورد عن الصادق عليه السلام ٢٠٥
ما ورد عنه صلى الله عليه وآله (برواية العامّة)..... ٢٠٩
ما ورد من طرق أُخرى ٢١١
النّـوادر..... ٢١٣
ما روي عنه صلى الله عليه وآله ٢١٣
ما روي عن الباقر عليه السلام ٢١٣
ما روي عن الصادق عليه السلام ٢١٤

إتيان المشاهد والمساجد بالمدينة وفضله وثوابه..... ٢١٥
ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله ٢١٥
ما روي عن الباقر عليه السلام ٢١٥
ما روي عن الصادق عليه السلام ٢١٦
ما روى عن الكاظم عليه السلام..... ٢١٩
ما ورد من طرق أُخرى ٢١٩
زيارة أهل البقيع..... ٢٢٢
ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله: السَّلامُ عَلَيكُم دارَ قومٍ مُؤمنينَ ٢٢٢
ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله: السَّلامُ عَليكُم أهلَ الدّيار..... ٢٢٣
ما روي عن الباقر عليه السلام: اللّهُمَّ ارحَمْ غُربَتَهُ، وصِلْ ٢٢٣
زيارة فاطمة بنت أسد أُمّ أمير المؤمنين عليه السلام: السَّلامُ على نَبِيِّ اللهِ ٢٢٤

زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ: السَّلامُ علىٰ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ علىٰ نَبِيِّ اللهِ..... ٢٢٦
زيارة حمزة سيّد الشّهداء عليه السلام ٢٢٩
ما روي عنهم عليهم السلام ٢٢٩
﴿الزيارة الأُولىٰ﴾: السَّلامُ علَيكَ يا عَمَّ رَسولِ اللهِ ٢٢٩
ما ورد من طرق أُخرى ٢٣٠
﴿الزيارة الثانية﴾: السَّلامُ علَيكَ يا عَمَّ رَسولِ اللهِ..... ٢٣٠
زيارة قبور الشّهداء بأُحد ٢٣٤
ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٣٤
﴿الزيارة الأُولىٰ﴾: السَّلامُ علَيكُمْ بِما صَبَرْتُمْ... ..... ٢٣٤
﴿الزيارة الثانية﴾: السَّلامُ علَيكُمْ يا أهلَ الدِّيارِ... ..... ٢٣٤
ما ورد من طرق أُخرى ٢٣٥
﴿الزيارة الثالثة﴾: السَّلامُ علىٰ رَسولِ اللهِ... ..... ٢٣٥
أعمال مسجد قُبا ٢٣٧

زيارات فاطمة الزهراء عليها السلام ٢٤١
فضل زيارتها عليها السلام ٢٤٣
ما روي عن النبيّ ﷺ ٢٤٣
ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٤٤
ما روي عن الرضا عليه السلام ٢٤٥
ما روي عن بعضهم عليهم السلام ٢٤٥

ما ورد من طرق أُخرىٰ ٢٤٦
الزيارات المطلقة ٢٤٨
ما روي عن الجواد عليه السلام ٢٤٨
﴿الزيارة الأُولىٰ﴾: يا مُمْتَحَنَةُ، امْتَحَنَكِ اللهُ... ..... ٢٤٨
ما ورد من طرق أُخرى ٢٤٨
﴿الزيارة الثانية﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ..... ٢٤٨
﴿الزيارة الثالثة﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ..... ٢٥٢
﴿الزيارة الرابعة﴾: اَلسَّلامُ عَلَى البَتُولَةِ الشَّهِيدَةِ... ..... ٢٥٣
﴿الزيارة الخامسة﴾: اَلسَّلامُ عَلَى البَتُولَةِ الطّاهِرَةِ..... ٢٥٤
﴿الزيارة السادسة﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله ٢٥٥
الزيارات الموقّتة ٢٥٧
زيارتها عليها السلام في الثالث من جُمادى الآخرة ٢٥٧
ما روي عنهم عليهم السلام: اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا سَيِّدَةَ نِساءِ..... ٢٥٧
زيارتها عليها السلام في العشرين من جُمادى الآخرة ٢٥٨
زيارتها عليها السلام يوم الأحد ٢٦٣
﴿الزيارة الأُولى﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ ٢٦٣
﴿الزيارة الثانية﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ ٢٦٣
كيفية الصّلاة عليها عليها السلام ٢٦٥
ما روي عن العسكريّ عليه السلام ٢٦٥
الصلاة الأُولىٰ: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَةِ فاطِمَةَ ٢٦٥
ما ورد من طرق أُخرى ٢٦٦

الصلاة الثانية: اَلسَّلامُ عَلىٰ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ... ٢٦٦

زيارات أئمّة البقيع عليهم السلام ٢٦٧
فضل زيارتهم عليهم السلام ٢٦٩
ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام ٢٦٩
ما روي عن الباقر عليه السلام ٢٦٩
ما روي عن الصّادق عليه السلام ٢٧٠

الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام ٢٧١
ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٧١
ما روي عن الباقر عليه السلام ٢٧٣
ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٧٤
ما ورد من طرق أُخرى ٢٧٤
كيفية زيارته عليه السلام ٢٧٦
﴿الزيارة الأُولى﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ... ٢٧٦
﴿الزيارة الثانية﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ... ٢٧٧
زيارته عليه السلام في يوم الاثنين ٢٧٨
﴿الزيارة الثالثة﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ... ٢٧٨
كيفية الصلاة عليه عليه السلام ٢٨٠
ما روى عن الإمام العسكري عليه السلام ٢٨٠
الأُولىٰ: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ ابْنِ ... ٢٨٠
ما ورد من طرق أُخرى ٢٨١

الثانية: اَلسَّلامُ عَلَى السِّبْطِ التَّقِيِّ... ٢٨١

الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام ٢٨٣
فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها ٢٨٣
ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٨٣
ما ورد من طرق أُخرى ٢٨٣
كيفية زيارته عليه السلام ٢٨٤
ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٨٤
كيفية الصلاة عليه عليه السلام ٢٨٥
ما روي عن العسكري عليه السلام ٢٨٥
الأُولىٰ: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ ... ٢٨٥
ما ورد من طرق أُخرى ٢٨٥
الثانية: اَلسَّلامُ عَلىٰ زَيْنِ العابِدِينَ، وَقُرَّةِ ... ٢٨٥
كيفية وداعه عليه السلام ٢٨٧
ما روي عن الصادق عليه السلام اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمامُ... ٢٨٧

الإمام محمّد الباقر عليه السلام ٢٨٨
فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها ٢٨٨
ما روي عنه عليه السلام ٢٨٨
ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٨٨
ما روي عن العسكريّ عليه السلام ٢٨٨

ما ورد من طرق أُخرى ٢٨٩
كيفيّة زيارته عليه السلام عن أبي عبدالله السَّلامُ عَلَيكَ مِنَ اللهِ،... ..... ٢٩٠
كيفيّة الصلاة عليه عليه السلام ٢٩١
ما روي عن العسكريّ عليه السلام ٢٩١
الأُولىٰ: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ باقِرِ العِلْمِ... ..... ٢٩١
ما ورد من طرق أُخرى ٢٩١
الثانية: اَلسَّلامُ عَلىٰ سَمِيِّ نَبِيِّ الهُدىٰ ٢٩١
كيفيّة وداعه عليه السلام ٢٩٣

الإمام جعفر الصادق عليه السلام ٢٩٤
فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها ٢٩٤
ما روي عنه عليه السلام ٢٩٤
ما روي عن العسكريّ عليه السلام ٢٩٥
ما ورد من طرق أُخرى ٢٩٥
كيفيّة زيارته عليه السلام ٢٩٥
كيفية زيارته عليه السلام: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاي وَابْنَ مَوْلاي ٢٩٥
كيفية الصلاة عليه عليه السلام ٢٩٦
ما روي عن العسكريّ عليه السلام ٢٩٦
الأُولىٰ: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٢٩٦
ما ورد من طرق أُخرى ٢٩٧
الثانية: اَلسَّلامُ عَلَى الصّادِقِ ابْنِ الصّادِقِينَ ٢٩٧

كيفيّة وداعه عليه السلام ٢٩٨
ما روي عن الصادق عليه السلام: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإمامُ... ..... ٢٩٨

الزيارات الجامعة لأئمّة البقيع عليهم السلام

الزّيارات المطلقة ٢٩٩
ما روي عن بعضهم عليهم السلام ٢٩٩
﴿الأُولى﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكُم أَئِمّةَ الهُدىٰ ٢٩٩
ما ورد من طرق أُخرى ٣٠١
﴿الثانية﴾: يا مَوالِيَّ يا أَبْناءَ رَسُولِ اللهِ ٣٠١
﴿الثالثة﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خُزّانَ عِلْمِ اللهِ ٣٠٣
﴿الرابعة﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ المُؤْمِنِينَ ٣٠٤
زيارة موقّتة ٣١١
زيارة الأئمة السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء:
اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خُزّانَ عِلْمِ اللهِ ٣١١
كيفيّة وداعهم عليهم السلام ٣١٢
الملحقات ٣١٣
ترجمتهم ٣١٤
النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله ٣١٥
اسمه ونسبه صلى الله عليه وآله ٣١٥
مولده الميمون ٣١٦

زواجه صلى الله عليه وآله ٣١٦
صفته صلى الله عليه وآله ٣١٧
بعثته صلى الله عليه وآله ٣١٧
هجرته صلى الله عليه وآله ٣١٧
حجّة الوداع وحديث الغدير ٣١٨
بعض خصائصه صلى الله عليه وآله ٣١٩
قبسٌ من أخلاقه وسيرته صلى الله عليه وآله ٣٢٠
من روائع حِكمه صلى الله عليه وآله ٣٢٩
بعض معجزاته صلى الله عليه وآله ٣٣٠
فضل موضع قبره صلى الله عليه وآله ومسجده ٣٣١
وفاته صلى الله عليه وآله ٣٣٢

الزهراء البتول عليها السلام ٣٣٣
اسمها ونسبها عليها السلام ٣٣٣
ولادتها عليها السلام ٣٣٣
زواجها عليها السلام ٣٣٣
عصمتها عليها السلام ٣٣٥
تسبيح الزهراء عليها السلام ٣٣٦
سيادتها عليها السلام ٣٣٧
من بلاغتها وفصاحتها عليها السلام ٣٣٨
عبادتها عليها السلام ٣٣٩

بعض الآيات النازلة فيها ٣٣٩
فضيلة من فضائلها ٣٤٠
وفـاتها عليها السلام ٣٤٠
منزلتها في المحشر ٣٤١

الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام ٣٤٢
اسمه ونسبه عليه السلام ٣٤٢
ولادتـه عليه السلام ٣٤٢
منزلته عند رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٤٣
شخصيته عليه السلام ٣٤٤
كرمه وجوده عليه السلام ٣٤٦
صفته عليه السلام ٣٤٧
استشهاده عليه السلام ٣٤٧

الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام ٣٤٨
اسمه ونسبه عليه السلام ٣٤٨
ولادتـه عليه السلام ٣٤٨
صفته عليه السلام وأخلاقه ٣٤٩
من احتجاجاته عليه السلام ٣٥١
حِكمه ومواعظه عليه السلام ٣٥٢
من تراثـه عليه السلام ٣٥٣
جهـاده عليه السلام ٣٥٣

وفـاته عليه السلام ٣٥٤

الإمام محمّد الباقر عليه السلام ٣٥٥

اسمه ونسبه عليه السلام ٣٥٥

ولادتـه عليه السلام ٣٥٥

شخصيته عليه السلام ٣٥٥

قبس من سيرته عليه السلام ٣٥٩

كثرة صلاته ٣٥٩

كرمه وجوده عليه السلام ٣٥٩

تسليمه لأمر الله ٣٥٩

هيبته وجلالته ٣٦٠

من لآلئ كلماته ٣٦٠

وفـاته عليه السلام ٣٦١

الإمام جعفر الصادق عليه السلام ٣٦٢

اسمه ونسبه عليه السلام ٣٦٢

ولادته عليه السلام ٣٦٢

بعض ما قيل فيه عليه السلام ٣٦٢

المذهب الجعفري ٣٦٥

من تعاليمه ووصاياه عليه السلام ٣٦٦

مواقفه الحاسمة ٣٦٧

قبسٌ من احتجاجاته عليه السلام ٣٦٨

وفـاته عليه السلام ٣٧٠

منتخبٌ من الزيارات والأدعية

الزيارة الجامعة الصغيرة: اَلسَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللهِ ٣٧١
زيارة أمين الله: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ٣٧٣
زيارة الإمام الحسين عليه السلام من بُعد: السَّلامُ عَلَيك يا مَولايَ ٣٧٥
زيارة المهديّ الموعود عليه السلام: سَلامُ اللهِ الكامِلُ التّامُّ، ٣٧٦
صلاة جعفر الطيّار رضي الله عنه ٣٧٨
دعاء كُميل: اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ ٣٨١

الفهرس التفصيلي للكتاب ٣٨٧

The 6th Infallible Imam Ja'far al-Ṣādiq

Name and Paternal Lineage:

Ja'far b. Muḥammad b. 'Alī b. al-Ḥusayn b, 'Alī b. Abī Ṭālib.[1]

Mother's Name:

Fāṭimah bt. al-Qāsim b. Muḥammad b. Abī Bakr.[2]

***Kunyas* (Filial By-names):**

Abū 'Abd Allah, Abū Ismā'īl, and Abū Mūsā.[3]

***Laqabs* (Designations):**

Al-Ṣādiq, al-Ṭāhir, al-Ṣābir, and al-Kāmil.[4]

Birth:

Monday, 17 Rabī' I 83AH/ 702.[5]

Demise:

In Shawwāl 148 AH/765;[6] also reported as Monday 15 Rajab 148AH/ 765.[7]

---

1. Al-Mufīd, *al-Muqna'ah*, p. 473.
2. Al-Ṭabarī, *Dalā'il al-'Imāmah*, p. 62; and Ibn Shahr Āshūb, *al-Manāqib*, vol. 4, p. 280.
3. *Al-Hidāyah al-Kubrā*, p. 247; and Ibn Shahr Āshūb, *al-Manāqib*, Vol. 4, p. 281.
4. Al-Khasībī, *al-Hidāyah al-Kubrā*, p. 247; and *Mawsu'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 1, p. 360.
5. Al-Kaf'amī, *al-Miṣbāḥ*, p. 523
6. al-Kulaynī, *al-Kāfī*, vol. 1, p. 472.
7. Al-Kaf'amī, *al-Muṣbāḥ*, p. 523.

The 5st Infallible Imam Muḥammad al-Bāqir

Name and Paternal Lineage:

Muḥammad b. 'Alī b. al-Ḥusayn b, 'Alī b. Abī Ṭālib b. 'Abd Al-Muṭṭalib b. Hāshim.[1]

Mother's Name:

Fāṭimah bt. al-Ḥasan b. 'Alī.[2]

***Kunya* (Filial By-name):**

Abu Ja'far.[3]

***Laqabs* (Designations):**

Al-Bāqir, al-Shākir, al-Hādī, al-Amīn, al-Shabīh.[4]

Birth:

Friday, 1 Rajab 57 AH/ 677.[5]

Demise:

7 Dhū al-Hijja 114 AH/ 732.[6]

---

1. Al-Mufīd, *al-Muqna'ah*, p. 472.
2. Al-Baghdādī, *Ta'rīkh al-A'immah*, p. 24; and Ibn Shahr Āshūb, *al-Manāqib*, vol. 4, p. 210.
3. Al-Ṭabarī, *Dalā'il al-'Imāmah*, p. 94; and al-Ṭabarasī, *Tāj al-Mawālīd*, p. 39.
4. Al-Ṭabarī, *Dalā'il al-'Imāmah*, p. 94; Ibn Shahr Āshūb, *al-Manāqib*, vol. 4, p. 210.
5. Al-Mufīd, *Masār al-Shī'ah*, p. 56; and al-Ṭūsī, *Miṣbāh al-Mutahajjid*, p. 801.
6. Bahā' al-Dīn al-'Āmilī, *Tawḍīḥ al-Maqāṣid*, p. 29; Ibn Shahr Āshūb, *al-Manāqib*, vol. 4, p. 210.

The 4st Infallible Imam 'Alī b. al-Ḥusayn

Name and Paternal Lineage:

'Alī b. al-Ḥusayn b. 'Alī b. Abī Ṭālib b. 'Abd al-Muṭṭalib b. Hāshim b. 'Abd Manāf.[1]

Mother's Name:

Shāh-i Zanān bt. Shīrūyah b. Kasrā Abarwīz;[2] also recorded as Shahrbānūyah bt. Yazdjird b. Sharīyār Kasrā.[3] Some other names are also recorded.[4]

***Kunyas* (Filial By-names):**

Abū al-Ḥasan, Abū Muḥammad, Abu al-Ḥusayn, Abū 'Abd Allah.[5]

***Laqabs* (Designations):**

Zayn al- 'Ābidīn, Sayyid al-Sajidīn, Imam al-Muttaqīn, Zayn al-Sālihīn, Halīf al-Qur'ān.[6]

Birth:

Medina 5 Sha'ban 38 AH/ 660.[7]

Demise:

12 Muharram 95 AH/ 713;[8] there are also other reports as well.[9]

1- Al-Mufīd, *al-Muqna'ah*, p. 472; al-Ṭūsī, *Tahdhīb al-aḥkām*, vol. 6, p. 77.

2- Al-Mufīd, *al-Muqna'ah*, p. 472; al-Ṭūsī, *Tahdhīb al-aḥkām*, vol. 6, p. 77.

3- Ibn Shahr Āshūb, *al-Manāqib*, vol. 4, p. 176; al-Irbilī *Kashf al-Ghummah*, vol. 2, p. 295.

4- *Mawsu'a Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 1, p. 322

5- Al-Mufīd, *al-Muqna'ah*, p. 472; *Mawsu'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 1, p. 322.

6- Al-Mufīd, *al-Muqna'ah*, p. 472; *Mawsu'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 1, p. 323.

7- Al-Irbilī *Kashf al-Ghummah*, vol. 2, p. 285; Al-Mufīd, *al-Muqna'ah*, p. 472.

8- Al-Tabarasī, *I'lām al-Warā*, p. 251.

9. *Mawsu'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 1, pp. 324-325.

The 2nd Infallible Imam al-Ḥasan al-Mujtabā

Name and Paternal Lineage:

Al-Ḥasan b. 'Alī b. Abī Ṭālib b. 'Abd Al-Muṭṭalib b. Hāshim.[1]

Mother's Name:

Fāṭimah, daughter of the Prophet Muḥammad and the Princess of the World Ladies (*Sayyidah Nisā' al-'Ālamīn*)[2]

***Kunyas* (Filial By-names):**

Abū Muḥammad[3] and Abū al-Qāsim.[4]

***Laqabs* (Designations):**

Al-Sibṭ al-Awwal, Sayyid Shabāb Ahl al-Jannah, al-Mujtabā, al-Zāhid, al-Amīn, al-Birr.[5]

Birth:

Medina, 15 Ramadan 3 AH/ 625.[6]

Demise:

Two days before the end of Safar 50 AH/ 670.[7]

---

1. Al-Ṭabari, *Dalā'il al-'Imāmah*, p. 62.
2. Al-Kulaynī, *al-Kāfī*, vol. 1, p. 461; and al-Tabarasī, *Tāj al-Mawālīd*, p. 24
3. Ibn Qulawayh al-Qummī, *Kāmil al-Zīyārāt*, p. 53; and al-Baghdādī, *Mawālīd al-A'immah*, p. 174.
4. Al-Ṭabarī, *Dalā'il al-'Immāh*, p. 63; and Ibn Shahr Āshūb, *al-Manāqib*, vol. 4, p. 29.
5. Ibn Shahr, Āshūb, *al-Manāqib*, vol. 4, p. 29; *Mawsu'a Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 1, p. 298.
6. Al-Ṭabarī, *Dalā'il al-'Imāmah*, p. 60; Ibn Shahr Āshūb, *al-Manāqib*, vol. 4, p. 28.
7. Al-Irbilī, *Kashf al-Ghummah*, vol. 2, p. 141.

Demise:

Seventy-five days after the demise of the Prophet Muḥammad.[1] It is also related that she passed away on 3 Jamadi II 11AH/ 633.[2]

There are other accounts about her quietus, all indicative of the fact that she lived a rather short life after the Prophet Muḥammad.[3]

1. Al-Kulaynī, *al-Kafī*, vol. 1, p. 241.
2. Al-Mufīd, *Masār al-Shī'ah*, p. 54; al-Ṭūsī, *Miṣbāḥ al-Mutahajjid*, p. 793.
3. *Mawsū'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 1, pp. 258-259.

Fāṭimah al-Zahrā'

Name and Paternal Lineage:

Fāṭimah [daughter of the Prophet of Islam] bt. Muḥammad b. 'Abd Allāh b.[1]

Mother's Name:

Khadījah bt. Khuwaylid b. Asad b. 'Abd al-'Uzzā b. Quṣayy.[2]

***Kunyas* (Filial By-names):**

Umm al-Ḥasan, Umm al-Ḥusayn, Umm al-A'immah, Umm al-Ḥasanayn, and Umm Abīhā.[3]

***Laqabs* (Designations):**

Sayyidah Nisā' al-'Ālamīn, al-Ṭāhirah, al-Zahrā', al-Muhaddithah, Biḍ'ah Rasūl Allāh, al-Maẓlūmah, and Sayyidah Nisā' Ahl al-Jannah.[4]

Birth:

Five years after her father's Prophethood at Mecca on 20th Jamadī II;[5] also reported as 20th Jamādī II, in the second year after the Prophethood.[6]

---

1. *Siyar A'lām al-Nubalā'*, vol. 2, p. 118; *Usd al-Ghābah*, vol. 7, p. 220.
2. Al-Namarī al-Istī'āb, vol.4, p. 279; al-Shabrāwī, *al-Ittiḥāf bi Ḥubb al-Ashrāf*, p. 33.
3. Al-Namari,al-Istī'āb, vol. 4, p.380; Ibn Shahr Āshūb, *al-Manāqib*, vol. 3, p. 357; *al-DhHbī, Siyar A'lām al-Nubalā'*, vol. 2, p. 119; and *Mawsū'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol, 1, p. 257.
4. Al-Tabarasī, *Tāj al-Mawālīd*, p. 20; *Alqāb al-Rasūl wa 'Itratih*, pp. 38-39
5. Al-Tabarasī, *I'lām al-Warā*, p. 154; id., *Tāj al-Mawālīd*, p. 2;1 and Ibn Shahr Āshūb, *al-Manaqib*, vol. 3, p. 357.
6. Al-Tūsī, *Miṣbāḥ al-Mutahajjid*, p. 793; and al-Mufid, *Masār al-Shī'ah*, p. 54.

through which he invited people to monotheism and the sacred *Shari'ah* of Islam.

Demise:

Monday on the last day of Safar 11AH/633,[1] also reported that the Prophet Muḥammad was poisoned so he breathed his last on Monday, just two days before the end of Safar in 10 AH/ 632.[2]

Burial Place:

The Prophet was entombed at the same chamber of his house where he breathed his last.[3]

1. Al-Rāwandī, *Qiṣaṣ al-Anbīyā'*, p. 317; al-Tabarasī, *I'lām al-Warā*, p. 18.
2. Al- Mufīd, *al-Muqna`ah*, p. 456; and al-Tusī, *al-Tahdhīb*, vol. 6, p. 9.
3. Al-Mufid, *al-Muqna`ah*, p. 457; Ibn Sa`d, *al-Tabaqāt al-Kubrā*, vol. 1, p. 551.

The Prophet Muhammad

Name and Paternal Lineage:

Muḥammad b. 'Abd Al-Muṭṭalib b. Hāshim b. 'Abd Manāf b. Qusay b. Kilāb b. Murrah b. Ka'b.[1]

Mother's Name:

Āminah bt. Wahab b. Ābd Manāf b. Zuhra b. Kilāb.[2]

***Kunyas* (Filial By-names):**

Abū al-Qāsim,[3] Abū Ṭāhir, Abū al-Masākīn, Abu al-Sibṭayn, Abū Ibrāhīm.[4]

***Laqabs* (Designations):**

Al-Muṣṭafā, al-Muntajab, al-Bashīr, al-Nadhīr,[5] Ḥabīb Allah, Sayyid al-Mursalīn, and Khātem al-Nabīyyīn.[6]

Birth:

Friday, 17 Rabī' I, the Era of the Elephant (Arabic Ām al-Fīl)[7], also reported as 12 Rabī' I, the Era of the Elephant.[8]

Prophethood:

On 27 Rajab, at the age of 40, Allah the Almighty chose the Prophet Muḥammad and entrusted him as His last Prophet; during 23 years the Holy Quran was revealed unto him

---

1 .Ibn Qutaybah, *al-Ma'ārif*, p. 70; and *Mawsu'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, Vol. 1, p. 3.

2. Ibn Qutaybah, *al-Ma'ārif*, p. 77.

3. Al-Mufīd, *Al-Muqna'ah*, p. 456; and al-Ṭūsī, *Tahdhīb* al-Akḥkām, vol. 6, p. 2.

4. Ibn Shahr Āshūb, *al-Manāqib*, vol. 1, p. 154; and *Mawsū'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 1, p. 4.

5. *Alqāb al-Rasūl wa 'Itratih*, pp. 7-8.

6. Ibn Shahr Āshūb, *al-Manāqib*, vol. 1, p. 152.

7. Al-Mufid, *al-Muqna'ah*, p. 456; Ibn Shahr Āshūb, *al-Manāqib*, vol. 1. p. 172.

8. Ibn Hishām, *al-Sīrah al-Nabawīyyāh*, vol. 1, p. 158; al- Kulaynī, *al-Kāfī*, vol. 1, p. 439.

The ziarat-texts that pertain to the 8th Infallible Imam ʻAlī b. Mūsā are included in Vol. 5. His sacred sanctuary is located at Mashhad, Iran.

The last part, Vol. 6, is packed with ziayārāt al-Jāmiʻah (ziarat-texts) that can be read out to discharge one's veneration in favor of any of the Infallibles. In addition, there are some ziarat-texts for a number of imamzadehs, descendants of the Infallible Imams, and the tombs of Muslims.

Each volume contains some synoptic information in Classical Arabic on the life and career of each of the Infallibles concerned. This information appears in a yet shorter version in English, too.

In the Name of Allah, the Most Benevolent, the Most Gracious

Praise is to be paid to Allah; He deserves glorification; and may Allah bestow His graces upon His prophet Muḥammad and his Infallible progeny.

The present book, *Jāmi' Zīārāt al-Ma'ṣūmīn/ Collection of the Ziarat-Texts Pertaining to the Infallibles*, contains the ziarat-texts issued in favor of each of the Fourteen Infallibles. All in six volumes, volume 1 contains the ziarat-texts issued in favor of the Prophet Muḥammad, his daughter Fātima al-Zahrā, and the four Infallible Imams buried in al-Baqī' Cemetery, that is, the 2nd Infallible Imam al-Ḥasan b. 'Alī, the 4th Infallible Imam 'Alī b. al-Ḥusayn, the 5th Infallible Imam Muḥammad b. 'Alī, and the 6th Infallible Imam Ja'far b. Muḥammad. Included in the volume is a set of hadiths indicative of the merit of the city of Medina, the virtue of performing ziarat, and the martyrs buried at Medina, Hijaz.

The rest of the volumes are arranged thus: Vol. 2 has the ziarat-texts issued for Imam 'Alī, buried at Najaf, Iraq. Vol. 3 provides the ziarat-texts pertaining to the Prince of the Martyrs, Imam al-Ḥusayn b. 'Alī, buried at Karbala, Iraq.

Vol. 4 provides the ziarat-texts in favor of the infallible Imams buried at al-Kazimiyah and Samarra, Iraq. They concern the 7th Infallible Imam Mūsā b. Ja'far and the 9th Infallible Imam Muḥammad b. 'Alī, both buried at al-Kazimiyah. The ziarat-texts concerned with the 10th Infallible Imam 'Alī b. Muḥammad and the 11th Infallible Imam al-Ḥasan b. 'Alī, both buried at Samarra. Although still alive but in the state of the major occultation, the ziarat-texts in favor of the 12th – and indeed the final – Infallible Imam al-Mahdī are included on the basis of the fact that he was born and spent his childhood at the same sacred place where is now the sacred sanctuary of the his father and grandfather.

Jāmiᶜ Zīyārāt al-Maᶜṣūmīn/ Collection of Ziarat-Texts Pertaining to the Infallibles
1389 Sh/ 1432AH / 2010 AD.
Set ISBN: 964-8837-10-4
Volume ISBN: 964-8837-11-2
© Imam al-Hadi Institute, Qum, Iran.
Imam al-Hadi Institute, 29, Alley No.5, Towhid Ave., Qum, Iran.
Mailing address: P.O.Box 37185-514, Qum, Iran.
WWW.ImamHadi.ir ; WWW.Mah10.com/.net/.org
Info@imamhadi.ir
Tel: +98-(0)251-8825255.
Fax: +98-(0)251-8833677.

Jāmiᶜ Zīyārāt al-Maᶜṣūmīn/
Collection of Ziarat-Texts Pertaining to the Infallibles

Volume 1: The Prophet Muḥammad, Fāṭimah al-Zahrā, the Infallibles Buried at al-Baqīᶜ Cemetery: Imam al-Ḥasan b. ᶜAli "al-Mujtaba", Imam ᶜAlī b. al-Ḥusayn "al-Sajjād", Imam Muḥammad "al-Bāqir", and Imam Jaᶜfar "al-Ṣādiq" (Medina)

Imam al-Hadi Institute
Qum, Iran
1432 AH/ 1389 Sh/ 2011